حالي غيرك وما اسوا حالك عند نفسك اذ لست لا توقن بما للنبي عند الله ويعلم
شهدت في العود والنجاه وشهدت لنفسك بالكفر والهلاك عند الله فالتفت
فقال عبيده بن الجراح والله لقد سلبنا من الذل والصغار وانقطاع الحجه
مما لعند واحد منا يحير جوابا او يرفع طرفه فالتفت القنبلى اصحابه
فقال سلطوا لسانا فقد شهد لكما بالنجاه بعد الكفر وشهد لنفسه واصحابه
بالعهد الايمان ثم التفت الى ابوبكر فقال يا شيخ اين مكانك من الجنه
اذا دعيت للايمان واين مكانك من النار قال فالتفت ابو بكر الى عبيده
والى عمر ولم يجب عنه فلم ينظر احد منهما اليه فقال ما ادري اين
مكاني من الجنه وما حالي عند الله ولا ادري اين مكانك من النار وما حالك
عند الله فقال يا هذا اخبرني عنك كيف استحققت ان تجلس في هذا المكان
واحتاج الى علم غيرك فهل في امه محمد من هو اعلم منك قال نعم قال فما اعلمك
الا وقد حملوك امرا عظيما وسفهوا بتقديمهم اياك على من هو اعلم منك لعجز
كما انك لتعجز فيما نسمعه اكم وان تسلم ان كان نبيا فقد ضيع
الله عهده وميثاقه الذي اخذ على النبيين قبله في اقامه الاوصيا في امهم
ليفزعوا اليهم فيما يتنازعون مما جرى بينهم فدلوني على هذا الرجل الذي زعمتم انه
اعلم منكم يحملكم على العمل افضل منكم في مجاوده الجواب وما يحتاج
اليه من النبوه وسير الانبيا ولقد ظلمك القوم وظلموا انفسهم قال سلمان
الفارسي فلما رايت ما نزل بالقوم من البهت والحيره والذل والصغار خشيت
على دين محمد فنهضت لا اعقل اين اضع رجلي حتى اتيت باب مولاي امير المؤمنين
عليه السلم فقرعت الباب فخرج وهو يقول [illegible] انت يا سلمان فقلت نعم
[illegible] الاسلام بعده وظهر الكفر على دينه واصحابه بالحجه معه [illegible]

منها العلم وقال انا راضي الناس ان يسموني بهذا الاسم ويأتمه من هو اعلم
مني فاكشف ما حلم هو على نفسه وعلى من اجاره وانا قد جئت مسترشدا او باحثا
عن الحق فان وضح لي اتبعته ولم تأخذني في الله لومة لائم فهل عندك ابن ابي طالب
شفاء لما في صدورنا فقال امير المومنين عليه السلام عندي شفاء
لصدوركم وضياء لقلوبكم وشرح لما انتم عليه وبيان لا يختلفكم الشك
معه واخبار من نوركم وبرهان لدلايلكم فاقبل الي بوجهك وافرغ لي
مسامعك وقلبك واحضر لي ذهنك وعي عني ما اقوله لك ان الله تبارك
وتعالى بمنه وطوله وله الحمد كثيرا دائما صدق وعده وله الحمد وهو على كل
شيء قدير وان الله تبارك وتعالى اختص محمدا واصطفاه وطهره وهداه
واجتباه وارتضاه وانتجبه لرسالته الى الناس كافة بوحيه والى
الثقلين رافة وفرض طاعته على اهل السماء والارض وجعله اماما لمن
قبله من رسله وخاتما لمن بعده من الخلق وورثه مواريث الانبياء واعطاه
مقاليد الدنيا والاخرة واتخذه نبيا ورسولا وحبيبا وخليلا واسرى به
ورفعه اليه فقربه من عرشه حيث لم يبلغه ملك مقرب ولا نبي مرسل واوحى
الله اليه ما اوحى في وحيه ما كذب الفؤاد ما راى وانزل علامته على
الانبياء واخذ ميثاقهم ليومنن به ولينصرنه فقال اقررتم واخذتم على ذلكم
اصري قالوا اقررنا قال فاشهدوا وانا معكم من الشاهدين
وقال يجدونه عندهم مكتوبا في التوريه والانجيل يامرهم بالمعروف
وينهاهم عن المنكر ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث ويضع اصرهم
والاغلال التي كانت عليهم فالذين امنوا به وعزروه ونصروه واتبعوا النور الذي
انزل معه اوليك هم المفلحون فما مضى حتى تمم الله له مقامه واعطاه وسيلته

عندهم

الوسيلة
ورفع له ذكره

ورفع له ذكره فلا يذكر الله تبارك وتعالى الا كان محمد مقرونا بذكره
وفرض طاعته فقال من يطع الرسول فقد اطاع الله وقال ما اتاكم
الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا فبلغ عن الله تعالى رسالته
واوضح برهان دلالته واحكام اياته وشرع شرايعه واحكامه
ودلهم على سبيل نجاته وباب مدينة حكمته وكذلك بشر به النبيون
من قبله وبشر به عيسى بن مريم روح الله وكلمته اذ يقول في الانجيل
احمد النبي العربي الامي صاحب الجمل والقضيب فاقام وصيه في امته
وعيبة علمه وموضع سره ومحكم اياته في كتابه والتاليه حق تلاوته
وباب حطته ووارث كتابه وعلمه وجعله مع كتاب الله فيهم واكد الحجة
عليهم فيه فقال قد خلفت فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا كتاب الله
وعترتي اهل بيتي فانهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض وهما الثقلان كتاب
الله الثقل الاكبر حبل ممدود من السما الى الارض سبب بيد الله وسبب
بايديكم وعترتي اهل بيتي فانهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض فلا تسبقوهم
فتفرقوا ولا تتاخروا عنهم فتهلكوا ولا تعلموهم فانهم اعلم منكم وانا وصيه
والقايم بتاويل كتابه والعارف بحلاله وحرامه ومحكمه ومتشابهه
وناسخه ومنسوخه وامثاله وعبره وتصاريفه وعندي علم البلايا والمنايا
والوصايا وعندي ما يحتاج اليه امته من بعده بكل قايم او ملتوي
والانساب والاسباب ومولود الاسلام ومولود الكفر وانا صاحب
الميسم وانا الفاروق الاعظم وانا صاحب الكرات وانا دولة الدول
فسلوني عما كان من عهد كل نبي بعثه الله وعن كل فتنة تضل مائة
وتهدي مائة وعن سائقها وناعقها وقائدها الى يوم القيمة وعن كل

ابه تو اث ذلك الى بعضا وعلى التوريه والانجيل والزبور والقرآن فانهما
تجمعتا من اصناف الملحدين وادبان المخالفين اذ كان صلى الله عليه واله
خاتم النبيين بعدهم ووارثهم والمهيمن على رسالاتهم وكتبهم وعلمهم وفرضت
طاعته والايمان به والنصر له تجدونه ذلك مكتوبا عندكم في التوريه والانجيل
والزبور والصحف الاولى صحف ابرهيم وموسى ولم يكن محمد صلى الله عليه واله
ليضيع عهد الله في عباده وبلاده وتركا بامته مهملا من بعده كيف يكون ذلك
وقد وصفه الله بالرافة والرحمة لهم والعفو عنهم والامر بالمعروف والنهي عن المنكر
واقام القسطاس المستقيم وان الله اوحى اليه كما اوحى الى نوح وانا على ذلك
من الشاهدين قال الله تبارك وتعالى فكيف اذا جئنا من كل امة
بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا وقال تبارك وتعالى كفى بالله شهيدا
بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب وقد صدق الله واعطاه الوسيلة
في الوصية لا يخلوا امته من وسيلة اليه قال الله تعالى يا ايها الذين
امنوا اتقوا الله وابتغوا اليه الوسيلة وجاهدوا في سبيله لعلكم تفلحون
وقال تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين نحن
الصادقين وانا اخوه في الدنيا والاخرة وانا وسيلته فيما بينه وبين امته
والشاهد عليهم بعده وولدي ذريته وانا وهم كسفينة نوح في قومه
من ركبها نجا ومن تخلف عنها هلك وانا واياهم كباب حطة في بني اسرائيل
وانه مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعده وانا الشاهد منه في الدنيا
والاخره على سنة من ربي وبغض طاعتي وحبي ميز الله تعالى اهل الايمان من
اهل الكفر والنفاق فمن احبني كان مومنا ومن ابغضني كان كافرا والله
ما كذبت ولا كذبت ولا ضللت ولا ضل بي واني على بينة من ربي بينها لنبيه

فبلغ

فسلوني عما كان وما هو كائن الى يوم القيمة قال فالتفت الكابلي الى
اصحابه فقال هذا والله الناطق بعلم قدره الرائق ونرجوا ان يكون
قد صادفنا حظنا ونور هدايتنا فهذه والله حجة الاوصيا من الانبيا
والاوصيا من الانبيا على امهم ثم التفت الى امير المومنين عليه السلم فقال
كيف عدل بك عن قصدهم وادعوا انهم اولى به منهم وما ارى القوم الا
وقد وقع الامر عليهم بظلمهم انفسهم وحاصمر الاوصيا على ذلك مع ما
اعطاهم الله به من العلم واستحقاق مقامات رسلهم دفع من سنانه عليهم
عنهم اذ كان الله وليهم ومولاهم فاخبرني ايها العالم عني وعن حالات
عند الله وما انا عنده فقال امير المومنين عليه السلم انت عند الله مومن
وعندي نفسي مومن مستقر بفضل الله ورحمته وهدايته ونعمته على
وكذلك ما اخذ الله ميثاقي فلم ابدل ولم اغير وهداني لمعرفته والايمان لا
اشك في ذلك ولا ارتاب لم ازل على ما اخذه الله على من الميثاق لم ابدل ولم
اغير منه شي من الله على وصفه فذلك في القلوب ورحمته عندي وانا
في الجنة لا اشك في ذلك ولا ارتاب فان الشك مما اعطاني الله والنفس
والبينه واما انت عندي كافر بجحودك الميثاق والاقرار الذي اخذ
الله عليك بعد خروجك من بطن امك وبلوغك العقل ومعرفة التمييز للجيد
والردى والخير والشر واقرارك بالرسل وجحودك لما انزل الله في الانجيل
من اخبار النبيين وان مت على هذا الحال لنت في النار لا محالة قال
فاخبرني عن قولك الله جنة عرضها السموات والارض ولكان عما سه
والنار والتي يخوفني بها اين هو قال امير المومنين عليه السلم اخبرني بانصرافي
عن الليل والنهار اذا جاء الليل بظلمته النهار اين يكون بضوه واذا جاء

النهار بضوء الليل ان يكون قال النصراني في قدرة الله تعالى وعلمه قال امير المومنين
عليه السلام وكذلك الجنة والنار في قدرة الله وعلمه قال فاخبرني عن مكاني في النار
ومكانك في الجنة قال امير المومنين عليه السلام اما الجنة فاني لم ادخلها ولكني اعرف
ذلك من كتاب الله ان الله بعث محمدا بالحق وانزل عليه كتابا لا ياتيه الباطل من
بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد فيه جميع علمه واخبر رسوله عن الجنة
بدرجاتها ومنازلها وقسم الله الجنان بين خلقه فجعل لكل عامل منهم ثوابا اجرا
وحسابا واحلهم فيها على قدر فضائلهم في الاعمال منهم منها على قدر فضائلهم ودرجاتهم
في الفضل والعمل والايمان فصدقنا عن الله وعرفنا منازل الابرار وكذلك
منازل الفجار وما اعد الله لهم في النار من العذاب فقال عز وجل لها سبعة ابواب
لكل باب منهم جزء مقسوم فمن مات على كفره وشركه ونفاقه وظلمه وفسوقه
فلكل باب منهم جزء مقسوم وقد قال الله تعالى ان في ذلك لايات
للمتوسمين الى يوم القيمة فرسول الله المتوسم يعرف كل الخلق بسيماهم وانا بعده المتوسم
والائمة من ذريتي هم المتوسمين الى يوم القيمة لان خبر قصص الامم واخبارهم
وهداهم وباي علم باسباب الظلم والكفر والعدوان هلكوا فانزل الله تعالى
ذلك على نبيه كتابا فقال ان في ذلك لايات للمتوسمين وانها لبسبيل مقيم
فانا ذلك السبيل المستقيم بعد النبي قال فالتفت الجاثليق الى اصحابه وقال
قد اصبتم ارادتكم وارجوا ان نظفر بالحق الذي طلبناه الا انه قد بقيت لي مسائل
فان اجابنا عنها نظرنا في امرنا وقبلنا الحق منه فقال امير المومنين عليه السلام
فان اجبتك عما سالتني وكان بينا واضحا لا تجد له مدفعا ولا من قبوله بدا اتدخل
في ديننا فقال نعم فقال امير المومنين عليه السلام الله لي عليك راع وكفيل انه اذا
وضح لك الحق وعرفت الحق والهدى ان تدخل في ديننا واصحابك فقال الجاثليق

فيم

نعم الله علي راع كفيل اني افعل ذلك قال امير المومنين عليه السلم خذ على
اصحابك العهد ففعل ثم قال سل عما احببت قال اخبرني عن الله تعالى
يحمل العرش ام العرش يحمله فقال امير المومنين عليه السلم الله حامل العرش
والسموات والارض وما فيهن وما بينهن وذلك في قوله تعالى ان الله
يمسك السموات والارض ان تزولا ولئن زالتا ان امسكهما من احد من
بعده انه كان حليما غفورا قال فاخبرني عن قوله تعالى ويحمل عرش
ربك فوقهم يومئذ ثمانية فكيف ذلك وقد قلت انه يحمل العرش والسموا
والارض قال امير المومنين عليه السلم ان الله تعالى خلق العرش من
انوار اربع نور احمر منه احمرت الحمرة ونور اخضر منه اخضرت الخضرة
ونور اصفر منه اصفرت الصفرة ونور ابيض منه ابيض البياض وهو
العلم الذي حمله الله حملة العرش وذلك نور من نور عظمته فبعظمته ونوره
ابصر قلوب المومنين وبعظمته اعاداه الجاهلين وبعظمته ونوره ابتغى
اليه من في السموات والارض جميعا وجميع خلقه اليه الوسيلة بالاعمال
المختلفة والاديان الشتى فكل محمول يحمل الله بنوره وعظمته وقدرته
لا يستطيع لنفسه ضرا ولا نفعا ولا موتا ولا حيوة ولا نشورا وكل محمول
والله الممسك لهما ان تزولا والمحيط بهما وما فيهما من شي وهو حيوة كل
شي ونور كل شي سبحانه وتعالى عما يقول الظالمين علوا كبيرا
قال فاخبرني عن الله اين هو قال امير المومنين عليه السلم تبارك اسمه تعالى
هاهنا وهاهنا وهاهنا وهاهنا وفوقنا وتحتنا ومحيط بنا ومعنا لا يزول
وهو قوله تعالى ما يكون من نجوى ثلثة الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم
ولا ادنى من ذلك ولا اكثر الا هو معهم اينما كانوا وهو اقرب من حبل الوريد

والكرسي محيط بالسموات والارض والعرش محيط بذلك والله تعالى محيط بكل ذلك
كله من غير مماسة لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير
وذلك قوله تعالى له ما في السموات والارض وما بينهما وما تحت الثرى
وان تجهر بالقول فانه يعلم السر واخفى الله الذي لا اله الا هو له الاسماء الحسنى
وهو العلي العظيم والذين يحملون العرش هم العلماء الذين حملهم الله علمه وليس
يخرج من هذه الانوار الاربع شي مما خلق الله في ملكوته وهو الملكوت التي
اراها الله اصفياءه واراه ابرهيم خليله فقال تعالى وكذلك نري ابرهيم ملكوت
السموات والارض وليكون من الموقنين وكيف يحمل حملة العرش الله وبحياته
حملت قلوبها وبضياء نوره اهتدوا الى معرفته فالعقل كالملوك الى الصعود
فقال هذا دالله الحي من الله على لسان المسيح والنبيين والاوصيا بعضهم
ثم قال اخبرني عن الجنة والنار في الدنيا ام في الاخرة وعن الاخرة في
الدنيا ام الدنيا في الاخرة واين الاخرة واين الدنيا قال امير المؤمنين عليه السلام
الدنيا والاخرة والاخرة والدنيا محيطة بالدنيا اذ كانت النقلة من الحيوة
الى الموت ظاهرة في الدنيا وكانت الاخرة هي دار الحيوان لو كانوا يعلمون
وذلك ان الدنيا نقلة وموت والاخرة حيوة وبقاء ومثل ذلك مثل النائم
وذلك ان الجسم ينام والروح لا تنام والبدن يموت والروح لا تموت وقد قال
تعالى وان الدار الاخرة لهي الحيوان لو كانوا يعلمون والدنيا رسم الاخرة
والاخرة رسم الدنيا والدنيا والاخرة والاخرة والدنيا فاذا فارق الجسم رجع
كل واحد منهما الى ما منه بدا ومنه اليه خلق وكذلك الجنة والنار موجودتان
في الدنيا وموجودة في الاخرة لان العبد اذا مات صار الى بقعة من الارض
اما روضة من رياض الجنة او بقعة من بقاع النار وروحه الى احد الدارين اما دار

نعيم

نعیم مقیم لا یموت فیها ابداً و اما الی دار عذاب الیم لا یموت فیها ابداً
والدین لمن عقل موجود واضح وقد قال الله تبارک وتعالی کلا
لو تعلمون علم الیقین لترون الجحیم ثم لترونها عین الیقین ثم لتسئلن
یومئذ عن النعیم وعن الانسان بجهله فقال اولئک الذین کانت
اعینهم فی غطاء عن ذکری وکانوا لا یستطیعون سمعا ولو علم
الانسان علماً ما هو فیه ما اسف من الخوف والوجل وعن قصا الیقین
قال فاخبرنی یوم تبدل الارض غیر الارض والسموات وعن قوله تعالی
والارض جمیعا قبضته یوم القیمه والسموات مطویات بیمینه سبحانه
وتعالی عما یشرکون فاذا طویت السموات وقبضت الارض فاین یکون
الجنه والنار وهما فیها قال فدعا امیر المومنین علیه السلام بدواة وبیاض
وکتب فیه الجنه وفیه النار ثم ادرج القرطاس ودفعه الی النصرانی
ثم قال له الیس قد طویت هذا القرطاس قال نعم قال فافتحه ففتحه
فقال هل تری آیة الجنه وآیة النار محاهما طی القرطاس قال لا قال
فهکذا فی قدرة الله تعالی اذا طوی السموات وقبض الارض لم تبطل
الجنه والنار کما لم تبطل طی القرطاس آیة الجنه ولا آیة النار قال
فاخبرنی عن قوله کل شیء هالک الا وجهه فما هذا الوجه وکیف هو واین
هو ومن این تفنا قال امیر المومنین علیه السلام یا غلام علی بحطب ونار
فاتی بحطب ونار فامر ان تضرم فلما اضرمت واستوقدت قال له یا
نصرانی هل تجد لها وجها دون وجه قال لا بل من کل جانب وجه
وحیث ما اتیتها فهی وجه فقال امیر المومنین علیه السلام فاذا کانت
هذه النار المخلوقه المدبرة فی ضعفها وسرعة زوالها لا توجد لها وجهاً

ض

ولا يعرف لها وجه ولا احد يقصده بوجه معلوم محدود فكيف من خلق هذه
النار وجميع ما في ملكوته من شي واحاط به علمه كيف يوصف بوصف ويحد
بعقل او يضبطه وهم ليس كمثله شي مثل هذه النار قال الجاثليق
صدقت ايها الوصي العالم الرباني الرحيم الرفيق الحكيم الهادي
اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله ارسله بالحق بشيرا
ونذيرا وانك وصيه وصديقه وموضع سره وامينه على اهل
بيته وولي المؤمنين من بعده من احب ولايته هدي ونور قلبه
وعلمه وكمل [illegible] ومن تولى غيرك وصد عن سبيلك ضل عن حظه
واتبع هواه بغير هدى من الله ورسوله فكفى بك اماما [illegible] دليلا
وكافيا وشافيا ثم التفت الى القوم فقال لقد اصبتم سنة نبيكم واسلام
سنة نبيكم فاتبعوه تهتدوا وترشدوا فما عاملكم الجاهلية [illegible]
لكم غدا بعد اثبات الله عليكم الحجة واشهد انها سنة [illegible] الذين
خلت لا تبديل لكلمات الله ولقد قضى الله الاختلاف بين الامم
اوصيائهم وما العجب لامتكم فيما هذه القلوب القاسية
الموثق والافك المبين ثم قال الجاثليق لمن كان معه [illegible]
وشهدوا جميعا لمحمد صلى الله عليه واله بالحق وانه الموصوف المنعوت في
التورية والانجيل واقروا لامير المؤمنين بالوصية ثم خرجوا ينصرفون الى ملكهم
ليردوا اليه ما عاينوا وسمعوا ثم قال امير المؤمنين عليه السلم الحمد لله الذي
اوضح برهانه محمد صلى الله عليه واله واعز نبيه واظهره على الدين كله
ولو كره المشركون والحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد واله قال
فيما [illegible] امير المؤمنين عليه السلم وبيان ما اخرج اليهم وانكشف عنهم [illegible]

قال

ذكره عن هؤلاء القوم لما هو بالغ امره وقدره المحذور ويخرج اضغانهم من
قلوبهم بعد نبيهم صلى الله عليه فقال الله عز وجل يحذر المنافقون ان تنزل
عليهم سورة تنبئهم بما في قلوبهم قل استهزءوا ان الله مخرج ما تحذرون
ولئن سألتهم ليقولن انما كنا نخوض ونلعب قل ابالله واياته ورسوله كنتم
تستهزءون لا تعتذروا قد كفرتم بعد ايمانكم وما اعطيتم النبي من العهد
في وصيته انكم لا تقدموا بين يدي الله ورسوله ان نعف عن طائفة منكم
نعذب طائفة بانهم كانوا مجرمين وقد عفا الله عن هؤلاء القوم لما هو
بالغ امره ووعدني رسول الله اذ ظهر على اهل الفتنة ويرجع الامر الي والنكره
المبطلون وعندكم كتاب من رسول الله كتبته بخطي واملاه رسول الله في الصلح
والمهادنة على ان لا نحدث فيه حدثا ولا ناوي محدثا فعليكم الوفاء ما وفيتم ولكم الذمة
والعهد ما اقمتم على الوفاء بعهدكم وعلينا مثل ذلك لكم ولسنا [illegible]
ولا نسل سيفا عليهم ولا نبايعهم حتى ما لم يعلنوا الي ويعطوني طاعتهم [illegible]
فريضة من فرائض الله عز وجل مثل الصلوة والزكوة والحج والصيام فمثل علم
هذه الحدود والفرائض لا ينتفع العالم بها والعالم بها افضل منها ادري وهو
الذي يهدي الى الحق وهو ان يتبع ولقد انزل الله في ذلك [illegible] قال
جل ذكره افمن يهدي الى الحق احق ان يتبع ام من لا يهدي الا ان يهدى
فما لكم كيف تحكمون فانا رحمكم الله فريضة من فرائض الله ورسوله
عليكم به افضل الفرائض واعلاها واجمعها للخيرات كلها واولاكم
بالدعايم والايمان وشرائع الاسلام لما يحتاج اليه الخلق من صلاحهم
وفسادهم ولاخرتهم ودنياهم وقد تولوا عني ودفعوا فضلي وقد فرض النبي
امامتي وسلوك سبيلي واستغنوا بالجهل عن علي وقد رايتم ما نزل بالقوم من

الذلة والصغار وكيف اثبت عليهم بالحجة في قديمكم وكيف نسوا ما
ذكرتهم عن عهد رسول الله وما الذ عليهم من طاعتي ولجبرهم من جفائي وبلغهم
من رسالة الله في وفقدهم الي علي غنائي عنهم وعن كل الامة بما اعطاني
الله وفضلني وكيف اسا علي من صدعني وعن الحق بعد ما بين له واتخذ
الهه هواه واضله علي علمه وختم علي سمعه وقلبه وجعل علي بصره غشاوة
فمن يهديه من بعد الله ان هداه اليه الهدى وهما سبيلان سبيل الجنة
وسبيل النار فعليكم بالتمسك بحبل الله عز وجل وعروته الوثقى وكونوا حزب
الله ورسوله والزموا عهد رسول الله وميثاقه عليكم فان الاسلام
بدا غريبا وسيعود كما بدا فطوبى للغربا وكونوا في ملتكم كاصحاب الكهف
واياكم ان تفشوا اسراركم الى اهل ولا ولد ولا حميم ولا قريب فانه دين الله
الذي اوجب له التقية ولاوليائه فانكم ان افشيتم ذلك قتلوكم قومكم
وان اصبتم من الملك فرصة فعشتم اليه على قدر ما ترون من قبوله فانه
باب [illegible] ومحض الايمان لا يدخل فيه الا من اخذ الله ميثاقه وقوى قلبه
واعانه علي نفسه انصرفوا الى بلادكم على عهدكم الذي عاهدتموني عليه
فانه سياتي على برهة من دهركم ملوكا يملكوا بعدي وبعدها ولاء القوم يغيرون
دين الله ويحرفون كتاب الله ويقتلون اوليا الله ويعزون اعدا الله ويظهر البدع
ويدرس السنن حتى يملا الارض ظلما وبدعا وجورا ثم يكشف بنا اهل البيت
البلا عن [illegible] الله بعد شده من البلا العظيم برجل مني يملا الارض عدلا
وقسطا كما ملئت ظلما وجورا وعدوانا الا وقد عهد الى رسول الله صلى الله
عليه واله ان الامر صاير الي بعد الثلثين من وفاته وظهور الفتن واختلاف
الامة علي ومروقهم من دين الله وامرني بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين

فاذا ادرك منكم ذلك الزمان وملكة الامور واراذل لم ياخذ حظا من الجهاد

السالف الذي جعله الله لنا كتاب الله وسنة رسوله فكونوا رحمكم الله من

احلاس بيوتكم الى ظهور امرنا فمن مات منكم كان في رباطنا ومن عاش منكم ادرك

ما يقر به عينه ان شاء الله تعالى الا واني مخبركم سيحملون على خطة جهلهم

وسيسقطون في اخطر [illegible] عندكم لقلة علمهم بما ياتون وما يذرون وسيكون

منهم مارق يرمي [illegible] العلم ويسبون ما ذكروا به ويحل بهم ما حل بالامم حتى

يصيروا الى الفرقة والاعتداء وفساد العقد وذلك بطول المدة وشدة المحنة

التي صرنا اليها وسلطة لا يرمحها عوست فيها الصغير ويهرم فيها الكبير ويكدح

المومن حتى يلقى الله وواها للمتمسكين بالثقلين وثبات بعهدان له وواها

لفراخ من فراخ آل محمد صلى الله عليه وآله من خليفة يستخلف عتريف مترف

يقتل خلفي وخلف الخلف بلى اللهم لا تخلوا الارض من قائم بحجة اما ظاهرا او

باطنا لئلا يبطل حجج الله وبعالم يعرف به دينه في دولة الباطل [illegible]

واقتدى بنا ابن اولئك وكم اولئك هم الاقلون عددا والاعظمون عند الله

جل ذكره خطرا انهم يحفظ الله دينه وعلمه حتى يودعوها في صدور نظائرهم

ويودعونها امثالهم هجم بهم العلم على حقيقة الايمان فاستروحوا الى روح

اليقين وانسوا بما استوحش منه الجاهلون واستلانوا ما استوعره

المترفون واباه المستكبرون وصحبوا الدنيا بابدان ارواحهم معلقة بالمحل الاعلى

اولئك حجج الله في عباده وعلى خلقه ياسوقا الى رويتهم وواها لهم على صبرهم على

عدوهم في حال هدانتهم وسيجمعنا الله تعالى واياهم في جنة عدن ومن صلح من ابائهم

وازواجهم وذرياتهم ثم بكى صلى الله عليه وآله وبكا القوم ودعوا له

وقالوا اشهد ذلك بالوصية والامامة وان عندنا الصفة صورتك وتعلك [illegible] سيقدم

وعد هذا الرجل منه على الملك ولنخرجن صورة الانبيا وصورة محمد
وصورتك وصورة ابنيك الحسن والحسين وصورة زوجتك فاطمة بنت
محمد سيدة نسا العالمين البكر البتول صلى الله عليهم ان ذلك ماثور
عندنا اودعنا من نور هدايتك وكرمك فصلى على ما انت عليه
ونحن المرابطون لدولتك وامامك في اعظم هذا العبا وطول هذه المده
ونحن نسال الله التوفيق والثبات والسلم عليك ورحمة الله وبركاته
ثم خرجوا وركبوا واطعمهم وانصرفوا الى بلادهم
ليعلم المتصفح لكتابنا هذا ان العلم والامر والحكم والقضا
والولايه وفصل الخطاب قد اسلمه اسلطت عظمته الى محمد صلى
الله عليه واله واسلمه محمد الى اهل بيته وورثهم اياه بامر من العزيز الحكيم
العطان هذا الامر وانه من راى الى طاهر منذ عهد ابرهيم
الخليل عليه السلم ومن توارثا الانبيا لاوصيايهم والاوصيا للصالح
من ولدهم خلف خلف لا يخلو الارض من صالح منهم اما ظاهرا واما باطنا
بلا ينقطع انه تعالى وهو عهد الله ولا ينال عهده الظالمين الظلم
ها هنا هو الشرك بالاجماع من اهل العلم والادب ولا يناله الا الكرام
الابرار والايمه الاخيار النجب الاطهار صلوات الله عليهم وسلامه
وهو قوله تعالى ان هذه تذكرة فمن شاء ذكره في صحف مكرمة مرفوعة
مطهرة بايدي سفرة كرام برره فهم باب الهدى
وسفينة النجا الذي من ركبها نجى ومن تخلف عنها هلك وهوى
بامثالهم الملايكه ويشتاق الى اشباحهم الملا الاعلى جعلنا الله
اقه (?) واخواننا المومنين ممن يوكبهم (?) النجى ويسلكهم الهدى ويلبسهم التقوى امين رب العالمين

الباب الخامس وعشرون

في ما (؟) قضاياه واحكامه في زمن عمر بن الخطاب وقوله لولا علي لهلك عمر

عن ابي اسحق السبيعي عن عاصم بن ضمرة قال سمعت غلاما بالمدينة وهو

يقول يا احكم الحاكمين يا امير المؤمنين احكم بيني وبين امي بالحق فاتي به الى

عمر فقال يا غلام لم تدعوا على امك فقال حملتني في بطنها تسعة اشهر وارضعتني

حولين كاملين فلما ترعرعت وعرفت الخير من الشر اشفقت مني وزعمت انها لا

تعرفني فقال عمر واين تكون الوالدة قال في سقيفة بني فلان فقال علي بها

فاتوا بها مع اربعة اخوة لها واربعين قسامة يشهدون لها انها لا تعرف الصبي

وانه مدع غشوم ظلوم يريد ان يفضحها في عشيرتها فقال عمر ما تقول يا غلام

قال يا امير المؤمنين هي والله امي فقال لها ما تقولين يا هذه يا امة

والذي احتجب بالنور ولا عين تراه ما هو ولدي ولا اعرفه ولا ادري اي الناس

هو فقال عمر الك شهود قالت نعم وقدمت الاربعين قسامة فشهدوا ان الغلام

مدع وانها ما ولدته ولا تعرفه فقال عمر خذوا بيد الغلام فانطلقوا به الى

السجن حتى نسأل عنه وعن الشهود فان عدلت شهادتهم جلدته حد المفتري

فاخذ الغلام وانطلق به الى السجن فتلقاهم امير المؤمنين عليه السلام في

بعض الطريق فقال الغلام يا ابن عم رسول الله اني غلام مظلوم وهذا عمر قد

امر بي الى السجن فقال امير المؤمنين ردوه فردوه فقال عمر امرت به الى

السجن فردوه الي فقالوا لقينا علي بن ابي طالب فامرنا برده وقد قلت

لا تعصوا لعلي امرا فاقبل امير المؤمنين عليه السلام وقال علي بام الغلام فاتوا

بها فقال للغلام والمراة ما تقولان فاعادا الكلام عليه فقال للمراة الك

شهود قالت نعم فقدمت القسامة فشهدوا فقال امير المؤمنين عليه السلام

والله لا

والله لافضحن بينكما بفضيحة يرضاه للرب من فوق عرشه ليهنا

رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لها ألك ولي قالت نعم هولاى

اخوتي فقال لهم امري فيها وفيكم جائز قالوا نعم يا ابن عم محمد فقال امير المو

اشهدوا اني قد زوجت هذه الجارية من هذا الغلام بصداق مبلغه

اربعمائة درهم والنقد من مالي يا قنبر احضر الدراهم فاتاه بها فصبها

في يد الغلام وقال خذها وصبها في حجر امرأتك ولا تاتنا الا

وبك اثر العرس يعني الغسل فقام الغلام ليخلو بالجارية كما امر الامام

فنادت الله الله النار النار يا ابن عم محمد رسول الله تريد ان تزوجني من

ولدي هذا والله ولدي زوجوني اخوتي هجينا فولدت منه هذا الغلام فلما

ترعرع وشب امروني ان انتفي منه واطرده وفؤادي يتقلى عليه

اسفا ثم اخذت بيد الغلام وانطلقت فقال عمر لولا علي لهلك عمر

وروى محمد بن علي بن هاشم عن ابيه عن جده عن محمد بن الوليد عن محمد بن

الفرات عن الاصبغ بن نباتة قال حضر عند عمر بن الخطاب خمسة نفر

وجدوا في الزنا فامر ان يقام عليهم الحد وكان امير المومنين عليه السلام

جالس فقال ليس هذا حكمهم فقال عمر اقم انت عليهم الحكم يا ابا الحسن

فقدم واحد منهم فضرب عنقه وقدم الثاني فرجمه حتى مات وقدم الثا

فضربه الحد وقدم الرابع فضربه نصف الحد وقدم الخامس فحكم عليه

بالتعزير فتحير الناس وتعجب عمر من ذلك وقال يا ابا الحسن خمسة

نفر في قصة واحدة اقمت عليهم خمس حكومات ليس منها حكم يشبه

الاخر فقال نعم اما الاول فكان ذميا وخرج عن ذمته فالحكم

فيه السيف واما الثاني فرجل محصن رجمناه واما الثالث فغير

منين

لث

المحصن ضربناه الحد واما الرابع فرجل عبد ضربناه نصف الحد واما الخامس
فمجنون مغلوب على عقله عزرناه . وعن ابي عبد الله قال اتي عمر بن الخطاب
بامراة قد تزوجها شيخ فلما واقعها مات على صدرها فحملت وجاءت بولد فادعى
اخوته من ابيه انها فجرت وليس هو باخينا وشهدوا عليها فامر عمر برجمها
فقال امير المومنين عليه السلم هذه المراة تعلم كم يوم تزوجها الشيخ ويوم
واقعها وكم حيض كان بين جماعه لها ادخلوا المراة فلما كان من الغد دعا امير المومنين
عليه السلم بصبيان اتراب فقال لهم العبوا حتى الهاهم اللعب قال اجلسوا
حتى اذا تمكنوا من جلوسهم صاح بهم ان قوموا جميعا فقام الغلام واتكا
على راحتيه فدعاه امير المومنين عليه السلم فورثه من ابيه وجلد اخوته لهم
حدا حدا فقال عمر كيف صنعت يا ابا الحسن قال عرفت ضعف الشيخ في
اتكاء الغلام على راحتيه . وعن ابي عبد الله قال اتي عمر بجارية
قد شهدوا عليها انها زنت وكان من قصتها انها كانت يتيمة عند رجل
وكان للرجل امراة وكان الرجل كثير الغيبة في الاسفار فشبت اليتيمة
ولنسات فتخوفت المراة ان يتزوجها زوجها فسقتها الخمر ودعت نسوة
فامسكوها ثم اخذت عذرتها باصبعها فلما قدم زوجها سال امراته عن
اليتيمة فرمتها بالفاحشة واقامت البينة من جاراتها اللاتي ساعدنها
على ذلك فرفع الرجل قصتها الى عمر فلم يدر ما يقضي فيها فقال عمر للرجل
امض بنا الى علي بن ابي طالب فاتوا امير المومنين وقصوا عليه قصتها فقال
لامراة الرجل الك بينة او برهان قالت هولا جاراتي يشهدن عليها بما اقول
فاحضرهن واخرج السيف من غمده وطرحه بين يديه ثم دعا بامراة الرجل
فادارها بكل وجه فابت ان تزول عن قولها فردها الى البيت التي كانت فيه

ودعا احدى الشهود وجثا على ركبتيه وقال لها اتعرفيني انا علي بن ابي طالب
وهذا سيفي وقد قالت امراة الرجل ما قالت ورجعت الى الحق واعطيتها الامان
وان لم تصدقيني لاملان السيف منك فقالت يا امير المومنين الامان على الصدق
فقال اصدقيني قالت لا والله ولكن رات جمالها وحسنها فخافت على زوجها
فسقيتها الخمرة ودعتنا فامسكناها فافتضتها باصبعها فقال عليه السلم
الله اكبر انا اول من فرق بين الشاهدين الا دانيال النبي عليه السلم والزم
والزم المراة حد القاذف والزمهن جميعا العقر وجعل العقر اربعمايه درهم
وامر المراة ان ينفي من الرجل ويطلقها وزوجه اليتيمه وساق عنه المهر
عليه السلم فقال عمر فحدثنا بحديث دانيال فقال عليه السلم ان دانيال
كان يتيما لا اب له ولا ام وان امراة من بني اسرائيل ضمته وربته وان ملكا
من ملوك بني اسرائيل كان له قاضيان وكان لهما صديق وكان رجلا صالحا
وكانت له امراة ذات حسن وجمال وكان ياتي الملك فيحدثه فاحتاج الملك الى
رجل يبعثه في بعض اموره فقال للقاضيين اختارا الى رجلا ارسله في بعض اموري
فقالا فلانا فوجهه الملك فقال الرجل للقاضيين اوصيكما بامراتي خيرا فكان
القاضيان ياتيان باب الصديق فعشقا امراته فراوداها عن نفسها فابت
فقالا لها ان لم تفعلي لنشهدن عليك عند الملك بالزنا ثم لنرجمنك فقالت افعلا ما
شئتما فاتيا الملك فشهدا عنده انها بغت وكان لها ذكر جميل حسن فدخل
الملك من ذلك امر عظيم وكان بها معجبا فقال لهما ان قولكما مقبول فاجلاها
ثلثة ايام ثم ارجموها ونادى في المدينه التي هو فيها احضروا رجم فلانة العابده
فانها قد بغت وان القاضيين قد شهدا عليها بذلك فاكثر الناس في ذلك وقال
الملك لوزيره ما عندك في ذلك حيله فقال ما عندي فيه شي وخرج الوزير في اليوم

الثالث وهو آخر أيامها فإذا هو بغلمان عراة يلعبون وفيهم دانيال فقال يا معشر
الصبيان تعالوا حتى أكون أنا الملك وانت تكون العابدة فلانة ويكون فلان وفلان
القاضيان الشاهدين عليها ثم جمع ترابا وجعل سيفا من قصب وقال للغلمان خذوا
بيد هذا فنحوه الى مكان كذا وكذا وخذوا بيد هذا فنحوه الى مكان كذا ثم دعا
باحدهما فقال قل حقا فانك ان لم تقل حقا قتلتك بم تشهد على المراة والوزير
واقف ينظر ويسمع فقال اشهد انها زنت فقال متى قال يوم كذا وكذا قال
مع من قال مع فلان بن فلان قال في اي مكان قال في مكان كذا وكذا فقال
ردوه الى مكانه وهاتوا الآخر فعل به مثل ما فعل بالاول فخالف صاحبه في القول
فقال دانيال الله اكبر شهدا بزور يا فلان ناد في الناس ان القاضيين شهدوا
على فلانة بالزور فاحضروا قتلهما فذهب الوزير الى الملك مبادرا فاخبره الخبر فبعث
الملك الى القاضيين ففرق بينهما وفعل بهما كما فعل دانيال فاختلفا كما اختلف الغلمان
فنادى الملك في الناس وامر بقتلهما ثم ان امير المؤمنين عليه السلام [illegible]
امراته وزوجه البنية   وعن ابي عبد الله قال [illegible]
في زمان عمر بن الخطاب رجلان يتغديان مع احدهما خمسة ارغفة ومع الآخر ثلاثة
ارغفة فمر بهما رجل فدعوه الى طعامهما فجلس ياكل معهما فلما قام رمى اليهما بثمانية دراهم
وقال هذا بدل ما اكلت من طعامكما فقال صاحب الخمسة لصاحب الثلاثة لي
خمسة ولك ثلاثة فقال لا آخذ الا اربعة لي واربعة لك واقضي بيننا الى ان
احتكما الى عمر فقال عمر لصاحب الخمسة لك خمسة ولصاحب الثلاثة ثلاثة فقال لا قد جعلت
كل واحد منا الا آخذ الا [illegible] منه فبعث عمر الى نفر من الصحابة فلما حضروا قال لهم
مقالته فلما خبر القوم بينهما قد حلف الا ياخذ كل واحد منهما الا حقه امسكوا فبعث
عمر الى امير المؤمنين عليه السلام فلما حضر قال يا ابا الحسن اقض بين هذين الرجلين [illegible]

عليه فقصّا قصتهما فقال لهما اصطلحا فابيا فقال امير المومنين يعطى صاحب

الثلثه ارعفه درهم ويعطى صاحب الخمسه سبعه دراهم فقالوا كيف يكون

ذلك يا ابا الحسن فقال انه قضاء لعرفه صبيان الكتاب اذا تعلموا الفرايض

قالوا بيّن لنا ذلك يا امير المومنين قال اليس كانوا ثلثه بينهم ثمنيه ارغفه

قالوا نعم قال فضربنا ثمنيه اجزا في ثلثه فصار اربعه وعشرين جزءا فاكلوا

أكل كل واحد منهم ثمنيه اجزا ثم ضربنا ثلثه في ثلثه فصار تسع اجزا فوجدنا

صاحب الثلثه قد اكل ثمنيه اجزا واكل الضيف جزءاً واحداً وضربنا خمسه

في ثلثه فصار خمسه عشر فوجدنا صاحب الخمسه قد اكل من جزء ثمانيه

اجزا واكل الضيف سبعه اجزا فقضى الامر كذلك فاقبل عمر على امير المو

عليه السلم فقال اشهد انك ربانى هذه الامه وقضى عليه

السلم في غلام قتل مولاه بامر عجيب صاروا الى عمر فقالوا ان مملوكا قتل مولاه

فجاوا به فقال عمر انت قتلت مولاك قال نعم فامر عمر ان يقتل مكان مولاه

واستقبلهم امير المومنين عليه السلم فقال لهم ما شان هذا الغلام قالوا قتل مولاه

وامر بقتله عمر فامر بقتله فقال للغلام انت قتلت مولاك يا غلام قال

نعم يا امير المومنين وذلك انه كان يفعل بي فعل قوم لوط فمنعته عن ذلك

فلم ينته فقتلته فامر امير المومنين برده الى عمر وقال ان كان الغلام

صادقا فخلي سبيله وان كان كاذبا فاقتل مكانه وامر سلمان الفارسي

والمقداد بن الاسود رضوان الله عليهما وجماعه من ثقاته ان يصيروا الى

قبر المقتول فينبشوه وان كان في القبر قبل الغلام فمضوا الى قبره فنبشوه

فاذا الميت ليس في القبر فاخبروا امير المومنين بذلك فقال خلوا سبيله فقد

صدق كان يفعل بفعل قوم لوط ففضحه الناس وقالوا يا ابا الحسن بالله اخبرنا

مبين

ما يشبه لا هو امره فاما لا استغفر فقال لو ان رجلا اتي ما كان يأتيه قوم لوط
ومات عليه لحقه الله بقوم لوط وانما امرته بنبش القبر لاعرف صدق
الغلام من كذبه ولو ان الميت وجد في القبر لكان الغلام كاذبا
وروي ان مجنونة على عهد عمر فجر بها رجل فقامت البينة عليها بذلك فامر
عمر بجلدها الحد فمر امير المومنين عليه السلم فقال ما بال مجنونة ال فلان
تجلد فقيل له ان رجلا فجر بها وهرب وقامت البينة عليها فامر عمر بجلدها فقال
لهم ردوها اليه وقولوا له اما علمت ان هذه مجنونة ال فلان وقد قال النبي
صلى الله عليه واله رفع القلم عن المجنون حتى يفيق وانها مغلوبة على عقلها ونفسها
فردت الى عمر وقيل له ما قال امير المومنين فقال فرج الله عنه لقد كدت ان
اهلك في جلدها ودرا عنها الحد وروي ان عمر اتي بحامل قد زنت فامر
برجمها فقال له امير المومنين عليه السلم هب سبيلك عليها اي سبيل لك على ما في
بطنها والله تعالى يقول ولا تزر وازرة وزر اخرى فقال عمر لا عشت لمعضلة
لم يكن لها ابو حسن ثم قال له ما اصنع بها فقال احتط عليها حتى تلد فاذا
ولدت ووجدت لولدها من يكفله فاقم الحد عليها فسر بذلك عمر وعول على قوله
وروي ان عمر استدعى امراة كان يتحدث الرجال عندها فلما جاءها رسله فزعت
وارتاعت وخرجت معهم فاملصت بولد وقع الى الارض يستهل ثم مات فبلغ
ذلك فجمع اصحاب رسول الله صلى الله عليه واله وسالهم عن الحكم في ذلك فقالوا
باجمعهم نراك مودبا ولم ترد الا خيرا ولا شي عليك وامير المومنين عليه السلم جالس لا
يتكلم فقال له عمر ما عندك في هذا يا ابا الحسن قال قد سمعت ما قالوا قال فما تقول
انت قال قد قال القوم ما سمعت قال اقسمت عليك لتقولن ما عندك قال ان
كان القوم قاربوك فقد غشوك وان كان قد ارتاوا فقد قصروا الدية على عاقلتك

لان قتل الصبي خطأ يتعلق بك فقال عمر انت والله نصحتني من بينهم والله لا تبرح
حتى تجري الدية على بني عدي ففعل ذلك امير المومنين عليه السلم وروى
ان امراتين تنازعتا على عهد عمر في طفل ادعته كل واحدة منهما ولدا لها بغير
بينة فالتبس الحكم في ذلك على عمر ففزع الى امير المومنين عليه السلم فاستدعى
المراتين ووعظهما وخوفهما فاقامتا على التنازع والاختلاف فقال امير
المومنين عند تماديهما بالمنازعة ايتوني بمنشار فقالت المراتان ما تصنع
به فقال اقده نصفين لكل واحدة منكما نصفه فسكتت احديهما وقالت
الاخرى الله الله يا ابا الحسن ان كان لا بد فقد سمحت به لها فقال الله اكبر
هذا ولدك دونها ولو كان ابنها لرقت عليه واشفقت واعترفت الاخرى
بان الحق مع صاحبتها والولد لها دونها فسري عن عمر ودعا لامير المومنين
بما فرج عنه في القضاء وروى يونس عن الحسن ان عمر اتي بامراة قد ولدت
لستة اشهر فهم برجمها فقال له امير المومنين عليه السلم ان خاصمتك بكتاب
الله خصمتك ان الله تعالى يقول وحمله وفصاله ثلثون شهرا ويقول والوالدات
يرضعن اولادهن حولين كاملين لمن اراد ان يتم الرضاعة فاذا تمت المراة
الرضاعة سنتين وكان حمله وفصاله ثلثون شهرا كان الحمل منها ستة اشهر
فخلى عمر سبيل المراة وثبت الحكم بذلك وبه يعمل الصحابة والتابعين ومن اخذ عنه
الى يومنا هذا وروى ان امراة شهد عليها الشهود انهم وجدوها في بعض
مياه العرب مع رجل يطاها ليس لها ببعل فامر عمر برجمها وكانت ذات بعل فقالت
اللهم انك تعلم اني بريئة فغضب عمر وقال وتجرح الشهود ايضا فقال امير المومنين
عليه السلم ردوها وسلوها فلعل لها عذرا فردت وسئلت عن حالها فقالت كان
لاهلي ابل فخرجت في ابل اهلي ارعاها وحملت معي ماء ولم يكن في ابلي لبن وخرج معي

عمر الموقف على الكتاب [illegible]
[illegible] هذا الكتاب
[illegible]
[illegible]
[illegible]
لا اله الا الله [illegible]
[illegible]
[illegible] المذكور [illegible]
[illegible]
[illegible]

81/1

خليطا وكان في ابله لبن فسقيته ماي فاستسقيته فابى ان يسقيني حتى امكنه من
نفسي فابيت فلما كادت نفسي تخرج امكنته من نفسي فقال امير المؤمنين الله اكبر
فمن اضطر غير باغ ولا عاد فلا اثم عليه فلما سمع عمر ذلك خلا سبيلها وروى
عن عامر عن مسروق قال اتي عمر بامراة قد نكحت في عدتها ففرق بينهما وجعل صداقها
في بيت المال وقال لا اجيز مهرا رد نكاحه ولا يجتمعان ابدا زاد شعيب
فبلغ ذلك عليا فقال وان كانوا جهلوا السنة لها المهر بما استحل من فرجها
ويفرق بينهما فاذا انقضت عدتها فهو خاطب من الخطاب فخطب عمر الناس وقال
ردوا الجهالات الى السنة ورجع عمر الى قول علي عليه السلام وروى ابن سيرين
ان عمر سال الناس كم يتزوج المملوك وقال لعلي عليه السلام اياك اعني يا صاحب
المعافري رداء كان عليه فقال ثنتين وروى ابن عباس رضوان الله عليه
قال كنا في جنازة فقال علي بن ابي طالب لزوج ام الغلام امسك عن امراتك
فقال له عمر ولم يمسك عن امراته قال نعم يريد ان يستبرئ رحمها لا يلقي فيه شيا
فيستوجب به الميراث من اخيه ولا ميراث له فقال عمر اعوذ بالله من معضلة
لا علي فيها وروى يحيى بن سعيد بن المسيب قال سمعت عمر يقول اللهم لا تبقني
لمعضلة ليس لها ابن ابي طالب حيا وعن ابي جعفر قال جا اعرابيان
الى عمر يختصمان فقال عمر يا ابا الحسن اقض بينهما فقضى علي عليه السلام على احدهما فقال
المقضي عليه يا امير المؤمنين هذا يقضي بيننا فوثب اليه عمر فاخذ بتلبيبه ثم لببه
ثم قال ويحك ما تدري من هذا هذا مولاي ومولى كل مؤمن ومن لم يكن مولاه
فليس بمؤمن وعن ابي سرابيل قال نازع عمر بن الخطاب رجل في مسئلة فقال
له عمر بيني وبينك هذا الجالس واومى الى علي عليه السلام فقال الرجل هذا الابطن فنهض
عمر عن مجلسه فاخذ باذنه حتى اشاله من الارض وقال ويلك اتدري من صغرت

بتلبيبه جعل في عنقه ثوبا
غيره وجره به واخذ
بتلبيبه اذا جمعت
ثوبه الذي هو لابسه
عند صدره و
[illegible] موضع اللبب
[illegible] الرجل

مولاى ومولا كل مسلم وروى عن عطا عن ابى عبد الرحمن قال شرب
قوم الخمر بالشام وعليهم يزيد بن ابى سفين فى زمن عمر فارسل اليهم يزيد لم شربتم
الخمر فقالوا انا شربناها وهى حلال لنا فقال اوليس قال الله تعالى
يا ايها الذين امنوا انما الخمر والميسر الى قوله واطيعوا الله واطيعوا الرسول
حتى فرغ من الايه فقالوا اقرا التى بعدها فقرا ليس على الذين امنوا وعملوا الصلحات
جناح فيما طعموا الى قوله والله يحب المحسنين فنحن من الذين امنوا واحسنوا
فكتب الى عمر بامرهم فكتب اليه عمر ان اتاك كتابى ليلا فلا تصبح حتى تبعث بهم
وان اتاك نهارا فلا تمسى حتى تبعث بهم الى قال فبعث بهم اليه فلما قدموا
على عمر سالهم كما سالهم يزيد وردوا عليه كما ردوا فاستشار فيهم اصحاب
النبى صلى الله عليه واله فردوا المشوره اليه قال وامير المومنين عليه السلم
فى القوم ساكت فقال عمر ما تقول يا ابا الحسن فقال ارى انهم قوم افتروا
على الله واحلوا ما حرم الله فان هم تابوا والا زعموا ان الخمر حلال ضربت
اعناقهم وان رجعوا ضربتهم ثمانين ثمانين بفريتهم على الله بزعمهم فاسمعهم ما
قاله امير المومنين عليه السلم فقال ما تقولون قالوا نستغفر ونتوب اليه ونشهد
ان الخمر حرام ونحن انما شربناه ونحن نرى انها حلال فضربهم ثمانين ثمانين
وروى عن اسباط عن سماك عن حنش ان رجلين استودعا امراه من قريش
مايه دينار وامراها ان لا تدفع الى احد منهما دون صاحبه فاتاها احدهما
فقال ان صاحبى قد هلك فادفعى الى المال فابت فاستشفع عليها ومكث
يختلف اليها ثلث سنين فدفعت اليه المال ثم جا صاحبه فقال اعطنى
المال فقالت له قد اخذه صاحبك فارتفعوا الى عمر فقال لها عمر الك بينه
فقال سى بشى قال ما اراك الا ضامنه فقالت لعمر انشدك الله لما رفعتنا

الى علي بن ابي طالب فرفعها اليه فاتوه في حايط له وهو يسيل الماء وهو موتزر بكساء

فقصوا عليه القصه فقال للرجل ائتني بصاحبك والى متاعك وروى

عن ... بن الازهر عن يحيى بن عقيل قال كان عمر بن الخطاب يقول

لعلي عليه السلم فيما يساله فيفرج عنه لا ابقاني الله بعدك يا علي وروى

عن زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي بن ابي طالب عليه السلم قال لما كان في

ولاية عمر اتي بامراة حامل فسالها عمر فاعترفت بالفجور فامر بها ان ترجم فلقيها

امير المومنين عليه السلم فقال ما بال هذه فقالوا امر عمر بها ان ترجم فردها

عليه السلم وقال لعمر امرت بها ان ترجم قال نعم اعترفت عندي بالفجور فقال عليه السلم

هذا سلطانك عليها فما سلطانك على ما في بطنها فلعلك انتهرتها او خوفتها فقال

عمر قد كان ذلك قال عليه السلم اوما سمعت رسول الله صلى الله عليه واله

يقول لا حد على معترف بعد بلاء انه من قيدت او حبست او تهددت

فلا اقرار له فخلى عمر سبيلها ثم قال عجزت النسا ان تلدن مثل علي بن ابي طالب

لولا علي لهلك عمر وروى عن ابي الصديق الناجي عن ابي سعيد الخدري

قال قال رسول الله صلى الله عليه واله اقضى امتي علي بن ابي طالب

ومما جاء عنه عليه السلم في معنى القضا وصواب الراي وتدارك ما كاد يفسد بهم وارشادهم

الى ما فيه صلاحهم وكشفه الكرب والذل عنهم ما حدث به شبابه بن سوار عن

ابي بكر الهذلي قال سمعت رجالا علماينا يقولون تكاتبت الاعاجم من اهل همدان والري

واصفهان وقومس ونهاوند وارسل بعضهم الى بعض ان ملك العرب الذي جاءهم

بدينهم واخرج كتابهم قد هلك يعنون النبي صلى الله عليه واله وانه خلفهم من بعده رجل

ملك يسيرا ثم هلك يعنون ابا بكر وقام بعده اخر وقد طال عمره حتى تناولكم في بلادكم

واغزاكم جنوده يعنون عمر وانه غير منته عنكم حتى تخرجوا من في بلادكم جنوده و...

حبس النفس ... يقع كثيرا بين ... الجبلة

اليه ...

اليه فنغزوه في بلاده فتعاقدوا على هذا وتعاهدوا عليه فلما انتهى الخبر الى من بالكوفة
من المسلمين انهوه الى عمر فلما انتهى اليه الخبر فزع لذلك فزعا شديدا ثم اتى مسجد
رسول الله صلى الله عليه وآله فحمد الله واثنى عليه ثم قال معاشر المهاجرين والانصار
ان الشيطان قد جمع لكم جموعا واقبل بها ليطفئ نور الله الا ان اهل همدان واصفهان
والري وقومس ونهاوند مختلفة السنتها والوانها واديانها قد تعاهدوا ان يخرجوا
من بلادهم اخوانكم من المسلمين ويخرجوا اليكم فيغزوكم في بلادكم فاشيروا علي واوجزوا
في القول فان هذا يوم له ما بعده من الايام فتكلموا فقام طلحة بن عبيد الله فكان
من خطباء قريش فحمد الله واثنى عليه ثم قال يا امير المومنين قد حنكتك الامور وجرستك
الدهور وعجمتك البلايا واحكمتك التجارب وانت مبارك الامر ميمون النقيبة
قد وليت فخبرت واختبرت فخبرت فاحضرها الامر برايك ولا تغب عنه ثم جلس
فقال عمر تكلموا فقام عثمان فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد يا امير المومنين
فاني ارى ان تشخص اهل الشام من شامهم واهل اليمن من يمنهم وتسير انت في اهل
هذه الحرمين واهل المصرين الكوفة والبصرة فتلقى جمع المشركين بجمع المسلمين فانك
والله لا تستبقي من نفسك بعد العرب باقية ولا تمتع من الدنيا بعزيز ولا تكون
منها بحرز ثم جلس فقال عمر تكلموا فقال امير المومنين علي بن ابي طالب
عليه السلم الحمد لله حتى تم التحميد والثناء عليه والصلوة على رسول الله ثم قال
اما بعد فانك ان اشخصت اهل اليمن من يمنهم سارت الحبشة الى ذراريهم
وان اشخصت اهل هذين الحرمين انتقضت العرب عليك من اطرافها واكنافها
حتى يكون ما تدع وراءك من عيالات العرب اهم اليك مما بين يديك واما
ذكرك كثرة العجم ورهبتك من جموعهم فانا لم نكن نقاتل على عهد رسول الله
بالكثرة وانما كنا نقاتل بالنصر واما ما بلغك من اجتماعهم على المسير الى المسلمين

شک

فان الله تعالى اكره منك لذلك وهو اولى بتغيير ما يكره وان الاعاجم اذا نظروا
اليك قالوا هذا رجل العرب فان قطعتموه قطعتم العرب وكان اشد لكلبهم
وكنت البتهم على نفسك واما ما ذكرت من عددهم فانا لم نكن نقاتل فيما مضى بالكثرة
وتكتب الى اهل البصرة فليتفرقوا على ثلث فرق فلتقم فرقة منهم في ذراريهم حرساً لهم ولتقم
فرقة في اهل عهدهم لئلا ينتقضوا ولتسر فرقة منهم الى اخوانهم مدداً لهم فقال عمر اجل
هذا هو الراي وقد كنت احب ان اتابع عليه وجعل يكرر قول امير المؤمنين عليه السلام
وينسقه اعجاباً به واختياراً له قال شيخنا المفيد قدس الله روحه
فانظروا ايدكم الله هذا التوفيق الذي له بفضل الراي الذي يعجز عنه اولوا
الالباب وتاملوا الى التوفيق الذي قرن الله تعالى به امير المؤمنين عليه السلام في جميع
الاحوال وفزع القوم اليه في المعضل من الامور واضطرار القوم الى علمه
ونصيحته لهم معما استاثروا من حقه واستبدادهم دونه وتقدمهم عليه وهو
نعيم اودهم واعوجاجهم ونظره لهم بما فيه صلاحهم وكمال عقله وثبوت نفسه
مع الصبر الجميل يجدونه مما يعجز عنه البشر وسبين ان لا نظير له بينهم
وهذا طرف مما قضى به امير المؤمنين عليه السلام في زمن عمر ومما وفقت لسطره
وهيأت لجمعه وتاليفه والله اسال الاعانة والتوفيق

الباب السادس وعشرون

في بيان قضاياه واحكامه في زمن عثمن ومصيره الى حكمه

روي ان امراة نكحها شيخ كبير فحملت وزعم الشيخ انه لم يصل اليها وانكر
حملها منه فالتبس الامر على عثمن وسال المراة هل افتضك الشيخ قالت لا فقال
عثمن اقيموا عليها الحد فقال له امير المؤمنين عليه السلام ان للمراة سمين سم للحيض
وسم للبول فلعل الشيخ كان ينال منها فسال ماؤه في سم الحيض فحملت منه فاسئلوا

قتلته بالحركة العظيمة

او كن ما ودا اودا

صحيح ق

السب ق

الشيخ عن ذلك فسئل فقال لقد كنت ابرّ الناس قبلها من غير وصول اليها بالاقتصاص
فقال امير المومنين عليه السلم اكمال له والولد ولده وارى عقوبته على الانكار له فصار
عثمن الى قضايه بذلك   وروى ان رجلا كانت له سرية فاولدها ثم اعتزلها
وانكحها عبدا له ثم توفى السيد فعتقت بملك ابنها فورثت ولدها زوجها ثم توفى
الابن فورثت من ولدها زوجها فارتفعا الى عثمن يختصمان تقول المراة هذا عبدى
ويقول هى امراتى ولست مفرجا عنها فقال عثمن هذه مشكلة وكان امير
المومنين عليه السلم حاضر فقال سلوها هل جامعها بعد ميراثها له فقالت لا
فقال عليه السلم لو اعلم انه فعل ذلك لعذبته اذهبى فانه عبدك ليس له عليك
سبيل ان شئت ان تسترقيه او تعتقيه او تبيعيه فذلك لك   وروى ان
مكاتبة زنت على عهد عثمن وقد عتق منها ثلثة ارباع فسال عثمن امير المومنين عليه السلم
كيف تجلد بحساب الرق فقال السلم تجلد منها بحساب الرق وسال عثمن زيد بن ثابت
فقال تجلد بحساب الرق فقال له امير المومنين عليه السلم كيف تجلد بحساب الرق
وقد عتق منها ثلثة ارباعها وهلا جلدتها بحساب الحرية فانها فيها اكثر فقال زيد
لو كان ذلك كذلك لوجب توريثها بحساب الحرية فقال له امير المومنين عليه السلم
اجل ذلك واجب فافحم زيد وخالف عثمن امير المومنين بعد ظهور الحجة وصار
الى قول زيد   وهذا المختصر من قضاياه فى زمن عثمن وما حضرني منها
اعلموا اخواني رحمكم الله وهداكم للصواب ان القوم لم يكن لهم امره غير اقامة الحجة عليهم
باتباعهم الحق من اهله لان الامر عبارة عن الامر بالمعروف والنهى عن المنكر واقامة
الحدود والحكم بفصل الخطاب وكشف المبهمات والامور المعضلات والعلم بما يأتون
الناس ويذرون وذلك موجود فى اهل بيت النبى صلى الله عليه واله الذين هم اعلام
الدين وورثة علمه ومهبط وحى الله الذين اودعهم العلم والحكم واطلعهم على مشكلات

القضايا وعلم البلايا والمنايا واذهب عنا الرجس وطهرهم من الدنس ولو ردوا الامر
لاهله واسلموه لمستحقه لاكلوها نامه خضله من فوقهم ومن تحتهم ولفازوا فوزا عظيما
عاجلا واجلا ولكن حب الرياسه الهائم عن الحق والكبر اهجمهم على الرفق والحرص
والحسد اعوام عن الصدق فهلوا اعز ورددهم ونقضوا وشق عهدهم ولا جرم انهم لم
يزالوا محتاجون الى علم غيرهم ولم يبرحوا سائلين لجحدهم قال الله تعالى ولو ردوه
الى الله والى رسوله والى اولوا الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه الايه صدق الله
تعالى اعاذنا الله واخواننا المومنين موبقات الاعمال والزلل في الاقوال والافعال
انه ولي ذلك واياه نسال التوفيق انه الملك الكريم ذو الجلال

الباب السابع وعشرون

في بيان قضاياه واحكامه في خلافته عليه السلم

ومن قضاياه عليه السلم بعد بيعة العامة له ما رواه اهل النقل من حمله الاثار ان
امراه ولدت على فراش زوجها ولدا له بدنان ورجلان وراسان على حقو واحد فالتبس
الامر على اهله اهو واحد ام اثنان فصاروا الى امير المومنين عليه السلم يسلونه عن ذلك
ليعرفوا الحكم فيه فقال لهم اعتبروه اذا نام ثم انبهوا احد البدنين والراسين فان
انتبها جميعا معا في حاله واحده فهما انسان واحد وان استيقظ احدهما والاخر
نايم فهما اثنان وحقهما من الميراث حق اثنين وروى انه رفع اليه عليه السلم
رجل ضرب على هامته فادعى انه لا يبصر شيئا بعينه ولا يشم الرايحه وانه خرس لا ينطق
فقال ان كان صادقا فيما ادعاه فقد وجب له ثلث ديات فقيل كيف نعلم ذلك يا امير
المومنين قال اما ما ادعاه في عينيه فانه يستبرى ذلك بان يقال له ارفع عينك الى
الشمس فان كان صحيحا لم يتمالك حتى يغمض عينيه وان كان كاذبا بقي [illegible]
واما ما ادعاه في خياشيمه فانه يستبرى ذلك بحراق يدني من انفه [illegible]

وصلت في لحم الخراق الى دماغه فذهبت عيناه ونحى راسه واما ما ادعاه في لسانه
فيقصد بابرة فان كان ناطق خرج الدم الاحمر وان كان كما ادعا انه لا ينطق خرج
الدم الاسود وقضى عليه السلم في رجلين حرين يبيع هذا هذا ويبيع هذا هذا
وينقلان من بلد الى بلد فقال تقطع ايديهما لانهما سارقا انفسهما واموال الناس
وقضى عليه السلم في رجل امسك رجلا حتى جاء اخر فقتله ورجل ينظر اليه فلم يمنعه
من قتله ان يقتل القاتل وتفقا عينا الناظر الذي نظر فلم يمنع ويخلد الذي امسكه
السجن الى ان يموت وقضى عليه السلم في الخنثى وهي التي يكون لها ما للرجال
وللنسا ان راى فبال من الفرج فلها ميراث النسا وان راى من الذكر فلها ميراث الذكر
وان راى منهما جميعا عدت اضلاعها فان زادت واحده على الرجال فهي امراه وان
نقصت فهو رجل وقضى ايضا في الخنثى فقال يقال للخنثى الصق بطنك
بالحايط وبل فان اصاب بولها الحايط فهو ذكر وان انتكص بوله كما ينتكص البعير
فهو امراه وقضى عليه السلم في رجل ادعت امراته انه عنين وانكر الزوج ذلك
فامر النسا ان يحشوا فرج المراه بالخلوق ولم يعلم زوجها بذلك ثم قال لزوجها ايتها
فان تلطخ ذكره بالخلوق فليس بعنين وقضى عليه السلم في رجل له جاريتان
ولدتا لبعض ابنا والاخرى بنتا فعمدت صاحبة البنت فاخذت ابن الجاريه
الاخرى ووضعت ابنتها في مهد الغلام فتحاكمتا الى امير المومنين عليه السلم
فامر ان يوزن لبنهما فايهما كان الاثقل لبنا فالابن لها وقضى عليه السلم
في قتلى اهل النهروان والجمل وصفين من اصحابه فقال من كان جراحته من خلفه
لم يصل عليه وقال هو الفار من الزحف ومن كان جراحته من قدامه صلى عليه
ودفنه وقضى عليه السلم في زاني امراه في حيضها فعليه ان يتصدق بدينار
ويضربه الامام خمسه وعشرون جلده ويحد حد الزاني ويستغفر الله ولا يعود وان اتاها

في اخرجتها تصدق بنصف دينار ويضربه الامام اثنا عشر جلده من حد الزاني
ويستغفر الله ولا يعود   وقضى في رجل نصراني قال لمسلم يا زاني فالجلد حدا
تاما لفريته ويجلد حدا الا سوطا لحرمه الاسلام ويحلق راسه ولحيته ويطاف به
في اهل ملته حتى يكون عبره   وقضى عليه السلم في شارب الخمر ان يحد ثمانين فان
عاد الرابعه فقتله   وقضى عليه السلم ان ما اسكر كثيره فجرعه منه حرام
وقضى عليه السلم في رجل اتى بهيمه قال يجلد دون الحد ويغرم قيمتها لصاحبها لانه
افسدها عليه وتذبح البهيمه وتدفن ان كانت مما يوكل وان كانت حمارا غرم قيمتها
وجلد دون الحد واخرجها من المدينه التي فعل بها ذلك الى اخرى وبيعها فيه حتى
لا يعير بها   وقضى عليه السلم في ديه النفس الف دينار والانف اذا استوصل الف دينار
وفي الصوت كله من الصوت الف دينار والنخع الف دينار وفي اليدين الف دينار
وفي الرجلين الف دينار وفي الاذنين الف دينار وفي العينين الف دينار وفي
الشفتين الف دينار وفي اللسان الف دينار وفي الظهر اذا انكسر الف دينار وفي
الفرج اذا قطع الف دينار وفي الانثيين الف دينار وفي اللحيه اذا قطعت فلم
تنبت الف دينار واذا نبت فثلث الديه   وقضى في ديه اليهود والنصارى
ثمانمايه درهم   وسئل عليه السلم عن رجل قال ان تزوجت فلانه فهي طالق وان
اشتريت فلانا فهو حر وان اشتريت هذا الثوب فهو للمساكين فقال لا طلاق فيما
لا يملك ولا عتق فيما لا يملك ولا تصدق بما لا يملك ولا يمين في قطيعه رحم ولا جور
ولا اكراه ولا اجبار فقيل له ما الفرق بين الاجبار والاكراه فقال الاكراه من
السلطان والاجبار من الزوجه والابوين   وقضى عليه السلم في رجل ضرب
فنقص نفسه انه قال ان النفس في المنخر الايمن ساعه فاذا طلع الفجر تكون
في المنخر الايسر الى ان تطلع الشمس وهي ساعه فان نقص النفس من المنخر

المجروح اعطي المصاب من الدية على قدر ما نقص من بصره وان استوى قال له
انك كاذب وقضى عليه السلم ان الصبيان اذا شهدوا على شهادة وهم صغار
جازت اذا كبروا ما لم ينسوها وكذلك اليهود والنصارى اذا اسلموا جازت شهادتهم
والعبد اذا شهد بالشهادة ثم اعتق جازت شهادته اذا لم يردها الحاكم

وقد روي ان بينا امير المومنين عليه السلم يخطب على المنبر اذ قام الكوا فقال يا امير
المومنين ما تقول في رجل اتى امراة في دبرها قال نحست نحس الله بك سفلت سفل
الله بك صعدا الى اعظم بناء في القرية فرمي منه منكسا ثم يتبع بالحجارة

وروى عبد الرحمن بن كثير عن ابي عبد الله عليه السلم ان امير المومنين عليه السلم دخل
مسجد الكوفة فاستقبله فتى يبكي وهو يبكي وحوله قوم يسكتونه فقال له امير
المومنين عليه السلم ما ابكاك فقال يا امير المومنين ان شريحا قضى على بقضية ما ادري
ما هي ان هولاء النفر خرجوا بابي معهم في السفر فرجعوا ولم يرجع فسالتهم عنه فقالوا
مات فسالتهم عن ماله فقالوا ما ترك شيا فقدمتهم الى شريح فاستحلفهم وقد علمت ان
ابي خرج ومعه مال كثير فقال عليه السلم ارجعوا فردهم جميعا الى شريح وقال
له امير المومنين يا شريح كيف قضيت بين هولاء القوم قال يا امير المومنين ادعى
هذا الفتى على هولاء النفر انهم خرجوا اباه في سفرهم فرجعوا ولم يرجع ابوه فسالتهم
عنه فقالوا مات فسالتهم عن ماله فقالوا ما خلف مالا فقلت للغلام الك بينة على
ما تدعي قال لا فاستحلفتهم فقال امير المومنين عليه السلم اما والله لاحكمن فيهم بحكم
ما حكم به قبلي الا داود النبي عليه السلم يا قنبر ادع لي شرطة الخميس فوكل بكل
واحد منهم رجلا من الشرطة ثم نظر امير المومنين الى وجوههم فقال ماذا تقولون
اني لا اعلم ما صنعتم بابي هذا الفتى اني اذا لجاهل فرقوهم وغطوا روسهم ففرقوا
بينهم واقيم كل واحد منهم الى سطوانة من اساطين المسجد وروسهم مغطاة بثيابهم

ثم دعا عبد الله بن رافع كاتبه فقال هات صحيفة ودواة فجلس امير المومنين عليه السلم
في مجلس القضاء واجتمع الناس لينظروا الى حكمه فقال امير المومنين اذا انا كبرت
فكبروا وقال للناس اخرجوا ثم نظروا اليهم فدعا برجل منهم فاجلسه بين يديه
وكشف عن وجهه وقال لعبد الله بن رافع اكتب اقراره وما يقول ثم اقبل عليه
بالسوال وقال في اي يوم خرجتم من منازلكم وابو هذا الفتى معكم فقال الرجل في
يوم كذا وكذا قال في اي شهر قال في شهر كذا وكذا قال في اي سنة قال في سنة
كذا وكذا قال والى اين بلغتم من سفركم قال موضع كذا وكذا قال وفي اي منزل
مات قال في منزل كذا وكذا قال فمن كان متولي مرضه وفي اي يوم مات
ومن غسله وكفنه وبماذا كفنتموه ومن صلى عليه ومن نزل قبره فلما سايله عن
جميع ذلك كبر امير المومنين عليه السلم وكبر الناس فارتابوا اولئك الباقون
ولم يشكوا ان صاحبهم قد اقر عليهم وعلى نفسه فامر ان يغطى راسه وينطلقوا به الى
السجن ثم دعا باخر فاجلسه بين يديه وكشف عن وجهه ثم قال كلا زعمتم اني
لم اعلم ما صنعتم فقال الرجل يا امير المومنين ما انا الا واحد من القوم ولقد كنت كارها
لقتله فاقر ثم دعا بواحد واحد فكلهم اقر بالقتل واخذ المال ثم رد الذي امر به الى السجن
فاقر ايضا فالزمهم المال والدية فقال شريح يا امير المومنين كيف هذا الحكم فقال
عليه السلم ان دانيال عليه السلم مر بغلمة وهم يلعبون وهم ينادون بعضهم يا مات الدين
فيجيب منهم غلام فدعاه دانيال فقال يا غلام ما اسمك قال اسمي مات الدين قال له
دانيال من سماك بهذا الاسم قال امي قال اين ابوك قال في سفره قال دانيال انطلق
بنا الى امك فانطلق به فقال لامه يا امراة ما اسم ابنك هذا قالت مات الدين قال
لها ومن سماه بهذا الاسم قالت ان اباه خرج في سفر ومعه قوم وهذا ابني حمل في بطني
فانصرف القوم ولم ينصرف زوجي فسالتهم عنه فقالوا مات فقلت فاين ما ترك قالوا

ما ترك مالا قلت هل اوصاكم بوصية قالوا نعم زعم ان لك حبلى فما ولدت من جارية او غلام

فسميه مات الولد فسمته قال وتعرض القوم الذين كانوا معه وحك قال نعم

قال فانطلق بنا اليهم فانطلقوا معها فاستخرجهم من منازلهم فحكم بينهم بهذا الحكم

فثبت عليهم الدم والمال ثم قال للمراة سمي ابنك عاش الدين   وروى معوية

عن جده ميسره عن شريح انه تقدم اليه امراة فقالت ايها القاضي اني جئتك

مخاصمه فقال اين خصمك قالت انت فاخلى لها المجلس وقال لها تكلمي

فقالت اني امراة لي احليل ولي فرج فقال قد كان لامير المومنين في هذا قضية

ورث من حيث وكان شريح قاضي امير المومنين عليه السلم فقالت انه يجئ

منهما جميعا فقال لها من اين يسبق البول فقالت ليس شي منهما يسبق يخرجان

في وقت وينقطعان في وقت واحد فقال انك تخبرين بعجب فقالت واول

اعجب من ذلك تزوجني ابن عم لي واخدمني خادما فوطيتها فاولدتها وانما

جئتك لما اولدتها فقام شريح من مجلس القضا فدخل على امير المومنين عليه السلم

فاخبره بما قالت المراة فامر بها فادخلت فسالها عما قال القاضي فقالت

يا امير المومنين هو الذي قال فاحضر زوجها فقال هذه زوجتك وابنة

عمك قال نعم يا امير المومنين قال افعلمت ما كان قال نعم اخدمتها خادما

فوطيتها فاولدتها ووطيتها انا بعد ذلك قال له امير المومنين لانت اجسر

من الاسد جيئوني بدينار الخادم وكان معدلا وامراتين فقال امير المومنين

خذوا هذه المراة فادخلوها البيت فالبسوها ثيابا وجردوها من ثيابها

وعدوا اضلاع جنبيها ففعلوا ذلك ثم خرجوا اليه فقالوا يا امير المومنين

عدد اضلاع الجانب الايمن ثمنية عشر ضلعا وعدد الجانب الايسر سبعة

عشر ضلعا فدعا الحجام فاخذ شعرها واعطاها حذاء ورداء والحقها بالرجال

فقال الزوج يا امير المؤمنين امراتي وابنة عمي الحقتها بالرجال ممن اخذت هذه القضية فقال امير المؤمنين عليه السلام اني ورثتها من ابي ادم عليه السلم ان حوا انما خلقت من ادم فاضلاع الرجال اقل من اضلاع النسا وعدد اضلاعها اضلاع رجل فاخرجوا وهذا المختصر من قضايا امير المومنين عليه السلم واحكامه في خلافته وما هيئت بجمعه والنبقة وما اتى الله من طاعة ربه وعظيم منزلته وفايض فهمه وغزير علمه وعدم نظير له اذ بضيا علمه ازهر الدين وبسداد امره ثبتت اركان اليقين وهاد الشك ومحض وظهر الحق وخلص وبان فضله على العالمين واختصاصه بالعلم النبوي فلنا تو الحديث مثله ارکانوا اصادقين جعلنا الله تعالى واخواننا المومنين من السالكين محجة البين والمتمسكين بحبله المتين والمعتصمين بعروته الوثقى الذي لا انفصام لها والله سميع عليم امين يا رب العالمين

الباب الثامن وعشرون

في بيان ما احدث ابو بكر في امارته وبعض ما نقمت الامة عليه

خبر الفجاة بن قطري واحراقه بالنار وهو يقول انا مسلم رواه الواقدي قال حدثنا عبد الله بن الحرث عن فضل عن ابيه عن سعيد بن لي العوجا السلمي في حديث له طويل قال كتب ابو بكر الى طريفة بن حاجبة وهو عامله اما بعد فانه بلغني ان الفجاة بن قطري قد ارتد عن الاسلام فسر اليه بمن معك من المسلمين حتى تقتله او تاسره وتوجه الى في وثاق فسار بمن معه فلما التقيا قال الفجاة يا طريفة ما كفرت واني مسلم قال طريفة ان كنت صادقا فضع سلاحك فوضعه فاوثقه طريفة في جماعة من اصحابه وبعث به الى ابو بكر

فلما قدم

فلما قدم عليه ارسل به الى بنی جشم فحرقه بالنار والفجاة يقول وهو مسلم ما ارتد وروى الواقدي قال حدثني خالد بن القسم عن عبد العزيز بن سعيد ان خالد بن الوليد لما حبس فجاعه واوثقه في الحديد فقال له ذرني حتى لحقك فهلا انك فاطع طهري وطرك عند صاحبك ان الله علك كبيرة وما اقول هذا عنه علك وروى الواقدي عن عبد الله بن الفضل عن ابيه سفيان عن ابي العجا السلمي في حديث طويل قال كتب ابو بكر الى طريفه بن حاجبه وهو عامله اما بعد بلغني ان الفجاءة قد ارتد عن الاسلام فسر به حتى تقتله او تاسره وتاتي به في وثاق والسلم فسار اليه بمن معه فلما التقيا قال له الفجاءة ما هنت واني مسلم وما انت اولى بابو بكر مني انت اميره وانا اميره فقال طريفه ان كنت صادقا فالق السلاح وانطلق معي الى ابو بكر فلخبره بخبرك فوضع الفجاءة السلاح فاوثقه في جماعه فلما قدم على ابي بكر ارسله الى بني جشم فحرقه بالنار وهو يقول انا مسلم والله ما ارتددت قط واي امر اعجب من هذا الامر وافضح ان يكون رجل يذكر انه مسلم ويحلف بالله العظيم انه ما ارتد وهو يحرق بالنار وهل حكم الاسلام الا الاقرار باللسان كما قال رسول الله صلى الله عليه واله لعمر حين قال عن رجل اسلم يا رسول الله انه لم يسلم فقال رسول الله فهلا شققت عن قلبه وروى ابو جعفر الطبري ان ابا بكر قام على منبر رسول الله صلى الله عليه واله فقال ايها الناس ان لي شيطان يعتريني فان استقمت فاعينوني وان زغت فقوموني وان غضبت فجنبوني فزعم الذي يزعم انه خليفه رسول الله انه ينزع ويحتاج الى تقويم وقال ايضا على المنبر ولست بخيركم وروى زيد بن اسلم عن ابيه قال دخل عمر بن الخطاب على ابي بكر وهو يجر بلسانه بضبضبه فقال الله اكبر ما هذا يا خليفه رسول الله قال هذا الذي اوردني الموارد

جشم بکر واحیاء من جمیع اليمن ومن تغلب وثقیف وسعد هوازن

وما انكروا على ابي بكر في احكام حكم بها خالف فيها كتاب الله وسنة رسوله منها
حكمه في الكراع والسلاح فلم يتابع على ذلك وابطاله سهم المؤلفة قلوبهم في القرآن ثم
ما انكره عليه صاحبه عمر بن الخطاب من قتل مالك بن نويرة وقتل خالد بن الوليد حين
اهدر ابو بكر دمه فقال عمر لخالد والله ابن وليت من امور المسلمين شيئا لاقيدنك
به وبمن قتلت من اصحابه فقد صح عندي انك ما قتلت مالك بن نويره على الاسلام
ولذلك قتلته وغشيته في زوجته جمالها   ومما نقمت الامة عليه امره لخالد بن الوليد
بقتل امير المؤمنين عليه السلم لما اراد الله ان يجري عليه كل سنة جرت على هرون
حيث يقول الله جل وعز ان كادوا يقتلونه ولما يفعلوا حين امر الاول والثاني
فبعثا الى خالد بن الوليد فواضعاه الامر وقاراه على قتل امير المؤمنين عليه السلم وضمن
ذلك لهما فسمعت اسما بنت عميس وكانت في بيت ابي بكر فارسلت خادما لها وقالت
ترددي الى دار علي وقولي ان الملا يأتمرون بك ليقتلوك ففعلت ذلك فسمعها امير المؤمنين
فتبسم وقال فمن يقتل الناكثين والقاسطين والمارقين اذا وفعلوا عند الصلوه
الفجر اذ كان احرى للتشنيه والشبه ولكن الله بالغ امره   روى هذا الحديث
جمله من علمائهم واجلهم سفين بن عيينه والحسن بن صالح بن حي وابو بكر بن عياش
ووكيع بن الجراح ويعقوب بن عباد الاسدي وعمر بن ابي المقدام عن ابي اسحق السبيعي
عن سعيد بن جبير عن عبد الله بن العباس رضوان الله عليهما قال ان ابو بكر امر خالد
ابن الوليد وقال اذا انصرفت من الفجر فاضرب عنق ابن ابي طالب فالتفصل ابو بكر
بالناس ثم ندم على ذلك فجلس في صلوته حتى كادت الشمس ان تطلع ثم قال قبل ان
يسلم يا خالد لا تفعل ما امرتك به يقولها ثلثا فالتفت امير المؤمنين عليه السلم واذا خالد قد اشتمل
والسيف الى جانبه قال يا خالد اكنت فاعل ذلك قال اي والله اذا لوضعته في اكثرك
شعرا فقال له كذبت والله لا ام لك انت اضيق حلقه است من ذلك اما والذي

خلق وبرا وخلق لحيته وبرا النسمه لولا ما سبق من القضا لعلمت اي الفريقين شر مكانا
واضعف جندا فقيل لابن عيينه ووكيع وابي بكر بن عياش والحسن بن صالح بن حي
ما تقولون فيما كان من ابي بكر وشان علي حين امر خالدا بما امره قالوا كانت سيئه لم
تتم وقد قال النبي من هم بسيئه ولم يعملها كتبت له حسنه وجعل سفين الثوري
هذا الفعل اصلا في اجاعه قال ثم ان امير المومنين عليه السلم قبض على صدر خالد
بيده فجعل خالد يرغو لحيته ويخور كما يخور الثور ويرغو كرغاء البعير وانساع
ببوله في المسجد واجتمع الناس ليهما يحاولونها ليخلصوه من يد علي عليه السلم فراموا
صعبا مستصعبا فلما اعياهم ذلك تقدم ابو بكر فحلف بالله لو اجتمع عليه اهل
الارض ما استنقذوه من يده ولكن ناشدوه بحق صاحب القبر والمنبر فلما
ناشدوه بذلك خلا امير المومنين عنه وفيه رمق وقال لو عرضت على ما هممت
به لتقطعت كما تقطع الثوب وتركه وانسل عنه كما انسل عن طلحة بالسيف
وروى عن الحسن بن الحسين عن عبد الله بن المبارك عن يحيى بن خلد عن يحيى بن خلف
عن ابن سلمه بن كهيل عن ابيه عن ابي جعفر الباقر قال لما ابطا امير المومنين عليه
السلم عن بيعه ابي بكر امر خالد بن الوليد فقال اذا انا سلمت وسلم عليا من صلوه الفجر
فاقتله قال فلم ينم ابو بكر تلك الليله من الفكر ثم انثنى رايه عن ذلك فلما حضر
الفجر نادى ابو بكر قبل ان يسلم يا خالد لا تفعل ما امرتك به وخلد الى جانب علي فقال له
يا خالد اكنت فاعلا قال نعم فقال له امير المومنين عليه السلم انت والله اضيق حلقة
است من حلقك ثم اهوى علي بيده على حلق خالد فجعل يرغو رغا البكر فاجتمع الناس
فلم يقدروا ان يخلصوه من يده فقال الشيخ العاقل الخبير ابو بكر لو اجتمع عليه
اهل الارض لم يقدروا ان يخلصوه من يده الا واحده قالوا وما هي يا ابا بكر حدثنا بها
فوالله الحسن ان يموت في يده اما تسمع رغا خالد قال اسالوه بحق صاحب القبر

رغا البعير والضبع والنعام
رغا صوتت
الخوار ... والصبي
انثيال
القول تتابع

والمنبر فليشدوه بذلك خلاعته   وروى العنزي بن اسمعيل عن عيينة عن
عمر بن ابي نصر قال سمعت خالد بن عبد الله قاتله الله على المنبر وقد سب عليا
عليه السلم فقال والله لو كان في علي خير لما امر ابو بكر بقتله   وهذا ايضا
اوضح دليل على ان ابا بكر امر خالد بقتل امير المومنين والخبر مستفيض من وجوه
كثيره ونقول لو اراد امير المومنين عليه السلم بعد ذلك ان ينقض على [illegible]
اعدايه فيضرب بعضهما ببعض شبه ادمغتهما من خياشيمهما لفعل وكان بذلك
مليا ولكنه لم ياذن له رسول الله صلى الله عليه واله بذلك فاراد ان يصبر على
ما لقي منهم كما صبر رسول الله على اذيه قريش له والاصنام تعبد بين عينيه واتى
اليه ملك من ربه تعالى فقال ان شيت صببت عليهم الاخشبين وهما جبلان يكتنفان
مكه فقال صلى الله عليه واله بل اصبر [illegible] الله [illegible] وكذلك صبر وصيه
ومما نقمت الامه على ابي بكر وهو ايضا تقدم رسول الله صلى الله عليه واله [illegible]
اياه وانه سمى نفسه خليفه رسول الله وكتب الى العمال من ابو بكر خليفه رسول الله ثم
زعم وزعم القوم ان النبي لم يستخلف احدا فكيف يكون خليفه رسول الله من لم يستخلفه
رسول الله ام كيف استجازت الامه ان تنصب خليفه لم يقمه رسول الله ولم يسمه وتسمونه
خليفه رسول الله ثم تزعم وزعموا ان النبي لم يستخلف ام كيف للامه ان تقيم خليفه لا تقدر
على عزله اذا نقمت عليه ثم مع ذلك زعمتم انه اولى بمقام رسول الله من اهل بيته
وان مهاجري بني تيم والخطاب خير من مهاجري بني هاشم وكانت اول شهاده
زور دعيت وشهد بها في الاسلام وكان رسول الله اول مشهود عليه بالزور
وهذه اول ظلامه لرسول الله على الامه   ومما نقموا عليه وصاحبه زعما ان الانبيا
لا يورثون شيئا اما لقول الله عز وجل وورث سليمن داوود وقوله فهب لي من لدنك وليا
يرثني ويرث من ال يعقوب ونظايره في القران حتى انهم توصلوا الى ظلم فاطمه ودفعها

دعواها

دعواها وابتز حقها وطلب منها البينة ولعمري لم تكن تحتاج الى بينة اذ كان
قد علم البر والفاجر والحر والعبد ان فاطمة بنت محمد رسول الله صلى الله عليه وآله
فاحتملت دعواها واتت بعلي والحسن والحسين ثلاثة شهود من اهل الجنة وجا
بام ايمن معهم فرد ابو بكر شهادتهم ولم يقبلها وقال لها اما علي فزوجك يجر الى
نفسه بشهادته وكذلك الحسن والحسين يجران الى انفسهما واما ام ايمن فهي
مولاتك ومولاة ابيك فمن ذلك بين الامة ان لا يقبل شهادة رجل لامراته ولا امراة
لزوجها ولا الوالد لولده ولا الوالدة لولدها ولم يجمع الامة على امر رسول الله صلى
الله عليه وآله رد شهادة احد من هؤلاء فيا معشر المسلمين انظروا وتدبروا
الى هذا الرجل وفعله وما اقترف من الامور وكيفما استجاز منع فاطمة حقها ثم
كيف يكذبها في دعواها وهي الصديقة بنت الصادق زوج الصديق وجرح في
امير المؤمنين والحسن والحسين عليهم السلام وقد شهد لهم الرسول انهم سادات
اهل الجنة وقد خصهم الله عز وجل في كتابه العزيز باذهاب الرجس وطهرهم من
الدنس لعمري لقد اتوا امرا عظيما واحتقبوا خطبا جليلا واحتملوا اثما عظيما
ويدل على ما فعلاه حين توفي رسول الله صلى الله عليه وآله فانهما جاءا حتى دخلا
على امير المؤمنين عليه السلام بما نحن ذاكروه رواه الواقدي قال حدثنا هشام
ابن سعيد عن زيد بن اسلم عن ابيه اسلم مولى عمر بن الخطاب قال سمعت عمر بن الخطاب
يقول لما توفي رسول الله صلى الله عليه وآله خرجت وابو بكر حتى دخلنا على علي وهو
في بيت فاطمة وعنده جماعة من المهاجرين والانصار فقال له ابو بكر ماذا تقول
يا علي قال اقول خير الخير والله اولى برسول الله وبما تركه قلت والذي بخيبر قال
نعم قلت وفدك قال نعم قلت لا والذي نفسي بيده حتى تحزوا بالمناشير رقابنا

فهذا ابين دليل على انها قصد ظلم اهل البيت عليهم السلم   فاما امر فدك فقد
روى جل علمائكم وفقهائكم ان النبي صلى الله عليه واله لما نزل عليه وآت ذا القربى
حقه دعا فاطمة فقال يا فاطمة لك فدك والرواية في ذلك كثيرة باجماع وقد
ابينا بها في باب مناقب فاطمة وخطبتها ودعواها في صدر الكتاب
ولعمري لقد كان عمر بن عبد العزيز اعرف بحق اهل بيت رسول الله حين رد على
الامام محمد بن علي الباقر عليهما السلم فدك فقيل لعمر طعنت على الشيخين ابوبكر وعمر
فقال هما ظلما على انفسهما وخبر الباقر مع عمر بن عبد العزيز سنأتي به
في بابه ان شا الله تعالى   ثم نقول انه كان يجب على الامة لانا
ان يصدقوا فاطمة بنت رسول الله ولا يكذبوها فان فاطمة بضعة رسول الله
ودمه ولحمه لا تدعي غير حقها وامير المؤمنين عليه السلم لا يشهد بزور ولا الحسن
والحسين وقد اعطيا ابابكر وعمر ابنتيهما ما ادعياه من ميراث رسول الله ثم منعهما
اياه عثمن بن عفان   روى ذلك عن شريك عن رجاله ان عايشة وحفصة
اتيا عثمن يطلبان ما كان ابواهما اعطياهما فقال لا والله ولا كرامة ما ذلك لكما
عندي فالحا عليه فكان متكئا فاستوى جالسا ثم قال ستعلم فاطمة اي ابن عم
لها انا اليوم ثم قال الستما شهدتما وجئتما معكما اعرابيا يقال له ملك بن اوس
ابن الحدثان البصري الذي كان يتطهر ببوله فشهدتما ان النبي قال انا لا نورث ما تركناه
صدقة فان كنتما شهدتما بباطل فعليكما وعلى من اجاز شهادتكما لعنة الله والملئكة
والناس اجمعين ثم والله ما اشك انكما شهدتما بباطل على اهل هذا البيت فقلتما ما لكما ثم
تدعون عليه بالميراث وقال اذا انتما فالتفتا اليه وهما يظنان انه قد رجع لهما الى
ما ارادتا وقال لقد انزل الله فيكما سورة كما لن تجزيا في الدنيا والاخرة فهذا

عثمن لا يشك انما شهدا بباطل ولعن من اجاز شهادتهما فرد يشهدون

ان النبي صلى الله عليه واله قال لا نورث ما تركناه صدقة وهم يطالبون

بميراث النبي فهذا اشنع فعال واقبح مقال وممّا نقموا عليه ما فعل بالعباس

رواه ابي بن كعب قال ان العباس عم رسول الله صلى الله عليه واله اتى ابابكر

يطلب قطيعته التي كان رسول الله اقطعه اياها من الحيرة والرصافة

من العارض ولم يقبل قوله فلم يجز له ما كان رسول الله اجازه للعباس

وابوبكر الذي يعطي الاعراب والاحزاب والطلقا وسو الطلقا ويصدقهم

فيما ادعوه على رسول الله وكان يعطيهم ويقبل قولهم ويكذب عم رسول الله

ويجرح عليا ويرد شهادته ولا يقبل قول فاطمه والحسن والحسين ويسالهم

البينه ولو اتوا بالبينه يشق عليهم كله احرى جراه على الله وعداوه

منه للنبي وبغضا لاهل بيته ذكر خبره في الخمس وممّا نقموا

عليه ان علما الامه وفقهايهم اجتمعوا فيما نقلوا ان النبي صلى الله عليه واله

كان يقسم الخمس من الغنايم في بني هاشم على فرايض الله عز وجل وان ابوبكر اول

من رد الخمس للمسلمين وادعى من بايعه بعده ثم اشترى به الخيل والسلاح وقسمه

بين الناس ولم يسال البينه كما سال العباس وعلي وفاطمه فمنع بني هاشم عن

جميع حقوقهم وازال عنهم الامره واطمع الطلقا فيهم حتى احييت سنته

وابطلت سنه رسول الله صلى الله عليه واله وممّا نقموا عليه زهده في

الاماره حتى اذا لوح بها رغب في طلبها وباع رخيصا رواه الواقدي

قال حدثنا ربيعه بن عثمن عن زيد بن رومان قال حدثني افلح بن حميد عن سعيد بن

عبد الرحمن عن ابوبكر بن حازم قال حدثني عبد الحميد بن جعفر هذا الحديث وكل

حدثني طايفه منهم بعضهم يزيد على بعض قال لما كان في غزاة ذات السلاسل امر

واقبح مقال

الحيرة بالكسر بلد قرب الكوفة

الحزب بالكسر جماعة الناس جمعه احزاب كانوا الناس ... حزب النبي صلى الله عليه واله واصحابه الذين ...

رسول الله صلى الله عليه وآله عمرو بن العاص ان يكون على الغزاة وتحت يده ابو بكر وعمر
وعثمان وابو عبيدة وغيرهم قال رافع الطائي فكنت ممن نفر مع ابي عبيدة بن الجراح
وكنت رجلا ابين [illegible] في الجاهلية وكنت اجمع الماء في بيض النعام
واجعلها في [illegible] اعرفها فلما سرت تلك البعثة قلت والله لاختارن لنفسي صاحبا
ينفعني الله به فاخترت ابا بكر فصحبته وكانت له عباء فدكية فاذا ركب خلها
واذا نزل بسطها فقلت له يوما يا ابا بكر علمني شيئا ينفعني الله به قال لا تشرك بالله
شيئا واقم الصلوة واتي الزكوة وصم شهر رمضان وحج بيت الله الحرام ولا تتأمر على
اثنين من المسلمين قلت [illegible] امور الدين فاني فاعله واما الامارة فاني
رأيت الناس يصيبون المنزلة الرفيعة عند الله ورسوله والناس الا بالامارة فقال
انك استنصحتني فاجتهدت لك في النصيحة فلما توفي النبي صلى الله عليه وآله نصب
على الامارة فجئته يوما فقلت يا ابا بكر الم تنهني بالامس ان لا اتأمر على اثنين من المسلمين
قال بلى قلت فما بالك تأمرت على الامة قاطبة قال اني خفت على الناس بعد نبيهم
وخفت عليهم من الضلال فلم اجد من ذلك بدا فما زال يعتذر الي حتى عذرته وهذا
نهى عن طلب الامارة فلما راى عمرو بن العاص اميرا عليه وعلى المسلمين طلبها وحرصها
وتبعها فمن هنا كان يجب على الامراء ان يتطوعوا [illegible] في هذه الاحوال المتناقضة
والامور المتنافرة يعلم يقينا ان امير المؤمنين هو المسلوب المحسود الذي [illegible]
حقه والصابر المظلوم وان القوم احبوا الامارة واشتهوا الولاية ولم يتمكن الاسلام
من القوم ولو ان الله تعالى اوجب معاداة اعدائه كما اوجب موالاة اوليائه وضيق
على المسلمين تركها فقال تعالى لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد
الله ورسوله [illegible] ما اتخذوهم الآية وقال تعالى ولو كانوا يؤمنون
بالله والنبي وما انزل اليه ما اتخذوهم اولياء ولكن كثيرا منهم فاسقون

ومما نقموا عليه قوله على منبر رسول الله صلى الله عليه وآله بعد احتجاج الطاهرة
الزهرا بنت محمد وخطبتها فقال ما هذه الرعة لكل قالة ومع كل
امنية كذبت هذه الاماني لعهد رسول فمن سمع فليقل ومن شهد فليتكلم كلا بل هي
ثعالة شاهده ذنبه لعنه الله لعنه رب لكل فتنة يقول كروها جذعة
الان قد هرمت ام طحال احب اهلها اليها البغي يستعطفون بالنساء
ويستنصرون بالصبية اما والله ان اقول لقلت ولو قلت لبحت اني ساكت
ما تركت ويقول في اخر كلامه قلوني فلوني لست بخيركم وعلي فيكم
فزاد بنفسه هذا الكلام وكيف [illegible] ولصحيح خطبة الطاهرة
وكلامها في كتابنا هذا فانا قد ذكرنا بعض [illegible] كلامه [illegible] الاعانة
ومما نقموا عليه قوله عن [illegible] ابنه وشهادته فيه وهو صاحبه ووليه
ولحمه ودمه حين عقد له البيعة حين اتاه عبد الرحمن بن ابي بكر في شان الحطيئة
الشاعر فقال لا ينفع عبد الله دويبة سوء وهو خير من ابيه رواه
الهيثم بن عدي عن عبد الله بن عياش الهمداني عن ابيه عن سعيد بن جبير
قال ذكر ابو بكر وعمر عند عبد الله بن عمر فقال رجل كانا والله شمسي هذه
الامة ونوريها فقال ابن عمر وما يدريك فقال الرجل اليس قد ائتلفا فقال ابن عمر
بل اختلفا لو كنتم تعلمون اشهد اني كنت عند ابي يوما وقد امرني ان احبس
الناس عنه اذ استاذن عليه عبد الرحمن بن ابي بكر فقال دويبة سوء وهو
خير من ابيه فاوحشني ذلك فقلت يا ابتاه عبد الرحمن خير من ابيه فقال
ومن ليس خيرا من ابيه لا ام لك وأذن له فدخل عليه وكلمه في الحطيئة الشاعر
ان يرضى عنه وكان عمر قد حبسه في شعر قاله فقال عمر ان في الحطيئة اودا وسفها
فدعني اقومه وأحبسه عن اعراض المسلمين بطول الحبس فالح عليه عبد الرحمن فاخرجه

فاقبل علي ابي وقال لي اي بني في غفلة انت عما كان من احج بني تيم وتقدمه علي ظلما لي
فقلت يا ابت لا علم لي بشي من ذلك قال يا بني وما عسيت ان ذلك لكما ذكرت
على رغم انف ابيك وسخطه قلت يا ابت افلا تجلي فعاله بمقام من الناس تبين
ذلك عنه قال وكيف لي بذلك وهو كما ذكرت انه احب الى الناس من ابيك ومن
ضياء ابصارهم فلو فعلت ذلك لصحت هام ابيك بالجندل قال ابن عمر ثم تجاسر
فما دارت جمعة حتى قام في الناس فقال ايها الناس كانت بيعة ابي بكر فلتة
وقى الله شرها فمن عاد لمثلها فاقتلوه والذي حدا عمر على ذلك ما كان في صدره
عليه انه بلغه عن قوم كانوا ابوا ان يبايعوا الا عليا كانت هي التي هيجت من عمر فقال
ابو بكر الكرام من بعدي يعني ما كان يقولان في القوم الذين ابوا الا عليا التي هيجت
لعمر وانه لاول باب فتحه عمر على ابي بكر من السخطه   وروى الهيثم بن عدي
عن مجالد عن سعد قال غدوت يوما الى الشعبي وانا اريد ان اساله عن شي بلغني
وبلغني عن عبد الله بن مسعود انه كان يقوله فاتيته في مجلس جمعه وفي المجلس قوم
ينتظرون جلوسه اذ جلس للقوم فقوضنا اليه القوم فقلت للشعبي ا كان ابن مسعود
يقول ما كنت محدثا احدثا لا يبلغه عقولهم الا كان لبعضهم فتنة فقال نعم قد
كان ابن مسعود يقول ذلك وقد كان ابن عباس يقوله ايضا وقد كان عند
ابن عباس دقائق علم يعطيها اهلها ويصونها عن سايرهم فنحن كذلك
اذ اقبل رجل من الازد فجلس الينا واخذ في ذكر ابو بكر وعمر فضحك الشعبي وقال
لقد كان في صدر عمر ضغن على ابو بكر فقال الازدي والله ما سمعنا ولا رايناه
قط رجلا كان اسلس قيادا ولا اقول في رجل ما يكره من عمر في ابو بكر فقال هذا مما نسال
عنه ثم اقبل عليه فقال يا اخا الازد فكيف تصنع بالفلتة التي وقى الله شرها
اترى عدوا يقول في عدو له ما قاله عمر في ابي بكر على رووس الاشهاد فقال الازدي

سبحان الله

سبحان الله يا ابا عمرو مثلك من يقول مثل هذا قال الشعبي وانا اقول حقا انه عمر فانه
اودع قميص الازدي سرعا كالمغضب وهو يهمهم بشي لم نفهم فقلت للشعبي ما
احسب لرجل الا سينقل عليك هذا الكلام الى الناس ويبثه فيهم فقال اذا
والله لا احفل به يقوله عمر على رؤوس الاشهاد ولم يحفل به فانا احفل به وانتم ايضا
فاذيعوا عني ما بدا لكم   خبر ابي موسى الاشعري والمغيرة وعمر في شان
ابي بكر   روى شريك بن محمد بن عبد الله عن محمد بن سلم عن ابي موسى الاشعري
قال حججت اريد عمر وابا بمكة فلقيت المغيرة فقال الى من تريد فاعلمته فصاحبتها
فدخلنا على عمر فذكرنا ابا بكر فقال عمر والله لقد كان ابا بكر اعجبا واطيع لنا كان
والله لحسد من انسانا يكرهها لنا ثم قال واسفاه على ضئيل بني تيم والله لقد
تقدمني ظالما وخرج الي منها آثما فقلت انا ولك تقدم ظالما قد عرفناه فكيف
خرج اليك منها آثما قال انه لم يخرج الي منها الا بعد الياس منها اما والله لو
كنت اطعت زيد بن الخطاب لما تلمظ من حلاوتها بشي ابدا ولكني قدمته واخرت
وصاعدت وصوبت ونقضت وابرمت فلم اجد بدا من الاغضاء على ما نشبت اليه
منها فلم يجبني نفسي الى ذلك واملت انابته ورجوعه عنها فوالله ما فعل ذلك
حتى اطل بها اشا قال المغيرة فما منعك عنها وقد عرضك لها يوم السقيفة
بدعائه اياك اليها ثم انت الان تغضب وتاسف عليه قال له عمر ثكلتك امك
يا مغيرة اني كنت اعدك من دهاة العرب كانك كنت غائبا هناك الله ان الرجل ما
ذكرني وقال ان اصدر من عمر فطاه اسه لما راى شغف الناس به واقبالهم
عليه بوجوههم ايقن انهم لا يريدون به بدلا فاحب لما راى حرص الناس عليه
وشغفهم به ان يعلم ما عندي وهل تنازعني نفسي اليها فاحب ان يختبرني باطماعي
فيها بالتعرض لها وقد علم وعلمت لو قبلت ما عرض علي منها لم [illegible]

ذلك على ضعفا في قلبه ثم لم اخش اتباعه وقابلته ولو بعد حين مما بدا له
من ذاهمه الناس لما عرضها علي وما سمعته من نواهيهم من كل ناحية عند عرضه
اياها لا تريد سوال ابا بكر اياها فردها عند ذلك اليه فلقد رايته
الفرح وجهه برضايه لذلك سرورا ولقد عاينت كره علي كل شي كان بلغه عن
وذلك انه لما قدم عليه الاشعث بن قيس اسيرا فمن عليه واطلقه وزوجه فروه
بنت ابي قحافه فقلت للاشعث وهو بين يديه يا عدو الله اكفرت بعد اسلامك
وارتددت ناكصا قال فنظر الي الاشعث نظرا شديدا فعلمت انه يريد كلاما
فامسك ثم لقيني بعد ذلك في بعض سكك المدينه فوافقني ثم قال انت صاحب
الكلام يومئذ يا ابن الخطاب فقلت ذلك وعندي شر ذلك فقال بئس الجزا
يا ابن الخطاب قلت ما ترتجي مني حسن الجزا يا اشعث فقال اما اني من اتباع هذا
الرجل يعني ابا بكر فما احداني والله على الخلاف عليه الا فيه عليك ولولا صحبتها
لما رايت مني خلافا عليك قلت فقد كان ذلك فما الامر الان قال ما هذا وقت امر
هذا وقت صبر حتى ياتي الله بالفرج ثم لقي الاشعث الزبرقان فذكر ما جرى بيني وبين
عمر فنقل الكلام الى ابي بكر فذكر لي ذلك ثم قال وانك لتشوق اليها يا ابن الخطاب
قلت نعم وما ينفعني التشوق اليها الى ما كنت احق به من غيري عليها اما والله
لتكفن او لاقولن كلمة بالغة بي وبك ما بلغت وان شئت لتدعنها اليه
عفوا فقال ابو بكر اني استدبره ومن صابره الملك الى ايام فاطمة ياتي عليه
جمعه بعد ذلك ذلك حتى ردها الي والله ما ذكرني بها حرفا بعد ذلك ولقد
رايته عاتبا علي يتوجد حتى كان عند يأسه منها وحضرته الوفاة فكان
ما رايتم ثم قال عمر احفظا ما قلت لكما فليكن منكما حيث امرتكما اذا
شئتما على بركة الله فهذا ما تشهدنا واعلمي ان عمر قد تكلم في حوادثكم

من امره شيا تكلم بها اوذلك ما رواه زيد بن اسلم عن ابيه قال دخل عمر
على ابي بكر وهو اخذ بلسانه ينضنضه فقال الله اكبر يا هذا يا خليفة
رسول الله قال هذا الذي اوردني الموارد   ومما انكروا على ابي بكر
في احكام حكم بها خالف فيها كتاب الله ورسوله منها حكمه في الكلاع
والسلاح فلم يتابع على ذلك ثم ابطل سهم المؤلفة قلوبهم في القران ثم انكار
عمر على ابي بكر في احكام كثيرة منها قتل مالك بن نويرة قتله خالد بن الوليد حين اهدر
ابو بكر دمه فقال عمر لخالد والله لئن وليت من امور المسلمين شيا لاقيدنك به ومن
قتلت من اصحابه فقد صح عندي انك ما قتلته ما الى على الاسلام ولكن قتلته
رغبة في زوجته لجمالها ثم كان بين عمر وخالد في ذلك الكلام حتى قال
ابو بكر لعمر دع خالدا فانه يفعل ما يشا   ولو قصدنا الاستيفاء ما نقمت
الامة عليه من الاقوال والافعال لطال الامر ونفد الصبر لكن فيما ذكرنا
مقنع وكفاية وشهادة عمر فيه من اعدل الشهادات فيما انكر عليه وجرى بينهما
وهو صاحبه واخوه والمقدم له والمبايع والمبادر فهل يكون اعجب من هذا وهل
يقدم ابتدا الامر قفا عين الايمان وزال عمود الاسلام وضعضع اركان الدين
وعضع على كاهل الايمان فقصمه وعلى اسه فهدمه وعلى ستر الاسلام فهتكه
وحمل على عنقه السلطان معلنا وسعى في طاعته مقدما لهواه موثرا على هداه ثم
عدل حيث عدل وصار باب فتنة وامام ضلالة وابا بدعة وكان مثلهما كما
قال الله عز وجل وجعلناهم ايمة يدعون الى النار ويوم القيمة لا ينصرون
واتبعناهم في هذه الدنيا لعنة ويوم القيمة هم من المقبوحين فما دعاهم الى ازالة
الحق عن جهته حسدا وبغيا وميلا لحب الامارة والدنيا فعميت القلوب وصمت
الاسماع لقول رسول الله صلى الله عليه واله حبك للشي يعمي ويصم وتقدم وتاخر

حيث ينضنضها ينضو ونضنضا
لا تستقر في مكانها واذا
قلبت ... ساعتها اذا
اخرجت لسانها ...
اي تحرك ...

ضعضعه ... يهدمه

على جل يود ان يكون ترابه واذكر له بعض مناقبه من كان الى الاسلام سابقا
وفى دعواه صادقا وفى مجاهدة اعداء الله بين يدى رسوله مشمرا الاحشا وبالزهد
موصوفا وبالعدل معروفا نشافى شبهات جامعا لانه منقح مبهمات وهو
بالقرابة القريبة المناسبة من الرسول صلى الله عليه واله وقد وصف بعض فضائله
للسائلين كوضيائى الامة عبد الله بن العباس رضوان الله عليهما حين سأله معويه
عنه عليه السلام فقال ابن عباس كان والله للقرآن تاليا وللاشيا واليا
وعن الجور نائيا وعن المنكر ناهيا وعن الفحشا ساهيا وبدين الله عارفا
ومن الله خائفا وبالليل قائما وبالنهار صائما ومن دنياه سالما وعلى عدا الله ورسوله
ذا غما وبالمعروف آمرا وعن المريب صارفا وبنور الله تعالى ناظرا ولشهوته قامعا
اذاق نعيم ورعا وعفافا وزهدا وعفافا وسادهم امانة وخيرا ومعيا لطه حبره
كان واستحلف الاسلام وماوى الامانة ومحل الايمان ومنتهى الاحسان وملاذ
الضعفا ومعقل الحنفا كان للحق حصنا حصينا وللناس ردا قويا فلم حق الله
دافعا لاعدا الله صابرا محتسبا حتى اظهر الدين فى الديار وعبد الله فى اقطار
الضواحى والبقاع وقورا فى الرضا صبورا فى اللاوا شكورا فى البلا للعدا كان
والله هجارا فى الاسحار كثير الدموع عند ذكر النار دائم الفكر بالليل والنهار ساعيا فى
كل مكرمة يسعى الى كل سعيه فرارا من كل موبقه كان والله علم الهدى وطود
النهى وكهف التقى ومحل الحجى وبحر الندى وكظم الورى ونور السفر فى ظلمة الدجى كان والله
الداعى الى المحجة العظمى مستمسكا بالعروة الوثقى عالما فى الحياة والصحف ابراهيم
وموسى عاملا بطاعة الملك الاعلا عارفا بالتأويل والذكرى متعاليا باسباب الهدى حايدا
عن طرقات الردى ساميا الى المجد والعلا عالما بالبر والتقوى نارفا الجهل خير خلق من اتقى
[illegible] من تقمص وارتدى واشتمل وسعى اكرم من تنفس وقرى افضل من صام وصلى [illegible]

تصحيحا وبكى اطهر من مشى على الثرى وافصح من نطق من الورى بعد النبي المصطفى صفيه
المرتضى وامينه المجتبى صلى القبلتين وهاجر الهجرتين وبايع البيعتين وابو السبطين
الحسن والحسين فما يساوى به احد من الورى زوج خير النسوان نزل الى اكلي
الاقران كان والله للعدى قتالا وفي الهزاهز جوالا وللحروب شعالا فعلى من
انتقصه خفيه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين الى يوم التناد فهذه خصال
لا نعلم لاحد من الامة مثلها وهي مشهورة بين الانام ومذكورة على مرور الايام ولو ذهبنا
لاستيفاء بعض فضايله وصفاته ومناقبه لطال الامر وتقضى الدهر فلم ناتي على
البعض منها وانما ذكرنا الكلمة من مائة الف الف كلمة واستغفر الله من التطويل في التحاويه
افتجعلهما سوا في دين او نسب او فضل او حسب او نصل او ادب او تجعلهما ما لكم
سا ساء ما يحكمون بل الانسان على نفسه بصيرة ولو القى معاذيره جعلنا
الله تعالى واخواننا المومنين من الذين سمعوا القول فاتبعوا احسنه ونظروا من
الحق وحججه وابينه وجنبنا الزيغ والعناد وجنبنا الخير والسداد حيثما كانوا
في البلاد انه رؤف بالعباد امين يارب العالمين

الباب التاسع وعشرون

في بيان ما احدث عمر بن الخطاب وما نقمت الامة عليه

روى الواقدي قال حدثني هاشم بن سعد عن ابيه قال سمعت عمر بن الخطاب يقول
لما توفي رسول الله صلى الله عليه وآله خرجت انا وابو بكر حتى دخلنا على علي عليه السلم
وهو في بيت فاطمة وعنده المهاجرين والانصار فقلت ما تقول يا علي قال اقول
خير الحق اولى برسول الله وما ترك قلت والذي بخيبر قال نعم قلت والذي
بفدك قال نعم قلت لا والذي نفسي بيده حتى تحز رقابنا بالمناشير
ثم قول عمر انهم يتعلموا انسابهم ما تصلوا به احسابهم ولا تسالوا احد اعداوكم

الخطاب رواه الواقدي قال حدثنا كثير بن زيد بن ابي جندب عن عمر بن البناء
عن مالك بن حذف قال سمعت عمر بن الخطاب يقول تعلموا انسابكم ما تصلون
الى ارحامكم ولا يسالني احد ما ورى الخطاب ومما نقمت الامه عليه اعتراض
على النبي صلى الله عليه واله هو وصاحبه حين امرهم ان يسلموا على علي عليه السلم بامرة
المومنين وقد امرهم الله عز وجل حيث يقول ما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه
فانتهوا روى ذلك علماهم وفقهاهم فمن ذلك ما رواه ابو اسحق الثقفي عن ابرهيم
ابن محمد قال حدثنا عبد الله بن يعقوب الاسدي ومحمد بن هشام المرادي قالا حدثنا
السدي بن عبد الله السلمي قال دخلت انا والعلا بن هلال على ابي اسحق السبيعي
حين قدم من اصفهان فقلت حدثني اخول ابو داود السبيعي عن بريده بن الحصين
السلمي ان رسول الله صلى الله عليه واله امرهم ان يسلموا على علي عليه السلم بامرة المومنين
فقال عمر امن الله ام من رسوله قال رسول الله بل من الله ورسوله وروى
المصري قال حدثنا صفوان بن يحيى عن عاصم بن حميد عن فضيل ابن ابي داود قال حدثني
عمران بن الحصين قال كنا انا واخي بريده عند رسول الله صلى الله عليه واله فدخل
ابو بكر فقال له رسول الله يا ابو بكر سلم على علي بامرة المومنين فقال ابو بكر امن الله ام
رسوله فقال النبي من الله ورسوله ثم جاء عمر فقال له النبي سلم على علي بامرة المومنين
فقال امن الله ام من رسوله فقال النبي بل من الله ومن رسوله ثم دخل عمار بن ياسر
فقال له النبي صلى الله عليه واله سلم على علي بامرة المومنين فسلم ثم اقبل رسول الله علينا
بوجهه الكريم وقال اني اخذت ميثاقكم على ذلك كما اخذ الله تعالى ميثاق بني
ادم حيث قال الست بربكم قالوا بلى ثم قال النبي سالتموني امن الله ام من رسوله
فقلت من الله ومن رسوله اما والله لئن نقضتموه لتكفرن فخرجوا من عنده فقطفوا
رجالا من القوم تضرب باحدى يديه على الاخرى وهو يقول كلا ورب الكعبة فقلت

يا ابا داود من ذلك الرجل فقال الك الا بجمله وجابر بعمر في بن حنطي اي سله بالحجة
عليه فقال هو الاعرابي الجافي عمر بن الخطاب ومما نقمت الامة عليه انه سمى
نفسه الفاروق وانه صعد المنبر فقال ايها الناس ثلث كن على عهد رسول الله
يامر بهن وانا انهى عنهن واحظرهن وانا احرمهن واعاقب عليهن للناس المتعتان
متعة الحج ومتعة النساء والثالثة في الاذان حي على خير العمل وان الناس اذا
سمعوها في الاذان اتكلوا عليها وعطلوا الجهاد والحج وسائر الاعمال التي
تقرب الناس الى الله تعالى زلفى فيا عجبا من المسلمين يقوم عمر على رؤسهم على منبر
رسول الله ويكلم الناس ويطلق ويحظر في امور الدين بغير اذن رسول الله
في ذلك وبعد انقطاع الوحي فلا برسول الله اقتدى ولا بصاحبه الذي اقام ذلك
المقام والعجب من هذا ان المهاجرين والانصار كلهم قعود ولا ينكرون من ذلك
شيئا من ذلك كله قد اخذ باسماعهم وابصارهم حتى قال بعض اصحاب رسول
الله انا نراه نفثة الكهان وقد قال الله عز وجل في شان اليهود والنصارى
اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله وقد جاء في تفسير العلماء الذي
رووا وفسروا انهم ما صلوا لهم ولا صاموا ولا حجوا ولا اعتمروا ولكن دعوهم
الى المعاصي فاجابوهم وائتمروا بهم ثم دعوهم الى تحريف كتاب الله فاطاعوهم
فكانت تلك عبادتهم للاحبار والرهبان روى الواقدي قال حدثنا مرود
ابن محوبه عثمان بن صالح عن عامر بن سعيد عن عدي بن حاتم الطاي قال جاء
رجل الى النبي صلى الله عليه واله فقال النبي وقد راى في عنقه وثن من ذهب
اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله فقال عدي والله يا رسول الله
ما كانوا يعبدونهم فقال له النبي اليس كانوا اذا احلوا لهم شيئا عندهم استحلوه
واذا حرموا عليهم شيئا حرموه قال عدي بلى يا رسول الله قال ذلك عبادتهم

خبر طلاق السنه وما دعت الامه اليه ان الناس كانوا على عهد رسول الله
صلى الله عليه واله وايام ابوبكر وصدر من ايام عمر لا يطلقون النسآ الا السنه
حتى اجاز عمر طلاق الثلث في مجلس واحد وقال اجيزها لئلا ساع السكران
والغيران وقال قد قال الله جعل لكم في طلاق الثلث اناه فاستعجلوها فاجزت
عليكم ما استعجلتم فلوان رجلا من الامه في ذلك الوقت كان يشترى نفسه لله
ويصكه في وجهه بالحق ثم يقول يا ابن الخطاب من جعل اليك التحليل والتحريم
ومن اطلق لك امرا لم يجزه رسول الله صلى الله عليه واله ومن اباح لك المحضور
واطلق لك المحظور على جميع الامه ان يرى متعمده مما لجنه وهو ذلك نبالاو الله
بل عبدوه واجازوا امره في مخالفه رسول الله تعطيل الحدوده وتغييرا لدينه
كل ذلك بغضا لعلى بن ابي طالب عليه السلم وعداوه لاهل البيت معد لحكم الله تعالى
ومهبط وحيه عليهم السلم روى عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن
عبدالله بن عباس قال كان الطلاق على عهد رسول الله صلى الله عليه واله
وعهد ابي بكر وصدر من ايام عمر الثلث واحده قال عمر ان الناس استعجلوا في
طلاق الثلثه فلو اجزنا عليهم قال فاجازها عمر عليهم ويروى ان
عبدالله بن عمر طلق امراته ثلث على عهد رسول الله صلى الله عليه واله فردها
عليه وامره ان يمسكها ويطلقها السنه فمن سمعتم يا قوم اعجب من هذا
ان يكون رسول الله قد امر بامر وسن سنته وقد علم عمر ان ابنه طلق امراته
في حيوه رسول الله فلم يجزه واجازه عمر للناس بعد وفاه النبي مضادا الذي
الذي عمر الله لم يزل ولم يغير وكان النسا ولا يعرفون الا طلاق السنه
فلما اجاز عمر طلاق الثلثه تركوا سنه رسول الله وطلقوها الى الان قضاتهم
وفقهايهم وعلمايهم يعملون بسنته عمر ويرغبون عن سنه رسول الله وردوا

على الله

على الله عز وجل امضى الطلاق بعينه وذلك ان الله تعالى امر عباده بالطلاق
ان يطلقوا للعدة ويحصوها فعصوا الله ورسوله واطاعوا عمر وقد قال الله
ومن يعص الله ورسوله ويتعد حدوده فان له نار جهنم خالدا فيها الاية
فوالله لو لم يشنع الامة عليهم من تغيير احكام الله ورسوله الا هذا الطلاق
بعينه وذلك ان الثلث امسه لكان عند الله عظيما   روى سليمان
ابن داود الشاذكوني قال حدثنا عبد الله بن وهب قال حدثني ابو بكر
عن ابيه قال سمعت محمود بن لبيد الانصاري يذكر ان رجلا طلق امراته
على عهد رسول الله صلى الله عليه واله الثلث فقال النبي اتلعبون بكتاب
سوانا بين اظهركم راجع امراتك وطلقها السنة   خبر عمر في الجمع بين
الصلوتين   ومما نقموا عليه ان رووا [illegible] وان النبي صلى الله عليه
واله صلى بالناس في المدينة فجمع بين الظهر والعصر وعشاء المغرب وعشاء
الاخرة من غير خوف ولا مطر ولا عذر وقيل لابن عباس لم فعل ذلك قال
لئلا يحرج امته ثم قال عمر الجمع بين الصلوتين من غير علة من الكبائر فيا
معشر المسلمين اشهدوا واعجبوا واعقلوا وفكروا وتدبروا ان كل ما
خففه الله تعالى ورسوله عن العباد رحمة وفضلا على عباده وانعاما عليهم
فكان يحظره عليهم عمر وهذا من العجائب   ومما نقموا عليه ان رسول
الله صلى الله عليه واله كان وضع المقام من باب الكعبة ذراع فكان هناك
في حيوة رسول الله وايام ابو بكر والله تعالى امر نبيه ان يتخذ من مقام ابرهيم
مصلى فمضى ذلك عليه وعلى امته فلما ولي عمر قال من يعرف المقام في الجا
هلية
فقال ابن ابي وداعة السلمي انا اعرفه ولقد اخذت مقداره وقياسه وعلمت
انه سيحتاج اليه فقال عمر ايتني به فاتاه به فقدره وقاسه حتى انتهى الى

الموضع الذي كان في الجاهلية فوضعه الى يومنا هذا فازال المقام عن موضعه
الذي امر الله تعالى رسوله به الى الموضع الذي كان ايام الجاهلية ولم يرض بقول
الله ولا قول رسوله فابطل الفاروق امر الله عز وجل ورفع امر النبي فيها ووضع
واحيا امر الجاهلية هذا والمهاجرين والانصار اذ ذاك حضور ليس فيهم من ينكر
ولا يغير وقد رضوا بشرايعهم التي شرعها الله ورسوله لهم الى شرايع الجاهلية
فهذا الذي لم يبدل ولم يغير ويزعمون انه اقتدا برسول الله ومما نقموا
عليه اخذه ستين الف دينار من بيت مال المسلمين ثم اوصى ابنه عبد الله
عند موته وامره ان يكسر فيها ماله ويوديها وقد فعل عثمان في اقل من ذلك
المقدار لان عثمان لم ياخذ لنفسه شيا انما كان يوثر اهل بيته على غيرهم ولم يات احد
عن الرواة ان عبد الله بن عمر قضا هذا المال عن ابيه ومما نقموا عليه قوله
لعماله انما انا وانتم في هذا المال كوالي اليتيم ان استغنينا استعففنا وان
احتجنا اكلنا بالمعروف وقد اتت الرواية عن رسول الله صلى الله عليه وآله
قال لرجل ساله زمام من شعر من جملة غنيمة فقال له النبي [illegible]
نار ما كان لي ان اسالنيه ولا كان لي ان اعطيكه فمن اين جاز لعمر ان ياخذ من
اموال المسلمين ما لم يجز للنبي الله وانما هو مقدار زمام من شعر ورسول الله احكم
من عمر ومما نقموا عليه افساد الناس عن الجهاد بسنته الكري وتفضيل بعضهم
على بعض في العطا ففسدت النيات حتى تركوا الناس الجهاد ورغبوا الى الكري
فالناس يجاهدون في زمانه الى الان على مطامع الدنيا وبطل الجهاد الذي امر الله تعالى
به الا قوم قليل ممن عصمهم الله تعالى وهذه سنة الشيخ الكبير ابو بكر بن ابي قحافة
لانه طلب الكري على القتال من ابو الامر وقد اجمعت الامة ان رسول الله صلى الله عليه
وآله لم يعط على الجهاد عطا ولا وضع لهم ديوانا ولا امر به وفي هذا خلاف على

رسول الله

رسول الله صلى الله عليه واله   وقد نقم عليه الطلقاء اصحاب رسول الله صلى الله
عليه واله فيما احدث من العصبية وذلك قوله لامنعن فروج ذوي الاحساب
من الاكفاء فمضت السنة بذلك الى الان وجرى الحكم فيه بالحمية والعصبية
والكتاب الكريم ينطق بخلاف فعل عمر وقوله والسنة جارية باجماع الامة
ان رسول الله صلى الله عليه واله عمل بخلاف قول عمر وعمله وسنة للناس والناس
وسنة عمر ارغب من سنة رسول الله ومن يرغب عن ملة ابرهيم الا من سفه
نفسه   ومما نقموا عليه قوله لا تغضبوا العرب فتكفروها ولا تجوعوها
فتفسدوها ولا تضربوها فتذلوها وقد جاء عن الله عز وجل ان العربي والعجمي في اقامة
الحدود سواء اذا وجبت عليهم وفيما امر به عمر تعطيل الحدود والخلاف على الله
ورسوله   ومما نقموا عليه قوله ليس على عربي ملك ولا سبي وقد سبى رسول
الله من قبائل العرب فاطلق واسر فاطلق كما فعل بالعجم وفعل ابو بكر ذلك فيمن
سبي في الردة فخالف رسول الله وخالف صاحبه واطلق ما كان اسره ابو بكر
وقال ليس على عربي ملك   ومما نقموا عليه تفضيله الناس في العطاء
بعضهم على بعض وتفضيل المهاجرين على الانصار والانصار على غيرهم والعرب
على العجم وقد كان اشار على ابي بكر بذلك فلم يقبل منه وقال عهدنا برسول الله
في هذه القسمة وقد كنا معه والمهاجرين والانصار والعربي والعجمي فلم يفضل احد
على احد وان فعلت ذلك الان انا لن ينكروا على قرب عهدهم برسول الله وانما
هذه القسمة التي لا يجب ان يفضل فيها احد على احد فلما افضى الامر الى عمر حظر
وقضى برايه وامر بتفضيل الناس بعضهم على بعض خلاف الله ورسوله واستعمل العصبية
بما فعل في كثير من الاشياء   خبر المغيرة بن شعبة ودرء الحد
عنه وحده للشهود   ومما نقموا على عمر تعطيله الحد عن المغيرة لانه شهد

ثلثه وتقدم الرابع فنظر عمر في وجهه فقال يا شيخ القرد ما تقول انت ثم قال مبتدراً
اني ارى وجه رجل ما كان الله يفضح بشهادته رجلاً من اصحاب رسول الله فجمجم الرجل
ولم يلقنه اياها فجمجم فخلط في الشهادة وقال رايت منكراً قبيحاً ونفساً
عالياً ولا ادري الذي فيه ما فيه يعني الميل في المكحله فقال عمر الله اكبر ما كان الشيطان
ليشمت برجل من اصحاب رسول الله ثم جلد الثلثه وعطل حداً من حدود الله تعالى ولعن
الرابع للمداهنة في شهادته فكيف ياخذ الشهود الثلثه شهادته فاراد عمر ان
يجلدهم ثانيه وامير المومنين عليه السلام جالس فقال لعمر ان جلدته رجمت صاحبك
فامسك عمر عن جلده ابقاءً عليه وصاحبه لا يرجم ولو كان ما جرى في امر المغيره
وعصبته عمر له في الجاهلية كان مستشنعاً نكراً مستفضحاً وانه يروي في
الجاهليه ان قرداً زنا بقردة فاجتمعت القرده عليه فرجموه فهذه القرده رجم بعضها
بعضاً اذ اوجب عليها الرجم وعمر الفاروق خليفه رسول الله صلى الله عليه واله
يعطل حداً من حدود الله تعالى في المغيره ويحد من لا يجب عليه الحد في مسجد رسول
الله والمهاجرين والانصار حوله لا ينكر منهم منكر ولا يغير مغير فما يفعله عمر الفاروق
ومما نقموا عليه اجلاء اهل نجران وخيبر عن ديارهم وقد اقرهم رسول الله صلى الله عليه واله
وكتب لهم كتاباً بذمتهم وصالحهم على الجزيه والكتاب في ايديهم الى يومنا فلم يحجزه كتاب
رسول الله عن اجلائهم وقال لا يجتمعان دينان في جزيرة العرب ونقض عهدهم افتراءً
ومما نقموا عليه ما عمل في السواد في الشام والعراق في ايدي اهله من غير فيئهم ووضعه
الخراج على ما فتحه المسلمون ومسحه المعامر والمغا فريد ريهم وقفيز حنطه كفعل الاكاسره
رغبه عن دين الله وخلافاً على رسول الله صلى الله عليه واله   ومما نقموا عليه وضعه
على جماجم اهل العهد في اقدارهم في اليسار من اثنا عشر الى ثمانيه واربعين درهماً وعلماء
الاسلام ورواتها وفقهاؤها مجمعون على ان رسول الله صلى الله عليه واله اخذ من كل حالم ديناراً

القرد القصير

جبهه بكشو ضرب ... ورده ...

باجم اهل ذات ... السلطون

ومطمئنة بحسنه

عمر

ومضيّنا لسنّته فاطرح قول رسول الله صلى الله عليه وآله وعمل برأيه ومما نقموا
عليه في امراة المفقود ان تربص اربعة سنين اترى ان يمكن ان الرجل يغيب في موضع
لا يقدر على الخروج منه اربعة سنين حتى اطلق الزوج لامراة متزوجة واباح الزوج
ان يتزوج في ايامه فيقدم الرجل الاول فيخيره بين الامراة والصداق خلافا على الله
ورسوله وجراة منه على احكام الله واقتحاما على حدوده من غير معرفة ولا
تمييز ولا انكر عليه منكر لهم يزعمون انه لم يغير ولم يبدل وهذه قضيته
نوردها وطامة نذكرها وذلك انه احضر امراة كانت في حاشيته زعم انه
حضر على الزوج لما طلقها وكرهت الامراة وخافت ان يراجعها ورواه الناكر
قال حدثنا عبد الله بن وهب قال حدثنا ثابت بن زيد عن علي بن رباح قال
كانت على عهد عمر بن الخطاب امراة من قريش فطلقها الزوج طلقة او طلقتين
وهي حبلى فلما احست بالولد غلقت الابواب حتى وضعت واخبرت بذلك عمر فقام
عمر حتى دخل المسجد فاذا هو بشيخ فقال اقرأنا بعد المائتين فذهب يقرأ فاذا في
قرائته ضعف فقال يا امير المؤمنين ها هنا غلام حسن القراءة فان شئت دعوته
فقال نعم فدعا فقرأ عليه لا يحل لهن ان يكتمن ما خلق الله في ارحامهن الاية
فقال عمر الان فلانة من اللذين يكتمن ما خلق الله في ارحامهن وان الازواج
عليها حرام بابقينه اي امر اعجب وافضح من ان يكون رجلا يزعم انه خليفة
خليفة رسول الله يحظر ويطلق ويحلل ويحرم في الاسلام كيف شاء وطاعته
عند الامة كطاعة رسول الله صلى الله عليه وآله ان يأتي الى مسجد رسول الله يسأل
عن اية من القران في سورة البقرة وهي اول سورة في القران افلا كان عمر يحفظها
ولا سمعها من قبل من احد وهو يزعم انه امام المسلمين وانه الفاروق العالم فيا
ليت شعري اي شيء افرق وعلم ولا تجد تخليطا اكبر من هذا في اعراضه عن

رسول الله صلى الله عليه واله وارتيابه في الدين ورده على النبي الذي لا ينطق عن الهوى
حين وادع النبي صلى الله عليه واله سهيل بن عمرو وكتب بينه وبينه كتاب وقول
عمر للنبي لم نعطي الدنية في ديننا وجعل يردد على رسول الله الكلام رواه
ابن عباس قال عبد الله بن عباس قال لي عمر في امارته وذكر القضية وقال
ارتبت ارتيابا لم ارتب منذ اسلمت الا يومئذ ولو وجدت يومئذ شيعة
تخرجت من القضية وروى عن ابو سعيد الخدري قال جلست يوما عند
عمر فذكر القضية وقال لقد دخلني يومئذ من القضية شك حتى راجعت النبي
مراجعة كثيرة ما راجعته مثلها وبكى عمر [illegible] الله [illegible]
[illegible] رسول الله في شيء لو كان معي ما يرد على مثل راي لما دخلنا فيه ابدا
ثم موافقته لرسول الله صلى الله عليه واله وقوله يا رسول الله الم تكن حدثتنا ستدخل
المسجد الحرام ان شاء الله آمنين ونأخذ ونعرف به المعرفين ونشهد [illegible] الا انه لا نحن
وصلنا فقال النبي فقلت لكم في سفركم هذا قال عمر لا فقال رسول الله اما انكم ستدخلونها
واخذ المفتاح واحلق راسي ويحلقون رؤوسكم ببطن مكة واعرف مع المعرفين ثم اقبل
رسول الله على عمر متسخطا وقال انسيتم يوم الاحزاب اذ جاؤكم من فوقكم ومن تحتكم
واذ زاغت الابصار الاية كلها قال ابن عباس فلما كان يوم الفتح اخذ رسول
الله صلى الله عليه واله المفاتيح وقال ادعوا الي ابن الخطاب فدعي فقال له يا عمر هذا
المفتاح وهذا الذي قلت لكم ان الله وعدني فتح مكة ولا يعلم احد [illegible] نقول
ما تقول الامة فيمن رد على رسول الله صلى الله عليه واله وهو رسول رب العالمين والصادق
الامين وخير النبيين والناطق عن وحي رب العالمين ولا يقبل قوله ولا يصدقه ولا يوافقه
توبيخا له ولا يسلم اليه ولا يرضى بفعله وقد قال الله عز وجل يامر الامة ما اتاكم الرسول
فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا فاي خطاء اعظم من هذا واكبر ثم اقرار عمر بلسانه

انه شك

ابن شك يوم الحديبيه في دينه   رواه الواقدي عن ابن عباس وعن ابو سعيد
الخدري ما الحى من بالله ورسوله ان يستحل امر الله فقد كان من امر سهيل بن عمرو
واستعصابه على رسول الله صلى الله عليه واله وقد نظرنا الى سهيل بن عمرو في حجة
الوداع قائما عند المنحر يقرب الى رسول الله بدنه ورسول الله ينحرها بيده ودعا
بالحلاق فحلق راسه وانظر الى سهيل بن عمرو وهو يلتقط من شعر رسول الله ويضعه
على عينيه وفيه واذكر وقد رايناه يوم الحديبيه فابى ان يكتب بسم الله الرحمن الرحيم
وابى ان يقر ان محمدا رسول الله صلى الله عليه واله   ومما نقموا عليه تعرضه
بين يدي رسول الله في عبد الله بن حرب وقال ائذن لي فاضرب عنقه فقال
النبي اتريد ان يقول العرب ان محمدا يقتل اصحابه   ثم اعتراضه على رسول الله
حيث قال ائذن لي فاضرب عنق ابي سفين بن حرب وكان ابن عباس قد
اجاره فلج على رسول الله في قتل ابي سفين حتى قال العباس رضوان الله عليه
مهلا يا عمر فوالله لو كان رجل من عدي بن كعب ما قلت في ذلك ولكنك
قد علمت انه رجل من بني عبد مناف   ثم قوله لصفيه عمه رسول الله يا بنت
عبد المطلب ان قرابتك من رسول الله لن تغني عنك شيا فبلغ ذلك رسول
الله فقال ايها الناس ما بال اقوام يزعمون ان قرابتي عند الله عز وجل لا تشفع
ارجوا شفاعتي حارجيكم ولا يرجوها بنو عبد المطلب   ومما نقموا عليه
ما رواه عمر بن رافع عن اسمعيل بن ايوب السجستاني عن عكرمه بن المخزومي عن
عن مالك بن اوس الحدثاني قال قدم سفين بن عبد الله الثقفي على عمر بن الخطاب
من الطايف ومعه اناس من اصحابه فقال لا تبدوا بمسالتي حتى يسالكم
فجاء رجلان يختصمان فحكم بينهما فقال له سفين اصبت اصاب الله بك
فقال عمر وما يدريك فوالله ما يدري عمر اصاب ام اخطا   تقول لحيرونا

كيف يجوز لرجل ان يحكم في دماء المسلمين وفروجهم واموالهم وهو لا يدري اصاب
ام اخطا وقد زعم ابن عيينة ان مالك يسدده فليت شعري اين كان يغني الملك
في ذلك الوقت وقد شك في سلامه وارتاب باقرار لسانه قال الله عز وجل انما
المومنون الذين امنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا فهذا الحبر العالم الفاضل وهذه
صفاته وافعاله وبالله الاعانة ومما نقموا عليه انه اتاه رجل يقال له صبيغ
يساله عن قول الله عز وجل والذاريات ذروا وعن النازعات غرقا وعن المرسلات
عرفا فقنعه بالدرة وكان معتما فامر فحسر راسه فاذا له وفرة فقال لو رايتك
لو اصبتك محلوقا لضربت عنقك ثم امر به فحبس فجعل يخرجه كل يوم فيضربه
خمسين جريدة حتى ضربه اربع مائة فقال الرجل لقد عذبتني فان كنت تريد قتلي فجد
السيف واضربني به فهو اروح لي من العذاب واني لم ات ما استوجب ما صنعت
بي وانما سالتك عن شي من كتاب الله فان كان عندك منه علم فاعلمني وان لم
يكن فقل لا اعلم فانصرف عنك والا ما سالتك ما استوجب به الضرب فامر به عمر فسير
الى البصرة منفيا وكتب الى اهل البصرة ان لا يجالسوه ولا يبايعوه فاي اعرابي اشنع من هذا
واشنع ان يكون رجل يقعد في مسجد رسول الله ومقامه ويصير نفسه في ذلك
المقام الجليل ولا يكون عنده علم ما يحتاج اليه الامة وعلم ما يأتون ويذرون من القضايا
والاحكام وانما ضرب هذا الرجل لسبب يعلمه اهل العلم والمعرفة والتمييز لقطع
عنه مادة السوال فلو سيل لم فعل بهذا الرجل ما كان يقول هذا الذي زعما
ان الحق ينطق على لسانه ومما نقموا عليه قوله لعلي عليه السلام والزبير مما
رواه عبد الله بن صالح عن الليث بن سعد عن يونس عن الزهري قال قال عمر
للزبير انت يا زبير مومن الرضا كافر الغضب والتفت الى علي عليه السلام وقال واما
انت يا علي فغراي فما انكر هذا القول من عمر في قوم هم عنده انهم من اهل الجنة

الوفرة الشعر المجتمع على الراس او ما سال على الاذنين او ما جاوز شحمة الاذن ثم الجمة ثم اللمة ق

وبينهما

ونسبهم الى الربا والكفر ان هذا لهو الكفر المبين وافظع من ذلك
قوله يوم الصحيفه عن رسول الله صلى الله عليه واله انه ليهجر حسبنا
كتاب الله وفي هذا القول الكفر بالله العظيم وبرسوله الكريم فان الله عز
وجل يقول ما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا وقال العلا في
نفسه شديد العقاب لمن عصى الله ورسوله فزعم عمر ان لا حاجه فيما دعاهم
الرسول اليه لعلمه ان الرسول يريد تاكيدا لامامه ولو علم ان لا امر له فيها

حسبه

لبادر اليه بالدواه والصحيفه

ذكر حديث الصحيفه

روى عن عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن عبيد الله بن عباس قال
يوم الخميس وما ادراك ما يوم الخميس ثم بكى وقال اشتد العلة برسول
الله صلى الله عليه واله فقال ائتوني بدواه وقرطاس اكتب لكم كتابا لا تضلوا
بعده ابدا وفي البيت رجال فيهم عمر بن الخطاب فقال عمر ان رسول الله لوجع
وعندكم القرآن حسبنا كتاب الله واختلف من كان في البيت فمنهم من قال
قوموا الى رسول الله بالدواه والصحيفه يكتب لكم الكتاب الذي لا تضلوا بعده ابدا
وقال عمر حسبنا كتاب الله ان الرجل ليهجر فلما اكثروا الكلام والقول
والاختلاف قال لهم رسول الله قوموا فقد اختلفتم بحضرتي وانا حي وانتم
بعدي اشد اختلافا اللهم انما الرفيق الاعلى قال ذلك ثلثا فقال
عبيد الله بن عبد الله بن عباس ان الرزيه كل الرزيه ما حال بين النبي وبين
ان يكتب كتابا من اختلافهم فاي امر افظع من قول عمر حسبنا كتاب الله
يعني ان لا حاجه لنا فيما يدعونا اليه الرسول ولا شاهد اعدل من ابن
عباس فاي امر افظع من رده على رسول الله في وجهه لحينا آه وخلافا له
لعلمه بانه ان كتب كتابا خرج الامر من يده ويد صاحبه وتصير في بنيه

محمد صلى الله عليه وآله يوم توريثها عنفاً قهراً فقال لها ما قال وكانت اسباب
شقاً نقضت اخرج الشيطان قرنه يجري الامر على غير سنن آله لما قضى الله
تعالى من شقاوة قوم وسعادة آخرين ذكر حديث الشورى
وما اتفقوا عليه اختياره وحكمه في الشورى من اصحاب محمد صلى الله
عليه وآله وزعمه وشهادته ان رسول الله قبض وهو عنهم راض وانهم من
اهل الجنة وهو كذا انه كره ان يتحملها حياً وميتاً فاختار هولاء الستة
يتشاوروا رجلاً منهم فقال اولاً ان اتفق اربعة من الستة وابى اثنان فاضربوا
اعناقهما فامر الخلق الذين يضرب اعناقهما وهما من اهل الجنة وان رسول
الله مضى وهو عنهم راض ثم حكم حكماً ثانياً انتقض على قوله الاول
فقال ان افترقوا ثلثة وثلثة فالفرقة التي فيها عبد الرحمن بن عوف اهدى
الحق معها ثم حكم بحكم ثالث قال فان مضت ثلثة ايام ولم يفرغوا من
شانهم فاضربوا اعناقهم جميعاً فيا عجبا لهذا الرجل وشانه وكلامه
في قوله اني اكره ان اتحملها حياً وميتاً ويدله ايا العجب من كلامه وهذا
كلامه الثاني فالحمد لله كيف انه لم يتحملها حياً وميتاً فلو تحملها لامر بضرب
اعناقهم وهو حي وعنق كل مؤمن ومؤمنة ولا نجد كلاماً اشد
اضطراباً من هذا الامر ان يكون رجلاً يزعم انه خليفة خليفة رسول الله
وانه امام المسلمين في مجلس رسول الله ومقامه ويزعم انه يريد ان يبرأ منها
ولا يتحملها حياً وميتاً ان يامر بضرب اعناق ستة نفر من المهاجرين الاولين
وهم عنده خيار الامة وان كل واحد منهم يصلح ان يكون خليفة للمسلمين وانهم
من اهل الجنة وقد عقد في دين الاسلام الكفر لمن استحل قتل مؤمن
متعمداً وانكم ... ولا مرية ان الرجل لم يكن عرضه فيما قال وامر

الا ازاله الامر عن بني هاشم وقتلهم بعضاً لهم وذلك انه قد قيل كيف قدر
لا ان عمر افكر في نفسه فقال علي والزبير ابن عمه ولن يخالفه وعنده منه خبر
لما دعي الى بيعة ابي بكر ما كان من تجريده سيفه دون علي عليه السلام وانكاره
بيعة ابي بكر وعلم ان طلحة لا يخالف الزبير لمواخاة رسول الله بينه وبينه فهولاء
ثلثة لا يفترقون واما عثمان فقد آخا النبي بينه وبين عبد الرحمن بن عوف ثم
ما بينهما من الصهره وسعد بن عبد الرحمن فلن يخالفه ففي اي فرقة يكون عبد
الرحمن وهذا اوضح دليل للمستبصر انه لم يرد الا ازاله الامر عن بني هاشم
بغضاً لهم وحملاً عليهم ثم لم يقتصر انه نفاهم عن الامر حتى لعنهم فقتلهم بقوله الفرقة
التي فيها عبد الرحمن معهم الحق مراده قتل علي والزبير وطلحة وسلم عثمان وعبد
الرحمن والله لهم بالمرصاد كلام عمر في علي والزبير ومما نقموا عليه
ما رواه عبد الله بن صالح عن الليث بن سعد عن يونس عن الزهري قال قال
عمر للزبير انت يا زبير مؤمن الرضا كافر الغضب والتفت الى علي عليه السلام وقال
واما انت يا علي فرائي فما افضح هذا القول منه في قوم هم عنده انهم من اهل
الجنة ونسبهم الى الزنا والكفر ان هذا لهو الافك العظيم ثم نريد ان
نذكر مختصراً مما روت الناصبة في فضايله السيئة فمن روايتهم ان شاعراً
انشد النبي صلى الله عليه واله شعراً قاله فيه فدخل رجل على النبي والشاعر ينشده
فقال له النبي اسكت فسكت الشاعر حتى خرج الرجل فقال النبي عد الى ما كنت
فيه فعاد وجعل ينشد لرسول الله فلم يكن باسرع ان عاد الرجل فقال النبي للشاعر
اسكت فسكت حتى فعل ذلك ثلثاً فقال الشاعر يا رسول الله من هذا الذي
يسكتني لاجله وتامرني بالانشاد اذا خرج فقال النبي هذا الرجل لا يحب
الباطل هذا عمر بن الخطاب فليت شعري اي امر انكر وافضع من هذا

اللهم صل على محمد بالنبي الامي وآله ...

الروايات ...
١٠١١

وتجوز اعظم والخش من روايه قوم عن النبي صلى الله عليه وآله تسبوه فيه
الى استماع الباطل وصحبه وان عمر لا يحبه ولا يشهده والنبي يشهده فهو عمر عن
ما لم يرهوا رسول الله منه وهو الطاهر المطهر الطيب المطيب الذي فضله الله
عز وجل على الخلايق اجمعين فاي فضيله اظهر من فضيله عمر على صاحب الشريعه
الذي لولاه ما خلق الله الدنيا والآخره والسموات والارضين وبعد المدله
والذليه خطا عمر يوم الصحيفه حين قال النبي صلى الله عليه وآله ائتوني
بصحيفه وقال ان الرجل ليهجر حسبنا كتاب الله لما علم من مراد النبي فلو
علم ان له في ذلك حظ ونصيب او لصاحبه لبادر بالدواه والصحيفه
ولكن علم ان الذي ما اتوه بدواه وصحيفه خرج الامر من ايديهم فاول
انها اول خذله وذله وقعت على الامه لسكوتهم الى قول عمر ورضا الكثير
منهم وعجزهم وفشلهم وعصيانهم امر رسول الله صلى الله عليه وآله وقوله ائتوني
وقبولهم نهي عمر عن امر رسول الله وهو حي يرى ويسمع فلما خذلوا عن نصر امر الله تعالى
وامر رسوله تركهم للحيره والذل وجرى امرهم سفالا وقضى الحق على عقبيه
وهذا مصداق قول الصادق الامين محمد النبي صلى الله عليه وآله حين نعى
نفسه وصار يصيح بقيع الغرقد ويكرر هذه اللفظه ويقول
اقبلت الفتن تشبه قطع الليل المظلم يتبع بعضها بعضا لعلمه بما يحدث بعده
وليس قول عمر حسبنا كتاب الله باعجب من حمله النار الى بيت فاطمه بنت محمد
ليحرق بابها ولما كان بين القول وبين حمله النار اقل من عشره ايام والله المستعان
ومن رواياتهم الفضيحه المنافره عن العقل ان الرسول صلى الله عليه وآله
قال ما ابطا علي جبريل الا ظننت انه بعث الى عمر فاي كفر لم يردوا واي شرك
لم يردوا ونسبوه الى عمر رغبه عن رسول الله ويلهم اما علموا ان الله عز وجل لعبد

اذا ... عظام او من العوسج ... ه عن قده وبها ... وقد سورة المدينة على ... لانه كان صنعتها

السلم

ميثاق محمد على النبيين و عليهم ليؤمنن به وينصرونه ويبشروا به منهم في قصة

موسى وعيسى وغيرهما فهذا عيسى يقول بأني من بعدي نبي اسمه احمد وكان محمد

اول الانبياء وذلك لقول الله عز وجل واذ اخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك ومن

نوح وابرهيم وموسى وعيسى فهذا احمد قبل نوح وقالوا في عمر هذا القول وهذا

جبريل يقول لرسول الله صلى الله عليه واله اني قد سلمت عليك في صلب آدم فسبحان

الله ما اضل اهواهم واعمى قلوبهم عن الصواب ومن منكر روايتهم

ان النبي صلى الله عليه واله نزل عليه جبريل وقال يا محمد ان ربك يقرئك السلام ويقول

لك اقرا على عمر السلم واساله هل هو راض عني كما انا راض عنه فلو نسب هذا الى

النبي لكان منكراً فكيف الى عمر وقد عبد الاوثان واشرك بالرحمن وعظم الاصنام

اكثر عمره فبطل البهت الا دون هذا ومن منكر الروايات الكاذبه

ان عمر سراج اهل الجنه فكيف يكون عمر سراج اهل الجنه وفيها آدم ونوحا

وابرهيم واسمعيل ومحمد واولوا العزم من الرسل عليهم السلم افيكون عمر سراجا

على هولاء وذاك ببشاه ومبداه وتلك خاتمته وانتهاه والله المستعان

ومن منكر الروايات ما رواه اصحاب الحديث من الحشويه ان النبي صلى الله عليه

واله قال وزنت بامتي فرجحت ووزن بها ابوبكر فرجح ووزن بها عمر فرجح

ورجح ورجح لنا فزعموا ان النبي الذي هدى الله به الامه واخرجهم من الضلال

الى الهدى وهو رحمه للعالمين رجح مره وابوبكر مره مساوي للنبي في رجحه وعمر بلغت

... ان هذا هو الرجحان المبين على النبي وعلى ابوبكر فذهب من روى هذا

الحديث فقال انما وزن رسول الله صلى الله عليه واله بمحاسن اعمال امته

فرجح ثم وزن ابوبكر بقبيح اعمال الامه فرجح ووزن عمر بسوء قبيح اعمال الامه فرجح

ورجح ورجح بل على الحلائق اجمعين ثم وزنه عند اصحاب الاخبار الاخبار

رووا ان عمر قال وددت ان اكون شعرة في صدر ابي بكر وهذا ابو بكر يود انه
شعرة في جنب مؤمن رواه الشاذروني عن جعفر بن سليمن يقول سمعنا ابا عمر
يقول قال ابو بكر وددت اني شعرة في جنب مؤمن وعمر يود انه شعرة في جنب
ابي بكر فيا معشر الناصبه اي شي اعجب مما الفقتم من هذه الاخبار
ثم اجريتم بذلك الاسانيد في رواياتكم المتناقضه عقلا ونقلا ورويتم
هذه الاشيا واقررتم انهم لم يفهموها ونقمتم عليهم بها ولو شرحنا ما
اخرجتموه ورويتموه فيهما لطال الامر وانقضى الكتاب عليه لكنا اقتصرنا
على اليسير فيما ذكرناه ولعمري ان فيما دون ما ذكرناه مقنع لمن لحي بشده
وجاد بسيره وفكره ومن جرى عليه بعض ما رويتموه لم يصلح للامامه
اذ كان عدما مون على نفسه فضلا على رعيته وتقويم رعيتهم فقد دل الله
عز وجل على اهل العلم والفضل وامر بسوالهم فقال عز من قائل فاسئلوا اهل الذكر
ان كنتم لا تعلمون وقد كان عمر في مخاطبته لابن عباس ما فيه التصريح
لبغض آل رسول الله وحسده لهم وذلك ما رواه بن عيينه عن الزهري
عن سالم بن عبد الله عن ابيه عبد الله رضوان الله عليهما قال كنا عند
عمر بن الخطاب ذات يوم اذ قال من اشعر الشعرا فقال بعضنا فلان وقال بعضنا
فلان فاختلفنا فبينما نحن كذلك اذ جا عبد الله بن عباس فدخل على عمر فسلم
فرد عليه السلم واجلسه الى جانبه وقال عمر قد جاكم من يعلمها واعرف الناس
بها يعني بشعر الشعرا فقال ابن عباس اشعرهم زهير بن ابي سلمى المزني
قال عمر انشدني من شعره ما استدل به على ما قلت يا ابن عباس قال انه امتدح
قوما من غطفان يقال لهم بنو سنان فقال

لو كان يقعد فوق الشمس من كرم قوما باولهم او مجدهم قعدوا

قوما ساءهم حين بتسبهم طابوا وطاب من الاولاد ما ولدوا

انس اذا امنوا جن اذا فزعوا مرزاو دونهما لبل اذا احسدوا

لا يحسدون على ما كان من نعم لا ينزع الله عنهم ماله حسدوا

فقال عمر فاتلك الله زهيرا فلقد قال كلاما حسنا ما كان يصلح بهذا بحال الا في

اهل البيت عليهم السلم بقرابتهم من رسول الله فقال ابن عباس وفقك الله ولا

تزال موفقا فقال يا ابن عباس اتدري ما منع قومكم منكم قال ابن عباس ان

كنت لا ادري فامير المومنين يدري فقال عمر اجل لكني ادري قال ابن عباس فما هو

قال عمر كرهوا ان يجمع الله لكم النبوة والخلافة فتجحفوا على الناس جحفا فنظرت قريش

لانفسها فاختارت ابو بكر فاجابت ووفقت فاطرق ابن عباس طويلا فقال عمر

ما منعك من الجواب فقال ابن عباس وتسمع كلامي قال نعم فقال ابن عباس اما قولك

ان قريشا كرهت ان يجمع الله تعالى لنا النبوة والخلافة فان الله عز وجل وصف قلوب

قوم بالكراهية فقال تعالى ذلك بانهم كرهوا ما انزل الله فاحبط اعمالهم

وجمع الله تعالى لنا النبوة والخلافة فقال عمر يا ابن عباس قال من قوله جل ثناؤه

ام يحسدون الناس على ما اتاهم الله من فضله فقد اتينا ال ابرهيم الكتاب والحكمة

واتيناهم ملكا عظيما فمنهم من امن به ومنهم من صد عنه وكفى بجهنم سعيرا

وكان عمر لم يسمع بهذه الاية الا يومئذ فقال وانها لفي كتاب الله فقال ابن عباس

نعم هي في كتاب الله تعالى ثم قال ابن عباس فلو كان قريشا اختارت لما اختار الله لنا

لكان اصلح لشانها وارشد لامرها واما قول التجحف على الناس تجحفا وليس فينا

مع قرابتنا من رسول الله صلى الله عليه واله تجحف ولا تجحف فكيف يكون ذلك وقد

قال الله تعالى واخفض جناحك للمؤمنين فقال عمر مهلا يا ابن عباس

ابن عباس ولم لا يخبرني يا عمر اغلظ ما بلغ عني فان كان حقا ما ينبغي ان يزال الحق

في القاموس ... وما دون الجحاف ... الجحف كاصل ... جحف لكم ... وسمع تجحاف ... افتخار ...

في القاموس ... باب ...

منزلتي منك وان كان باطلا فمثلي من اماط الباطل عن نفسه قال عمر بلغني انك
قلت انما صرفوها عنا حسدا وظلما قال ابن عباس فقد تبين للجاهل والحليم
ان كان هذا الامر استحق برسول الله صلى الله عليه وآله فنحن اولى الناس
اذ كنا اقرب الناس رحما لان الله عز وجل يقول واولوا الارحام بعضهم اولى
ببعض في كتاب الله الآية قال عمر هيهات هيهات ابت قلوبكم يا بني هاشم الا حسدا
ما يحول وغشا ما يزول قال ابن عباس مه يا عمر لا تصف قلوب قوم اذهب الله
عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا بالحسد والغش فان قلب رسول الله صلى الله عليه وآله
من قلوب بني هاشم اما علمت انك احتججت على الانصار حين قالوا منا امير ومنكم امير
وقلتم ان قريشا اولى بهذا الامر من الانصار لانهم اقرب الى الرسول فادعوا الكلم وبايعوا
ونحن نحتج على قريش بما احتججتم به على الانصار قال فغضب عمر غضبا شديدا
حتى كاد ان يخرج من سلاحه وقال اليك عني يا ابن عباس فاني ما علمت للخصم
قال ابن عباس فعلت ثم نهض ليقوم فلما رآه عمر اراد ان ينهض مغضبا قال
مكانك يا ابن عباس فوالله اني لراع حقك واني محب لما سرك وذلك لحفظ
شيخك العباس عم رسول الله فقال عبد الله يا عمر ان لي عليك وعلى كل مسلم حقا فمن
حفظ ذلك الحق فحظه اصاب ومن خالف فحظه ضيع ثم نهض فخرج من عنده
وخرج الناس لخروجه روى عن عبد الله بن عباس قال ما زلت اعرف بعد ذلك
العداوة من عمر حتى اهلكه الله تعالى قال ولما خرجنا من عنده لحق بنا خبر انه اقبل
على ابنه عبد الله فقال يا بني ما لي ولكلام ابن عباس والله ما رأيته ناجى احدا الا
دحضه قال ابن عمر قال والله شططا ولقد قال قولا عدلا فما يكون له علي ان
تجادله على رؤوس الاشهاد فانما انا عائد بعدها الى شيء من ذلك بعد يومي هذا
وروى ابن ابي اويس عن الدراوردي عن ابراهيم بن طهمان عن زيد بن ابي زياد عن عبيد الله

ابن الحرث ان العباس بن عبد المطلب رضوان الله عليهما شكا عمر الى النبي صلى
الله عليه واله فقال النبي لعمر يا عمر ما دخل قلبه رجل الايمان لم يحكم با امر الله
ورسوله ثم خطب الناس محمرا وجهه فقال ايها الناس من اذى عمي العباس
فقد اذاني احفظوني في عمي العباس وان العم للرجل صنو ابيه قال ابو جعفر
قد ذكرنا بعض حب العباس وبغض عمر بن الخطاب لم ليعفوا الناس على بغض
عمر لبني هاشم وان بغضه لهم بغضه لرسول الله صلى الله عليه واله وان العجب
ان الناس قحطوا في زمان عمر حتى خلطوا الرماد بالدقيق فجعل عمر يستسقي اربعين
يوما فلم يسقوا فاستغاث عمر والمسلمون بعم رسول الله صلى الله عليه واله
وسألوه ان يخرج معهم فخرج فاستسقوا به فقال عمر اللهم انا نستشفع اليك
بعم نبيك ان تسقنا الغيث فسقاهم الغيث وانقذهم من الهلكة حتى اطلق
العباس كلمته وقال يستسقون بنا ويتقدمونا وروى ان في تلك
السنة مرت جمال للعباس قد قدمت من قطيعته التي اقطعه اياها رسول
الله فقال لبعض الجمالين لمن هذه الجمال فقالوا هي لعم رسول الله العباس فقال
عمر لمن حضر ما يقولون في هذه السنة المجدبة وما الناس فيه من الضر وهذه
جمال العباس ليس بمفتقر اليها يوثرنا بها وللمسلمين يا عباد ردوا
هذه الجمال فردوها واخذها عمر ففرقها على اصحابه فبلغ ذلك العباس
فخرج مغضبا الى عمر فقال له يا عمر لم تاخذ جمالي واموالي وما جعله الله
ورسوله لي فقال عمر يا عم رسول الله ان العام مجدب كما ترى والناس محطون
فهي للمسلمين هذه الجمال فقال العباس عيالي وخاصتي واهل بيتي احق
به من كل احد فقال عمر قد اخذناه فانظر ما نفعل فيه وبرامه رضي
فبرامه اما علم انه اذا اغضب رجل مومن من بني هاشم خصوصا عم رسول

الصنو الاخ الشقيق والجمع [illegible] فما زاد في الاصل الواحد [illegible] منهما صنو [illegible] التحو [illegible] منتخبين

القحط القحط الشديد واحتباس المطر وقحط الناس [illegible] والقحط [illegible] قليلا [illegible]

المحل انقطاع المطر [illegible] ماحل وارض محل ومحلة وممحلة ومحل

الله صلى الله عليه واله وغصبه ماله في الحرم واخذ رزقه وعياله وخلف

انا اعلم انه من ذروة النبوات وشرف الحالات وصفوة الصفوات والسابقون

الى الخيرات الذين بانوا عن الخلائق فلن يبلغ احد مداهم أنى وقد طهرهم الله

تطهيرا واطهر بهم ذريتهم بعدما كان مستورا ولعمري كيف يقدر الجمهور على تفضل

الخلافة والسابقة ووثب الناس ابن الخطاب امرهم وناصبهم الذي فعل ما قصصنا

بعضه في كتابنا هذا ومن عجائب اخباره واحواله حديث اويس القرني

رحمه الله عليه روى هلال ابن المعلا عن جابر بن عبد الله الجعفي عن

عدي بن ثابت الانصاري قال كنت ارى ابا المغنم سهل بن سعد الانصاري

منحرفا عن ابي بكر وعمر وعثمن وكان اذا ذكروا بين يديه اعرض عنهم ولم يحفل

بهم وكنا عهدناه قبل ذلك معظما لهم متمسكا بهم وكان اذا ذكر علي بن ابي طالب

عليه السلم اعظمه واجله اجلالا جليلا فقلت له ذات يوم يا ابا المغنم لقد عرفتك

حينا وما احد احد من اصحاب رسول الله صلى الله عليه واله ابر عندك من ابي

بكر وعمر اراك الان منحرفا عنهم ولا تعبا بهم فما الذي حال بك عما عهدناه منك

فقال صدقت يا عدي قد كان كما وصفته لم ازل عليه منذ زمان رسول

الله صلى الله عليه واله الى ان حج عمر فحججنا معه وقد كنا سمعنا النبي صلى

الله عليه واله يقول يوما لاصحابه وقد ذكر من يؤمن به من [illegible] بعدي

فعظم فضل اولئك وقال ان من امتي رجلا يدخل في شفاعته مثل ربيعة ومضر

قيل له يا رسول الله من هو هذا الرجل قال رجل من اليمن يقال له اويس القرني

امن بي ولم يرني فمن لقيه منكم فليقرئه السلم عني قال عدي بن ثابت

قال ابو المغنم فمضى رسول الله صلى الله عليه واله وولي ابو بكر فلما مات

عمر وحج في تلك السنة وكنا معه فبينما نحن في الطواف اذ نظر الى

يحفل وبه يحفله وما احتفلت
ما باليت

يطوف بالكعبة كانه من رجال ازد شنوءة طوالاً واذا هو على الصفة التي
وصفها رسول الله صلى الله عليه وآله لاصحابه فسالت عنه فقيل لي هذا رجل
من اهل اليمن يقال له اويس القرني فقال عمر اياه اردت فانتظره حتى خرج من
الطواف وقضى ما كان عليه وصلى ركعتين فلما فرغ قام اليه عمر فقال له ان رسول الله
يقرئك السلام فقال اويس وقد بلغت بي الحال ان يقرئني رسول الله السلام فعلى
رسول الله السلام ما دامت السموات والارض وبعد ذلك ابد الابدين ودهر
الداهرين فقال له عمر استغفر لي رحمك الله فقال اويس لقد سالتك الاستغفار
من يعجز عن نفسه ان يستغفر لها اتق الله يا هذا واستغفره يغفر لك ثم انصرف
فقال لي عمر اتبعه فاعرف رحله قال سهل فاتبعته فاذا هو في مسجد صغير
اخرابا بمكة فرجعت فاخبرته به فمضى اليه عمر مرة فلم يلقه واستتر امر
اويس في الموسم بعد الحديث قال فقال لي عمر اذ طال ترداده اليه ولا
يصادفه يا سهل ان لقيت اويسا فاذا رايته فاقرئه مني السلام كثيراً واسئله
ان يستغفر لي قال سهل فمضيت اليه فوجدته في خبائه فسلمت عليه
واقرئته السلام من عمر فقال وعليك السلام فعجبت اذ لم يرد السلام على عمر فقلت
لِمَ لم تسلك ان يستغفر له فقال يا هذا ما لي ولعمر فقد اذاني والله لقد
ظن بالامس رجلاً استغفاره له خير من استغفاري واستغفار اهل السموات
والارض اجمعين ثم خرج على هيئة المغضب فلم اره الا بالمدينة ثم بويع علي بن
ابي طالب عليه السلام فرايته وقد بايعه اول الناس فعرفته قال سهل فرجعت
الى عمر فخبرته بما رد على اويس اذ سالته ان يستغفر له فقال لي عمر هلا سالته
عن الرجل الذي ظلمناه فقلت اظنه يريد علياً وما احقه لانه لم ينطق به ولم
اساله عنه فقال يا سهل اكتم هذه ولا تفوه به واراه قد لحقه امره اذ اقرانه

الاكبر وبكر جانبا البيت
والشقة السفلى ...
او ما لكسر ...
منها او الفاتحة
الترداد الترديد ق

حد بالشيء كمد احاط ق

واذبه نطق ق

عن رسول الله عليه السلم فقطعت نظري اليه فقال يا اخا الانصار انك لتديم النظر الى
فقلت يا سبحان الله تقول لرجل شهد له رسول الله انه يدخل في شفاعته مثل
ربيعة ومضر انه قد اعجبه امره فقال لي وهذه ايضا فاكتمها قال سهل
ابن سعد فلما رايته بالمدينة وتتابع على قولي ما يجعلها اشتي ينظر فسلمت عليه
فعرفني فكنت اكثر الجلوس اليه فقلت له يوما لقد سمعت منك عجبا ابو يعني
الى ابن عمر يسالك ان تستغفر له فقرات منه السلم فرددت على ولم ترد عليه
وسالك الاستغفار له فقلت لقد طلبت بالامس رجل استغفارك له بحد من استغفارك
واستغفار اهل السموات والارض اجمعين وانا اسالك ان تخبرني من ذلك الرجل
فقال الذي اتيتني بالامس ابايعه والله ما اظلت السما ولا اقلت الارض احدا
افضل منه بعد رسول الله ثم قال وانتم معاشر الانصار ما اعجب ما انتم
به وما اسرع ما رجعتم بالله ورسوله وما جاءكم من عنده واويتم ونصرتم وقلتم
وصدقتم الصدق الجميل ثم رجعتم القهقرى على اعقابكم بخلافكم لنبيكم
وميلكم على امامكم الحق واخي رسوله ووصيه والخليفة من بعده فقد كنتم
كافرين وانتم ضالين فقلنا صدقت لقد اتينا كل شي وصفت وكاالحد
باسماعنا وابصارنا على الحق الذي نعرفه ونشهد به والى الله التوبة منه وانا
نسال العصمة فيما بقي من اعمارنا يا اخا بني قرن الا تخبرني بالامر الذي قادك
الى مولاك هذا دون غيره من تقدمه حتى حصلت لبيعته فقال اوليس شهدتم نبيكم
وغبنا عنه فحملتم انتم الاخبار عنه الينا فقبلنا ما انهى الينا عنه وصدقناكم
فلم نر احدا اشار الرسول اليه بالعلم والستر والجهاد وجعله خليفة بعده
واماما يقوم مقامه غير هذا الرجل فان كنتم فيما رويتم عن الرسول صادقين
فقد كفرتم اذ خالفتموه وان كنتم كاذبين فقد تبوأتم مقاعدكم من النار

الحمد الدرع والمنعم

ولقد صح

امير المومنين عليه السلم فاستشهد اويس تلك الليلة الحادي قال ابو
المغنم فرايت امير المومنين قبل ان يقتل اويس بساعة وقد وقف عليه فقال
له يا ابن تماضر صدق لك الهاتف اذ يقول وقد دنا منك اقرب الاجل وارتحل العمر
وليس يحتفل الينا انه قد آن لك ان تلقى مليكا لم يزل فرفع اليه اويس راسه
وقال اشهد انك ولي الله الاعظم وبابه الاكبر واشهد
انك على الحق وعدوك على الباطل ثم عطف اويس على اصحاب معوية فلم
يزل يقاتلهم حتى استشهد رضوان الله عليه قال ابو المغنم فنزل
امير المومنين فازال عنه اهل الشام ثم اخذه فصلى عليه ودفنه بيده
فقال علي بعد هذا اليوم بعد ما اخبرتك به يا عدي من احد اتقيه في ان
اتولى علي بن ابي طالب عليه السلم في السراء والضراء قلت لا والله يا ابا
المغنم لا التوليك على موالاة امير المومنين عليه السلم بعد هذا الا كافر
او جاحد فاجر فاي عجب لهذا الخبر وما ظهر فيه من التابيد
العظيم لخليل امير المومنين عليه السلم وخصمه بعدم الصواب وقلة النظر
والتمييز والخطا في القول والفعل ولظهار معجز امير المومنين اولا واخرا
لشيعته وصدق قوله في جميع ما ينطق به من ابين دليل واوضح سبيل
الافضل الاكمل الاعلم الاعمل الانجب الانجل الاجل الابهل بعد عن مساواة
بشر اذ كان خير البشر بالحديث والخبر ناء عن ان يدانيه بشر في علم او
عمل وانقطع الامل عن ادراك الخصل فباي الرجلين يجب المقتدى في ايهما
يتولى احدي ثبت والله عقلا ونقلا تامير الفاضل على المفضول والعالم
على السائل والاكمل على الازيف ظهرت تجواهر المعادن فالتقطها
كل جيد وانبعثت عيون الحكم فوردها كل نحرير من يهد الله

الحادي طالب الجد واو

سموا المفيد ومن يضلل فلن تجد له وليا مرشدا ومن اوضح دليل على بغض
عمر لبني هاشم المخاطبة للعباس واقراره بفضل امير المومنين واستحقاقه
للامر ما رواه عثمن بن ابي شيبة قال حدثنا جرير بن عبد الحميد عن
الاعمش عن طارق بن شهاب قال لما قدم عمر بن الخطاب الشام لقيته
اساقفتها وديرانيها وقد تقدم العباس بن عبد المطلب وكان العباس
رجلا عظيما جليلا بهيا تاما من الرجال قال فجعل اهل الشام يقولون للعباس
السلام عليك يا امير المومنين فيقول لهم العباس لست بامير المومنين وهو
من ورائي وانا والله احق بالامر منه قال فسمعها عمر فنظر الى العباس
وقال له ما هذا الذي سمعت منك تقول يا عباس قال كان ما بلغك
فقال عمر ان لهذا الامر من هو احق به منك قال ومن هو قال علي بن ابي طالب
قال فما منعك انت وصاحبك ان تقدماه قال خشيته ان تتوارثها عقبك
الى يوم القيمة فاحتججتم على الناس فقال عمر كرهنا ان نجمع لكم
النبوة والخلافة فقال له العباس فان من حسدنا انما يحسد الله ورسوله
ذكر فرط نسب عمر وامره للناس ان لا يزيدوه على الخطاب فمن ذلك
ما رواه احمد عن انس قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه واله فقال يا رسول
الله من انا فقال ابو بلال انك لعبد الذي ولدت على فراشه فقام عمر فاخذ بقدم النبي
وقال رضينا بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد نبيا وبالقران اماما لا نسالك عما
سبقنا ونومن بما انزل علينا لا تبد علينا سواتنا واعف عنا عفا الله عنك
فقال النبي فهل انتم منتهون قالوا انتهينا يا رسول الله فهذا الذي يزعم انه
امام للناس لم يثق بنسبه روى هذا الحديث محمد بن الفضل عن ابي طيبة
عن يزيد بن ابي حبيب عن ربيعة بن لقيط عن مالك بن هدف قال سمعت عمر

بن الخطاب

ابن الخطاب يقول تعلموا انسابكم ما تصلوا به ارحامكم ولا يسالني
احد ما وراء الخطاب وقد ساله رجل عن عتق رقبه فقال يا امير المومنين
اني نذرت ان اعتق رقبه من ولد اسمعيل روى ذلك زيد بن هرون عن
عثمن عن عوف بن مالك قال جاء رجل الى عمر بن الخطاب فقال ان علي نذرا
ان اعتق رقبه من ولد اسمعيل فقال عمر والله ما اصبحنا فيها الا ما كان من
حسن وحسين او ابا هم علي بن ابي طالب بن عبد المطلب فانهم من شجره
واحده فاني سمعت رسول الله يقول هم بنوا ابي فاستشهدوا وانظروا كيف
انحرف عمر عن الاسباط وذريته وهو المستشهد عليه وصاحبه قبله والغاصبه
حقه كل ذلك حسدا وطلبا للرياسه والعلو في الارض وحب الولايه الجامح
الى ما ارتكبوا واقتحموا كالذي نقضت غزلها من بعد قوه او كالعنكبوت اتخذت
بيتا وان اوهن البيوت لبيت العنكبوت كل ذلك حرصا على ان
يتشبهوا بالاعلون ويماثلوا الادنون هيهات اني والثريا تنائي عن الثرى
واللئت يسموا عن السها والظلام لا يقاس بالضيا قل لا يستوي الاعمى
والبصير ولا الظلمات والنور انما يتذكرو
بعض ما اوردناه من حسد عمر لبني هاشم وكرهه لذكر فضلهم خصوصا
لذكر علي وولديه الحسن والحسين عليهم السلم رواه عبد الله بن عباس
قال سرت عند عمر ذات ليله فجعل لا يسالني عن شي الا اخبرته فتعجب
بذلك ثم قال لو قلت انك سيد بني هاشم لصدقت قال ابن عباس
فقلت له كلا فاين انت عن سيدي وسيدك وسيدي شباب اهل
الجنه من الاولين والاخرين فقال عمر من هذان ويحك قلت الحسن
والحسين ابنا فاطمه بنت محمد قال عمر فابوهما قلت هيهات ذلك

حيث لا يحسن به الظنون كرماً ولا يدركه الصفات فضلاً لانه رسول
الله صلى الله عليه وآله من اهل بيته بفضله ذا ابانه اهل الفضل بفضلهم
من غيرهم فقال عمر ابيت الا وجدا به كوجد النصارى قالت في عيسى
فكذبت قال ابن عباس فانا نقول في صاحبنا ولسنا بمطرين ولا
كاذبين وما علينا ان نبلغ بقولنا ما قاله محمد نبينا والله لقد قلت ذلك
لقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول من احبك يا علي فقد احبني
ومن احبني فقد احب الله ومن يبغضك فقد ابغضني ومن ابغضني ابغضه
الله وقال الى آخر ما في فصاحته فما ارادني فليبانه فقد ابيت
بمقصر من حال عمر ومختصر من افعاله واقواله وكففنا عن الاستقصاء
وكففنا الجنان عن شرحها كرهاً للاطالة وفيما ذكرناه مقنع ومقنع
لمتميز مستبصر ومتفكر متدبر ومن خصه الله بالزلفى والثبات
على الدرجة العليا وحيث وصلنا من الكلام الى هاهنا
نريد ان نذكر قول النبي صلى الله عليه وآله في ذكر اليوم الذي مات
عمر بن الخطاب فيه وبالله التوفيق والاعانة اخبرنا ابو محمد
الحسن بن محمد القمي بالكوفة قال حدثنا ابو بكر محمد بن جعدويه القزويني
وكان شيخاً زاهداً صالحاً سنة احدى واربعين وثلثمائة صاعداً الى الحج
قال حدثني محمد بن علي القزويني قال حدثني الحسن بن الحسن الخالدي
بمشهد ابي الحسن علي الرضا عليه السلام قال حدثني محمد بن العلا الهمداني
الواسطي ويحيى بن محمد بن جريح البغدادي قالا تنازعنا في امر ابي الخطاب
محمد بن ابي زينب الكوفي واشتبه علينا امره فقصدنا جميعاً ابا علي احمد بن
اسحق بن سعد الاشعري القمي صاحب ابي الحسن العسكري عليه السلام

بمدينة قم فاستاذنا عليه فخرجت الينا جارية من داره عراقية
فسالناها عنه فقالت هو مشغول بعياله وانه يوم عيد فقلنا
سبحان الله تعالى ما هذا يوم عيد وان اعياد المسلمين اربعة
الاضحى والفطر والغدير ويوم الجمعة قالت فان مولاي احمد بن اسحق
يروي عن سيدنا ابي الحسن عليه السلم ان هذا اليوم يوم عيد وهو
افضل الاعياد عند اهل بيت النبي وعند مواليهم وشيعتهم قلنا
فاستاذني لنا بالدخول عليه وعرفيه بمكاننا قال فدخلت
عليه واخبرته بمكاننا فخرج علينا ولم يلبث متزر بميزر متوشح
بكساء يمسح وجهه فانكرنا عليه ذلك فقال لا عليكما فاني قد
اغتسلت للعيد قلنا او هذا يوم عيد وكان اليوم التاسع من شهر
ربيع الاول قال فادخلنا داره واجلسنا سريره ثم قال اني قصدت
مولاي ابا الحسن العسكري عليه السلم مع جماعة كما قصدتموني
بسر من راى فاستاذنا الدخول عليه وكان هذا اليوم فراينا سيدنا
ابا الحسن عليه السلم قد اوعز الى الخدمة ان يلبسوا ما يمكنهم من الثياب
الجدد وبين يديه مجمرة يوقد فيها العود بيده فقلنا بابائنا انت
وامهاتنا يا ابن رسول الله هل تجدد لاهل البيت في هذا اليوم فرح فقال
عليه السلم واي يوم اعظم حرمة عند اهل البيت من هذا اليوم
ولقد حدثني ابي محمد بن علي عن ابيه علي بن موسى عن ابائه عليهم السلم
ان حذيفة بن اليمان رضوان الله عليه دخل في مثل هذا اليوم التاسع من
ربيع الاول على جدي رسول الله صلى الله عليه واله قال حذيفة فرايت
سيدي امير المومنين مع ولديه الحسن والحسين ياكلون مع رسول الله

صلى الله عليه واله وهو يبتسم في وجوههم ويقول لهم كلاهنيئا لكما هذا اليوم الذي يقبض الله تعالى فيه اعمال شيعتكما ومحبيكما وانه اليوم الذي يصدق فيه قول الله عز وجل فتلك بيوتهم خاوية بما ظلموا فانه اليوم الذي يكسر الله فيه شوكة خصم جدكما ويهلك الله فيه عدوكما وانه اليوم الذي يفقد فيه فرعون اهل البيت وظالمهم وغاصبهم حقهم وانه اليوم الذي يعمد فيه الى ما عملوا من عمل فيجعله هباء منثورا قالت حذيفة قلت يا رسول الله او في امتك واصحابك من يهتك هذه الحرم فقال رسول الله نعم يا حذيفة جبت من المنافقين يترأس عليهم ويستعمل في امتي الرياء يدعوهم الى نفسه ويحمل على عاتقه درة الخزي ويصد الناس عن سبيل الله ويحرف كتابه ويغير سنتي ويشتمل على ارث ولدي وينصب نفسه علما ويتطاول على الامام من بعدي ويستحل اموال الله من غير حله وينفقها في غير طاعته ويكذبني ويكذب اخي ووزيري ويحجب ابنتي ويمنعها حقها فدعوا الله عليه فيستجيب الله دعاها فيه في مثل هذا اليوم قال حذيفة فقلت يا رسول الله فادعوا ربك ليهلكه في حياتك فقال يا حذيفة لا احب ان اجتري على قضاء الله لما قد سبق في علمه لا مرد له ولا احب ان اغالب قضاء السابق في ذلك لكني سالت الله ان يجعل هذا اليوم الذي يهلكه الله فيه فضله على سائر الايام ليكون ذلك سنة يستن بها احبائي وشيعتي وشيعة اهل بيتي ومحبيهم فاوحى الله الي فقال يا محمد سبق في علمي ان يمسك واهل بيتك محن الدنيا وبلاءها وظلم المنافقين والغاصبين لهم من عبادي من نصحتهم وخانوك وخلصتهم وغشوك وصافيتهم وكاشحوك وارضيتهم وكذبوك وانتجبتهم وسلموك فاني بحولي وقوتي وسلطاني لافتحن على روح من

ارض خاوية خالية من اهلها ق

رياسة صار رئيسا ق

الدرة ما لكسر التي يضرب بها ق

الدرة الايذا كا الله صبر ق

الكاشح المضمر العداوة ق

يغصب

يغصبا عليا وصيك حقه بعدك وولي الف باب من نيران من سفال
الفيلوق ولاصلينه واصحابه واعوانه وقعوا اشرف علمه ابليس ولعنه
ولاجعلن ذلك المنافق عبرة في القيمة لفراعنة الانبيا واعدا الدين
في المحشر ولاحشرنهم واوليائهم وجميع الظلمة والمنافقين الى جهنم زرقا
كالحين اذلة خزايا نادمين ولاخلدنهم فيها ابد الابدين يا محمد لن يوافقك
وصيك في منزلتك الا بما تمسه من البلوى من فرعونه وغاصبه الذي
يجتري على في منزلك ويبدل كلامي ويشرك بي ويصد الناس عن سبيلي وينصب
نفسه عجلا لامتك ويكفر بي في عرشي اني قد امرت اهل سبع سمواتي ان
يعيدوا لشيعتكم ومحبيكم في هذا اليوم الذي اهلكه فيه وامرتهم ان ينصبوا
كرسي كرامتي بحذا البيت المعمور ويثنوا علي ويستغفرون لشيعتكم ومحبيكم
من ولد ادم يا محمد وامرت الملائكة الكرام الكاتبين ان يرفعوا القلم عن
الخلق كلهم ثلثة ايام من ذلك اليوم ولا يكتبن عليهم شيا من خطاياهم كرامة
لكما ولمن ولاهم ولوصيك يا محمد اني قد جعلت ذلك اليوم وامثاله عيدا
لك ولاهل بيتك ولمن يتبعهم من المومنين وشيعتهم واليت على نفسي بعزتي
وجلالي وعلوي في مكاني لاحبون من تعبد ذلك اليوم محتسبا ثواب
الخافقين في اقربائه وذوي رحمه ولازيدن في ماله ان وسع على عياله
ونفسه ولاعتقن من النار في كل حول في مثل هذا اليوم الفا من مواليكم
وشيعتكم ولاجعلن سعيهم مشكورا وذنبهم مغفورا واعمالهم مقبولة
قال حذيفة ثم قام رسول الله صلى الله عليه واله فدخل الى ام سلمه
وانصرفت وانا غير شاك في امر زفر الشيخ الثاني حتى ترأس بعد وفاة
رسول الله صلى الله عليه واله وفتح الشر وعاد الكفر وارتد عن الدين

خزی کرضی خزیا و خزا وقع
فی بلیة و شهرة تذل
خزیان و خزیانی خزایا

العید بالکسر کل یوم فیه
جمع و عتید و اشهد وه
مروی

وشتم الملائكة وحرّف الكتاب واحرق كتب الوحي وابدع في السنن وغيّر الملة
وردّ شهادة امير المومنين وشهادة ابنيه الحسن والحسين عليهم السلم وكذّب بنت
رسول الله صلى الله عليه وآله فاطمة الزهرا الصديقة الكبرى واغتصبها ارثها
من ابيها وارضى اليهود والنصارى والمجوس والذين اشركوا واسخط قرة
عين النبي المصطفى ولم يرضهم وحرص على اطفاء نور الله وجرّد على قتل امير
المومنين عليه السلم وهمّ به واظهر الجور وحرّم ما احل الله واحل ما حرم
الله وقطع ما امر الله به ان يوصل ووصل ما امر الله به ان يقطع وابطل
الحدود والقى الى الناس ان يتخذوا من جلود الابل دنانير وامر الناس
بالنعل والورق من جلود الابل وانتقص من الاذان واقرّ على امير المومنين عليه السلم
وعانده وسفّه رايه ولولا ان امير المومنين كان جالسا في عشيرة لكان رفع
عن اشياء ولقد اراد ان يصرف الناس عن الدين فاقبل وادبر وصغّر منبر
رسول الله صلى الله عليه وآله افراغا روى ذلك ابو سعيد قال اخبرنا ابو
الطيب محمد بن زيد النهشلي العطار بالكوفة بقراتي عليه قال حدثنا علي بن
محمد بن محمد بن عقبة الشيباني حدثني ابو العباس الفضل بن يوسف الجعفي القصباني
حدثنا محمد بن عقبة حدثنا سعيد بن خثيم الهلالي عن محمد بن خالد الضبي قال
خطبنا عمر بن الخطاب يوما فقال لو صرفناكم عما تعرفون الى ما تنكرون ما
كنتم صانعين ويقول ما تقولون قال محمد فسكتوا حتى قال ذلك ثلثا فلما
راى امير المومنين عليه السلم سكوتهم وخذلانهم قام فقال اذا كنا نستتيبك فان
تبت قبلناك قال عمر فان لم قال اذن نضرب الذي فيه عيناك فقال الحمد لله
الذي جعل في هذه الامة من اذا اعوججنا اقام اودنا فلولا خوف المومنين
من امير المومنين عليه السلم وقيامه في الدين وانه لهم بالمرصاد لرايت ما كانوا

رصده رصدا او رصده ارقبه
المرصاد الطريق والمكان
يرصد فيه العدو ق

في الدين وما يخبرون فيه فقد ظهر علما يقينا انه لولا قيامه في الدين وصبره
على اذى الجاحدين ومداراته للغاصبين وحلمه عن المعاندين ونصيحته للغاشين
لهدمت اركان الدين ولاعلام الاسلام والمسلمين ولامير المومنين من
الكفار مع انه لا خوف سطاه لم يتم الدين ولولا عنو علمه لطال الجاهلون وافتضح
الكاشين لكن بنوره زال ظلمة الكفر والعصيان وبسيفه انقمع اهل
الطغيان وان ذهبنا لاستيفاء بعض الكلام بفضيلة الامام لزدرجعنا الى
الحديث قال حذيفة فاستجاب الله دعا مولاتي فاطمة عليها الصلوة
والسلام على ذلك المنافق واجرى قتله على يد قاتله فدخلت على امير المومنين
عليه السلام اهنيه بقتل المنافق ورجوعه الى جهنم فقال امير المومنين
عليه السلام يا حذيفة اتذكر اليوم الذي دخلت فيه على سيدي رسول الله
صلى الله عليه واله وانا والحسنان سبطاه ناكل معه فدلك على فضل
هذا اليوم الذي دخلت فيه عليه فقلت نعم يا اخا رسول الله فقال هو والله
هذا اليوم اقر الله تعالى به عين ولاد الرسول واني لاعرف لهذا اليوم اثني
وسبعين اسما قال حذيفة فقمت من عند امير المومنين عليه السلام
فقلت في نفسي لو لم ادرك الخير ومما ارجوا به الثواب الا فضل هذا اليوم
كان منائي قال محمد بن العلا الهلالي ويحي بن محمد بن جريح فقام كل
واحد منا وقبل راس احمد بن اسحق وقلنا الحمد لله الذي قيضك لنا حتى
شرفتنا بتعريفنا فضل هذا اليوم المبارك ورجعنا عنه وتعيدنا
ذلك اليوم ونحن نقول هذا الخبر ختم الباب
فعلى انسنى من هذه المنزلة الشريفة ما نشركه وبالله الاعانة
وعليه التكلان

سطا عليه اي سطوا وسطا
صال به او قهره بالبطش
السطوة اسم واز البد الكن
ق

الباب الثلثون

في بيان ما احدث عثمان بن عفان وما نقمت الامة عليه

ذكر فعله بخاصة اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله ابي الذر الغفاري
وعمار بن ياسر العبسي وعبد الله بن مسعود وابي بن كعب رضوان الله عليهم
وما جرى بين عثمن وعبد الرحمن بن عوف الزهري وغيره حدثنا الحسن بن
علي قال حدثنا عمرو قال حدثنا حسين بن عيسى عن ابيه عن وهب بن عبد الله
الازدي عن الهرواني عن ابي الطفيل عن واثله عن عبد الملك بن ابي ذر قال لما
سير عثمن ابوذر من المدينة الى الشام صحبته فكنت معه وقلت لا افارق
الشيخ حتى يموت قال فلما قدم الشام قام خطيبا في سرادق معوية بن
ابي سفيان فحمد الله واثنى عليه ثم قال ايها الناس ان هذا المال مال الله تعالى
وفي المسلمين وهو بينكم سواء وان رغم انف صاحب هذا السرادق قال فمالت
الناس عليه وكان الامر امره والقول قوله واظهر امر عثمن وجعل يبصر الناس
عيوبه وجوره وما احدث في الاسلام فلما راى معوية منزلته عند الناس ارسل
اليه فدخل عليه فقال معوية ما هذه الاحاديث التي تحدث بها قال ابوذر
ما احدث الا عن كتاب الله تعالى او عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال
معوية لعنه الله كذبت اليس تزعم ان الطير والوحش يحشر يوم القيمة قال
ابوذر بلى فقال معوية هات على هذا برهان قال ابوذر في قول الله تعالى
وما من دابة في الارض ولا طاير يطير بجناحيه الا امم امثالكم ما فرطنا
في الكتاب من شيء ثم الى ربهم يحشرون قال معوية انطلق فلا تعود الى
شيء مما تحدث به فخرج ابوذر ولم يقلع عن الاحاديث ولم يكف عن عيب
عثمن وجعل يبصر الناس ابداعه وجوره قال عبد الملك فكتب معوية الى عثمن

السرادق الذي يمد فوق صحن البيت

... وعليه علاه بالشتم والضرب والتغيير

ان اباذر

عثمن ان ابا ذر قد حرف قلوب اهل الشام عليك وابغضك اليهم فما يستفتون
غيره ولا يقضي بينهم الا هو فكتب عثمن الى معوية ان احمله على ناب صعبة وقتب
وابعث معه من ينخس به نخسا حتى يقدم به علي فارسل معوية الى ابي ذر فدخل
عليه وانا معه فقال له معوية ما انفك عن هذه الاحاديث وعما تقول قال ابو
ذر ما احدث الا عن كتاب الله وعن سنة رسول الله صلى الله عليه واله فقال معوية
قد كذبت على نبينا وطعنت في ديننا وخالفت راينا وضغنت قلوب المسلمين
علينا فقال ابو ذر ما كذبت على رسول الله ولا احدثت الا عنه وعن كتاب الله
الحلال ما شارع الله الوانه يا ابا معوية فقال معوية اولست هذا الذي كذبك او الله
انوات فقال ابو ذر نعم والله ان ناجد الملك ورداه العز وقميصه المجد
ثم ان معوية انك شيخ قد خرفت وذهب عقلك فقال ابو ذر اما انا فقد بقي
عقلي ما اشهد به على الصادق المصدق رسول الله صلى الله عليه واله اخبر
ان احدنا يموت يوم يموت كافرا انا او انت يا معوية فوكم لها ساعة
طويلا وتكسر له طويلا ثم رفع راسه فقال هذا كتاب امير المؤمنين قد امر
ان بعث بك اليه وامر ان اتي بناب صعبة عليها قتب فحمل عليها ما على القتب
مسح ثم بعث معه من يسيره سيرا عنيفا وخرجت معه فما لبث الشيخ
الا قليلا حتى ما بلى القتب من لحم فخذيه وقرح فكنت اذا كان الليل اخذت
ازاري فالقيتها تحته فاذا كان السحر اخذتها مخافة ان يروني فيمنعوني
حتى قدمنا المدينة وبلغ عثمن ما لقي ابا ذر من الجهد والوجع والعذاب
فحجبه جمعة وجمعة حتى مضت عشرون ليلة ثم ارسل اليه فدخل عليه
وهو معتمد على يدي فدخلنا عليه وهو متكي فاستوى قاعدا فلما دنا ابو ذر
منه قال لا انعم الله بعمرو عينا تحية السخط اذا التقينا

فقال ابو ذر ويلكم فوالله ما سبقني الى الله احد ولا اسبقني ابو بكر وعمر واني لعلى العهد الذي
فارقت عليه رسول الله صلى الله عليه وآله ما غيرت ولا بدلت فقال عثمن لقد
كذبت علينا وطعنت في ديننا وفارقت رأينا وضغنت قلوب المسلمين علينا
ادعوا لي قريشا فاتينا من امتلا البيت من رجال قريش فقال عثمن انا ارسلنا
اليكم في حال هذا الشيخ الكذاب الذي قد كذب علينا وطعن في ديننا وخالفنا
وانا وطعن للمسلمين علينا فاني قد رايت ان اقتله او اصلبه او انفيه من الارض
فقال بعضهم راينا لرايك تبع وقال بعضهم لا تفعل فانه صاحب رسول الله وله
حق وما منهم احد يرد الذي عليه فبينا هم كذلك اذ دخل امير المومنين علي ال
يتوكا على عصا له فسلم ولم يجد مقعدا ثم اعتمد على عصاه ثم قال فيم ارسلتم
الينا فقال عثمن انا ارسلنا اليكم في امر قد فرق لنا الراي فيه ولم يجمع راينا ورأي
المسلمين عليه فقال عليه السلم فلله الحمد اما انكم لو استشرتمونا لم نالكم
من نصيحة قال عثمن فانا ارسلنا اليكم في امر هذا الشيخ الذي قد كذب علينا
واعاد ثلب ابا ذر وقد راينا ان نقتله او نصلبه او ننفيه من الارض فقال
او لا ادلكم على خير من ذلكم واقرب رشدا ان تتركوه بمنزلة مؤمن آل فرعون
ان يك كاذبا فعليه كذبه وان يك صادقا يصبكم بعض الذي يعدكم ان الله لا
يهدي من هو مسرف كذاب قال وامر عثمن بابي ذر فاخرج وخرج
منادي عثمن ان لا يقاعدوه ولا يكلموه ثم سيره الى الربذه فاردت الخروج معه
ولست لا اريد افارقه ما حييت او يموت قبل ذلك فقال يا بني ارجع فكن مع ...
فان رسول الله صلى الله عليه وآله قد اخبرني انهم لن يسلطوا على قتلي ولن
يعسوني عن ديني واخبرت اني اسلمت فردا واموت فردا وابعث فردا
يوم القيمة — وحدثنا الحسني قال حدثنا علي بن عمر او ابن الانصاري ...

قرظة بن كعب

الا الو او الي و انكي
نصير و البطا و بكبري

بلبر شعيه لا حد وعا بري

بن كعب قال حدثني ابرهيم بن انس الانصاري قال حدثني ابرهيم بن جعفر
بن محمد بن مسلمة الانصاري عن ابيه عن جلام بن جحسن قال بينما انا جالس
عند معويه بالشام وكان متكيا اذ رايته غضب [illegible] عن شي ورايته اغضبه
فلبس ثم قال لا ادعني على ابي ذر ولم اكن رايت ابا ذر قبل ذلك فقلت
ما ابالي حتى انظر الى ابي ذر وما يصنع به قال فلم البث ان طلع ابا ذر
فاذا رجل طويل ادم خفيف الشعر مشيا ايكيا كان يحكه ابطيه شي حتى
دخل بغتة فجلس ولم يسلم فكان قليل الكلام فقال يا معويه لم ارسلت الي
قال له معويه انت تزعم انا نقول ان الله وقتنا ونحن اعتا بخلا كفار
قال ابو ذر لو كنتم لا تقولون ذلك لاخذتم المال من حقه ووضعتموه في اهله
فقال معويه لولا انه امير المؤمنين عثمن فلتلطم بنعلك فقال ابو ذر
قاتلك الله يا معويه انا اقيسه عثمن في ولا اقيسه الله افلا احدثك بحديث سمعته
من رسول الله صلى الله عليه واله قال فسكت معويه فقال ابو ذر لكني احدثك
الا اشهد لسمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول ويل لامتي من الاعين
الادعج الالبا الخارج اللته الذي اذا مشا داوح بين منكبيه دينه حلته
موردته الى النار كموردة طريق بصري حتى ينظم به كانك هو يا معويه قال
فتا حال معويه وركه وخرج من الباب وارسل اليه يامره بالخروج الى عثمن
قال فخرج الى منزله واتبعته فلما خرج من دار معويه سلمت عليه ومددت يدي
اليه وانشبت له فقبض يدي وقال ما رايت تصنع عند هذا قال
يا حرته بالعله واستادنته في صحابته الي المدينه فاذن لي فخرجنا حتى
قدمنا المدينه فبدا بقبر رسول الله صلى الله عليه واله فسلم عليه وصلى
ركعتين في المسجد ثم انصرف وانا معه حتى وقف بباب عثمن فلم ياذن له فانصرف

حتى نزل منزل وانا معه فلما كان من الغد غدا الى المسجد فسلم على النبي وصلى

ركعتين ثم مضى الى باب عثمان فوقف على بابه فاذن له فدخل ودخلت معه فاذا

جماعة من اصحاب رسول الله صلى الله عليه واله جلوس وفيهم امير المومنين علي عليه السلم

فقال عثمان حين راى اباذر لا انعم الله بعمرو عينا تحية السخط اذا التقيا

فقال ابوذر والله ما سماني ما ابا عمرو ولقد سماني ابي جندب وسماني رسول الله

صلى الله عليه واله عبد الله فاسميتني بالاسم الذي سماني ابي ولا باسم رسول الله

فقال عثمان انت الذي تزعم انا نقول ان الله فقير ونحن اغنيا قال ابوذر

لو كنتم لا تقولون ذلك لاخرجتم مال الله عز وجل ووضعتموه في اهله افلا احدثك

بحديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه واله قال عثمان هات قال الحرى

قال اشهد لسمعت رسول الله يقول اذا كان بنو ابي العاص ثلثين رجلا اتخذوا

عباد الله خولا ومال الله دولا ودين الله دغلا فقال له عثمان لنا انك من سمع هذا معك

الا فعلت وفعلت فقال ابوذر لمن حضر من القوم بالله هل سمع هذا احد من رسول

الله فقال القوم لا فقال امير المومنين عليه السلم اشهد ان اباذر صادق

فيما يقول فقال عثمان اسمعته من رسول الله كما ذكر فقال لا ولكن سمعت رسول

الله صلى الله عليه واله يقول ما اظلت الخضرا ولا اقلت الغبرا على ذي لهجة

اصدق من ابي ذر الا ان يكون نبي مرسل فاشهد ان اباذر صادق قال

فاخرجه عثمان وامر باجلائه الى الربذه وروى الحسن قال حدثنا عمرو قال

حدثنا حسين عن ابيه عن الاعمش عن ابراهيم التيمي عن ابيه قال القي ابي ذر ومعويه

فعاتبا فقال ابوذر اما انا فاشهد على رسول الله صلى الله عليه واله انه حدثني

ان احدنا فرعون هذه الامه فقال معويه اما انا فلا وروى علي بن عمرو بن صبيح

الكندي عن الاحنف بن قيس قال بينا نحن جلوس مع ابي هريره اذ جاء ابوذر

فقال يا ابا

يحول عنه زال الى غيره والاسم

دولت ... ولة الغلبة في المال والحرب
ان ... اداوله اخذوه بالدول ...

فقال یا اباهریره هل افتقر الله منذ خلقت فقال ابوهریره الله الغنی الحمید لا
یفتقر ابدا ونحن الفقرا الیه فقال ابوذر فان هذا المال یجمع بعضه علی
بعض فقال مال الله وقد منعوه من اهله من الیتامی والمساکین ثم انطلق
فقلت لابی هریره ما لکم لا تکونوا مثل هذا فقال ان هذا الرجل قد وطن نفسه
علی ان یذبح فی الله اما انی اشهد لسمعت رسول الله صلی الله علیه واله
یقول ما اقلت الغبرا ولا اظلت الخضرا علی ذی لهجه اصدق من ابی ذر
فاذا اردتم ان تنظروا الی اشبه الناس بعیسی بن مریم نسکا وزهدا وبرا فعلیکم
به وروی عن الحکم بن رهیم الاسدی عن سایر عن ابی جعفر قال قال
رسول الله صلی الله علیه واله ما اقلت الغبرا ولا اظلت الخضرا علی ذی لهجه
اصدق من ابی ذر الا رجل واحد واقبل علی علیه السلم فقال النبی هو هذا
وعن ابان بن عیاش عن الاحوص بن حکیم العبسی عن طلحه بن معدان انه
قال لما بلغ ابا الدردا ان ابا ذر قد سیر الی الربذه قال قد فعلوها
ارتقبهم اذا واصطبر والذی نفس ابی الدردا بیده لو ان ابا ذر قطع
منی ما ابغضته بعد حدیث سمعته من رسول الله صلی الله علیه واله
یقول ما اظلت الخضرا ولا اقلت الغبرا علی ذی لهجه اصدق من ابی
ذر ومن سره ان ینظر الی عیسی بن مریم صدقه وبره وزهده فی الدنیا
ورغبته فی الاخره فلینظر الی ابی ذر وعن شهر بن حوشب عن عبد
الرحمن بن غنم انه قال زرت ابا الدردا وهو بحمص فاقمت عنده لیالیا
ثم امرت بحماری فاوکف فقال ابا الدردا ما ارانی الا مشیعک فامر بحماره
فاسرج له ثم خرجنا نسیر فلقینا رجل قد شهد الجمعه مع معویه بالامس
بالجابیه فاخبرنا خبر الناس ثم قال وخبر اخر احبرکماه ارا کما تکرهانه

حمص کوره بالشام اهلها یمانیون ... الوالمستور ... للیل ...

فقال ابو الدردا فلعل اباذر قد نفي قال الرجل نعم والله لقد نفي فاسترجع ابا الدردا
واسترجع ثم قال ابو الدردا ارتقبهم اذا واصطبر كما قيل لاصحاب الناقة
اللهم انهم قد كذبوا اباذر فاني لا اكذبه اللهم ان اتهموه فاني لا اتهمه وان
استغشوه فاني فان رسول الله صلى الله عليه وآله يأتمنه حين لا يأتمن احد
ويسر اليه حين لا يسر الى احد اما والذي نفس ابا الدردا بيده لو ان اباذر
قطع يميني ما ابغضته بعد الذي سمعت من رسول الله يقول ما اقلت الغبرا
ولا اظلت الخضرا على ذي لهجة اصدق من ابي ذر حدثنا الحسن حدثنا
عباد حدثنا هشيم عن سفين عن حصين قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله
جالس عنده جبريل عليهما السلم فاقبل ابو ذر فقال جبريل يا رسول الله هذا
ابو ذر قد اقبل فقال رسول الله يا جبريل او تعرفه فقال جبريل هو في اهل السما
اعرف منه في اهل الارض وعن ثعلبة بن حكيم قال بينما انا جالس عند عثمن
وعنده اناس من الصحابة من اهل بدر وغيرهم فجا ابو ذر يتوكا على عصاه
فقال السلم عليك اتق الله يا عثمن فانك تصنع كذى وتصنع كذى وذكر
جميع مساويه فسكت عثمن حتى اذا انصرف ابو ذر فقال عثمن من يعذرني من هذا
الشيخ الذي لا يدع لي مساءة الا ذكرها فقال له امير المؤمنين عليه السلم انهاك
عن ابي ذر بقولها ملنا انزله كما قال الله تعالى في مؤمن آل فرعون ان يك
كاذبا فعليه كذبه وان يك صادقا يصبكم بعض الذي يعدكم به ان الله لا يهدي
من هو مسرف كذاب ذكر قول عمار بن ياسر رضوان الله عليه في عثمن
حدثنا الحسن حدثنا يوسف بن كليب عن حنبل عن الاعمش عن شقيق
ابن سلمة قال كنت جالسا عند عمار بن ياسر وهو يخطبنا اذ قال ثلث
يشهدن لي على عثمن وانا الرابع وانا اشد الاربعة قول الله تعالى ومن لم

استغشوه ... (margin note, partly illegible)

بحكم بما

يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون ومن لم يحكم بما انزل
الله فاولئك هم الظالمون ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم
الفاسقون وانا اشهد انه قد حكم بغير ما انزل الله عز وجل. وعن
الحسن قال حدثنا محمد بن اسمعيل مولى بني هاشم قال حدثنا ابن ادريس عن محمد بن
اسحق عن مجاهد قال كان عمار بن ياسر واصحاب النبي صلى الله عليه واله
ينقلون الحجارة حجارة المسجد وعثمن قاعد فاقبل عمار بن ياسر يقول
لا يستوي من يعمر المساجدا وحرّ بابا قائما وقاعدا
ومن يبيت عاندا معاندا ويثني عن الصلوة حائدا
يعني بذلك عثمن فجاء عثمن الى رسول الله صلى الله عليه واله فقال يا رسول
الله ما تسمع ما يقول عمار ما على هذا اسلمنا فقال له رسول الله ان شئت اقلنا ك
وروي انه لما كان المسلمين ينقلون حجارة المسجد فارتجز عمار وهم ينقلون الحجارة
لا يستوي من يعمر المساجدا يبات فيها قائما وقاعدا يعرض فيها لعثمن وكسله
ومن يرى عن الغبار حائدا بالاسناد عن اسمعيل بن عمرو بن سعيد بن العاص
ان عمار بن ياسر انطلق بكتاب اصحاب رسول الله صلى الله عليه واله الى
عثمن يامرونه بتقوى الله ويعرفونه اعماله وينهونه عنها وقد كان ناس من الصحابة
مشوا معه فلما دنوا من الباب رجعوا وتركوا عمار وحده فلما دخل عليه
وافقه وقد لبس احد نعليه وبقي الاخرى بيده فضرب بخفه وجه عمار وعينه
وقال واثث يا ابن سمية من بينهم اجترات علي وبلغ عثمن الذي كان من اجتماع
المسلمين في منزل الزبير بن العوام وما قال فيه عبد الرحمن بن عوف الزهري فقال
عثمن ان عدو الله قد نافق يعني عبد الرحمن واشترى عثمن العبيد من النوبة والسود
والفرس فجعل يامرهم بضرب الرجال اذا كلموه فكان الرجل اذا كلمه ثاروا اليه

عثمن على الطريق ... وسمع
... وخالف الحق ...
به ... معاند ...

تبني البيت الذي رد ... بعض
بعض فتبني وانثني وا...
الغلاف

سمية ... ام عمار بن ياسر
رضي الله عنها

ن

فضربوه حتى ينقل من بين يديه وبالاسناد عن حبيب بن ابي ثابت عن عبيد
الله بن ابي بكر قال سمعت امير المومنين علي بن ابي طالب عليه السلام وهو يقول
دعاني عثمن فقال لي يا علي اغن عني نفسك ذلك عن اولها بالمدينه واخرها
بالشام وال عن اولها بالمدينه واخرها باليمن وال عن اولها بالمدينه
واخرها بالعراق فقلت نحن الله اكثرت لو كان من مالك فقال ومن مال من هو
فقلت من مال قوم ضاربوا عليه باسيافهم ثم لتدنوا مني حتى يجرعني من حيض
وانا اقول له انا لو نشيت لا تضربت ذكر ما فعل الوليد بن عقبه لعنه الله
حدثنا الحسن بن علي بن بزيع قال حدثنا عمرو قال حدثنا الحسين بن عمرو
عن ابيه عمرو بن سعد ان الوليد صلى بالناس وهو سكران وزاد في الصلوه
المكتوبه فاخذ رجلان من بكر بن وائل خاتم الوليد من اصبعه فقال في ذلك
علي بن الهيثم السدوسي في تكلم الوليد بن عقبه لعنه الله في الصلوه وزيادته
فيها وشربه الخمر واعلانه بالفسق واجهاره به

تكلم في الصلوه وزاد فيها مجاهرة واعلن بالنفاق
وفاح الخمر من سنن المصلي ونادي في الجميع الى افتراق
اريدكم علي ان تحمدوني فما لكم وما لي من خلاق

وقال اليشكري الذي انتزع الخاتم من يد الوليد في ذلك شعرا

اقول له وقد صلى بنا صلوه الصبح عن سرف وميط
اضعف نجانه وجنا وكف الصلوه الصبح يابن ابي معيط
فباسك واست من ولى هذا يعني قينه فرنا تخبط

واجتمع المهاجرون والانصار على عثمن في امر الوليد ليقيم عليه الحد ويقيده بدينار
وقالوا نقسم بالله لتقيمن عليه الحد او لتركبن بمنك الذي تكره فلما راى شدتهم عليه

في ذلك قال اما دينار فانا وليه واما الحد فدونكم فاضربوه فاني ارق

له ولا اطيق ضربه فضربه امير المؤمنين عليه السلم واقام عليه الحد وقال

الزبير بن العوام لعثمن والله لتقيدن بدينار او لتقتلن بدنانير كثيرة وعن

الاجلح بن عبد الله الكندي عن عامر عن الشعبي قال شهد ناس من

اهل الكوفة على الوليد بن عقبة لعنهما الله انهم راوه شرب الخمر فدعا عثمن

بسوط له شعبتان وادخله بيتا والبسه جبة من برديه ثم قال لرجل

من قريش قم فاضربه اربعين ضربة فلما دخل عليه الرجل قال له اعيذك

بالله ان تقطع رحمي وان تغضب عليك امير المؤمنين فجا بالسوط فالقاه

الى عثمن وقال لم ليته عذري فامر رجلا اخر فقام فلما دخل عليه قال

له اعيذك بالله ان تقطع رحمي وان يغضب عليك امير المؤمنين فجا بالسوط

فالقاه بين يدي عثمن وقال هو عذري قال الشعبي فلما راى امير المؤمنين

عليه السلم ان الحد معطل قال لعثمن ادفعه الي قال نعم ان شئت فقام

ومعه ولده الحسين فلما دفع اليه السوط قال له الوليد اعيذك بالله ان

تقطع رحمي وتغضب امير المؤمنين فقال عليه السلم ما انا اذا بمسلم فجلده

بالسوط ذي الشعبتين اربعين جلدة ثم استعمل عثمن على الكوفة بعد

الوليد سعيد بن العاص بن سعيد بن العاص بن امية قاتلهم الله فعمل فيهم

امثال عمل الوليد الا انه لم يجاهر بشرب الخمر فخرج ناس من خيار اهل الكوفة

منهم الاشتر مالك بن الحرث النخعي فكلموه فيه واخبروه خبره فارسل عثمن

اليه فقدم عليه ومما نقمت الامة على عثمن منعه العرب عن الجهاد

واسقط سهمهم من الفيء وقد دعاهم رسول الله صلى الله عليه واله الى

ذلك ودعاهم ابو بكر ان يجاهد واجمع المسلمين والكثر للعاصي في عمال يجاهر

وعماله فكلمه المسلمون في ذلك ومشوا اليه وعاتبوه فابا ان ينزع وكان
اول من كلمه امير المومنين عليه السلم في مسجد رسول الله والناس مجتمعون حتى
اغلظ كل واحد منهما لصاحبه ثم ان اصحاب رسول الله صلى الله عليه واله
ائتمروا وقالوا والله ما يسعنا الكف عن هذا الرجل فاجمع رايهم على استتابته او
خلعه فاجتمعوا في منزل الزبير بن العوام فقام عبد الرحمن بن عوف الزهري فحمد
الله واثنى عليه وصلى على النبي ثم ذكر عثمن واحداثه وجوره فقال ايها الناس انا
اول خالع له كما كنت اول مبايع له واشهدكم اني خلعته خلع نعلي هذه ثم خلعها
من رجله فرمى بها بيده ثم قام الزبير بن العوام فحمد الله واثنى عليه وذكر عثمن وعيوبه
ووصف احداثه ثم قال لعلي عليه السلم يا ابا الحسن ما يمنعك ان تقوم فتكلم
فقال عليه السلم ما قلتما الا حقا ولو عتبتم لم اقل الا حقا ثم اجمع القوم
على ان يكتبوا اليه كتابا ويصفوا فيه احداثه ويستتيبوه منها ثم بعثوا به مع عمار
ابن ياسر رضوان الله عليه فانطلق به عمار في نفر حتى اذا كانوا بالباب قام
اصحابه ودخل عمار بالكتاب فلما دفعه اليه قراه ثم قال يا ابن سمية ما اجراك على
عذلي قال وما يمنعني من ذلك فقال عثمن يا جدع انت من بين القوم فقال عمار
يا نعثل انت غيري احب ادنى الي فقام اليه عثمن وامر به عثمن غلمانه فوطي
بطنه حتى فتقوه ثم اخرج فسحب حتى رمي به من وراء الباب وكان السبب
في اذن عمار قطعت بين يدي رسول الله صلى الله عليه واله في الجهاد
وبالاسناد عن هرون بن سعد عن سعيد بن مسروق الثوري قال
عمد عثمن الى عمال عمر بن الخطاب فعزلهم من عمله ولا حدث وولى عماله سفهاء
من اهل الرهق من اهل بيته فاستبدل بالصالح الطالح وبالعالم الجاهل
فاستعمل الوليد بن عقبه اللعين اخاه لامه على الكوفه فقال عبد الله بن مسعود

الايتمار المشاورة كالمؤامرة

والوليد

الوليد بن عقبة حتى قدم الى الكوفة ما جابك فقال جئت اميرا فقال عبد
الله لقد اصلحت بعدنا ام فسد الناس واستعمل عبد الله بن عامر بن كريز على
البصرة وكان ابن خاله واستعمل عبد الله بن ابي سرح فانه ابه الله على مصر وكان
اخاه على الرضاعة ومنقطعا اليه واستعمل يعلى بن امية التميمي على اليمن وهو
الذي يقال له يعلى بن منية وكان حليفا لبني امية وهو الذي جهز طلحة وعائشة
بالبصرة واعان على امير المومنين عليه السلام يوم البصرة باصواع الذهب والفضة
واستعمل اسيد بن الاخنس بن شريق الثقفي حليف بني زهرة على البحرين
وكان بن عمة عثمن ام خالدة بنت ابي العاص بن امية اخت عفان لابيه وامه
فلم يدع احدا من اهل الفساد الا ولاه وعزل اهل الصلاح والدين واستعمل
هولا المذكورين وبالاسناد قال حدثنا يوسف قال حدثنا بشير بن حميد
عن حميد الملاي عن ابي قيس الاودي قال قال عبد الله بن مسعود اذا انا
مت فلا يصلي علي عثمن وبالاسناد قال حدثنا الحسن حدثنا يوسف
عن عيسى بن عبد الله عن ابيه عن جده قال دق عثمن ضلعين من اضلاع ابن
مسعود وفتق بطن عمار بن ياسر وانفى ابي ذر وحدثنا الحسن قال
حدثنا عمر قال حدثنا حصين عن ابيه عن خويبر بن سعيد عن علي بن يزيد بن
جدعان القرشي انه قال لما كتب عثمن الى الوليد بن عقبة ان يخرج عبد الله
ابن مسعود من الكوفة الى المدينة جعل عثمن يسال لكل راكب جاء من الكوفة
هل لقيت عبد هذيل فقال عبد الرحمن بن عوف الزهري من تعني بعبد هذيل
قال اعني ابن ام عبد فقال عبد الرحمن تقول هذا لصاحب رسول الله وخليله
وصفيه فقال عثمن دعنا منك فلما بلغه انه قدم وذلك ليلة الجمعة قال
في خطبته ايها الناس قد حضركم الليلة دويبة من يطا عليها تعضه

الحلف بالكسر العهد بين القوم
والصداقة والصديق يحلف
لصاحبه ان لا يغدر به

عضضته وعليه كسمع ومنع
وعضيضا مسكته باسنانه

وسنن عليها نشبه حدثنا الحسن قال حدثنا عمرو قال حدثنا حسين
عن ابيه عن الاجلح عن ميمون بن مهران عن عبد الله بن سيدان انه قال لما
سير عثمن عبد الله بن مسعود من الكوفة الى المدينة قدمها ليلة الجمعة وقدمها
ابو الدرداء تلك الليلة من الشام فلما اصبح عثمن قال له انه صعد المنبر فقال
ايها الناس انه طرقكم الليلة دويبة من يمشي على طعامه يسلح ويقي والتفت
الى جلسي فقلت له من تراه يعني قال يعني ابن ام عبد قال عبد الله بن سيدان
فما ادري كلامه كان اسرع ام طلوع ابن مسعود من باب المسجد فلما راه عثمن
قال له اعزم عليك الا ما خرجت فلما ابى امر به عثمن غلام له اسود قال له
نخبه فاحتمل ابن مسعود وكاني انظر الى رجليه عند است الغلام حتى اخرجه
فالقاه خارجا فانكر فصلحتي من اضلاعه فمرض من ذلك فاتاه عثمن يعوده فاستاذن
له وعنده بعض امهات المومنين فسلم فلما اوذن له فقال يا ام المومنين استاذني
لي عليه فكلمته واذنت له فدخل فقال يا ابا عبد الرحمن استغفر لي فسكت حتى قالها ثلثا
فقال عبد الله استغفر كافر لمومن او مومن لكافر وعن الحسن قال حدثنا
يوسف بن كليب عن ابن فضيل عن الاجلح عن الشعبي عن داود بن فردوس الانصاري
قال كنت جالسا في المسجد الحرام مع عبد الله بن مسعود اذ مر عثمن يطوف بالبيت
فالتفتنا الى ابن مسعود فقال يا سحا كافر فقلنا كافر قال فاشهد انه هو هذا
ثم مر الوليد بن عقبه يطوف فقال ابن مسعود يا سحا فاسق فقلت فاسق قال فاشهد
انه هو هذا وعن الحسن قال حدثنا عمر قال حدثنا حسين عن ابيه عن
جويبر عن سعيد بن ابي سهل كثير الازدي عن الحسين بن الحسن البصري انه قال اني
شاهد يوم الجمعه اذ دخل عبد الله بن مسعود فامر به عثمن غلام اسود فقال
خذه فاخذه فاخرجه من المسجد واني لعرفت عشه فادخل يده تحت ماشرجليه

فاخرج

انتهى ... الفتوح ... مكرم
وضرب ... انه وانتش ونتش
... نسخه
السلاح كغراب النجو وقد سلح
كمنع والسلحه ... ق
تماوتقي قياق
عزم على الرجل اقسم ق

ثم احتمله وجمع رجليه الى صدره وكانى انظر الى عكرك رجليه وجعل عبد الله

يناشده اخرج علىّ ان تخرجنى من مسجد خليلى وانى به باب المسجد فاستقبل الجدار

بحجزه وجعل يضرب به الجدار ولا يبالى ان يكسر عصعصه او ضلعا اثبته حتى

كسر ضلعين من اضلاعه وعن الحسين قال حدثنا عمرو قال حدثنا حسين

عن ابيه عن جويبر عن الضحاك بن مزاحم قال لما ثقل عبد الله بن مسعود اتينه

امهات المومنين فمرضن اياه من حول بيته وناس من المهاجرين والانصار

وكانوا عنده فلما بلغ عثمن ثقله اتاه فاستاذن عليه فابى ان ياذن له فارسل

الى ازواج النبى صلى الله عليه واله واتى رهط المهاجرين والانصار يستشفع

بهم فلم يزالوا به حتى اذن له وقال لعمار بن ياسر ادع لى ثيابى فدعا بثيابه فلبسها

وقال لعمار اسندنى الى صدرك واقلب وجهى الى الجدار وقد كان رسول الله صلى

الله عليه واله اخا بينه وبين عمار فدخل عثمن فسلم فلم يرد عليه ثم قال اقبل

بوجهك رحمك الله فلم يزالوا به حتى اقبل بوجهه فقال له عثمن ما تشتكى يا ابا

عبد الرحمن قال ذنوبى قال فما تشتهى قال الجنة قال الا ندعو لك الطبيبا

قال الطبيب فعل هذا بى ثم قال الا نامر لك بعطائك قال حبستها على

وانا اليها محتاج وتعرضها على اذا انا عنها غنى فقال الا ارى فى بنيك جفافه

فقال ما اخاف عليهن العيلة ما صلين الغداة ثم قال عبد الله يا امهات

المومنين ويا اصحاب رسول الله صلى الله عليه واله انشدكم بالله ان صدقت

الا صدقتمونى وان كذبت الا كذبتمونى اتعلمون ان رسول الله صلى الله عليه

واله قال لى يوم كذى وكذى وقال لى يوم كذى وكذى نعد مناقب له كثيرة

حسنة فقالوا نعم قال انشدكم بالله اتعلمون ان رسول الله قال لى فى مواطن

ثلثة اللهم انى قد رضيت لامتى ما رضى لها ابن ام عبد وسخطت لها ما

العصعص كقنفذ وعلباء ...

الجفف محركة الجفوف ... التبن والقت وجفف ...

سخط فقالوا اللهم نعم قال عبد الله اللهم فاني لا ارضى لامر خليلي رسول الله
صلى الله عليه وآله عثمن بن عفان ادى بذلك ثلثا فقال عثمن مهلا عفا الله
عفا عفر استغفر لي غفر الله لك فابى ان يرد عليه جوابا فكلمه الناس ان يستغفر
له فقال اللهم لا تغفر لعثمن حتى يرضيني منه يوم القيمة فخرج عثمن واعتقد
غلام له واخوه اذ لما مات عبد الله ان يعلمه فضرب الله على اذن الغلام فنام
ومات عبد الله رضوان الله عليه وقد كانا وصاهم ان يخلوا دفنه وقد كانوا
حفروا له قبل ان يموت فبلغ ذلك عثمن فركب برذونا وانطلق فاتى القوم
فوجدهم قد دفنوه فقال لعمار يا ابن السودا اخرجتموه ولم تعلموني فقال عمار يا
ال ابن السودا فاتيتنا بن الصناوية فنزل اليه فجعل يطاه ويضربه وعليه خفين
ساذجين فقال عمار لعثمن كان من ضربه اشد علي من ضربه اياي ثم قال عثمن
والله لانبشنه فقال عمار لا والله حتى لا وفي قبل ذلك بارقه وقال عبد الرحمن
الزهري تريد ان تجعلها سنة للجبابرة من بعدك كلما ارادوا ان ينبشوا رجلا
من المسلمين ينبشوه لا والله لا يكون ذلك حتى يحول السيوف بين يدي ذا عازجي
ثم اقبل عثمن يثني على عبد الله ويستغفر له فقال له رجل من القوم تدري ما مثلك
كما قال الاول لا عرفنك بعد الموت تندبني وفي حياتي ما زودتني زادي
وكثر الكلام في امر عثمن وظهر للناس عيوبه بنادوه بها في وجهه واعلموا
انهم غير مفارقيه عليها وعن الحسن قال حدثنا يوسف قال حدثنا عيسى
ابن عبد الله عن ابيه عن آبايه قال جاء عثمن الى عبد الله بن مسعود رضوان الله عليه
وهو شاكي في مرضه الذي مات فيه فولا عبد الله وجهه الى الجدار فقال له عثمن
ماذا تشتكي قال ذنبي قال ما تشتهي قال رحمة ربي قال فابعث لك الى طبيب
قال الطبيب امرضني قال فاخرج لك عطاك قال امسكته لحوج ما الب

اليه ولتخرجاني الى غير ما كنت عنه قال فلما قام عثمن قال ابن مسعود لمن حضره
اذا انا مت فلا يحضرني ولا يصلي علي وعجلوا امري واحتضر وان الذي حضر
وبالاسناد قال دخل عثمن على ابن مسعود فقال له هذا عطاك فخذه وكان حرمه
اياه ثلث سنين فقال ما لي فيه حاجة منعتنيه اذ كان ينفعني فما اخذه حتى مات
وعن الحسن قال حدثنا محمد بن الصلت قال حدثنا ابوبكر بن عياش عن عاصم عن زر
قال لما مات ابن مسعود وفتح صندوقه فوجد فيه سبعين الف درهم او تسعين الف
وعن الحسن قال حدثنا يوسف عن فضيل عن ابيه عن تميم بن حذلم قال كاني انظر الى
حموشة ساق عبدالله حين امر به عثمن فاحتمل فلما اخرجه من المسجد والقاه
على البلاط   وعن الحسن قال حدثنا عمرو قال حدثنا حسين عن ابيه عن جرير
ابن سعيد عن حرام التيمي قال اتى الناس الى ابي بن كعب رضوان الله عليه
وهو جالس في مسجد رسول الله صلى الله عليه واله فقالوا له يا با المنذر ان
عثمن كتب لبعض بني ابي معيط بصك الى بيت مال المسلمين لياخذ منه ما شاء
من المال قال اوكان هذا قالوا نعم قال لو اعلم انما تقولون حقا لدخلت عليه
فاسمعته ما يكره فلم يلبث ان مر بالصك فقالوا له يا با المنذر ما ترى الصك
فقام فدخل على عثمن فقال له انت الذي تصك الصكاك الى بيت مال المسلمين
يا بن الهاوية يا بن النار الحامية هلكت واهلكت فقال عثمن لولا انك شيخ
كبير ليس هذا موضع العقوبة لعاقبتك   وعن الحسن قال حدثنا عمرو
عن حسين عن ابيه عن يزيد بن ابي زياد عن مجاهد بن الحجاج المكي انه قال
قام رجل فاثنى على عثمن فقام المقداد بن الاسود رضوان الله عليه فاخذ
ترابا فحثاه في وجهه فقال عثمن ما انت بمشبه يا مقداد فقال المقداد
لا اسى وقد سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول اذا رايتم المدا

جحش الرحل كوحش
وجحشا صار دقيق
لهو احمش الساقين
حمش الساق
وكرم حموشه

حين

فاحثوا في وجوههم التراب قال ابو ايوب خالد بن زيد الانصاري صاحب منزل
رسول الله صلى الله عليه وآله اما المقداد فقد قضى ما عليه وعن الحسن
قال حدثنا يوسف بن كليب عن ابن فضيل عن يزيد بن ابي زياد عن مجاهد قال
قام رجل يثني على عثمن فقام المقداد فاخذ ترابا فحثا في وجهه فقال له عثمن ما
اشتهيته يا مقداد فقال لا انتهي بعد ان سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله
يقول اذا رايتم المداحين فاحثوا في وجوههم التراب قال مجاهد اما المقداد فقد
قضى الذي عليه وعن الحسن قال حدثنا عمرو قال حدثنا حسين عن ابيه عن ابي
كثير النواء عن موسى الثعلبي عن عمه قال دخلت المسجد فاذا الناس مجتمعون واذا
كف من نعيه وصاحبها الكف يقول ايها الناس العهد حديث هاتان نعلا رسول الله
وقميصه ان فيكم فرعون او مثله واذا هي عايشه تعني عثمن وهو يقول لها اسكتي
انما هذه امراه رايها راي امراه وعقلها عقل المراه وعن الحسن قال حدثنا
عمرو قال حدثنا حسين عن ابيه عن الاجلح بن عبد الله عن الحسن بن سعد عن ابيه
قال رفعت عايشه ورقات من ورقات المصحف بين عودين من وراء حجابها
وعثمن على المنبر فقالت له يا عدو الله ما في كتاب الله ان تصاحب عدوا وان تفارق
عن قليل فقال لها عثمن والله لتنتهين او لادخلن عليك حمر الرجال وسودها فقالت
عايشه اما والله لين فعلت لقد لعنك رسول الله ثم لم يستغفر لك حتى مات
وعن الحسن قال حدثنا عمرو وحدثنا حسين عن ابيه عن حمزة بن عطا عن ابرهيم الهمداني
عن جهيم بن ابي حصعب انه قال اني لغلام بصير انظر اذا خرجت عايشه بقميص
رفعته على جريده وهي تقول يا نعثل هذا قميص رسول الله لم يبل حتى غيرت
سنته وعن الحسن قال حدثنا يوسف عن فضيل عن ابرهيم الهجري عن
جهيم بن زيد قال والله اني لغلام بصير اذ ذاك اذ خرج قميص رسول الله صلى الله

ذكر ما ورد في ضربة قتله [illegible]
[illegible] الجنة وذكر بعض غاية
[illegible] اد علاه في الهجر
[illegible] البعض

عليه واله في جريده فقالت عايشه يا نعثل هذا قميص رسول الله لم يبلا
وقد غيرت سنته فقال عثمن اذهبوا فاهدموا حجرتها فبلغ ذلك عمار
ابن ياسر رضوان الله عليه فقال لا والله لا تهدم وانا حي ابدا ولبس
سلاحه ثم جاء فجلس في الحجر فقالوا لعثمن هذا عمار قد لبس سلاحه فقال
فقال دعوه حتى القي سلاحه وامر به فاخذ فوطي فقال عمار ان الله لا يستحيي
من الحق والله لقد وطيوني حتى وردت قاتلهم الله انى يوفكون وعن
الحسن قال حدثنا عمر قال حدثنا حسين عن ابيه عن الاشعث عن ابي مسلم
عن ثابت الانصاري عن ابي عامر مولى ثابت قال كنت في المسجد مع عثمن
فنادته عايشه يا عدو الله اخفرت امانتك واضعت رعيتك
ولولا الصلوة الخمس لمشى اليك رجال حتى يذبحوك ذبح الشاه فقال لها عثمن
يا زعيا اما ضرب الله بك مثلا كامراة نوح وامراة لوط كانتا تحت عبدين من
عبادنا وتلى الاية فقال له رجل من الانصار كذبت وقال اخر كذبت فلم يزالوا
حتى ضرب بعضهم الى بعض قال فلما كان الغد جاء عثمن فقال يا ايها الناس هذه
يدي بما ترد الموت وفي الرواية ان عثمن انزل حذيفة بن اليمان رضوان
الله عليه المداين وكان اشد اصحاب رسول الله عليه وفيه قولا واشدهم
له عيبا وعن الحسن قال حدثنا يوسف بن كليب عن ابن فضيل عن عمرو
ابن ثابت عن جده عن عنبسه بن النهاس قال سمعته يحدث ابي فقلت
لابي اين حدثك قال قال لي جندب بن جرير حدثني جرير قال لما كان حصر عثمن
اتيت عايشه فقلت يا ام المومنين ان عثمن قد حصر فان شئت دفعت
عنه اليوم فقالت كيف بالجبوه وعيناه تزوران وعن الحسن قال
حدثنا محمد بن حكيم عن عبيد الله بن موسى عن فضيل بن مرزوق عن عطيه ان

عايشه اخرجت قميص رسول الله صلى الله عليه وآله وعثمن يخطب فقالت
ايها الناس هذا قميص نبيكم لم يبل ولم يتغير وقد تغيرت سنته وحكم
فيكم بغير ما انزل الله فقال عثمن انما مثلك مثل امراة نوح وامراة لوط كانتا تحت
عبدين من عبادنا صالحين فخانتاهما وتلى الآية وبالاسناد عن اسمعيل بن ابي
خالد البجلي عن شيخ من بني سلول قال اتى رهط من بني سلول حذيفة بن اليمان
يستشفعون به الى عثمن فقال لهم هل علي منكم غيره قالوا لا قال فانكم تكلمون
انما يشفع لكم الى رجل لوددت انما في كنانتي من سهم في جوفه قال فلما
تتابعت الالسن على عيب عثمن لقوه بذلك في وجهه واظهروه ومن خلفه صعد
المنبر فقال ايها الناس ما هذه الالسن ولا الى اجترائكم اما والله لقد هممت الا يكون
عقوبة سفهكم الا السيف ان رسول الله فكان يوثر بني هاشم ويكرمهم
وكان ابو بكر يوثر تيم ويكرمهم وكان عمر يوثر بني عدي فعلي بني امية تلوموني والله
لاحشيهم ولاكرمنهم على رغم انف من رغم ولو ان بيدي مفاتيح الجنة لادخلتها
قبل الناس وبالاسناد عن حصين بن عبد الرحمن عن شقيق بن سلمة قال
قال حذيفة بن اليمان رضوان الله عليه والله ليدخلن عثمن حفرته وهو فاجر
وبالاسناد قال حدثنا يوسف عن علي بن القسم الكندي عن عبد الله بن خباج
عن عمه عن ابيه عن حذيفة رضوان الله عليه قال من سره ان ينظر الى شيعة
الدجال فلينظر الى الباكين على دم عثمن وبالاسناد عن صالح بن ابي
الاسود عن الاعمش عن مسلم البطين عن عبد الله بن حكيم عن حذيفة رضوان الله عليه
قال ولينا ابو بكر فطعن في الاسلام طعنة وولينا عمر فطعن طعنة وبلغ
الانداد ثم ولينا عثمن فخرج منها عريان عن الحسن قال حدثنا اسمعيل
عن يونس بن ارقم عن شعبة بن الحجاج عن خالد الخزاعي عن ابرهيم الحنفي قال

الكنانة السهام بالكسر جعبة من جلد لا خشب فيها او بالعكس ق

الغرام الولوع والشر الدائم والهلاك والعذاب ق

قال سمعت امير المومنين عليه السلم يقول الا من كان سايلي عن دم عثمن
فانه في هذه مني واومى بيده الى هامته   وعن الحسن عن عباد القماط
عن طلحة عن سليمن الاعمش عن مسلم بن صبيح عمن سمع زيد بن ثابت يقول والله
لقد اذى عثمن رسول الله صلى الله عليه واله في ابنته اذًى لا يغفر الله له ابدا
وعن الحسن قال حدثنا عباد بن يحيى بن علي عن عبد الملك بن ابي سليمن عن
سلمه بن كهيل عن ابي صادق عن ابي عبد الله الجدلي قال دخلت على ام سلمه
فقالت جاءت بنت رسول الله تبكي وتشكوا عثمن فقال رسول الله اني اكره للمراه
ان تكثر ذلك ثم جاءت يوم اخر تشكوه فقال لها مثل ذلك ثم جاءت يوم اخر
تشكوه فقال لها مثل ذلك فعلت ذلك ثلثا فكشفت عن ظهرها في الرابعه
فاذا ضرب مبرح ثم انصرفت فسمعت رسول الله يبكي حتى لو ان انسانا على
باب الحجره لسمع بكاءه ثم قال اللهم ان عثمن اذاني في ولدي فاذه قال
فخرجت من عند ام سلمه فلقيت عبد الله بن مسعود فقال لي يا ابا عبد الله ما
لك كئيبا فقلت اخبرتني ام سلمه بكذا وكذا فقال ابن مسعود اشهد
على رسول الله انه لعن عثمن حين جهلها وحين ذلاها وحين حثا عليها
وعن الحسن قال حدثنا عباد قال حدثنا علي بن مسهر قال حدثنا معشر
المدني حدثنا سعيد بن ابي سعيد المقبري قال خطب عثمن يوم جمعه
فقال الا ان هذا المال لله نعطيه من نشا ونمنعه من نشا على رغم انف من
رغم قال فقام عمار فقال والله ان ذلك مني على رغم فقال عثمن ما انت
وذاك يا ابن السودا ثم امر به فوطي حتى غشي عليه فحمل الى بيت ام سلمه
فقالت يا ابا اليقظان لطالما اوذيت في الله قال فلم يصل الجمعه ولا
العصر والمغرب وعشا الاخره فافاق في جوف الليل فقام فتوضا وصلى

برحا الحمى وغيرها شدة الاذى
ومنه برح به تبريحا

ما فات من الصلوة وعن سالم ابن ابي الجعد قال ارسل عثمن بعد ذلك الى
طلحة والزبير فقال ائتيا هذا الرجل من اصحاب محمد اما ان يأخذ ان شاء واما
ان يعفوا فاني سمعت رسول الله يقول له ولابيه وامه وهم بمكة والمشركون
يعذبونهم صبرا آل ياسر موعدكم الجنة واني قد طلبته فاتياه فعرضا عليه
ذلك فقال لا اقبل حتى القى محمدا فاحاجه الذي لقيت بعده فاتيا عثمن بما اجراه فقال
عثمن بالنبي امسيه بالفراش لنا ربادا بانا الطمع ابتم على اصحاب محمد قال ولما
رجع سعد بن العاص الى عثمن مطرودا عن الكوفة ارسل ابو موسى الاشعري اميرا
على الكوفة فاقره فلما راى المسلمون جور عثمن وعتوه وعلوه عن الحق
واستئثاره بالفيء وضربه الاخيار من اصحاب محمد واخذه الاموال ومنعه
العطا وتعطيله حدود الله واستحلاله المحارم واثباته المظالم فيما
عمهم به من البلاء ساروا اليه من كل جانب وافق يستتيبوه او يعزلوه او يقتلوه
فلما نزلوا به في دار الهم الذين اقبلوا من مصر وكانوا اشد الناس عليه ارسل عثمن الى
المهاجرين والانصار اني اتوب الى الله مما فعلت فلا تعجلوا علي وردوا الناس
عني وان لكم عهد الله وميثاقه لاردن المظالم الى اهلها ولا قيمن الحدود التي
عطلتها ولاعزلن عمالي الذين كرهتم واستعمل عليكم من احببتم فلما ارسل بذلك الى الله
دخلوا عليه فوثقوا منه واخذوا عليه عهد الله وميثاقه على الوفاء لهم
بما اعطاهم من ذلك وكان الذي اخذ عليه العهد امير المومنين عليه السلم
وولي ذلك الامر منه وخرج فلقي الناس بوجهه الكريم فردهم عنه
فانصرف عنه عامة من لقيه من المسلمين الى امصارهم ورجا الناس ان
يوفي لهم فلما انصرفوا طلب اصحاب محمد ان يفي لهم بما اعطاهم فلم يفعل ولم يقم
حدا ولم يرد مظلمة ولم يعزل عاملا   وروى الحسن قال حدثنا عمرو بن

الاغش بالنهم والتهميس النامه ...

... ولم يعزل عاملا ... شيع في امره اي ما ...

طلحة قال حدثنا حسين بن علي ابيه عن محمد بن اسحق بن يسار المدني عن عبد
الرحمن بن يسار انه قال لما راى الناس ما صنع عثمن وغدره كتب من بال
المدينه من اصحاب محمد الى من بالافاق منهم وقد كانوا تفرقوا في البعوث

البعث وبحرك الجيش ق

يجاهدون انما خرجتم تجاهدون في سبيل الله تطلبون دين محمد وان
دين محمد قد افسد عليكم وترك فهلموا فاقيموا دين محمد فاقبلوا من كل
افق حتى قتلوه وكتب عثمن الى عبد الله بن سعد بن ابي سرح عامله على
مصر حين تراجع الناس عنه وزعم انه تايب بكتاب في الذين شخصوا
من مصر وكانوا اشد اهل الامصار عليه اما بعد فانظر فلانا وفلانا فاضرب
اعناقهم اذا قدموا عليك وانظر فلانا وفلانا فعاقبهم بكذا وكذا منهم
نفر من اصحاب رسول الله صلى الله عليه واله ومنهم قوم من التابعين
وكان رسوله في ذلك اللعين ابو الاعور بن سفين السلمي فحمله عثمن
على جمل له وامره ان يقبل حتى يدخل مصر قبل ان يدخلها القوم فلحقهم ابو الاعور
في بعض الطريق فسالوه اين تريد فقال مصر ومعه رجل من اهل الشام من
خولان فلما راوه على جمل عثمن قالوا هل معك كتاب فقال لا قالوا فيما

خولان قبيلة باليمن ق

ارسلت قال لا علم لي قالوا ليس معك كتاب وليس لك علم بما ارسلت
ان امرك لمريب ففتشوه فوجدوا معه كتابا في اداوة يابسة فنظروا

الاداوة بالكسر المطهرة ق

الكتاب فاذا فيه قتل بعضهم وعقوبة بعضهم في انفسهم واموالهم فلما راوا
ذلك رجعوا الى المدينه ورجعوا الناس لرجوعهم من الافاق وثاروا

الثور الهيجا والوثب ق

اهل المدينه به   وروى عن الحسن قال حدثنا شاعر قال حدثنا حسين
عن ابيه عن هرون بن سعد عن القسم الحارثي انه قال لما نزل اهل مصر بعثمن
جعل الناس يتخبرون عنهم فقدم ابو بكره فاخبرنا انهم قد رجعوا واصطلح

استخبره ساله الخبر كتخبره ق

الناس واخبر حذيفة بن اليمان رضوان الله عليه بذلك فقال من اخبركم
بهذا قالوا ابو بكرة قدم واخبرنا بذلك فقال ذاك رجل طرفاه في النار كذب والله
ليخرجن اخراج الثور وليذبحن ذبح الجمل وروى الحسن والعمري عن
حسين عن ابيه عن محمد بن السائب الكلبي قال لما رد اهل مصر الى عثمن بعد
انصرافهم عنه انه ادركهم غلام لعثمن على جمل بصحيفة الى امير مصر ان يقتل
بعضهم ويصلب بعضهم فلما اتوا عثمن قالوا هذا غلامك قال غلامي انطلق
بغير علمي قالوا جملك قال اخذه من الدار بغير اذني قالوا خاتمك قال نقش عليه
وقال عبد الرحمن بن عديس البلوي حين اقبل في اهل مصر شعرا

اقبلن من بلبيس والصعيد خوصا كامثال القسي قود
مستحقبات حلق الحديد يطلبن حق الله في الوليد
وعند عثمن وفي سعيد يا رب فارجعنا بما نريد

قال فلما راى عثمن ما نزل به وانبعث عليه من الناس كتب الى معوية بن ابي
سفين وهو بالشام اما بعد فان اهل المدينة قد كفروا وخلعوا الطاعة
ونكثوا البيعة فابعث الي من قبلك من مقاتلة اهل الشام على كل صعب وذلول
فلما وصل الكتاب الى معوية تربص وكره اظهار مخالفة اصحاب رسول الله
وقد علم اجتماعهم فلما ابطأ امره على عثمن كتب الى يزيد بن اسد بن كرز والى
اهل الشام يستنفرهم ويعظم حقه عليهم ويذكرهم الخلفا وما امرهم الله به
من طاعتهم ومناصحتهم ووعدهم ان ينجدهم جنده فان كان عندهم غياث
فالعجل العجل فان القوم معاجلي فلما قرئ كتابه عليهم قام يزيد بن اسد فحمد الله
واثنى عليه ثم ذكر عثمن فعظم حقه وحضهم على نصرته وامرهم بالمسير اليه
فتابعه ناس كثير وساروا معه حتى اذا كانوا بوادي القرى بلغهم قتل عثمن

الصعيد بلاد بمصر مسيرة خمسة عشر يوما طولا
استحقبه ادخره

ورجعوا

وجعوا وكتب عثمان الى عبد الله بن عامر يشد اليه اهل البصره ولاتب اهل
البصره نسخه كتابه الى الشام فجمع عبد الله بن عامر فقرا عليهم كتابه
فقامت خطباء اهل البصره يحضون على نصره عثمان وعلى المسير اليه فيهم
مجاشع بن مسعود السلمي وكان اول من تكلم وهو يومئذ سيد قيس البصره
وقام قيس بن الهيثم السلمي فخطب وحض الناس على نصره عثمان فسارع
الناس الى ذلك فاستعمل عليهم عبد الله بن عامر مجاشع بن مسعود
فسار ولحتى نزلوا الربذه ونزل مقدمته صرارا ناحيه المدينه فاتاهم
قتل عثمان   وعن ابي الاشهب عن الحسن البصري انه قال كان الذين
ساروا من اهل البصره ستمايه رجل وكتب عثمان الى اهل الشام والبصره ليبصروه
فكتب اهل الكوفه الى اهل البصره ان والله لا يخرج منكم رجل لنصره عثمان الا
خرج منا رجلان لقتاله ولا يخرج منكم مايه الا خرج منا مايتان
وعن الحسن والحسن شاع وعن حسين عن ابيه عن محمد بن اسحق بن يسار المدني
عن يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير عن ابيه ان عثمان بعث عبد الرحمن بن ابي
بكر الى اهل البصره يستحثهم فلما قدم البصره تزوج اخت عبد الله بن عامر
ام رافع ابنه عامر واقام هناك فبلغ عثمان فسماه غراب نوح وارسل عثمان
عبد الرحمن بن الحرث بن هشام في ناس من بني مخزوم الى عمار بن ياسر حين راى
ما صنع الناس به يسومون من عمار الصلح ويدعونه الى نصرته على ان يعطيه
رضاه فقال عمار حين كلمه القوم بذلك وتلى اولئك الذين اشتروا الضلالة
بالهدى الايه لقد سمتموني بيعه خاسر وتجاره تدعوا الى عذاب اليم اعرض
على عثمان ان اتبع الضلاله ومجاهده اهل الحق بما احتاز من اموالهم وما كان
له عليهم ظهيرا لقد خسرت اذا خسرانا مبينا بل يكله الله الى نفسه ثم

يجد في خلقه يسوءهم قال عمار بن ياسر في ذلك ابياتا

[illegible] ابتغي ان تريد قتالهم ولقي ونأتي على اثر املي

[illegible] وكيف قتال معشر ادوا وهم عن الحق الا ابتسوء بباطل

[illegible] وكيف يريد وفي على بصر كاد ضلوا عن الفرقان للحق جاهل

وكتب [illegible] بالسقيا او بذي خشب الى عثمان كتابا جاء به رجل

منهم حتى جاء به فلم يرد عليه شيئا وامر به فاخرج وكان اهل

مصر الذين ساروا الى عثمان ستمائة رجل على اربعة الوية لهم رؤوس اربعة

لكل واحد منهم لواء وكان جماع امرهم الى عمرو بن بديل بن ورقاء الخزاعي

وكان من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله والى عبد الرحمن بن عديس

التجيبي وكان فيما كتبوا اليه بعد فاعلم ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا

ما بانفسهم فالله الله ثم الله الله فانك على دنيا فاستتم اليها معها آخرة ولا

تنس نصيبك من الآخرة فلا تسوغ لك الدنيا واعلم انا في الله نغضب وفي الله

نرضا وانا لن نضع سيوفنا عن عواتقنا حتى تأتينا منك توبة نصوحا او

ضلالة مجلحة هذه مقالتنا لك وقضيتنا اليك والله عذيرنا منك والسلم

وكتب اهل المدينة الى عثمان كتابا يدعونه الى التوبة الى الله ويحتجون ويقسمون

له بالله لا يمسكون عنه حتى يقتلوه او يعطيهم ما يلزمه من حق الله تعالى

فلما خاف القتل شاور نصحاءه من اهل بيته فقال لهم قد صنع القوم ما

رايتم فما المخرج فاشاروا عليه ان يرسل الى امير المومنين عليه السلم فيطلب

منه ان يردهم عنه ويعطيهم ما يرضيهم ويطاولهم حتى ياتيه امداده

فقال ان القوم لم يقبلوا التعليل وهم محملي عهدا وقد كان مني في قدمتهم

الاولى ما قد كان فمتى اعطيهم ذلك يسلوني الوفاء به فقال له اللعين مروان

ما استتم ط

[illegible] اليه وبيلت ضرعا محركة وضراعة

[illegible] وذل واستكان او [illegible]

[illegible] تذلل واضرع له مالا بد له و

[illegible] بما اذلهم حر ق

ضل يضل وبفتح الضاد ضلالا

ضاع ومات وصار ترابا و

[illegible] وخفي وغاب ق

طاوله ماطله ق

مروان بن الحكم يا امير المومنين مقاربتهم حتى تقوى امثل من مكاثرتهم على القرب
فاعطهم ما سالوك وطاولهم ما طاولوك فانما هم قوم قد بغوا عليك فلا عهد لهم
فارسل الى علي بن ابي طالب فدعاه فلما جاءه قال له يا ابا الحسن انه قد كان
من الناس ما قد رايت وكان مني ما قد علمت ولست امنهم على قتلي فارددهم
عني فان لهم الله ان اعتبهم من كل ما يكرهون وان اعطيهم الحق من نفسي ومن
غيري وان كان في ذلك سفك دمي فقال امير المومنين عليه السلم الناس الى عدلك
احوج منهم الى قتلك واني لارى قوما لا يرضون الا بالرضا وقد كنت اعطيتهم
في قدمتهم الاولى عهدا من الله لترجعن عن جميع ما نقموا عليك فرددتهم
عنك ثم لم تف لهم بشي من ذلك فلا تغرني هذه المرة من شي فاني معطيهم
عليك الحق فقال نعم فاعطهم فوالله لافين لهم فخرج امير المومنين عليه السلم
الى الناس فقال ايها الناس انكم انما طلبتم الحق فقد اعطيتموه ان عثمان
قد زعم انه منصفكم من نفسه ومن غيره وراجع عن جميع ما تكرهون فاقبلوا
منه ووكدوا عليه فقال الناس قد قبلنا فاستوثق لنا منه فانا والله لا
نرضى منه بقول دون فعل فقال لهم ذلك لكم ثم دخل عليه فاخبره
الخبر فقال عثمان اضرب بيني وبينهم اجلا يكون لي فيه مهلة فاني لا اقدر على
رد ما يكرهون في يوم واحد فقال امير المومنين عليه السلم ما كان بالمدينة فلا
اجل فيه وما غاب فاجله وصول امرك قال نعم ولكن اجلني فيما بالمدينة
ثلثة ايام فقال له نعم قال فخرج امير المومنين عليه السلم الى الناس
فاعلمهم بذلك وكتب بينهم وبين عثمان كتابا اجله فيه ثلثة ايام على ان يرد كل
مظلمة بالمدينة ويعزل كل عامل كرهوه ثم اخذ عليه في الكتاب اعظم ما اخذ
الله على احد من خلقه من عهد او ميثاق واشهد عليه ناسا من المهاجرين

والانصار فكلمه المسلمون عنه ورجوا ان يعطيهم ما اعطاهم من نفسه وجعل
يتاهب للقتال ويستعد بالسلاح وكان قد اتخذ جندا عظيما من رقيق الخمس فلما
مضت الايام الثلثة وهو على حاله لم يرد مظلمه ولم يعزل عاملا
ثار به الناس وخرج عمرو بن حزم الانصاري حتى اتى المصريين وهم بذي
خشب فاخبرهم الخبر وسار معهم حتى قدموا المدينه فارسلوا الى عثمان الم
نفارقك على انك تائب من احداثك وراجع عما كرهنا منك واعطيتنا على ذلك
عهد الله وميثاقه قال بلى انا على ذلك قالوا فما هذا الكتاب الذي وجدنا مع
رسولك وكتبت به الى عاملك قال ما فعلت ولا علم لي بما يقولون قالوا بريدك على جملك
وكتاب كاتبك عليه نقش خاتمك فقال اما الجمل فمسروق وقد يشبه الخط الخط واما
الخاتم فانتقش عليه قالوا فانا لا نعجل عليك وان كنا قد اتهمناك اعزل عنا عمالك
الفساق واستعمل علينا من لا يتهم على دمائنا واموالنا واردد علينا مظالمنا
قال عثمان ما اراني اذن في شي اذا كنت استعمل من هويتم واعزل من كرهتم الامر
اذن امركم قالوا والله لتفعلن او لتعزلن او لتقتلن فانظر لنفسك او دع فابى
عليهم وقال لم اكن لاخلع سربالا سربلنيه الله فحصروه اربعين يوما وطلحة يصلي
بالناس فحضر الحج فتجهزت عائشة للحج فارسل اليها مروان بن الحكم فقال
اسالك الله يا ام المومنين لما اقمت عسى ان يصلح الله بك دمه فقالت لا استطيع
المقام وقد عبيت متاعي وقربت ابلي وعزمت على الحج فقام من عندها وهو يقول
متمثلا

حرق على البلاد حتى اذا استعلت احزم

فقالت عائشة
هلم يا متمثلا بالشعر وددت والله ان صاحبك هذا الطاغية في بعض غرائري
مشدود عليه حتى انتهي به الى اليم فاقذفه فيه وارتحلت متوجهة الى مكة
وبعث المسلمون عبد الله بن عباس الى الموسم فلحقها في الطريق فقالت يا ابن

عباس

عباس ان الله تعالى هذا الحجا وعلما واني اذكرك الله والاسلام ان تخذلي غدا
عن قتال هذا الرجل فانه قد حكم بغير ما انزل الله وبدل سنة رسول الله وكانت
عايشه اشد نساء رسول الله على عثمن واشدهم فيه قولا وكانت ترفع القميص
قميص رسول الله في كل جمعه وتقول هذا سربال رسول الله لم يبل حتى ابلى عثمن سنته
قال فلما قضت عايشه نسكها وخرج الناس جاها قتل عثمن فقالت ابعده
الله بما قدمت يداه الحمد لله الذي قتله   وروى عن الحسن قال حدثنا عمرو عن
ابيه قال حدثنا حسين عن ابيه عن محمد بن اسحق المدني عن ابي جعفر محمد بن علي بن
الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام انه قال ارسل الى سعيد بن عبد الملك
ابن مروان فاتيته فاقبل يسئلني ويقول حدثني يا ابا جعفر فاذا برجل قد لقي اهل العلم
وجاراهم واذا هو ليس في يده شي من امر عثمن الا انه يقول خرجت عايشه تطلب
بدمه فقلت له اي رجل كان عندكم مروان بن الحكم قال ذاك سيدنا وافضلنا
قلت فاي رجل كان علي بن الحسين قال صدوق مرضي قلت فاني اشهد على علي
بن الحسين عليهما السلام حدثني عن مروان بن الحكم انه قال انطلقنا انا وعبد الرحمن
ابن عوف الزهري الى عايشه وهي تريد الحج فقلت لها ان هذا الرجل قد حصر
فلو اقمت واصلحت امره ونظرت في شانه فقالت قد عريت غرايري وادنيت
ركابي وفرضت الحج على نفسي فلست بالذي اقيم فجهدنا عليها فابت فقمت من
عندها وانا اقول   حرق قيس علي البلاد حتى اذا اشتعلت اجذم
فقالت يا ايها المتمثل ارجع فرجعت فقالت لعلك ترى انما قلت هذا الذي قلت
شكا في صاحبك فوالله لوددت انه مخيط علي في بعض غرايري حتى اكون
انا الذي اقذفه في اليم ثم ارتحلت حتى نزلت على ماء يقال له الصلصل وبعث المسلمون
عبد الله بن عباس على الموسم فمر بها وهي بذلك الماء فقيل لها هذا ابن عباس

اجراه جاراه مجاراة
وجارى جرى معه

الرکاب کجاوه بل واحد
راحله

الصلصل ایک جگه
قرب الیمامه

قد بعثته على الموسم فارسلت اليه فقالت يا ابن عباس ان الله اعطاك لسانا وعلما
فانشدك الله ان تخذل عن هذا الطاغية غدا ثم انطلقت الى مكة فلما قضت نسكها
بلغها ان عثمان قتل وان طلحة بن عبيد الله بويع فقالت هذا الاصبع فلما بلغها ان عليا
عليه السلم بويع قالت لوددت ان هذه وقعت على هذه قال ابو جعفر وقد خرجت
من اللسنة حتى تولى سعيد بن عبد الملك عما كان في بدء امر عثمان فقلت
من الجزء السابع من تاريخ ابي جعفر محمد بن جرير الطبري الموسوم بتاريخ الملوك
الجزء الذي فيه مقتل عثمان وحرب الجمل وصفين قال ابو جعفر الطبري قال الواقدي
اشياء منها ما اعرضت عن ذكرها كراهية بشاعته ومنها انه
ذكر ان عبد الله بن جعفر حدثه عن ابي عون مولى المسور بن مخرمة قال كان
عمرو بن العاص على مصر عاملا لعثمان فعزله عن الخراج واستعمله على الصلوة واستعمل
عبد الله بن سعد على الخراج ثم جمعهما لعبد الله فلما اتى عمرو بن العاص المدينة
جعل يطعن على عثمان فارسل اليه يوما عثمان خاليا فقال يا ابن النابغة ما اسرع
ما قمل جربان جبتك انما عهدك بالعمل عاما اول اتطعن علي وتاتيني بوجه وتذهب
عني باخر والله لولا اكلة ما فعلت ذلك فقال عمرو ان كثيرا مما يقول الناس
وينقلون الى ولاتهم باطل فاتق الله في رعيتك فقال عثمان والله لقد استعملتك
على ظلعك وكثرة القالة فيك فقال عمرو قد كنت عاملا لعمر بن الخطاب ففارقني
وهو عني راض فقال عثمان وانا والله لو اخذتك بما اخذك به عمر لاستقمت
ولكني لنت عليك فاجترات علي اما والله لانا اعز منك نفرا في الجاهلية وقبل
ان الى هذا السلطان فقال عمرو دع هذا عنك فالحمد لله الذي اكرمنا
بمحمد وقد رايت العاص بن وائل ورايت اباك عفان فوالله للعاص اشرف من
ابيك قال فانكسر عثمان في نفسه وقال ما لنا ولذكر الجاهلية قال وخرج

محمد

الجربان ... جيب القميص الدر النثير

... ظلعه اي كثرة الميل ... هواها وهو التهمة ... صاحبها ... الدر النثير

عمرو ودخل مروان بن الحكم فقال يا امير المؤمنين وقد بلغني مبلغا بذكر عمرو بن العاص اباك فقال عثمن دع هذا عنك من ذكر الا الرجال ذكرو والنسا قال وخرج عمرو من عند عثمن وهو محتقد عليه يأتي اصحاب محمد فيولبهم على عثمن ويأتي الزبير فيولبه على عثمن ويأتي طلحه فيولبه على عثمن ويعرض للحاج فيخبرهم بما احدث عثمن وبصر الناس عيوبه فلما كان حصر عثمن الاول خرج عمرو من المدينه حتى انتهى الى ارض له بفلسطين يقال لها السبع فنزل في قصر يقال له العجلان وهو يقول ما اما يسامعن ابن عفان فبينما هو جالس في قصره ومعه ابناه محمد وعبد الله وسلامه بن روح الجذامي اذ مر بهم راكب فناداه عمرو من اين قدم الرجل فقال من المدينه قال عمرو ما فعل الرجل يعني عثمن قال تركته محصورا اشد الحصار قال عمرو انا ابو عبد الله قد يضرط البعير والمكواه في النار فلم يزل في ذلك المكان حتى مر به راكب آخر فناداه عمرو ما فعل الرجل يعني عثمن قال قتل قال انا ابو عبد الله اذا حككت قرحه نكاتها اني لاحرص عليه من الراعي في غنم في راس جبل فقال له سلامه بن روح الجذامي يا معشر قريش انه قد كان بينكم وبين العرب باب ووثق فكسرتموه فما حملكم على ذلك قال اردنا ان نخرج الحق من خاصره الباطل وان نكون الناس في الحق شرعا سواء وكان عند عمرو يومئذ اخت عثمن لامه ام كلثوم ابنه عقبه بن ابي معيط ففارقها حين عزله ومن الجز ايضا قال محمد بن جرير الطبري روى ان عمرو بن العاص لما قتل عثمن وبويع لامير المؤمنين عليه السلم وانقضى حرب الجمل رحل عمرو الى معويه قال لهما الله تسل لعقال له لما راى اهل الشام يحضون معويه على طلب دم عثمن فقال لهم انتم على الحق اطلبوا بدم الخليفه المظلوم ومعويه لا يلتفت اليه فقال ابناه عمرو لعمرو الا ترى معويه

لا يلتفت الى قولك انصرف المغيرة قال فدخل عمرو على معاوية فقال عمرو والله لعجب لك انى ارفدك بما ارفدك وانت معرض عنى اما والله ان قاتلنا معك بطلب دم الخليفة ان فى النفس من ذلك ما فيها حيث تقاتل من تعلم سابقته وفضله وقرابته ولكنا انما اردنا هذه الدنيا قال فصالحه معاوية وعطف عليه

ومن غير كتاب الطبري بالاسناد عن الحسن قال حدثنا عم وحدثنا حسين عن ابيه عن عبد الملك عن ابي سلمى الفزاري عن سالم بن ابي الجعد الشجعي عن محمد بن الحنفية عليه السلم قال كنت مع ابى حين قتل عثمان فقام فدخل منزله فاتاه اصحاب رسول الله صلى الله عليه واله فقالوا ان هذا الرجل قد قتل ولا بد للناس من امام ولا نجد احد احق بها منك لا اقدم سابقة ولا اقرب الى رسول الله فقال لا تفعلوا فانى وزير لكم خير من ان اكون اميرا فقالوا لا والله ما نحن بفاعلين حتى نبايعك قال ففي المسجد فان بيعتي لا تكون خفيا ولا تكون الا عن رضا المسلمين

فقال سالم بن ابي الجعد قال عبد الله بن عباس رضوان الله عليه فلقد كرهت ان ياتى المسجد مخافة ان يشغب عليه فاتى المسجد فجاء المهاجرون والانصار فبايعوه باجمعهم اولهم طلحة والزبير ثم بايع الناس واجتمع المسلمون في مسجد رسول الله صلى الله عليه واله فبايعوا امير المؤمنين عليه السلم كافتهم على كتاب الله وسنة رسول الله فقام فصعد المنبر وعمار بن ياسر رضوان الله عليه لابس السلاح قائم عن يمينه ومحمد بن ابي بكر عن يساره فحمد الله واثنا عليه وصلى على النبي صلوات الله عليه واله ثم استعان ربه على ما ولاه من امر الناس ودعا لنفسه بالعون وامر الناس بتقوى الله تعالى والاجتماع على طاعته والمعاونة له على امر الله تعالى ثم قال في اخر ذلك الا ان كل قطيعة اقطعها عثمن ومال اعطاه فهو مردود على المسلمين في بيت مالهم فان الحق قديم لا

سطر

يبطله شي والله لو وجدته قد تزوج به النسا وتفرق في البلدان لرددته فان
في العدل لسعه ومن ضاق عليه العدل فالجور عليه اضيق ثم امر
بكل سلاح كان في دار عثمن او مال تقوى به على المسلمين فقبض وامر بقبض نجايب
كان عثمن اتخذها من ابل الصدقه فقبضت وقبض سيف عثمن ودرعه وبعث الى ما
سوى ذلك مما لم تقاتل به المسلمين ولم يستعن به عليهم فرده ميراثا بين ولده على كتاب
الله وقبض ما كان عثمن قبض لنفسه من الفي والعطايا التي كان يفتري لنفسه
ولاهل بيته من مال الله وجوا الارض التي اقطعها بني امية ونحوها فقبض ذلك
كله وقبض من رجال امرا لاعطايا ما كان عثمن اجازهم بها من بيت مال المسلمين
وروى الحسن بن الحضر ثنا عمرو حدثنا حسين عن ابيه عن ابي ميمون عن ابي بشر العابدي
انه قال كنت بالمدينة حين قتل عثمن فاجتمع المهاجرون والانصار فيهم طلحة والزبير
فاتوا امير المومنين عليه السلم فقالوا يا ابا الحسن هلم نبايعك فقال لا حاجة لي في امركم
انا معكم فمن اخترتم فقد رضيت فاختاروا والله تعالى قالوا ما نختار غيرك قال فاختلفوا
اليه بعد قتل عثمن مرارا ثم اتوه في اخر ذلك فقالوا له لا يصلح الناس الا بامره وقد طال
هذا الامر فقال لهم عليه السلم انكم قد اختلفتم الي واتيتم واني قايل لكم قولا ان قبلتموه قبلت
امركم والا فلا حاجة لي فيها قالوا ما قلت لنا من شي قبلنا ان شا الله تعالى قال فجاء
حتى صعد المنبر فاجتمع الناس اليه فقال اني قد كنت كارها لامركم فابيتم الا ان اكون
والله ليس لي امر دونكم الا ان مفاتيح بيت مالكم بيدي الا وانه ليس لي ان اخذ منه درهما
واحدا دونكم رضيتم قالوا نعم قال اللهم اشهد عليهم ثم بايعوه على ذلك فقال ابو
بشير انا ذلك اليوم وانا عند المنبر منبر رسول الله صلى الله عليه وآله وانا اسمع ما
يقول قال وبقيت جيفة عثمن ثلثه ايام لم تدفن ثم ان حكيم بن حزام القرشي
ثم قام سعد بن عبد العزى وجبير بن مطعم بن عدي بن عبد مناف فكلما علي عليه السلم

في دفنه وطلبوا اليه ان ياذن لاهله في ذلك فاذن لهم على ان لا يدفن مع المسلمين
في مقابرهم فلما راى الناس ذلك قعدوا له في الطريق بالحجارة فخرج به ناس
يسير من اهله وهم يريدون به حايطا بالمدينة يقال له حش كوكب كانت اليهود
تدفن فيه موتاهم فلما خرج على الناس رجموا سريره وهموا ان يطرحوه فبلغ ذلك علي
عليه السلم فارسل الى الناس يعزم عليهم ليكفوا عنه ففعلوا فانطلق به حتى دفن في
حش كوكب فلما ظهر معوية لعنه الله امر بذلك الحايط فهدم حتى انتهى به الى
البقيع وامر الناس ان يدفنوا موتاهم حوله حتى اتصل ذلك بمقابر المسلمين
وعن الحسن قال حدثنا عمر وحدثنا حسين بن علي الجعفي عن مجالد بن سعيد عن يسار
ابن ابي كرب عن ابيه وكان ابو كرب عاملا على بيت مال عثمن انه قال دفن عثمن
بين المغرب والعتمة ولم يشهد جنازته الا مروان بن الحكم وثلثة من مواليه وابنته
الخامسة فناحت ابنته ورفعت صوتها تندبه فاخذ الناس الحجارة وقالوا نعثل
نعثل وكادا ان يرجم فقالوا الحايط الحايط فدفن في حايط خارج ليس مع المسلمين
وكان حذيفة بن اليمان بالمداين والكوفة يعيب عثمن ويبصر الناس عيوبه وجوره وضلاله
عن هرون بن سعيد عن ابي عبيدة الذهلي قال قال حذيفة بن اليمان حين جاءه
قتل عثمن طارت القلوب مطايرها الليك اليوم كل مومن مستجلع اهله   وبالاسناد
عن الاعمش عن اسمعيل بن رجا الزبيدي عن صخر بن الوليد عن بكر بن حزم العبسي انه
قال لما جا قتل عثمن فزع الناس لحذيفة بن اليمان فدخلنا عليه في صفة له
حتى ملاناها عليه فسمعته يقول الحمد لله تعالى ما في عثمن اشك ولكن اشك
في قاتله لا ادري اكافر قتل كافرا ام مومن خاض اليه الفتنة حتى قتله فهو افضل
المومنين ايمانا فقال له رجل والله ما جعلت له مخرجا قال حذيفة بل الله لم يجعل
له مخرجا ولا موجا   عن الاعمش بالاسناد عن ابن سلمة انه قال اتيت

شبث بن ربعي وهو يسب عثمن في حلقة فيها حذيفة بن اليمان فقال انك لم ... ان لا
يدع احد يسبه فقال حذيفة والله ان فعلت ذلك ليدخل الحفرة وهو ظالم
لنفسه قال سفيان فقال رجل من الحي اشهدت عليه يا ابا عبد الله كان ظالم لنفسه
فقال حذيفة لا والله دخلها وهو كافر عن جندب بن عبد الله الازدي
انه قال كنا مع حذيفة بن اليمان في المسجد فقال رجل الصالحين يسمع حذيفة له
صوته لقد قتل عثمن مظلوما وقال الاخر قتل ظالما فبعثا اليه حذيفة فقال انما
تذكران بين قاتل عثمن هو الا كافر قتل كافرا ولو فعلت له يا ابا عبد الله فما جعلت له مخرجا
قال حذيفة والله لم يجعل له مخرجا والذي نفس حذيفة بيده لا يلقى الله رجل حب
عثمن الا لقيه كما لقيه اصحاب العجل اذا اتخذوه وعبدوه اله عن الاعمش عن
حبيب بن ثابت عن يحيى بن جعدة بن هبيرة المخزومي انه قال اتيت زيد بن ارقم فقال
من انت فقلت بن اخيك يحيى بن ابي جعدة بن هبيرة فقال مرحبا بك فقلت ما نقمتم
على عثمن فما اجابني عما سالته الا ان قال لكم ذاك بثلث بان جعل المال دولة بين
الاغنياء وانزل السابقين الاولين من اصحاب محمد بمنزلة من حارب الله ورسوله ثم
لخرق كتاب الله تعالى عن حسين عن ابيه عن يزيد بن ابي زياد عن عبد الرحمن
ابن ابي ليلى انه قال اتيت الى المدينة ايام حصر عثمن في الدار فاذا ابا طلحة بن
عبيد الله في مثل الحزرة السوداء من الرجال والسلاح يطوف بدار عثمن حتى قتل عن
الحسين قال حدثنا عمرو قال حدثنا حسين عن ابيه هرون بن سعيد عن حفص بن
عمرو بن عمه سعيد بن المسيب انه قال اتينا المسجد فلما دخلنا سمعنا لغط الناس
واصواتهم فقال ابي يا بني ما هذا قلت الناس محدقون بدار عثمن فقال من نرى من
قريش قلت طلحة بن عبيد الله فقال اذهب بي اليه فادنيته منه فقال يا طلحة
يا ابا محمد الا تنهى الناس عن قتل هذا الرجل فقال يا ابا سعيد ان لك دارا فاذهب

فاجلس في هذا ليلك فان نعثلا لم يكن يخاف هذا اليوم   وبالاسناد عن سليمن
ابن قرم عن مغيرة الضبي عن ابرهيم النخعي عن علقمة بن قيس قال ارسلت ام حبيبة
ابنة ابي سفين زوج النبي صلى الله عليه واله الى امير المومنين عليه السلم ان احمل لي
خاتمي واهلي من اهل الدار فقال عليه السلم امن الناس كلهم غير نعثل والشقي سعيد بن العاص
وبالاسناد عن مجالد بن سعيد الهمداني عن الشعبي انه قال حصر عثمن اربعين ليلة
وقتل يوم الاضحى ثمان عشرة ليلة مضت من ذي الحجة سنة خمس وعشرين من
وفاة رسول الله صلى الله عليه واله   ذكر ما جاء في تحريق المصاحف
بالاسناد عن الحسين قال حدثنا محمد بن الحسين عن ابيه عن سليمن الاعمش عن
ابن ابي ليلى عن عبد الله بن عباس قال حرق عثمن المصاحف وحرم قراءة عبد الله
ابن مسعود وحرم قراءة ابي بن كعب وامر الناس ان يقرؤا على حرف واحد وامر بما
خالف ذلك الاحرف فحرق وقد قال رسول الله صلى الله عليه واله نزل القران
على سبعة احرف كلها كاف شاف وهو مثل قولك هلم واقبل واذهب وانطلق
وكل ذلك صواب وقد قال رسول الله من احب ان يقرا القران كما انزل فليقراه بقراءة ابن
ام عبد يعني عبد الله بن مسعود   بالاسناد عن هرون بن سعد عن ابي عبيدة
الذهلي انه قال لما راى ابو ذر عثمن قد امر بتحريق المصاحف قال له يا عثمن
لا تكن اول من حرق كتاب الله تعالى فيكون دمك اول دم يهراق وقال الحجاج بن
الانصاري في تحريق عثمن كتاب الله تعالى   شعرا

اتت بتحريق القران عظيمة   تعرضت منها للردى والمهالك
احرقته من بعد ما نزلت به   مصونا ومحفوظا كرام الملائك

قال وكثر الكلام بين عبد الرحمن بن عوف الزهري وبين عثمن حتى قال له عبد الرحمن اما
والله لئن بقيت لاخرجنك من هذا الامر كما ادخلتك فيه وما غررتني الا بالله

يلبث

بلغ عبد الرحمن انه مات فاوصى ولده واهله ان يدفنوه سرا لا يعلم به عثمن كراهية
ان يصلي عليه فلما بلغ عثمن انه دفن ستر ولده عبد الرحمن وقال لهم الا اراني الا
نابشه ومصلي عليه فقال له الزبير ولد عبد الرحمن ان لنا نابشا ان تصلي عليه قال
فتقتم ونهم بضربه ذكر وفاة ابي ذر رضوان الله عليه بالاسناد
عن الحسن قال حدثنا عباد عن هشيم عن سعيد عن حماد بن عيسى العبسي عن بلال
ابن يحيى العبسي عن بعض بني الهمان [illegible] لما روي عثمن الحكم
ابن العاص طريد رسول الله واسكنه المدينة وانزله معا [illegible]
المسلمين وكان على بيت مال المسلمين ابو ذر فارسل اليه [illegible] مالك عطيه
لهم من بيت مال المسلمين فضربه وعزله وانفاه مسيرا الى الربذة وامر الناس
لا يدخلوا ولا ياتوه فلم يدخلوا عليه ولم ياتوه ولم يحضروه فقالت له امراته حين
حضره الموت يا ابا ذر تموت ولا ياتيك احد فقال لها اخرجي الى هذا الغيط
تستقبلين قوما لا ياخذهم في الله لومة لائم فاخبريهم بموتي فخرجت فلقيت
رفقة فيها الاشتر مالك بن الحرث الاسود صاحب امير المومنين عليه السلم
فقالت لهم ان ابو ذر قد مات ولم يحضره احد من اهل الربذة فدخلوا حتى دفنوه
وصلى عليه وقام عليه ثم سار وقال الوليد بن عقبة وكان لما اعتبر
لاصحابي عثمن وتذكر قبض امير المومنين سلاحه ونجائبه التي كان اخذها من
ابل الصدقة

بني هاشم ردوا سلاح ابن اختكم ولا تنهبوه لا تحل مناهبه
بني هاشم لا تعجلونا فانه سواء علينا قاتلاه وسالبه
فانا واياكم وما كان بيننا كصدع الصفا لا يرأب الدهر شاعبه
قتلتم امير المومنين خيانة كما غدرت يوما بكسرى مرازبه
فقد يجبر العظم الكسير وينبري لذي الحق يوما حقه فيطالبه

بني هاشم كيف التعاقد بيننا وعند علي درعه ونجائبه

بني هاشم كيف الصلاح وفيكم سلاح ابن اروى سيفه وحرائبه

فلا تكونوا قاتليه فانما سوآء عليه ممسكاه وضاربه

لعمرك ما انسى ابن اروى وقتله وهل ينسين الماء ما عاش شاربه

هو الانف والعينان مني فلست لي بسوي ولا الانف والعينان جداعاته

فاني لمجتاب اليهم بجحفل يصم سميع جرسه وجلائبه

فاجابه عبد الله بن ابي سفين بن الحرث بن عبد المطلب وامه جمانة ابنة ابي طالب عليه السلم

بكت عين من يبكي ابن عفان بعد ما نكب عن قصد المحجة جانبه

سعى جاهدا في نقض سنة احمد واثر بالمال الجزيل اقاربه

اضاع حدودا في الوليد وغيب الشهود وقد يلوي عن الحق جانبه

أشبهته كسرى وقد كان مثله شبيها بكسرى فعله وضرائبه

فلا تسألونا عن سلاح ابن اختنا ولكن سلوا عنه الوليد وصاحبه

هما قتلا عثمن ثم تغيبا بشعبين من نعمان تعوي ثعالبه

ولا تسألونا سيفه ان سيفه اضيع والقاه لدا الباس صاحبه

حدثنا حسين عن ابيه عن يزيد بن ابي زياد مولى بني زياد عن عبد الرحمن
ابن ابي ليلى انه قال انتهيت المدينة ايام حصر عثمن في الدار فاذا انا بطلحه
ابن عبيد الله في مثل الحرة السودآ من الرجال والسلاح يطوف بدار عثمن
حتى قتل قال وحدثنا الحسين حدثنا عمرو قال حدثني حسين عن ابيه
عن ابن سعد عن حفص بن عمرو بن المسيب عن عمه سعيد بن المسيب انه قال
اتى بي ابي الى المسجد فلما دخلنا سمعنا لغط الناس واصواتهم فقال ابي يا بني
ما هذا قلنا الناس محدقون بدار عثمن فقال من ترى من قريش قلنا طلحه بن

عبد الله فقال اذهب بي اليه حتى ادنيني منه فقال لطلحة يا ابا محمد الا تنهى
الناس عن قتل هذا الرجل فقال لا والله يا ابا سعيد ان لك دارا فاذهب فاجلس في دارك
فان تقتلهم لم يكن لحاق هذا اليوم   وبالاسناد عن سليمان بن قرم عن المغيرة عن
ابراهيم النخعي عن علقمة بن قيس قال ارسلت ام حبيبة ابنة ابي سفيان زوج النبي
صلى الله عليه واله الى امير المؤمنين عليه السلام ان ابن عمي تخاصني واهلي من
اهل الدار فقال عليه السلام انمي الناس كلا عن نعثل والشقي سعد بن العاص نعثل
عثمن وابن العاص   وبالاسناد عن المجالد عن الشعبي انه قال حصر عثمن
اثنين وعشرين ليلة وقتل صبيحة ثمان عشرة ليلة مضت من ذي الحجة سنة خمس
وعشرين من وفاة رسول الله صلى الله عليه واله   ذكر تحريق
عثمن المصاحف حدثنا الحسن قال حدثنا عمرو حدثنا حسين عن ابيه عن
سليمان الاعمش عن ابي وائل عن عبد الله بن عباس قال حرق عثمن المصاحف
فحرم قراءة عبد الله بن مسعود وقراءة ابي بن كعب وامر الناس ان يقرؤا على
حرف واحد وامر بما خالف ذلك الحرف فحرق وقد تواترت الرواية عن النبي
صلى الله عليه واله انه قال نزل القران على سبعة احرف كلها شاف كاف
وهو مثل قولهم هلم واقبل وتعال واذهب وانطلق وكل ذلك صواب وقد
قال رسول الله صلى الله عليه واله من احب ان يقرأ القران كما انزل فليقرأ
قراءة ابن ام عبد يعني عبد الله بن مسعود رحمه الله وبالاسناد عن هرون بن سعد
عن ابي عبيدة الذهلي انه قال لما راى ابو ذر عثمن قد امر بتحريق المصاحف
قال له يا عثمن لا تكن اول من حرق كتاب الله تعالى فيكون دمك اول دم يهراق
وقال حجاج بن عمرو الانصاري في ذلك شعرا

الحافظ ثنا ابو العباس احمد بن يعقوب ثنا الحسين بن علي بن عفان
العامري ثنا عبد الله بن نمير ثنا ابو ميمونة عن ابي بشير الشيباني
قال لما قتل عثمن اختلف الناس الى علي بن ابي طالب عليه السلام
يقولون له نبايعك وفيهم طلحة والزبير والمهاجرين والانصار فقال
لا حاجة لي في الامر انظروا الى من تختارون فاتبعكم قال فاختلفوا
اليه اربعين ليلة فابوا عليه الا ان يفعل وقالوا نحن منذ اربعين ليلة ليس
احد يأخذ على سفيهنا قال عليه السلام اصالحكم ويكون مفاتيح بيت
المال بيدي وليس لامرئ دونكم ان يصنع شيئا قالوا نعم قال وليس لي
ان اعطي احدا درهما دونكم قالوا نعم نقول ذلك لنا وقالوا نعم فقعد
على المنبر وبايعه الناس قال فنزل واعطى كل ذي حق حقه وسكن
الناس وهدؤا قال فلم يكن الا يسيرا حتى دخل عليه طلحة والزبير وقالا
يا امير المؤمنين ان اصابتنا شديدة وعيالنا كثيرة ونفقتنا كثيرة قال الم اقل
لكم اني لا اعطي احدا دون احد قالوا بلى قال فاتوا اصحابكم فان رضوا
بذلك اعطيتكم والا لم اعطكم دونهم ولو كان عندي شيء اعطيتكم
من الذي لي ولو انتظرتم حتى يخرج عطائي اعطيتكم من عطائي قالوا
ما نريد من الذي لك شيئا وخرجوا من عنده فلم يلبثوا الا قليلا حتى
دخلوا عليه فقالوا ائذن لنا في العمرة قال ما تريدون العمرة ولكن تريدون
الغدرة قالوا كلا قال فقد اذنت لكما قال فخرجوا حتى اتوا مكة وكانت
ام سلمة وعائشة بمكة فدخلوا على ام سلمة وقالوا لها وشكوا اليها
فوقعت فيهما وقالت انتم تريدون الفتنة ونهتهم عن ذلك شديدا
قال فخرجوا من عندها حتى اتوا عائشة فقالوا لها وقالوا نريد ان تخرجين

سيفا فادبر فقال له عبد الله ابنه ما جبنا الذي ذكر لك فقال الزبير ذكرني شيئا
كنت قد نسيته فقال بغير ما اخرجتنا القوم انهم لو يزيدون فلان ابو بشير فود
عليهم ما كان في العسكر حتى الفقدود [illegible] ورواها ابنه ويحكيه تكره القتال
وقال لعلك رايت الموت الاحمر تحت رايات ابن ابي طالب لقد فضحتنا فضحة
لا تغسل ابدا [illegible] فغضب الزبير من ذلك وصاح بفرسه وحمل
على اصحاب علي عليه السلام حملة منكرة فقال امير المؤمنين عليه السلام لاصحابه
افرجوا له فانه محرج فافرجوا له فشق الصفوف حتى خرج منها ثم رجع
فشقها ثانية ولم يطعن ولم يضرب ثم رجع الى ابنه فقال هذه حملة من
يخاف فقال له ابنه فلم تنصرف عنا الان وقد التقت حلقتا البطان
فقال الزبير يا بني ارجع والله لامر كان رسول الله صلى الله عليه واله
عهده الي فانسيتها حتى ذكرنيها علي فعرفتها قال ثم خرج الزبير من
عسكرهم راجعا ما [illegible] وهو يقول

ترك الامور التي تخشى عواقبها لله اجمل في الدنيا وفي الدين
نادى علي بامر لست انكره قد كان عمر ابيك الخير مذ حين
فاخترت عارا على نار مؤججة ما ان يقوم لها خلق من الطين
اخال طلحة وسط القوم منجدلا ركن الضعيف ومأوى كل مسكين
قد كنت انصره احيانا وينصرني في النائبات ويرمي من يراميني
حتى ابتلينا بامر ضاق مصدره فاصبح اليوم ما يعنيه يعنيني

قال ثم مضى الزبير وتبعه خمسة من الفرسان فحمل عليهم وفرقهم ومضى حتى صار
الى وادي السباع فنزل على قوم من بني تميم فقام اليه عمرو بن جرموز المجاشعي
فقال له يا ابا عبد الله كيف تركت القوم قال تركتهم والله قد عزموا على القتال وكلا

ثناء ان القوم قد التقوا اليه فسكت عنه عمرو بن جرموز وامر له بطعام وشيء من لبن
فاكل الزبير وشرب ثم قام فصلى واخذ مصحفه فلما علم ابن جرموز ان الزبير قد نام وثب
اليه فضربه بسيفه ضربة على ام راسه فقتله قال رضي الله عنه انت
خلف ان السلطان وعروة اخذ السلطان بجرام الرحل لان السلطان هو الرحل وانما الملقي
دينا خر اذا التفت عروة وهو لا يقف على الدول فرقا الشدة واخبرنا الشيخ
الزاهد ابو الحسن علي بن احمد القاضي اخبرنا ابو اسمعيل بن احمد الواعظ اخبرنا والدي
احمد بن الحسين البيهقي اخبرنا ابو محمد عبد الله بن يحيى بن عبد الجبار السكري ببغداد
اخبرنا اسمعيل بن محمد الصفار حدثنا سعدان بن نصر حدثنا عمرو بن شبيب حدثني الحسن
ابن الحسن بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلم قال ان اول شهود شهدوا
بالزور في الاسلام واخذوا عليه الرشا لشهود الذين شهدوا عند عائشة حين
مرت بماء الحوأب فقالت ردوني ردوني مرتين قال فقالوا سبعين شيخا شهدوا
انه ما ادنا وما هو بماء الحوأب وبالاسناد عن احمد بن الحسين اخبرنا ابو
عبد الله الحافظ حدثنا ابو اسحق المدني وابو الحسين الحافظ قالا حدثنا محمد بن اسحق
الثقفي حدثنا سليمن بن خلد بن صبيح مولى سهل بن حنيف حدثنا ابو عليه عن ابي
سفين بن العلا عن ابي عتيق قال قالت عائشة اذا مر ابن عمر فارونيه فلما مر
قيل لها هذا ابن عمر قالت يا ابا عبد الرحمن ما منعك ان تنهاني عن مسيري قال رايت
رجلا قد غلب عليك وظننت انك لا تخالفيه قالت اما انك لو نهيتني ما خرجت
وبالاسناد عن احمد بن الحسين اخبرنا ابو عبد الله محمد نا احمد بن ابي طاهر ببغداد
اخبرنا احمد بن عثمن الادمي حدثنا ابو جعفر محمد بن سويد الطحان حدثنا سفين بن محمد
المصيصي حدثنا يوسف بن اسباط حدثنا سفين الثوري عن هشام بن عروة عن
ابيه قال ما ذكرت عائشة مسيرها الا بكت حتى تبل خمارها وتقول يا ليتني

نسيا منسيا   بالاسناد عن الحافظ ابو بكر بن احمد بن موسى بن مردويه حدثنا
محمد بن احمد الوزان قال حدثني جدي محمد بن الخطاب حدثنا ابو نعيم الفضل بن دكين
حدثنا عبد الجبار بن العباس عن عمار الدهني عن سالم بن ابي الجعد قال ذكر
رسول الله صلى الله عليه واله خروج بعض امهات المؤمنين فضحكت عائشة
فقال انظري يا حميرا لا تكوني انت ثم التفت الى امير المؤمنين عليه السلام فقال
يا ابا الحسن ان وليت من امرها شيئا فارفق بها   وبالاسناد عن احمد بن
الحسين اخبرنا ابو عبد الله الحافظ اخبرنا ابو الوليد وابو بكر بن قريش قالا حدثنا
الحسن بن سفيان حدثنا احمد بن عبده حدثنا الحسن بن الحسين حدثنا رفاعة
ابن اياس الضبي عن ابيه عن جده قال كنا مع علي عليه السلام يوم الجمل فبعث الى طلحة
بن عبيد الله ان القني فاتاه فقال نشدتك بالله هل سمعت رسول الله صلى الله
عليه واله يقول من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه
قال نعم قال فلم تقاتلني قال لم اذكر وانصرف طلحة   وبالاسناد عن احمد
بن الحسين اخبرنا ابو الحسين بن الفضل القطان اخبرنا ابو عبد الله بن جعفر حدثنا
يعقوب بن سفيان حدثنا ابن نمير حدثنا وكيع عن اسمعيل بن ابي خالد عن قيس قال
كان مروان بن الحكم بالله اتى مع طلحة والزبير وعايشة يوم الجمل فلما نشبت
الحرب قال مروان لا اطلب ثاري بعد اليوم فرماه بسهم فاصاب ركبته يعني
طلحة   وبالاسناد عن احمد بن الحسين اخبرنا ابو نصر بن عمر بن عبد العزيز بن عمر
بن قتادة اخبرنا ابو الحسن محمد بن الحسين السراج حدثنا ابو جعفر الحضرمي مطين
حدثنا جندل بن والق حدثنا محمد بن عمر المازني عن ابي عامر الانصاري عن ثابت بن
سور بن محراة السدوسي عن ابيه عن جده قال مررت بطلحة وهو صريع اخر
رمق فقال من انت فاني ارى وجهك كالقمر فقلت رجل من اصحاب امير المؤمنين

عليه السلم قالت قد بلغني ان طلحة لامير المومنين فبسطت يدي فبايعته وانبعني

فانت امه المؤمنين عليه السلم واحد ثم بعا له فقال الله اكبر صدق الله

ورسوله اني اسوا ان يطأ النار الا ويسعى في عتقه واما الزبير و...

... يوم عثمن ... فحسنا عشية تخرج وذكر

ابن اعثم في تاريخه ان امير المومنين عليه السلم كتب الى طلحة والزبير قال اما

احد الحجة عليكما اما بعد فقد علمتما اني لم ارد الناس حتى ارادوني ولم ابايعهم

حتى اكرهوني وانتما ممن اراد بيعتي وبايعتموني ولم تبايعا لسلطان غالب ولا لعرض

حاضر فان كنتما بايعتماني طائعين فتوبا الى الله ... وارجعا ... عليه وان كنتما

مكرهين فقد جعلتما لي السبيل عليكما باظهاركما الطاعة واسراركما المعصية وانت

يا زبير فارس قريش وانت يا طلحة شيخ المهاجرين والانصار ودفعكما هذا الامر قبل

ان تدخلا فيه اوسع لكما من خروجكما منه بعد اقراركما وكتب عليه السلم الى

عيشه اما بعد فانك قد خرجت من بيتك عاصية لله ولرسوله محمد عليه السلم تطلبين

امرا كان عنك موضوعا ثم تزعمين انك تريدين الاصلاح بين المسلمين فخبريني ما للنساء وقود

العساكر والاصلاح بين الناس وطلبت كما زعمت بدم عثمن وعثمن رجل من بني امية وانت

امراة من بني تيم بن مرة ولعمر الله ان الذي عرضك للبلاء وحملك على المعصية لاعظم اليك

ذنبا من قتله عثمن وما غضبت حتى اغضبت ولا هجت حتى هيجت فاتقي الله يا عائشة وارجعي

سلامة لك واسبلي عليك سترك والسلم وروى انه راسلهم مرة بعد اخرى ليكفوا

عن الحرب وحمل زيد بن صوحان وعبد الله بن عباس رسالاته اليهم فلم يجيبوه الى

ذلك فجمع من بايعه من الناس من اهل بيعته فخطبهم فقال ايها الناس اني

قد تانيت هولاء القوم وراقبتهم وناشدتهم كيما يرجعوا ويرتدعوا فلم يفعلوا ولم

يستجيبوا وقد بعثوا الي ان ابرز للطعان واثبت للجلاد وقد كنت ولا اهدد بالحرب

متلاقين اختار المراماه وهو ان يجربها فيه انصفه قال ولما تقارب
العسكران عسكر امير المومنين عليه السلم واصحاب الجمل جعل اصحاب عايشه وهم اهل
البصره يرمون اصحاب امير المومنين عليه السلم بالنبل حتى عقروا منهم جماعه فقال
الناس يا امير المومنين انه قد عقرنا نبلهم فما انتظارك بالقوم فقال عليه السلم
اللهم اني اشهدك اني قد اعذرت وانذرت فكن لي عليهم من الشاهدين قال ثم
دعا عليه السلم بالدرع فافرغها عليه وتقلد بسيفه واعتجر بعمامته واستوى
على بغله رسول الله صلى الله عليه واله ثم دعا بالمصحف فاخذه بيده وقال ايها
الناس من ياخذ هذا المصحف فيدعوا هولاء القوم الى ما فيه قال فوثب
غلام من مجاشع يقال له مسلم عليه قبا ابيض فقال انا اخذه يا امير المومنين
فقال له يا فتى ان يدك اليمنى تقطع فتاخذه باليسرى فتقطع ثم يضرب عليه بالسيف
حتى تقتل فقال الفتى لا صبر لي على ذلك قال فنادى علي عليه السلم ثانيه والمصحف
في يده فقام اليه ذلك الفتى وقال انا اخذه يا امير المومنين فاعاد عليه مقالته
الاولى فقال الفتى لا عليك يا امير المومنين فهذا قليل في ذات الله تعالى ثم اخذ
المصحف وانطلق به اليهم فقال يا هولاء هذا كتاب الله بيننا وبينكم قال
فضرب رجل من اصحاب الجمل يده اليمنى فقطعها فاخذ المصحف بشماله فقطعت ثم احتضن
المصحف بصدره فضرب عليه حتى قتل قدس الله روحه قال فنظرت اليه امه فرثته
بابيات من الشعر قال ثم دفع امير المومنين عليه السلم رايته الى محمد بن الحنفيه
وقال تقدم يا بني فتقدم محمد ثم وقف بالرايه لا يبرح فصاح به علي عليه السلم
اقتحم لا ام لك فحمل محمد بالرايه فطعن بها في اصحاب الجمل طعنا منكرا وامير المومنين
ينظر فاعجبه ما راى من فعاله فجعل يقول

اطعن بها طعن ابيك تحمد لا خير في الحرب اذا لم توقد

قال فقاتل بالراية محمد بن الحنفية ساعة ثم رجع وضرب امير المومنين عليه السلم
يده الى سيفه فاستله ثم حمل على القوم فضرب فيهم يمينا وشمالا ثم رجع وقد انحنى
سيفه فجعل يسويه بركبته فقال له اصحابه نحن نكفيك ذلك يا امير المومنين
فلم يجب احدا حتى سواه ثم حمل ثانية حتى اختلط بهم يضرب فيهم قدما قدما
حتى انحنى سيفه ثم رجع الى اصحابه ووقف يسويه بركبته وهو يقول والله ما
اريد بذلك الا وجه الله تعالى والدار الآخرة ثم التفت الى ابنه محمد بن الحنفية
وقال هكذا فاصنع يا بني فبرز اليه رجل من اصحاب الجمل يقال له عبد الله بن
يثربي فجعل يحمل ويقول   يا رب اني طالب ابا الحسن   ذاك الذي يعرف حقا بالفتن
ذاك الذي نطلبه على الاحن   قال فخرج اليه امير المومنين عليه السلم
وهو يقول   ان كنت تبغي ان ترى ابا الحسن   وكنت ترميه باثار الفتن
فاليوم تلقاه مليا فاعلمن   بالضرب والطعن عليما بالسنن
قال ثم شد عليه بالسيف فضربه ضربة هتك بها عاتقه فسقط قتيلا ووقف
عليه امير المومنين عليه السلم ثم قال قد رايت ابا الحسن فكيف رايت قال فخرج
اخو عبد الله بن يثربي وهو يرتجز ويقول

اضربكم ولو ارى عليا   عممته ابيض مشرفيا
واسمرا عنطنطا خطيا   ابكي عليه الولد والوليا

قال فخرج امير المومنين عليه السلم وهو يقول

يا طالبا في حربه عليا   يمنحه ابيض مشرفيا
اثبت ستلقاه بها مليا   مهذبا سميدعا كميا

قال ثم حمل عليه امير المومنين فضربه ضربة على وجهه فرمى نصف راسه
وانصرف يريد اصحابه فصاح به صائح فالتفت فاذا بعبد الله بن خلف الخزاعي

لعنه الله وهو صاحب منزل عايشة بالبصرة فلما راه امير المومنين عليه السلم عرفه
ينادي ما تشا يا ابن خلف قال هل لك في المبارزة فقال امير المومنين ما اكره ذلك
ولكن ويحك يا ابن خلف ما راحتك في القتل وقد علمت من انا فقال ابن خلف قبحه الله ذرني
من بذخك يا ابن ابي طالب وادن مني لترى اينا يقتل صاحبه فثنى اليه علي عليه السلم
عنان فرسه والتقيا للضراب فبدره عبد الله بن خلف اخزاه الله بضربة دفعها
علي عليه السلم بحجفته ثم ضربه فاطار قحفه الغطمطم الطويل المضطرب
والسميدع السيد الكريم الموطا الاكناف قال وجال الاشتر بين الصفين
وقرب جمال اهل الجمل جماعة وطلب عدو لهم مبارزه وكان عمار بن ياسر
ومحمد بن ابي بكر من جملة من برز الى اصحاب الجمل والمبارا في الحرب واشتبك الحرب
بين العسكرين واقتتلوا قتالا اشد بدا لم يسمع بمثله وقطعت على خطام الجمل
ثماني وتسعون يدا وصار الهودج مثل القنفذ عما فيه من النبل والسهام واحمرت
الارض من الدما وعقر الجمل من ورائه فعج ورغا فقال امير المومنين عليه السلم عرقبوه
فانه شيطان ثم التفت الى محمد فقال انظر اذا عرقب الجمل فادرك اختك
فوارها وعرقب الجمل ووقع لجنبه وضرب بجرانه الارض ورغا شديدا وبادر
عمار بن ياسر فقطع انساع الهودج بسيفه واقبل امير المومنين عليه السلم على
بغلة رسول الله صلى الله عليه واله فقرع الهودج برمحه ثم قال يا عايشة اهكذا
امرك رسول الله فقالت يا ابا الحسن قد ظفرت فاحسن وملكت فاسجح وقال
الامام عليه السلم لمحمد بن ابي بكر شانك باختك فلا يدنو احد منها سواك وادخل
محمد يده اليها فاحتضنها ثم قال اصابك شي فقالت لا ولكن من انت ويحك فقد
مسست مني ما لا يحل لك فقال محمد اسكتي انا محمد اخوك فعلت بنفسك ما فعلت
وعصيت ربك وهتكت سترك وابحت حرمتك وتعرضت للقتل ثم ادخلها البصرة

النساء حتى صرت بها الى حاجتي ولا يفطن بي ولا يأمرني ولا ينهني ولا انكر كما
قالت اخوتي اسد تقول

وما زال اهداء القصايد بيننا بشتم الصديق وكثرة الالقاب
حتى تركت كان قولك فيهم في كل مجمعة طنين ذباب

فاوقد بينهما شيئا قالت ارحل والله عنكم ام والله ما في الارض
بلد ابغض الي من بلد انتم فيها يا بني هاشم قال ابن عباس والله ما ذاك بلاؤنا
عندك ولا يدنا عليك اذ جعلناك للمؤمنين اما وانت بنت ام رومان وجعلنا
اباك صديقا وهو ابن ابي قحافة [illegible] المؤمنين لا تيم وعدي
قالت تمنون علي برسول الله يا ابن عباس قال ولم لا نمن عليك بمن لو كان
شعرة منه لمننت علينا ونحن لحمه ودمه ومنه واليه وانما انت حشية
من تسع حشايا خلفها رسول الله صلى الله عليه واله لست بابيضهن
لونا ولا بانضرهن ورقا ولا بايدهن اصلا فصرت تامرين وتنهين فتطاعين
وتدعين فتجابين فما شكرت نعمتنا عليك ولا انت الا كما قال اخو بني فهر

مننت على قومي فابدوا عداوة فقلت لهم كفوا العداوة والشكرا
ففيه الرضا من شكره لصديقه واحجى بكم ان تجمعوا البغي والكفرا

ثم نهض فاتى امير المؤمنين عليه السلم وكان اذا بعث رجلا لم يزل مقعدا
له حتى ياتيه فاخبره بما كان بينهما من الكلام فقال انا كنت اعلم بها
منك حيث بعثتك اليها يا حسن هلم فاذهب الى عايشه فقل لها قال لك
امير المؤمنين والذي فلق الحبه وبرا النسمه لئن لم ترحلي الساعه لابعثن
اليك بما تعلمين فلما اتاها الحسن دخل عليها بغير اذن فاخبرها بمقاله امير
المؤمنين فقالت رحلوني فقالت لها امراه من المهالبه يا ام المؤمنين اتاك ابن

مختلفان واخوين لا يتخاذلان مجتمعين لا يتفرقان ولئن اولي هذا الامر حتى ينقضي

وسارع الناس بعده فوالله ما كان يلقى في روعي ولا يخطر ببالي ان بعد محمد بعد لعلي

او يبتغي لها سواي اذ كانوا عرب العشق في انفسهم اقرا فلما انطلقوا الولاية [illegible]

على وتشبه الانصار الفقه [illegible] وهم لبنة الاسلام [illegible] الذين الذين تبوؤا الدار والايمان

يحبون من هاجر اليهم ولا يجدون في صدورهم حاجة مما اوتوا ويؤثرون على انفسهم

ولو كان بهم خصاصة فقال الاخرون انطلقوا لا اخر الى اهل بيت نبيكم وازالوها عن

علي وقبلنا قامه رسول الله بعد [illegible] سعد بن عبادة [illegible] يا ابن

[illegible] فوالله ما ادري [illegible] اما ان يكون الانسان ظلمني حقا او يكون

ظلموني حقي المأخوذ وانا المظلوم وقال قائل ان النبي استخلف ابو بكر في حياته لانه

امره ان يصلي بالناس الصلاة وهي الامامة فعلام المشورة فيه ان كان رسول الله صلى

الله عليه واله استخلفه ولم ينكر ذلك فقال قد رضيت لكم احد هذين الرجلين ايهما

شئتم يعني ابو عبيدة بن الجراح وعمر بن الخطاب ولم قال عند موته لا استخلف لان النبي

لم يستخلف فاتى رهط من اصحاب رسول الله يعرض علي النصرة ويحرضوني على الطلب

بحقي منهم خالد وابان ابنا سعيد بن العاص والمقداد بن الاسود والزبير وابو سفيان

ابن حرب وابو ذر وسلمان وعمار والبراء بن مالك وجماعة من قريش فقلت لهم ان عندي

من رسول الله العهد واني له بالوصية وليس لي ان اخالفه ولست اجاوز امره وما

حملني والله لو خزموا انفي لاقررت سمعا وطاعة فبينا انا كذلك اذ رأيت الناس

على ابي بكر يبايعونه وانا لا اظنه يتخلف عن جيش اسامة ولا يجاوز امر رسول الله صلى الله عليه

اذ كان قد امره عليه وعلى صاحبه وقد كان رسول الله امر ان يجهز جيش اسامة

فلما رايت ابا بكر وعمر قد تخلفا وطمع كل واحد منهما في الامارة ورايت انثيال الناس على

ابي بكر وعمر امسكت يدي ورايت اني احق بمقام رسول الله في الناس ممن قد نصب نفسه

فلبثت ما شاء

مستكرها وصبرت محتسباً وقال عبد الرحمن بن عوف الزهري يا ابن ابي طالب انك
على هذا الامر لحريص فقلت حريص على ان يرجع الحق في عافيته ولا يحول لي
السكوت عنه الا بانت الحجة عليكم وانتم حرصتم على منعي بيني وبينه وانه
فقد جعل الله ورسوله لي بهذا الامر منكم وانتم تضربون وجهي دونه وتحولون
بيني وبينه فبهتوا والله لا يهدي القوم الظالمين. اللهم اني استعديك على قريش
فانهم قطعوا رحمي واضاعوا عظيم منزلتي واجمعوا على منازعتي حقاً كنت اولى
بهذا الامر فسلبونيه وقالوا ان في الحق ان ناخذه وفي الحق ان تمنعه فاصبر مغموما او مت متأسفا
حنقا وايم الله لو استطاعوا ان يقطعوا نسبي كما قطعوا سببي فعلوا ولكنهم لا يجدوا
الى ذلك سبيلا وكان النبي صلى الله عليه وآله عهد الي فقال يا علي لك ولاء
امتي من بعدي فان ولوك في عافية واجمعوا عليك بالرضا فقم بامرهم وان
اختلفوا عليك فدعهم وما هم فيه فان الله سيجعل لك مخرجا فنظرت فاذا ليس معي رافد
ولا ناصر ولا مساعد الا اهل بيتي فضننت بهم عن الهلاك ولو ان كان بعد عمي حمزة واخي
جعفر بعد رسول الله ما بايعت كرها واغضيت على القذى وتجرعت ريقي على
الشجا وصبرت على كظم الغيظ على امر من العلقم وآلم للقلب من حز الشفار
ثم تفاقمت الامور فما زالت تجري على غير جهتها فصبرت حتى اذا نقمتم على عثمان
فقتلتموه وصاحوا الي من كل ناحية وقالوا بايعنا والا قتلناك فما قتل عثمان الا
يقول من خذله من اهل بدر واهل مصر والله ما امرت به ولا اعنت عليه ولو
امرت لكنت قاتلا ولقد دفعت اهل مصر حين وقفوا على كتابه وخاتمه وعبده
وناقته فرجعوا اليه وعرضوا عليه الكتاب فقال اما الخط فخط كاتبي
واما الخاتم فخاتمي والله ما امرت به فقالوا ان كنت مغلوبا على امرك فاعتزل
فناداه عمرو بن العاص انك قد ركبت المهارى في امر المسلمين فاعتزل او تعتدل

فلما افل عني جيشهم الى منزلي واخرجتموني لتبايعوني فابيت عليكم وامسكت يدي فنازعتموني
ودافعتموني وبسطتم يدي فكففتها عنكم ومددتموها ثم تداككتم علي تداك الابل الهيم على
حياضها يوم ورودها وازدحمتم حتى ظننت انكم قاتل بعضكم بعضا او قاتلي حتى سقط عني
الردا فانقطعت ووطئ الضعيف وبلغ من سرور الناس ببيعتهم اياي حتى حمل اليها
الصغير وهدج اليها الكبير وتحامل اليها العليل وحسرت اليه الكعاب وقلتم بايعنا
فانه لا نجد مثلك ولا نرضى الا بك وانه لا نختلف عليك ولا نفترق عنك وجاني
طلحه والزبير فقالا بايع الناس فما عهد هذا الامر اليهم سنه فادعو في كتاب الله تعالى
وسنه نبيه ودعا الناس الى بيعتي بعث الى الناس بيعتي طايعا فقبلته ومن ابى تركته
ولم اكرهه ولم اجبره فبايعني اول من بايعني طلحه والزبير ولو ابيا علي لم اكرههما كما لم اكره
غيرهما وكان طلحه يرجو ان اوليه اليمن وكان الزبير يرجو ان اوليه العراق فلما علما اني
غير موليهما لما عرفت من اسراف طلحه واستيثار الزبير استاذنا للعمره يريدان الغدره
فخرجا حتى اتيا عايشه فاستخفاها مع شي كان في نفس عيشه على ان النسا
نواقص العقول نواقص الايمان نواقص الحظوظ فاما نقصان ايمانهن فقعودهن
عن الصلوه ايام الحيض واما نقصان عقولهن فلا شهاده لهن الا فيما يحضره الرجال
وشهاده امراتين برجل واما نقصان حظوظهن فمواريثهن من الرجال فلما اجتمعوا [illegible]
في هواهم فزين لهم عبد الله بن عامر بن كريز قاتله الله الخروج الى البصره وضمن لهم الاموال والرجال
فقادهم الى البصره اذ ضمن لهم الاموال فسابقهما يقودان عايشه الى البصره وقد اخذاها
فيه يتعالان بها ويستعينان بالنسا فاي خطيه اعظم مما اتيا به اخرجا زوج
رسول الله وكشفا عنها حجاب ستره الله عزوجل وتركا حلايلهما وصاناهن وما
انصفا رسول الله من نفسهما في ثلث خصال في البغي والنكث والمكر وقد قال الله
عزوجل يا ايها الناس انما بغيكم على انفسكم متاع الحيوه الدنيا ثم الى ربكم مرجعكم

فينبئكم

فما نهاهم عن قتله وقد اسمعني بخلاف السبابجه كانوا موكلين ببيت المال فنهبا

ما في بيت مال المسلمين معاشر المسلمين والله لو لم يصيبوا منهم الا رجلا واحدا متعمدين

لقتله لاستحلالهم به قتل ذلك الجيش لا طائفه منهم فقتلوا المسلمين صبرا وطائفه

عصوا اسيافهم اخطروا على المسلمين فلما اتصل الى حربهم وفسادهم وقتلهم المسلمين

نهضت اليهم فمن شاء فيهم اهل الحجاز فيهم فاما طلحه فرماه مروان بسهم فاصاب

ركبته ومات ولا اطلب بدم عثمان احدا غيرهم لانه اشاط بدمه واما الزبير فلما

وافقني ذكرته قول رسول الله يا زبير تقاتل هذا وانت ظالم له فذكر وقال انسيته

والله ما ذكرته حتى ذكرتني فرجع عن الحرب على عقبه واما عايشه فان نبي الله

نهاها عن سيرها فعضت يديها ندامه على ما سبق منها ومن خروجها الى البصره

ولما نزلت عايشه بذي قار وقام طلحه في الناس خطيبا في امر عثمن فقال ايها

الناس انا اخطانا خطيئه في امر عثمن لا يخرجنا منها الطلب بدمه وعلي بن ابي طالب

الذي قتله واشلى الناس عليه وعليه القود بان يقتل وكان طلحه قد نزل ذا قار

مع نسا احيا اليمن ونصارى ربيعه وهما فتي حصر وقد حصر عثمن قلت انهضنا الى

هذا الرجل فانا لا نستطيع قتله الا بك بعد ان تاتي بغيره وتبديله وانه سيره

ابا ذر صاحب رسول الله صلى الله عليه واله وارد الحكم بن العاص طريد رسول الله

وانه فتق بطن عمار وانه قتل رجلا صالحا واستعمل الفاسق الوليد بن عقبه وقد ضربه

الحد وسلط عامر بن عبد قطه على المسلمين فاجهض بنا لنقتله فقد لقي وبدل وغير

فقلت لك اما انا فلا ارى قتله ولكن يستتاب فان تاب تقبل توبته فاضربت عن بعضها

وانت اليوم تطلب بدمه وابناه معك عمرو وسعد ابنا عثمن فخل عنهما يطلبا قاتل

ابيهما متى كان باشد من هذا فانقطع طلحه عن ذلك وقام عمران بن الحصين

الخزاعي صاحب رسول الله الى طلحه والزبير فقال لهما يا هذان لا تخرجا بامر بيعه على

علي

ابن ابي طالب بغيتكما ولا حملتكما على بيعته ونكث بيعته فان بيعته في اعناقكما ومن بيعه
الله فيها الرضا لله اما وسعكما البيوت حتى جئتما بعايشة ام المومنين فالعجب كل
العجب لكما وسيركما معكما وقد امرها الله بالقعود في بيتها وقال جل ثناؤه يا نساء
النبي لستن كاحد من النساء ان اتقيتن فلا تخضعن بالقول فيطمع الذي في قلبه مرض
الاية فلما عيا انفسكما ورجعتما من حيث جئتما فابيتا عليه ولم نعلم منه قال امير المومنين
عليه السلم نظرت في امر اهل الشام فاذا هم بقية الاحزاب وحثالة الاعراب وفراش
نار وذباب طمع ليسوا من المهاجرين ولا من الانصار ولا من التابعين لهم باحسان فسرت
اليهم ودعوتهم الى الطاعة والجماعة فابوا الا شقاقا وفراقا ونهضوا في وجوه المسلمين
ينضحونهم بالنبل فهاجرت اليهم بالمهاجرين والانصار واهل بدر الذين كانوا مع رسول
الله صلى الله عليه واله فقاتلوهم كما امر الله تعالى اهل البغي والفسق والفجور فلما عضهم
السيف ووجدوا الم الجراح رفعوا المصاحف فدعونا الى ما فيها فانباتكم انهم ليسوا
باهل دين ولا اصحاب قران وانهم رفعوا المصاحف مكيدة وغدرا فامضوا عليهم فابيتم
علي وقلتم اقبل منهم يا امير المومنين فقد انابوا الى ما في كتاب الله عز وجل ورضوا به لا نلقى
الله بدمائهم فان خالفونا وابوا الا الشقاق كان اعظم لحجتنا عليهم فقبلت منكم وكففت عنهم
وكان الصلح بينكم وبينهم على رجلين حكمين يحييان ما احيا القران ويميتان ما امات القران فاختلف
رايهما وتفرق حكمهما فنبذا حكم القران وخالفا ما في كتاب الله فدلاهما الضلال وجنبهما
السداد ولحولك وفرقة عنا فقاتلهم ما تركونا حتى عتوا وطغوا في الارض فسادا
يقتلون ويغيرون على المسلمين ويسبون ابناءهم فقالوا ادفعوا الينا قتلة اخواننا ثم
كتاب الله بيننا وبينكم قالوا كلنا قتلناهم وكلنا استحللنا دماءهم وسهل الله تعالى
دماءهم فشدت عليهم خيل فصرعتهم مصارع الظالمين قال امير المومنين عليه السلم
فهذه حجتنا قد ذكرناها وبيناها وهي لعمري من اعظم الحجج واثبتها

فهل يكون الطلب اكثر من هذا القول واسى لكن القوم على عمى شأنيه وتجاهلوا في امره وتعاموا
عن جليل قدره وتغابوا عن فضله حسداً وظلماً ليسالوا بعض شأوه ويلحقوا باثر غباره
اني وهو المخصوص بحبابه المنصوص عليه بالولايه بحي النبي صاحب سره الخفي ووارث
علمه الجلي حامل الرايه العلي هذا وقد اقروا بفضله وشهدوا بعلمه وسلموا له وخطب
عليه السلام حين ولي الامر فقال عليه السلام فما هالك فرعون وهامان وقارون
والذي نفسي على بيده لتحلن تخلخله وتبالن بالكا الحا والبلبلن بلبله ولتغربلن غربله
ولتساطن سوطه القدر حتى يعود اعلاكم اسفلكم ولقد عدتم كما كنتم يوم بعث
نبيكم فيكم ولقد نبئت بهذا الموقف بهذا الامر الذي انا سبيله حرفاً حرفاً
ومقاماً مقاماً وما كتمت منه رحمه ولا اسقطت سنه هلك من ادعى ما ليس له وقد
خاب من افترى اليمين والشمال مضله فعليكم بالطريق النهج وعليكم بالكتاب واثار النبوه
بمن اعطي علم البلايا والمنايا والوصايا واستودع ما كان وما يكون الى يوم القيامه الا ان
ابغض خلق الله الى الله عبداً وكله الى نفسه ورجل قمش في اشباه الناس ليتخلص
مما التبس على غيره فان قاس شيئاً بشي لم يكذب بصره وان اظلم عليه شي كتم ما يعلم من
نفسه كيما يقال لا يعلم خباط عشوات مفتاح جهالات لا يسال عما لا يعلم فيسلم
ولا يعض على العلم بضرس قاطع فيغنم يذري الروايه كذري الريح الهشيم تصرخ منه
المواريث ويحل بقضائه الفروج الحرام ويحرم بقضائه الفروج الحلال لا يلي بفصل يوماً
ورد عليه ولا هو اهل لما ابرد عليه معاشر الناس الا ان العلم الذي هبط به ادم
وجميع ما علمه الله من الاسما وامره ان ينبي الملائكه بها في قوله تعالى يا ادم انبئهم
باسمايهم الايه الى علم ما لا تعلمون فاني خصصت بما خص ادم تعلم الاسما كلها
ثم لم يكبر على الكل بل شهدت على كما شهدت على ادم وباهى به الملائكه ولمعوا
على ما خصه الله به من العلم الاوان الله تعالى قد علم محمداً صلى الله عليه واله ذلك

كله

كله وعلم أوصيائه جميع ما فضل به الأنبياء من العلم ألا فاعلموا ذلك واستيقنوا

أن ذلك كله في عترة نبيكم فأين يتاه بكم وأين تذهبون ألا وإن مثل أهل بيت

نبيكم مثل سفينة نوح من ركب فيها نجا ومن تخلف عنها غرق وكما نجا من في

هاتيك ينجو من في هذه منكم والويل لمن تخلف عنهم واستبدل بهم غيرهم معاشر

الناس إن من نسل محمد صلى الله عليه وآله الأرشدون الأمينون من بيت قد

طهرهم الله من الرجس والخبث ألا وإنهم فيكم كالكهف لأصحاب الكهف سموهم

بأحسن الأسماء كما سماهم الله تعالى في القرآن هذا عذب فرات سائغ شرابه

فاشربوا وهذا ملح أجاج فاحذروا ألا إنهم الأبواب حطة ادخلوا

معاشر الناس ألا إن الأبرار عترتي وأطائب أرومتي أحلم الناس صغارا

وأعلمهم كبارا ألا لا تعلموهم فإنهم أعلم منكم ألا إن علمنا من علم الله تعالى

ومن قول الصادق علمنا تعلمنا فإن تتبعوا آثارنا تهتدوا بنا وببصائرنا

وإن تدبروا عنا لن ترشدوا ويهلككم الله على يدي قائمنا وبيدي من يشاء

من جنودنا معاشر الناس معنا راية الحق من تبعها نجا ومن تخلف عنها غرق

بحبنا يبين الله آثار الطالبين الثار ويري الزمان الكلب وبنا يدرك [illegible]

على سرنا وباطن علمنا وبنا يفك الله ربقة الذل من أعناقكم وبنا يختم الأمر

لا بكم ومن قول النبي صلى الله عليه وآله في وصيته الكبرى

لأمير المؤمنين عليه السلم عن عيسى بن المستفاد عن أبي الحسن موسى بن جعفر

عن أبيه عن جده عن آبائه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله في

وصيته لعلي عليه السلم يا علي إن عائشة وحفصة سيشاقانك ويغصبانك بعدي

ويخرج عليك عائشة في عساكر الحديد وتتخلف الأخرى تجمع عليها الجموع وهم

في الأمر سواء فما أنتما صانعان فقال علي عليه السلم يا رسول الله إن فعلتا ذلك

يحكمون كتاب الله تعالى عليهما وهو الحجة فيما بيني وبينهما فان قبلتا والا
اخبرتهما بالسنة وما يجب عليهما من طاعتي وحقي المفترض عليهما فان قبلتا والا
اشهدت الله واشهدتك عليهما ورايت قتلهما على ضلالهما وقال النبي عليه السلم
وعسكر الجمل ان وقع في النار فقال وان وقع في النار قال اللهم اشهد قال
يا علي ان فعلتا ما شهد عليهما القرآن فانهما بائنتان وابواهما شريكان لهما فيما
عملتا وفعلتا وعنه عن ابيه عليهم السلم قال كان في الوصية يا علي
اصبر على ظلم الضالين ما لم تجد اعوانا فان الكفر مقبل والردة والنفاق مع الاول
ثم الثاني وهو اشر منه واظلم ثم الثالث ثم يجتمع لك شيعة تقاتل بهم الناكثين
والمارقين والقاسطين والعن الضالين واقنت عليهم هم الاحزاب وشيعتهم
وعنه عن ابايه عليهم السلم قال قال علي عليه السلم يا رسول الله ايسرني ان احدث
في بيتك ان حدث بك حادث قال نعم يا علي بيتي قبري قال علي عليه السلم فقلت
بابي انت وامي فحدثني في اي النواحي اصيرك فيه قال انك ستخبر بالموضع وتراه
فقالت له عايشة يا رسول الله واين اسكن قال تسكنين بيتا من البيوت
وانما هو بيتي يا عايشة ليس لك فيه من الحق الا ما لغيرك فقري في بيتك ولا
ولا تبرجن تبرج الجاهلية الاولى تقاتلين مولاك ووليك ظالمة مشاقة له
وانك لفاعلة فبلغ ذلك من قوله عمر فقال لابنته حفصة امري عايشة لا تفاتحه
في ذكر علي ولا تراده فانه قد استهتر بها في حيوته وعند مماته انما البيت بيتها
لا ينازعها فيه احد فاذا انقضت عدة المراة من زوجها كانت اولى بنفسها
تسلك اي المسالك شاءت وعن عيسى بن المستفاد قال قلت لابي
الحسن موسى بن جعفر عليهم السلم جعلت فداك حدثني عن ابيك جعفر
ابن محمد الصادق عليهم السلم ان جبريل عليه السلم اخذ بذراع علي عليه السلم فاجلسه

فابلسه في نوخره وقال امد وكل ابن علي انت وارثه وخليفته ووصيه
فاوليائه والحق من عادى [illegible] ويعلم اولئك الاعراب ان هل الا لذنب الرسل
فحق عقاب [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] ومحسن
[illegible] وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون اعاذنا
الله تعالى واخواننا المومنين من الحسد وطول الامد وكفران النعمه وحلول النقمه
واياه نسال العصمه [illegible] الرحمه ولاخواننا حيث كانوا في البلاد امين رب العالمين

الباب الثاني وثلثون

في بيان قتال الخوارج وهم المارقون

اخبرنا الشيخ الزاهد ابو الحسن علي بن احمد العاصمي اخبرنا القاضي شيخ القضاة
اسمعيل بن احمد الواعظ قال اخبرنا والدي شيخ السنه ابو بكر احمد بن الحسين البيهقي
اخبرنا ابو بكر محمد بن الحسن بن فورك رحمه الله اخبرنا عبد الله بن جعفر الاصبهاني حدثنا
يونس بن حبيب حدثنا ابو داود حدثنا القسم بن الفضل حدثنا ابو نضرة عن ابي
سعيد الخدري ان النبي صلى الله عليه واله قال تكون فرقة بين طائفتين من امتي
يمرق بينهما مارقة يقتلها اولى الطائفتين رواه ابو مسلم في الصحيح وعن
ابي سلمة بن عبد الرحمن ان ابا سعيد الخدري قال بينا نحن عند رسول الله صلى
الله عليه واله وهو يقسم قسما اتاه ذو الخويصرة وهو رجل من بني تميم فقال

[illegible] الى [illegible] وانكم [illegible] واذا

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

فلما تهيأ للمسير اتاه عن الخوارج [illegible] عبد الله بن خباب

وامرأته وذلك انهم لقوهما فقالوا [illegible] فقتلوهما

[illegible] اليهم امير المؤمنين عليه السلم الحرث بن مرة ليأتيه بخبرهم فاخذوه فقتلوه

فلما بلغ الناس ذلك اجتمعوا الى امير المؤمنين فقالوا اندع هولاء على ضلالهم وتسير

فيفسدوا في الارض ويقتلوا الناس سر اليهم بالناس فادعهم الى الرجوع الى

الطاعه والجماعه فان تابوا وقبلوا فان الله يحب التوابين وان ابوا اناجزناهم الحرب

فاذا ارحنا الامه منهم سرنا الى اهل الشام فسار امير المؤمنين عليه السلم

الى اهل النهروان قال فنادى في الناس بالمسير فساروا

حتى وردوا النهروان فعسكر على فرسخ منهم وارسل اليهم قيس بن سعد بن عباده

وابا ايوب الانصاري فقالا عباد الله انكم قد ارتكبتم امرا عظيما باستعراضكم

الناس بقتلهم وشهادتكم علينا بالشرك وان الشرك لظلم عظيم فاجابهما

عبد الله بن شجره فقال ابا كاعنا فان الحق قد اضا لنا كالصبح ولسنا

بمتابعيكم ولا راجعين اليكم الا ان تاتوا بمثل عمر بن الخطاب قال قيس بن سعد

ما نعرفه الا علي بن ابي طالب فهل تعرفونه فيكم قالوا لا قال فانشدكم بالله في

انفسكم ان تهلكوها فاني ارى الفتنه قد دخلت قلوبكم ثم تكلم ابا ايوب بنحو هذا

فقالوا يا ابا ايوب انا ان بايعناكم اليوم حكمتم غدا آخر فانهم [illegible]
فيه العلم مخافة [illegible]
فاخرجنا [illegible]
[illegible]
[illegible] الحكمين
[illegible] فلما ابيتم الا الحكومة اشترطت
عليهما ان يحكما بما احيا القرآن ويميتا ما امات القرآن فخالفا الكتاب وعملا بالهوى
فنبذنا امرهما ونحن على امرنا الاول [illegible] فقالوا انا كفرنا حين رضينا بالحكمين
وقد تبنا الى الله من ذلك فان تبت كما تبنا فنحن معك والا فاذن بحرب فانا منابذوك
على سواء فقال عليه السلام ويحكم ابعد ايماني بالله وهجرتي مع رسول الله وجهادي
في سبيل الله اشهد على نفسي بالكفر لقد ضللت اذا وما انا من المهتدين ثم قال
ليخرج الي رجل منكم ترضون به حتى يقول واقول فان وجبت علي الحجة اقررت لكم
وتبت الى الله وان وجبت عليكم فاتقوا الله الذي اليه مردكم فقالوا لعبد الله بن
الكوا اخرج اليه حتى تحاجه فخرج اليه فقال امير المؤمنين هل رضيتم قالوا نعم
قال اللهم اشهد وكفى بك شهيدا فقال عليه السلام ما الذي نقمتم علي بعد
رضاكم بولايتي وجهادكم بين يدي وطاعتكم لي فهلا برئتم مني يوم الجمل قال ابن الكوا انه
لم يك هناك حكم فقال ويحك يابن الكوا انا اهدى ام رسول الله [illegible] عز وجل
تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم الآية قال ان ذلك احتجاج عليهم وانت شككت في
نفسك حين رضيت بالحكمين فنحن احرى ان نشك فيك قال عليه السلام وان الله يقول
فأتوا بكتاب من عند الله هو اهدى منهما اتبعه قال ذلك ايضا منه احتجاج عليهم
فلم يزل عليه السلام يحاج ابن الكوا بهذا وشبهه فقال ابن الكوا انت صادق في

جميع

وابلى الى الرحبة [illegible]

بعد ذلك [illegible]

[illegible]

[illegible] الاعشرة

[illegible]

وبهذا الاسناد [illegible]

يحيى بن [illegible] صادق عن حسن الكناني [illegible]

علم اهل العلم من اصحاب [illegible] فاسلوها ان اصحاب

النهروان والاسود الذين قتلهم علي لعنهم على لسان رسول الله صلى الله عليه وآله وقد

خاب من افترى   وحدثنا شيخ ثنا داود بن عمرو الضبي ثنا اسمعيل بن زكريا عن [illegible]

[illegible] بن زياد قال سالت عبد الله بن جبير عن اصحاب النهر فقال حدثني مسروق قال

سالتني عايشه عنهم فقالت اما ابصرت الرجل الذي يذكرون ذا الثدية قلت

لم اره ولكن شهد عندي من راه قالت فاذا قدمت الارض فاكتب لي شهادة

من راه قال فكتبت لها من كل عشرة سبعة فقالت اني سمعت رسول الله يقول

هم شرار امتي يقتلهم خيار امتي   وبهذا الاسناد عن عايشه قالت ذكر النبي

المخدج فقال يقتله خير امتي وخير عصابة [illegible]   وبالاسناد عن

عن الشعبي عن مسروق عن عايشه انها قالت من قتل ذا الثديه قالوا علي قالت

ويحا لابن ابي طالب اما اني سمعت رسول الله يقول يخرج قوم من امتي يقرؤن

القران لا يجاوز تراقيهم يمرقون من الاسلام كما يمرق السهم من الرمية علامتهم

رجل مخدج اليد   وبالاسناد عن الشعبي عن مسروق عن عايشه انها قالت

من قتل اهل النهروان قلت علي قالت اما اني سمعت رسول الله يقول هم شر الخلق

والخليقة

ما طبع ينقلبهم خير الخلق والخليقه ونقلت هذا الخبر ايضا من كتاب
[illegible] عوالي [illegible] الجوهري اخبرنا ابو [illegible] عبد الرحمن
والضحاك الهمداني ان ابا سعيد الخدري قال بينا نحن عند رسول
الله وهو يقسم قسما اتاه ذو الخويصرة وهو رجل من بني تميم [illegible]
فقال رسول الله ويلك ومن يعدل اذا لم اعدل [illegible] عمر
يا رسول الله ائذن لي فيه فاضرب عنقه قال [illegible] دعه فان
له اصحابا يحقر احدكم صلوته مع صلوتهم وصيامه مع صيامهم يقرؤن
القرآن لا يجاوز تراقيهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية ينظر
الى نصله فلا يوجد فيه شي ثم ينظر الى رصافه فلا يوجد فيه شي ثم ينظر
الى نضيه فلا يوجد فيه شي وهو القدح ثم ينظر الى قذذه فلا يوجد
فيه شي قد سبق الفرث والدم آيتهم رجل اسود احد عضديه مثل
ثدي المراة او مثل البضعة تدردر يخرجون على خير فرقة من الناس قال
ابو سعيد فاشهد اني سمعت هذا من رسول الله واشهد ان عليا عليه السلم
قتلهم وانا معه فامر بذلك الرجل فالتمس فوجد فاتي به حتى نظرت اليه
على النعت الذي نعته رسول الله صلى الله عليه واله هذا حديث
صحيح من حديث ابو مسلم عبد الرحمن ابن عوف الزهري عن ابي سعيد سعد
ابن مالك بن سنان الانصاري الخدري عن النبي اتفق الامامان ابو عبد
الله محمد بن اسمعيل البخاري وابو الحسين مسلم بن الحجاج النيسابوري
على اخراجه في صحيحيهما اما البخاري فاورده في علامات النبوة عن
ابي اليمان الحكم بن نافع البهراني الحمصي عن ابي بشر شعيب بن ابي حمزه واسمه
ابي حمزة دينار القرشي عن ابي بكر محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب بن

... [illegible] ...

قده وقوله قد سبق [illegible] الدم تريد انه مر مراسريعا في رميه وخرج

يعلق به من الفرث والدم شي فشبه خروجهم من الدين لم يعلقوا منه بشي

لخروج ذلك السهم وقوله مثل البضعة تدردر اي تذهب وتجي ومثله تذبذب

والله المستعان

الباب الثالث وثلثون

في بيان قتال اهل صفين وهم القاسطون

قال اخبرنا سيد الحفاظ ابو منصور شهردار بن شيرويه الديلمي اخبرنا ابو

الفتح عبدوس بن عبدالله بن عبدوس الهمداني كتابة اخبرنا ابو جعفر محمد بن علي بن دحيم

الشيباني حدثنا الحسين بن الحكم الحبري حدثنا اسمعيل بن ابان حدثنا اسحق

ابن ابرهيم الازدي عن ابي هرون العبدي عن ابي سعيد الخدري قال

امرنا رسول الله صلى الله عليه وآله بقتال الناكثين والمارقين والقاسطين

فقلنا يا رسول الله امرتنا بقتال هولاء فمع من قال مع علي بن ابي طالب

معه يقتل عمار بن ياسر واخبرنا ابو منصور شهردار بن شيرويه

قال اخبرنا ابو الفتح عبدوس الهمداني كتابة اخبرنا الامام ابو بكر احمد بن اسحق الفقيه

حدثنا الحسن بن علي حدثنا زكريا بن يحيى الخزاز المقري حدثنا اسمعيل بن عباد
المقري حدثنا شريك عن منصور عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله قال خرج
رسول الله صلى الله عليه وآله الى منزل ام سلمة فجاء علي عليه السلم فقال رسول
الله هذا والله قاتل الناكثين والمارقين والقاسطين بعدي وبهذا الاسناد
عن شهردار هذا اخبرنا عبدوس حدثنا ابو محمد بن لويه حدثنا الشمس بن علي
ابن شبيب المعمري حدثنا محمد بن حميد حدثنا سلمة بن الفضل حدثني ابو احمد الاحول
عن عتاب بن ثعلبة قال حدثني ابو ايوب الانصاري في خلافة عمر قال امرني
رسول الله صلى الله عليه وآله بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين مع
علي بن ابي طالب عليه السلم وعن ام سلمة ان رسول الله صلى الله عليه
وآله قال لعمار تقتلك الفئة الباغية وبهذا الاسناد عن ابرهيم بن مرزوق حدثنا
ابو داود حدثنا شعبة عن خالد الحذاء عن الحسن بن ابي الحسن عن امه عن ام سلمة
ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال لعمار تقتلك الفئة الباغية
اخرجه مسلم في الصحيح وبهذا الاسناد عن احمد بن الحسين اخبرنا ابو
عبد الله الحافظ حدثنا ابو بكر ... الاصفهاني حدثنا الحسن بن الجهم حدثنا الحسن
ابن الفرج حدثنا محمد بن عمر الواقدي عن عبد الله بن الحرث عن ابيه عن عمارة بن
خزيمة بن ثابت قال شهد ابي خزيمة بن ثابت الجمل وهو لا يسل سيفا وشهد صفين
وقال انا لا اصلي ابدا حتى يقتل عمار فانظر من يقتله فاني سمعت رسول الله صلى الله
عليه وآله تقتله الفئة الباغية قال فلما قتل عمار قال خزيمة قد حلت
لي الصلوة ثم اقترب فقاتل حتى قتل رضوان الله عليه وروى السيد ابو طالب
باسناده عن علقمة بن الاسود قال اتيت ابا ايوب الانصاري فقلنا يا ابا ايوب
ان الله اكرمك بنبيه اذ اوحى الى راحلته فبركت على بابك وكان رسول الله

[illegible]
[illegible] صلى الله عليه وآله وسلم فقال إن فضيلة الله فضلك بها اخبرني عن [illegible]
مع علي بن ابي طالب قال انا ابو ايوب فاني اقسم انا لفي كان رسول الله في
هذا البيت الذي نحن فيه وما فيه غير رسول الله وعلي جالس الى جانبه
[illegible] ابن مالك فلم [illegible] الباب فقال
[illegible] عمار بن ياسر
فقال النبي [illegible] يسلم على رسول الله
فرحب بهم قال يا عمار انه سيكون بعدي هنات حتى يختلف السيف
فيما بينهم وحتى يقتل بعضهم بعضا وحتى يتبرأ بعضهم من بعض فاذا رايت ذلك
فعليك بهذا الاصلع الذي عن يميني علي بن ابي طالب فان سلك الناس كلهم
واديا وسلك علي واديا فاسلك وادي علي وخل عن الناس ان عليا لا يردك
عن هدى ولا يدلك على ردى يا عمار طاعة علي طاعتي وطاعتي طاعة الله تعالى
بالاسناد عن الحسن بن عطيه حدثني جدي سعد بن عباده عن علي عليه السلام
قال امرت بقتال ثلثه القاسطين والناكثين والمارقين فاما القاسطون
فاهل الشام واما المارقون فاهل النهروان يعني الحروريه واما الناكثون فهم اهل
الجمل   واخبرنا الشيخ الزاهد ابو الحسن علي بن احمد العاصمي اخبرنا شيخ القضاة
اسمعيل بن احمد الواعظ اخبرنا والدي احمد بن الحسين البيهقي اخبرنا ابو عبد الله الحافظ
حدثنا علي بن احمد الدقاق حدثنا عبد الملك بن محمد الرقاشي عن وهب بن جرير وابو
الوليد عن شعبه عن عمرو بن مره قال سمعت عبد الله بن سلمه يقول رايت عمار بن ياسر
يوم صفين شيخا آدم طوالا اخذ الحربه بيده ويده ترعد فقال والذي نفسي بيده
لقد قاتلت بهذه الرايه مع رسول الله ثلث مرار وهذه الرابعه والذي نفسي بيده
لو ضربونا حتى يبلغونا سعفات هجر لعرفنا ان مصلحينا على الحق وانهم على الضلاله

وبالاسناد عن احمد بن الحسين البيهقي حدثنا الحافظ اخبرنا ابو عبد الله مكي بن بندار الزنجاني

ببغداد حدثنا ابو عبد الله محمد بن احمد بن رجا المحتسب بمصر حدثنا هارون بن محمد بن ابي طالب

الهذلي [illegible] حدثنا [illegible] بن [illegible] بن عباد [illegible] حدثنا [illegible] بن ابي عمرو

ابن العلاء [illegible] سمعت صعصعة بن صوحان يقول

لما عقد امير المؤمنين عليه السلم الالوية اخرج لواء رسول الله صلى الله عليه وآله

ولم ير ذلك اللواء منذ قبض رسول الله صلى الله عليه وآله فعقده ودعا قيس

ابن سعد بن عبادة فدفعه اليه واجتمعت الانصار واهل بدر فلما نظروا الى

لواء رسول الله صلى الله عليه وآله بكوا فانشأ قيس بن سعد بن عبادة يقول

هذا اللواء الذي كنا نحف به دون النبي وجبريل لنا مدد

ما ضر من كانت الانصار عيبته ان لا يكون له من غيرهم عضد

وروي ان امير المؤمنين عليه السلم ارسل الى معوية الطرماح وجرير بن عبد

الله البجلي وغيرهما قبل المسير الى صفين وكتب اليه مرة بعد اخرى يحتج

عليه ببيعة اهل الحرمين له وسوابقه في الاسلام لئلا يكون بين اهل العراق و

اهل الشام محاربة ومعوية لعنه الله يعتل بدم عثمان ويستغوي بذلك

جهال اهل الشام واجلاف العرب ويستميل طلبة الدنيا بالاموال والولايات

وكان يشاور في اثناء ذلك ثقاته واهل مودته وعشيرته في قتال علي عليه السلم

فقال له اخوه عتبة هذا امر عظيم لا يتم الا بعمرو بن العاص فانه بديع زمانه

في الدهاء والمكر يخدع ولا يخدع وقلوب اهل الشام مائلة اليه فقال معوية لعنه

الله صدقت ولكنه يحب عليا فاخاف انه لا يجيبني فقال اخدعه بالاموال

ومصر فكتب اليه معوية من معوية بن ابي سفيان خليفة عثمان امام المسلمين ذي

النورين ختن المصطفى على ابنته المعدوم الناصر الكثير الخاذل المقتول عطشانا

وظلما في محاربه الى عمرو بن العاص صاحب رسول الله وامير عسكره بناب

اما بعد فلن يخفى عليك احتراق قلوب المومنين وما اصيبوا به من الفجيعة بقتل
عثمن وما ارتكب جاره حسدا وبغيا بامتناعه من نصرته وخذلانه اياه واشراكه
القاتلين له حتى قتلوه في محرابه فيالها من مصيبة عمت المسلمين وفرضت عليهم
طلب دمه من قتلته وانا ادعوك الى الحظ الاجزل من الثواب والنصيب الاوفر من حسن
المآب بقتال من اوى قتلة عثمن فكتب عمرو بن العاص [illegible] عمرو بن العاص
صاحب رسول الله اما بعد فقد وصل الي كتابك فقراته وفهمته فاما ما دعوتني
اليه من خلع ربقة الاسلام من عنقي والتهور في الضلالة معك واعانتي اياك على
الباطل واختراط السيف على وجه علي عليه السلم وهو اخو رسول الله ووصيه
ووارثه وقاضي دينه ومنجز وعده وزوج ابنته فاطمة سيدة نساء العالمين
وابو السبطين الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة واما ما قلت انك
خليفة عثمن صدقت ولكن تبين اليوم عزلك عن طاعته وقد بويع لغيره فزالت
خلافتك واما ما عظمتني به ونسبتني اليه من صحبة رسول الله واني صاحب
جيشه فلا اغتر بالتزكية ولا اميل بها عن الملة واما ما نسبت ابا الحسن اخا
رسول الله الى الحسد والبغي على عثمن وسميت الصحابة فسقة وزعمت انه اشلاهم
على قتله فهذا كذب وغواية ويحك يا معويه اما علمت ان ابا الحسن بذل نفسه
بين يدي رسول الله وبات على فراشه وهو صاحب السبق الى الاسلام
والهجرة وقد قال رسول الله هو مني وانا منه وهو مني بمنزلة هرون من
موسى الا انه لا نبي بعدي وقال فيه يوم غدير خم الا من كنت مولاه فعلي مولاه
اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله وهو
الذي قال فيه يوم خيبر لاعطين الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله ويحبه

الله ور

[illegible] الله ورسوله وهو الذي قال فيه عليه السلام يوم [illegible] اللهم [illegible]

[illegible]

[illegible] البرية وقال [illegible]

بعدي [illegible]

[illegible] بكتاب الله عز وجل [illegible]

[illegible] تعالى

[illegible] والذي [illegible] الآية

[illegible] كان على سبيله [illegible] وقد قال الله لرسوله

قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة في القربى وقد قال الله تعالى فيه من

الايات غير ذلك وقد قال له رسول الله صلى الله عليه وآله يوم تبوك

اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هرون من موسى سلمك سلمي وحربك حربي

وانت وليي في الدنيا والآخرة يا ابا الحسن من احبك فقد احبني ومن ابغضك

فقد ابغضني ومن احبك ادخله الله الجنة ومن ابغضك ادخله الله النار وكتابك

يا معوية الى هذا جوابه وليس هو مما ينخدع به من له عقل او دين والسلم

فكتب معوية يعرض عليه الاموال والولايات وكتب في آخر كتابه

جهلت ولم تعلم محلك عندنا فارسلت شيئا من خطاب ولم تدر

ثق بالذي عندي لك اليوم آنفا من العز والاكرام والجاه والقدر

فاكتب عهدا ترتضيه مؤكدا واشفعه بالبذل مني وبالبر

فكتب اليه عمرو

ابى القلب مني ان اخادع بالمكر بقتل ابن عفان اجر الى الكفر

واني لعمرو ذو دهاء وفطنة ولست ابيع الدين بالربح والوفر

[illegible] الطريقين طريق السلامة والعافية قوله [illegible] اي هذه
[illegible] طريق الدنيا وطريق الآخرة وطريق السلامة [illegible]
[illegible] وروي ان امير المومنين عليه السلام كتب
الى معويه قبل [illegible] صفين [illegible] اما بعد
فانه لزمتك بيعتي بالمدينة وانت بالشام لانه بايعني القوم الذين بايعوا
ابا بكر وعمر وعثمن على ما بايعوهم عليه فلم يكن للشاهد ان يختار ولا
للغائب ان يرد وانما الشورى للمهاجرين والانصار فان اجتمعوا على رجل وسموه اماما
كان رضا لله تعالى فان خرج من امرهم خارج [illegible] ردوه الى ما خرج منه
فان ابا قاتلوه على اتباعه غير سبيل المومنين وولاه الله ما تولى واصلاه
جهنم وسات مصيرا وان طلحه والزبير بايعاني ثم نقضا بيعتي فجاهدتهما
على ذلك بعدما اعذرت وانذرت حتى جاء الحق وظهر امر الله تعالى وهم
كارهون فادخل يا معويه فيما دخل فيه المسلمين فان احب الامور الي فيك
العافيه وان لا تعرض للبلاء فان تعرضت للبلاء قاتلتك واستعنت بالله عليك
وقد اكثرت في قتل عثمن فادخل فيما دخل فيه الناس ثم حاكم القوم الي
احملك واياهم على كتاب الله تعالى فاما تلك التي تريدها فهي خدعة الصبي
ولعمري ان نظرت بعقلك دون هواك لتجدني ابرئ قريش من دم عثمن واعلم انك
من اولاد الطلقا الذين لا تحل لهم الخلافة ولا تعرض فيهم الشورى وقد بعثت
اليك والى من قبلك جرير بن عبد الله البجلي وهو من اهل الايمان والهجره
فبايع ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وروي ان اهل الشام سبقوا
الى مشرعه الفراة ومنعوا اصحاب امير المومنين عليه السلم الما فكان اصحابه
يشربون من ماء آسن حتى فشى فيهم السقم وكان عليه السلم ينادي اهل الشام

يقول

انشدتك [illegible] قال بلى شهدته قال فما سمعته في علي قال سمعت رسول

الله صلى الله عليه وآله يقول من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه

وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله فقلت له وانت اذن والله قد

واليت عدوه وعاديت وليه فتنفس ابو هريرة الصعداء وقال انا لله وانا اليه راجعون

[illegible] معويه [illegible] فقال [illegible] لا استطيع

[illegible] رسول

الله وعندنا [illegible]

كان عثمن [illegible] فقال [illegible]

والله لنضربك يا معويه [illegible] حتى [illegible] او [illegible] ونقتل

من كتاب محمد بن جرير الطبري قال ان عمرو بن العاص لما قتل عثمن وبويع لامير المؤمنين

عليه السلم وانقضى حرب الجمل رحل الى معويه فقال له لما راى اهل الشام يحضون

معويه على طلب دم عثمن فقال له انتم الحق اطلبوا بدم الخليفه المظلوم ومعو

لا يلتفت اليه فقال ابنا عمرو الا ترى معويه لا يلتفت الى قولك انصرف الى غيره قال

فدخل عمرو على معويه لعنهما الله فقال له والله لعجب لك اني ارفدك بما ارفدك وانت

معرض عني اما والله ان قاتلنا معك نطلب بدم الخليفه ان في النفس من ذلك ما فيها

حيث تقاتل من تعلم سابقته وفضله وقرابته ولكنا انما اردنا هذه الدنيا

قال فصالحه معويه وعطف عليه ومن الجزء المذكور ايضا قال ابو

جعفر محمد بن جرير الطبري كتب معويه الى قيس بن سعد بن عباده يدعوه الى

اجابته وكان واليا على مصر من قبل امير المؤمنين عليه السلم فكتب اليه قيس بن سعد

بسم الله الرحمن الرحيم من قيس بن سعد الى معويه بن ابي سفين اما بعد فالعجب

من اغترارك بي وطمعك في استنباط راي السوء مني بالخروج من طاعه اولى الناس

بالامره

[illegible] اقومهم بالحق واهداهم سبيلا واقربهم من رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] الدخول

[illegible] الناس من هذا الامر واقربهم بالبر واهداهم سبيلا [illegible]

[illegible] من فضل [illegible]

على [illegible] ان لم [illegible]

[illegible]

اهل الشام [illegible]

[illegible] اصحابه [illegible] وبين اهل

[illegible] ان لم يقدروا عليه اجمعوا

[illegible] قال صعصعة بن

صوحان رضوان الله عليه اما يمنعه الله الجنة ويشربه الخمر لعنك الله ولعن

هذا الفاسق معويه ومن الخبر ايضا قال محمد بن جرير الطبري رحمه الله ان امير المؤمنين

عليه السلام ارسل بشير بن محصن الانصاري وقيس بن سعيد الهمداني وشبث بن ربعي

التميمي فقال لهم ايتوا هذا الرجل فادعوه الى الله والى الطاعة والجماعة وكان في

اول ذي الحجة فاتوه فدخلوا عليه فحمد الله تعالى واثنى عليه ابو عمرو بن عمرو وقال يا معويه

ان الدنيا عنك زائلة وانك راجع الى الآخرة وان الله تعالى محاسبك بعملك ومجازيك

بما قدمت يداك واني انشدك الله ان تفرق جماعة هذه الامة وان تسفك دماها

بينها قال فقطع عليه الكلام وقال هلا اوصيت بذلك صاحبك فقال ابو عمرو

ان صاحبي ليس مثلك ان صاحبي احق البرية كلها بهذا الامر في الفضل والدين

والسابقة في الاسلام والقرابة بالرسول صلى الله عليه واله قال معويه فيقول ما

ذا قال يامرك بتقوى الله واجابة ابن عمك ومايدعوك اليه من الحق فانه اسلم

لك في دنياك وخير لك في عاقبة امرك قال معويه لعنه الله ويطل دم عثمن لا والله

لا افعل ذلك ابدا فانصرف قيس بن سعد الهمداني [illegible]
فحمد الله واثنى عليه وقال [illegible] اني قد [illegible] اردت الله و[illegible]
[illegible] شيئا [illegible]
[illegible] نحن نطلب [illegible]
[illegible] ومن الكتابات التي جرت بين علي بن ابي طالب
[illegible]
كتب امير المومنين عليه السلام الى [illegible] اما بعد فان لله سبحانه عبادا امنوا بالتنزيل
وعرفوا التاويل وفقهوا في الدين [illegible] في القران الحكيم وانتم [illegible]
الزمان ان اعدا الرسول يكذبون بالكتاب ويجمعون على حرب المسلمين من نقمتم
منهم عذبتموه او قتلتموه حتى اذن الله باعزاز دينه ولظهار نبيه عليه السلام
وادخل العرب في دينه افواجا واسلمت له هذه الامه فكثير ممن دخل في هذا الدين اما
رغبه واما رهبه حتى فاز اهل السبق بسبقهم وفاز المهاجرون الاولون بفضلهم
فلا ينبغي لمن ليست له مثل سوابقهم ان ينازعهم في الامر الذي هم اهله واولياه فيجور
ويظلم ولا ينبغي لمن كان له قلبا والقى السمع وهو شهيد ان يجهل قدره ويعدو
طوره ولا يشقي نفسه ما ليس له ولا هو اهله وان اولى الناس بهذا الامر قديما
وحديثا اقربهم من الرسول واعلمهم بالكتاب والتاويل وافقههم في الدين واولهم
اسلاما وافضلهم جهادا فاتقوا الله الذي اليه ترجعون ولا تلبسوا الحق بالباطل
وتكتموا الحق وانتم تعلمون واعلموا ان خيار عباد الله الذين يعملون بما يعلمون وان شرار
عباد الله الجهال الذين ينازعون بالجهل اهل العلم الا واني ادعوكم الى كتاب الله
وسنة نبيه وحقن دماء هذه الامه فان قبلتم اصبتم وهديتم وان ابيتم الا
الفرقه وشق عصا الامه لم تزدادوا من الله الا بعدا ولم يزدد الله عليكم الا سخطا

فلما وصل

فلما وصل الكتاب الى معويه قام اليه ابو مسلم الخولانى فقال يا معويه [illegible]
على على انه تقاتله فوالله انه لاحق بالامر منك قال اجل ولكنى اطالبه بدم عثمن قال
فاكتب اليه بحجتك حتى احمل كتابك واتيه فان اقر به سلمنا له حجته
وان انكر نظرنا فى امرنا قال نعم فكتب الى امير المؤمنين على عليه السلام اما بعد
فان الله اصطفى بعلمه محمدا اصطفاه بعلمه الامين على وحيه رسولا الى خلقه واجتبى له من
المسلمين اعوانا فكانوا فى منازلهم عنده على قدر فضايلهم فى الاسلام فكان افضلهم
فى الاسلام وانصحهم لله ولرسوله الخليفة وخليفة خليفته والخليفة الثالث المظلوم
عثمن فكلهم حسدت وعلى كلهم بغيت عرفنا ذلك فى نظرك الشزر وقولك الهجر
وتنفسك الصعدا وابطائك عن الخلفا فى كل ذلك تقاد كما يقاد الجمل
المخشوش حتى تبايع وانت كاره ولم تكن لاحد اشد حسدا منك لابن عمك عثمن وكان
احقهم الا تفعل ذلك لقرابته وصهره فقبحت محاسنه وقطعت رحمه وندبت
اليه الخيل العراب وشهر عليه السلاح فى حرم رسول الله تسمع الواعيه فى داره
فلم ترد عليه بقول ولا فعل فاقسم ان لو قمت مقاما واحدا تنهى الناس عنه ما عدل
بك احد ولمحى عنك عيب ما كنت تعرف به واخرى انت بها عند اوليا عثمن وانصاره
ايواوك قتلته فهم يدك وعضدك وانصارك وقد ذكرت انك تتبرا من دمه فان
كنت صادقا فادفع الى قتلته ثم نحن اسرع الناس اليك اجابه والا فانه ليس لك
ولاصحابك عندنا الا السيوف والله الذى لا اله غيره لنطلبن قتلة عثمن فى
البر والبحر والسهل والجبل حتى نقتلهم او تلحق ارواحنا بالله فاخذ ابو مسلم
الخولانى كتابه وذهب مع نفر من قرا الشام حتى دخلوا على الامام عليه السلم
فاوصلوا اليه كتاب معويه فلما قراه كتب جوابه   اما بعد فان اخا خولان

أتاني منك كتاب تذكر فيه محمدا صلى الله عليه وآله فالحمد لله الذي صدقه الوعد ومكن
له في البلاد وأظهره على أهل عداوته والشنآن من قومه الذين ألبوا عليه العرب وجمعوا
[illegible] إلا قليلا ممن عصمه الله فذكرت أن الله اختار من المسلمين أعوانا أفضلهم [illegible]
إسلاما وأنصحهم لله ولرسوله الخليفة وخليفة الخليفة ولعمري إن مكانهما من الإسلام
لعظيم وإن المصاب بهما لجرح في الإسلام شديد رحمهما الله وجزاهما بأحسن ما عملا وذكرت أن عثمان كان في الفضل
تاليا فإن يك [illegible] فسيلقى ربا شكورا يضاعف الحسنات ويجزي بها الثواب العظيم وإن
يك مسيئا فسيلقى ربا لا يتعاظمه ذنب يغفره ولعمري إني لأرجو إذا أعطى الله تعالى الناس على
قدر فضائلهم في الإسلام كنا أهل البيت أول من آمن وصدق بما أرسل به [illegible]
فهموا قتل نبينا واجتياح أصله وهموا بنا الهموم وفعلوا بنا الأفاعيل وأمسكوا عنا المادة
وقطعوا عنا الميرة ومنعونا العذب وأحلسونا الخوف واضطرونا إلى جبل وعر وكتبوا بينهم
كتابا أن لا يواكلونا ولا يشاربونا ولا يبايعونا ولا يناكحونا ولا نأمن فيهم حتى ندفع إليهم
نبينا فيقتلوه ويمثلوا به ونحن والناس كفار ونحن مؤمنين [illegible] كل ذلك [illegible] فعزم
الله على منعه والذب عن حوزته وأنا أول أهل بيتي إسلاما معه ومن أسلم من بعدنا أهل
البيت من قريش فحليف ممنوع وذو عشيرة محامي عنه ثم أمر الله عز وجل نبيه بقتال
المشركين فكان يقدم أهل بيته إلى حر الأسنة والسيوف حتى قتل عبيدة بن الحرث
ابن عبد المطلب يوم بدر وقتل حمزة يوم أحد وقتل جعفر بموتة وزيد بن حارثة وأسلم الناس
بينهم يومئذ العباس عمه وأبي سفين بن الحرث بن عبد المطلب وأراد من لو شئت يا معوية
ذكرت به مثل الذي رادوا من الشهادة مع رسول الله غير مرة إلا أن آجالا عجلت ومنيته
أخرت والله ولي الإحسان إليهم والمنان على أهل بيتي بما أسلفوا من الصالحات
وقد أنزل الله تعالى فضلهم في كتابه يوم حنين فقال وأنزل الله سكينته على رسوله
وعلى المؤمنين وإنما عنانا بذلك فلم لا نذكر فيه من نستشهد في الله ورسوله منا وما

ذلك

[illegible] لعنه الله برسالته فاصر وقال ندفع الينا قتله عثمن نقتلهم به فقال

[illegible] الله انطلق يا معويه ان عليًا حجز عن الماء ولكنه يحج عليك وقال

[illegible] يدخون الجنان والفجر باصنو لحاقا

[illegible] [illegible] حتى ياتدرقنا نلم الاذواقا

[illegible] الشام [illegible] [illegible] ابن هند [illegible]

[illegible] على [illegible] [illegible]

نحن فوارس يوم [illegible] [illegible]

ودارت رحاها على [illegible] [illegible] [illegible]

فاتم صباح عد [illegible] ونزل الحمال [illegible] لحاقا

وشكا الناس الى امير المومنين عليه السلم العطش فقال ان شغلك الدما

قبل ان يحج عليهم من بعد اخرى وبعث جماعه من المهاجرين والانصار

منهم الى معويه ليحج عليهم فاتوه وكلموه وبالغوا في ذلك وقالوا يا معويه جد

سهلا قبل ان اخذه قهرًا قال غدا يا تيكم رسولي بما يبدو الي فاصبح

القوم في عطش شديد فاتوا امير المومنين فاخبروه بذلك فارسل الى معويه

لعنه الله عشره من اصحابه ليكلموه في الما فقال معويه لقومه ما تقولون في

هذا فاول من تكلم الوليد بن عقبه لعنه الله وابا ه جده وقال لمعويه اقتلهم عطشا

ولا ترحمهم كما لم يرحموا عثمن وكذلك قال ابو الاعور وحبيب بن مسلمه وبسر

بن ارطاه لعنهم الله وقال سليل الشاعر لعنه الله

اسمع اليوم ما يقول سليل ان قولي قول له تاويل

امنع الما من صحاب علي لا يذوقوه والذليل ذليل

وقال عمرو بن العاص فاسد الله وحكم اتروى عليًا يموت عطشًا ومعه اطراف

من الما دون مقطعه وعم ذلك الشي بعطشه   وخرج الاشعث والاشتر في اثني عشر

الفا فلم يزل يقتتلون   وقال هاشم بن الحرث

يا اشتر الخيرات يا خير النخع   وصاحب الامر اذا عم الفزع

وكاشف الامر اذا الامر وقع   ما انت في الحرب العوان الجزع

وقال الاشتر لصاحب علمه اجتهد في صحبه فقد وهبت لك الف درهم ودري

فبلغ ذلك الاشعث فقال لصاحبه اجتهد ان تصب علي فقد وهبت لك الفي

درهم ومشى بين فقطعه الاشتر ... يقول

نسير اليكم بالقبايل والقنا   وان كان فينا اشرف نسل

فلا يرجع الله الذي كان بيننا   وكان الذي تبغضا من حليم تغلي

فدونكما حربا عوانا ملحة   عدوكم عندي اذل من النعل

وكان ابو الاعور في خمسة عشر الفا من اهل الشام يحمي الفرات قال ابو هاني

ابن معمر السدوسي كنت حينئذ مع الاشتر وقد تبين فيه العطش فقلت لرجل

من بني عمي ان الامير عطشان فقال لرجل كل هولاء عطاش وعندي اداوه ماء

امنعه لنفسي ولكني اوثره على نفسي فقدمها الى الاشتر يعرض عليه الما فقال لا

اشرب حتى يشرب الناس ودنا اصحاب ابو الاعور لعنه الله يرشقون بالنبال والاشتر

ينادي يا معاشر الناس صبرا ثم حمل على اصحاب ابو الاعور وبدد الرماه وقتل

منهم سبعه رجال اولهم صالح بن فيروز العكي وكان مشهورا بشده الباس فخرج

الى الاشتر وقال   يا صاحب الطرف الحصان الادهم   اقدم اذا شئت علينا اقدم

انا ابن ذي العز وذي التكرم   سيد عك كل عك فاعلم

فبرز اليه الاشتر يقول   آليت لا ارجع حتى اضربا   بسيفي المصقول ضربا معجبا

انا ابن خير مذحج مركبا   من خيرها نفسا واما وابا

فشد عليه الاشتر فقتله فخرج اليه بلية بن ادهم السلامي وكان من فرسان الشام

يا اهل العراق [illegible] الحجاج اذ [illegible]

[illegible] وشد على الاشتر [illegible] الاشتر

[illegible] وشد عليه

[illegible]

[illegible]

الاشتر [illegible]

[illegible]

ابن عبيدة الغساني [illegible] فخرج اليه ابن [illegible]

المذحجي فقال [illegible]

وكان من اصحابه [illegible] موضع [illegible] فصرعه ولم يصب منه

مقتلا وشد عليه الاشتر [illegible] السيف ويقول

لابد من قتلي او من قتلكا   قتلت منكم خمسة من قبلكا

كلهم كانوا حماة مثلكا

وقتل الشامي ثم خرج اليه الاجلح بن منصور الكندي وكان من اعلام العرب

وفرسانها فلما استقبله الاشتر كره لقاءه واستحيى ان يرجع فخرج الاجلح

وقال   اذا دعاني القرن لم اعول   امشي اليه بحسام مصقل

مشمرا وبدا عزما مستعجل   بحز من الآخر بعد الاول

فشد عليه الاشتر ويقول   بليت بالاشتر ذاك المذحجي   بفارس في حلق مدجج

كالليث ليث الغابة المهيج   اذا دعو القرن [illegible]

وضرب الاجلح فقتله   ثم خرج اليه محمد بن روضة الجمحي وهو يضرب في اهل العراق

ضربا منكرا وهو يقول   يا ساكني الكوفة يا اهل الفتن   يا قاتلي عثمان ذاك المؤتمن

ورث قلبي قتله طول الحزن

ولا تمحصوا في الاخره بنار واعلموا ان الفرار من الزحف مسبة ووصمة للحي
المدنيه الى يوم القيمه والوقوف مجده والجهاد افضل من الذم اعاننا الله تعالى
واياكم على طاعته واتباع مرضاته ونصرة اوليائه وقطع اعدائه انه خير معين
قال ولما انصرم امر الخوارج واصحابه وتولت مقدمه امير المومنين عليه
السلم الى مستقر القرار حين الاشعث امير المومنين فنقض مع عمل لاهو ول
عمد مستعد قال له ... لعنها الله ما طلبه يسلي ابن عمنا الما قال انه
لا يسحل سنك ... انه ... وقال لمعويه فولا اعطيتهم فانشا عمرو
لتسئلها امرا فتستحيه خالقي ابا ابن سعد

فكيف رايت كباش العراق لم ينطحوا اجمعا نطحه
اظن لها اليوم ما بعدها وميعاد ما بيننا صبحه
فان ينطحونا غدا مثلها نكن كالزبيري او طلحه
وان اخروها الى مثلها فقد قدموا الخبط والنفحه
وقد شرب القوم ما الفرات وقلدك الاشعث الفضيحه

ثم ان معويه ارسل الى امير المومنين عليه السلم اثنى عشر رجلا في طلب الما فاتوا
امير المومنين فخرج وعليه رداء رسول الله صلى الله عليهما ونصب له كرسي
فجلس ثم تكلم من الشاميين حوشب فقال ملكت فاسجح وعد علينا بالما واعف
عما سلف من معويه وقال رجل منهم اسمه مقاتل بن زيد العجلي وكان من عك يا
امير المومنين وامام المسلمين وابن عم رسول رب العالمين ان معويه تعلل بدم
عثمن والله ما يطلب بذلك الا الملك والسلطان والله يعلم اني احبك وان كنت من
اهل الشام والله لا ارجع الى معويه ولكن لخدمتك واكون اول مبارز عسى اقتل بين يديك
فان القتل في طاعتك شهاده ثم حمد الله امير المومنين عليه السلم واثنى عليه بما هو اهله

بوصيتي عليه ثم رسوله ثم قال معاشر الناس انا اخو رسول الله ووصيه ووارث
علمه خصني وحباني بوصيته واختارني من بينهم وزوجني ابنته من بعد ما خطبها
عدة منهم فلم يزوجهم وانا زوجنيها بامر ربه تعالى فوهب لي منها ذريته
طيبة نسل المصطفى يا اهل البيت انا الذي عمي سيد الشهداء واخي الطيار مع
الملائكة حيث يشاء جناحين مكللين بالدر والياقوت ما اهاب جبالا ولا اقرانه
انا صاحب الثقلين انا صاحب الايات العجيبات انا اول من وحد الله
انا ابو الارامل انا قاصم الجبارين والكهف المتقين وسيد الوصيين وامير المؤمنين
وحبل الله المتين والكهف الحصين والعروة الوثقى التي لا انفصام لها والله سميع
عليم فولوا المعوية ليشرب ولسوف دابة لا يمنعه مانع لا يحول بينه وبينه
وروى ان حريثا مولى معوية كان شجاعا يعده معوية لكل شدة وقد ابلى في
فتح عسقلان وقتل عدة من الشجعان وكان يركب فرس معوية ويلبس سلاحه فظن
الناس انه معوية وكان الشقي يتمنى مبارزة امير المؤمنين عليه السلم وكان معوية
ينهاه عن مبارزته ضنا به وقال في اليوم الثالث من حروب صفين لمعوية
انا اذا قتلت عليا تقلدني ولاية طبرية فقال معوية لا تبارز عليا وعليك بالاشتر
فان اشتر قتلته فقد كفيت واعنت فاما علي فلا تبارزه فان لي ابنين احدهما
انت والاخر عبد الرحمن بن خلد بن الوليد وان فجعت بك لم اجد بدا لامنك
فجانب عليا فسمع ذلك عمرو بن العاص فخلا بحريث وقال له انك لو كنت
قرشيا ما نهاك معوية عن مبارزة علي ولاحب ان تقتل عليا وتريحه منه
وانه يكره ان يقتل ابن عم مولاه فان وجدت فرصة فاقتحم فان حظها لك فلما خرج
امير المؤمنين عليه السلم امام الخيل ابرز حريث فحمل عليه علي عليه السلم وهو يقول
انا علي وابن عبد المطلب نحن وبيت الله اولى بالكتب

منا النبي المصطفى غير الكذب اهل اللوا والمقام والحجب

نحن ضربناه على حمل العرب يا ايها العبد العزيز المنتدب

اثبت لها يا ايها الكلب الكلب

فقيل يا امير المؤمنين ابرز الى هذا الكلب قال لا والله انه لا اعظم عنا من

معوية فضربه على راسه فسقط قتيلا على هامته فخرج عليه معوية لثيا

وقال يا عمرو ما الصفقة حيث امرته بالبراز اما لنفسك وانشا معوية

جرت ... وعلك ... القوارس قاهر

وان علينا الابرار فارسا منا ... الا احرزته الاظافر

امرتك امرا حازما فعصيتني فجد لان لم تقبل النصح عاثر

ودع لا لغرو والحوادث جمة فلله ما جرت علينا المقادر

وظن حريث ان عمرا نصيحه وقد يدرك الانسان ما قد يحاذر

وروى ان الاشتر خرج في اليوم السادس من حرب صفين ويقول

في كل يوم هامتي موقره يا رب جنبني سبيل الفجره

واجعل وفاتي بأكف الكفره لا تعدل الدنيا جميعا وبره

ولا بعوضا في ثواب البرره

فبرز اليه عبيد الله بن عمر بن الخطاب وهو يقول

انعى ابن عفان وارجو ربي ذاك الذي يخرجني من ذنبي

قتل ابن عفان عظيم الخطب

ولم يعلم الاشتر من هو فقال له من انت فقال انا عبيد الله بن عمر فقال الاشتر

بئسما اخترت لنفسك يا ابن عمر هلا اعتزلت كما اعتزل اخوك وان كنت خصما للقصاص

بدم هو بق فهلا هربت الى مكة فقال خل عن الخطاب والعتاب وحمل عليه فحمل

[illegible] وثبت بن [illegible] او مضر الذي [illegible] الى العسكر

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

ودعا معويه الاحمر فقال هذا الاحمر مولى لمعويه [illegible] حتى [illegible] على الاشتر

وعبد الله بن بديل فقال الاحمر ان عليا لا يقتله غيري فقال معويه مهلا يا احمر لا تبارز

عليا وبرز الاحمر ونادى يا علي بن ابي طالب فصاح عليه صعصعه بن صوحان

وقال لعن الله ابن الاكلة الاكباد حيث [illegible] خير العباد وقال الاحمر

انا اقول هذا جنبا فبرز اليه شقران مولى رسول الله فقال له الاحمر ابت

فاني لا اقاتل الا اشجعكم فعرفه شقران نفسه فحمل عليه الاحمر وضربه فقتله رضوان

الله عليه ووثب مكانه وقال ليبرز الي علي بن ابي طالب ليبطر حملتي وضربتي فصاح

عليه القوم وقالوا ويحك ايها الكلب فما انت بكفو على امير المومنين قال الاحمر والله

لا انصرف الا مع راس علي او اموت دونه فبرز اليه امير المومنين وحمل عليه واخذ

بعضده وجذبه ثم رمى به من يده على الارض فحطمه حطما وتولول الناس وشتموا

اهل الشام فقال امير المومنين عليه السلم في اهل الشام من فيهم خير وما كلهم

حتى يفعل معويه تعودوا التسليم ذكر الله تعالى في عسكركم وامن قول لا حول ولا

قوة الا بالله العلي العظيم ثم خرج من عسكر معويه كريب بن ابرهه من الذي

يزن وكان مهيبا قويا ياخذ الدرهم فيغمز ابهامه عليه فيذهب بكتابته فقال له

معويه ان عليا يبرز بنفسه وكل احد لا يتجاسر على مبارزته وقتاله فقال كريب انا ابرز
اليه فخرج ونادى ليبرز الى علي فبرز اليه مرتفع بن الوضاح الزبيدي فقال له من انت
فعرفه نفسه فقال كفو كريم ثم تكافحا فسبقه كريب فقتله ثم اسرعه ونادى كريب
ليبرز الي اشجعكم او علي فبرز اليه شرحبيل بن بكر وقال لكريب يا شقي الا تفكر في لقاء
الله ورسوله يوم الحساب عن سفك الدم الحرام فقال كريب ان صاحب الباطل من
اوى مثله عني ثم تكافحا فقتله كريب ثم برز اليه الحرث بن الجلاح الشيباني وكان زاهدا
صواما قواما وقال هذا علي والهدى حقا معه [illegible]
ثم تكافحا فقتله كريب فدعا امير المومنين ابنه العباس وكان تاما كاملا من الرجال
فامره بان ينزل عن فرسه وينزع ثيابه ففعل فلبس امير المومنين ثيابه وركب فرسه
واركب ابنه العباس فرسه والبسه ثيابه لئلا يجبن كريب عن مبارزته فلما هم امير
المومنين بذلك جاءه عبد الله بن عدي الحارثي وقال يا امير المومنين بحق امامتك
فاذن لي ابارزه فان قتلته والا فلنقتل شهيدا بين يديك فاذن له امير المومنين فتقدم
الى كريب ويقول هذا علي والهدى يقوده من خير عيدان قريش عوده
لا يسام الدهر ولا يؤوده وعلمه معاجز وجوده
فتضاربا ساعة ثم صرعه كريب ثم برز امير المومنين عليه السلم متنكرا وحذره باس
الله وسخطه فقال له كريب اترى سيفي هذا فقد قتلت به كثيرا امثالك وحمل على
امير المومنين بسيفه فاتقاه بحجفته ثم ضربه على راسه فشقه حتى سقط
نصفين وقال عليه السلم النفس بالنفس والجروح قصاص ليس للقرن بالضراب خلاص
بيدي عند ملتقى الحرب سيف هاشمي يزينه الاخلاص
مرهفا للشفرتين ابيض كالملح ودرعي من الحديد دلاص
ثم انصرف امير المومنين عليه السلم وقال لابنه محمد قف مكاني فان طالب وتره يأتيه

توقف

... محمد عند مصرعه ... فانا احد بنی عمه وقال ابن الفارس ... ابن عمی

... ويلك ما نسوا ... فانا ... نفضيلك الثاني ... علی محمد فضربه

... وبرز آخر فقتله حتی قتل من الشاميين سبعة فاباه ... وقال

لما شتمت عمی واخی ... لا تشفی صدری منك او الحق بهم وقال

[illegible]

[illegible]

ثم ... علیه السلم فقال للاشتر

... فانا احمل علی ... علی المیسره وکان فی

... معویه نحو عشرة الف فارس فحمل ... علیهم فانهزموا وقال

الم ترانی فی الحروب ... خوض الحرب حیدر

اقیم علی الابطال فی الحرب ... واقبل القایم القنا والخطر

ادیر رحا مضروبة فی ... رؤس غطاء الشعر فیها معصفر

وحمل الاشتر رضوان الله علیه فی المیسره کذلک فی غنم فنکص القوم علی اعقابهم

وشد علیه رجل من اهل الشام فضربه وقابله الاشتر بحجفته وشد علیه

وضربه فصرعه وقال الم ترانی فی المعارك اشترا اقلق هامات اللیوث وانحر

امثلی ینادی فی القتال جهاله لقیت حمام الموت والموت احمر

ضربتك ضربا مثل ضرب امامنا علی امیر المومنین واعذر

وروی ان فی الیوم العاشر من حروب صفین اشتد القوم فالاشتد بدا حتی

اتی الرجال الرجال وانهزمت طایفه من عسکر امیر المومنین وهو واقف ینظر

الیهم ورکض الاشتر فی ادبارهم یستردهم وهو یقول اما تستحیون تدعون

امیر المومنین وسید المسلمین واقبل امیر المومنین ومعه الحسن والحسین

باضعف [illegible] منا اذا ما لقيته [illegible]
كأن الفؤاد [illegible] خلال [illegible]
[illegible]

[illegible] عمرو بن العاص [illegible]
[illegible] عبد الله و[illegible]

[illegible]
امير [illegible]
[illegible] ضربها بالسيف حتى [illegible]

وحمل على امير المومنين فطعنه امير المومنين فصرعه فبدت عورته فصرف عنه وجهه
فانسل عمرو هاربا وقيل لامير المومنين في ذلك فقال انه ابن العاص لقاني بعورته
فصرفت وجهي عنه وروي ان امير المومنين عليه السلام حمل عليه بسيفه وقال
خذها يا ابن النابغة فسقط عن فرسه وابدى عورته فقال له امير المومنين يا ابن
النابغة استطلقت بها ايام عمرك وعذله معوية وقال ماهذه الفضيحة [illegible]
فضحت نفسك فقال عمرو لمعوية يا عبد الرحمن من يتعرض ليلا نفسه لا طاقة
لك ولا للوليد ولا لاحد من جموعنا وان لم تصدقني فجرب وقد دعا الى البراز
ولم تبرز اليه وقال

يذكرني الوليد شجاعا علي وصدر المرء يملاه الوعيد
متى تذكر مشاهده قريش يطر من خوفه القلب الشديد
فاما في اللقاء فاين منه معوية بن حرب والوليد
وعيرني الوليد لقاء ليث اذا ما زار هابته الاسود
لقيت ولست اجهله عليا وقد بلت من العرق اللبود
فاطعنه ويطعنني خلاسا وماذا بعد طعنته اريد

تسلكه من بابه فقالت لقد عاتبا لي البراز حتى استحييت من قريش فقال له

عتبه الله عن هذا كان لم تسمعه فقد علمت انه فضح عمرا وقتل حريثا وقد كان من

بون الليه وانما نقوم مقامك بسر بن ارطاة فقال ما كان احد احق بملو [illegible]

فمن برجب فاما اذا يتموه فانا الى وعند بسر بن [illegible] يستحي له

أ [illegible] [illegible] ولا [illegible]

كأنك يا بسر بن ارطاة جاهل [illegible] او متجاهل

معي نفسه [illegible] فيسقيه منه كأسا شاغل

فالعدل في آخر عاطف [illegible] وأول الخيل حامل

فقال بسر هل من شيء فانا استحي ان ارجع عنه فغدا بسر الى المعركة

وامير المومنين في اول الخيل يتقطع اعن خيله مع الاشتر وهو يريد التل ويقول

اني علي فاسألوا لي تخبروا واستبي حاسرا سناني ازهر

منا النبي الطاهر المطهر حمزة الخير ومنا جعفر

له جناح في الجنان أخضر ذا اسد الله وفيه مفخر

هذا لهذا وابن هند محجر مطرد مذبذب موخر

فاستقبله بسر قريبا من التل فطعنه علي ولم يعرفه انه بسر فاتقى سيفه

ودفعه بيده فصرعه على وجهه وانكشفت عورته عنه عليه السلم فناداه

الاشتر يا امير المومنين انه بسر فقال دعه لعنه الله فحمل ابن عم بسر على الامام ويقول

اردیت بسرا والعبار ثابر اردیت شیخا (لبيبا) غاب عنه ناصر

فحمل عليه الاشتر ويقول اكل يوم رجل شيخ شاغره وعوره وسط العجاج ظاهره

ابرزها طعنة كف واتره عمرو وبشر رميا بالفاقره

وطعنه الاشتر فكسر صلبه وقام بسر من ضربته امير المومنين عليه السلم وولت

... بعد عمار وبعد هاشم وابن بديل فارس يوم الجمل ... عليه

... يحمل ... [illegible]

وحمل حارثه بن قدامة وقال

... [illegible] ... البطل المدجج

... [illegible] ... المدجج ... نجا

... [illegible] ... شيخ

وحمل امير المومنين عليه السلام ... [illegible] ... وراه معويه

... [illegible] ... الحطم ... وقلت

... [illegible] ...

ابى ... [illegible] ...

وقولي ... [illegible] ... مكانك تحمدي او تستريحي

واشتد القتال وحمل الروسا على الروسا واضطرب الناس ولم يسمع الا وقع
الحديد على الحديد والهام وروى ان في اليوم الخامس من الباقين اجتمع عند
امير المومنين عليه السلام اهل العراق ينتظرون خروجه فخرج وركب فرسه
البحر وعليه درع رسول الله صلى الله عليه واله متقلدا سيفه متحنكا بخاتمه
متعمما بعمامته السحاب وخرج الى المعركة ولم يكلم احد وكان معويه سبق
امير المومنين الى المعركة فقال له عمرو بن قيس بن عامر العكي وهو رئيس على
اتباعك فلا تخرج من قولي ولكن مر القواد والروسا فليحملوا فانهم ان فعلوا
ذلك هزمت اهل العراق وكانت على اشجع اهل الشام واصبرهم على القتال
واشدهم على اهل العراق وكانوا يلزمون الارض ويشدون انفسهم بعضهم ببعض
وربيعه وهمدان ومذحج اشجع اهل العراق واصبر على القتال واطوعهم لامير المومنين عليه السلام

مر اعره الوصي علي انه في ذكا الحنادس نور

فقال له امير المومنين عليه السلم كان لي مع سعيد حديث واستشار [illegible]

بني همدان ودعك حتى [illegible] همدان [illegible] رجلا واثنا عشر رجلا [illegible]

اربع ما [illegible] فقال سعيد بن قيس [illegible] وهو يقول

[illegible] يا ايها النبي [illegible] منهم [illegible]

[illegible] صدرها [illegible]

ويوم كان في اليوم السابع والثلثين لما اصبح امير المومنين عليه السلم اتاه اولا

سعيد بن قيس ووقف [illegible] مع رايته [illegible] في عسكره وحجر بن عدي

الكندي وقيس بن سعد بن عبادة ثم اتاه عبد الله بن عباس وسليمان بن صرد

ومغيرة بن خلد والاحنف بن قيس ورفاعة بن شداد وجندب بن زهير وخرج

امير المومنين عليه السلم في درع رسول الله صلى الله عليه واله وفوقها خفتان

محشو بالقز وهو متقلد سيف رسول الله المشوق وسلم عليه القوم وانصرفوا

الى معسكرهم واقبل على الاشتر فقال يا ملك معي راية لم اخرجها الا يومي هذا

هي اول راية اخرجها النبي صلى الله عليه وسلم وقد قال لي عند وفاته يا ابا

الحسن انك لتحارب الناكثين والقاسطين والمارقين واي تعب ونصب

يصيبك من اهل الشام فاصبر على ما اصابك ان الله مع الصابرين

ثم اخرج الراية وقد عفيت فبكا الناس لما راوها بكاء عاليا وقبلها من وجد

اليها سبيلا وقال عليه السلم لقنبر اخرج درع رسول الله صلى الله عليه وسلم

الملموس ويرثه مني الحسن ولا يستعمله وينكسو بيد ابني الحسين ولقد بشرني

رسول الله باخبار كثيرة يا ملك ان الدنيا دنية خلقت للفنا والخير خير

الآخرة فانها خلقت للبقاء ثم سار ومعه الناس الى المعركة وصفوا الصفوف

الله

ارجوا البقا من بعد حكم الحاكم لقد عضضنا امس بالاباهم

فاليوم لا يقرع سن نادم

وكان قد ادرك الناس عمار بن ياسر وهاشم بن عتبة بن ابي وقاص ابن اخي سعد بن
ابي وقاص وعبد الله بن بديل [illegible] وكانوا فرسان العراق [illegible]
الحروب ورجال [illegible]
عليه على اعدائه وقد [illegible] حتى جالوا [illegible]
[illegible] الاشتر في شعره [illegible] اهل الشام رجل
[illegible] باهل العراق من الذي [illegible] وبينهم احد [illegible] ابن
[illegible] فقال الاشتر وانت تلحق بهم فقالت [illegible]

انا الغلام الابجح الكندي اجال في الديباج والفرند

ضربه الاشتر فرى براسه ثم دعا امير المومنين عليه السلم قنبرا وقال له سر
الى الميمنه وقل لعبد الله بن جعفر ولابني اذا حملت فاحملوا وقال لكميل بن زياد
قل لسليمان بن صرد يكون على الميمنه وكذلك ارسل الى اصحاب الميسره واوصاهم
بذلك ثم تقدم وانتظر الناس حملته ومعه الاشتر وزحف الناس بعضهم
الى بعض وارموا بالنبل حتى فنيت ثم تطاعنوا بالرماح حتى تكسرت وعمد الحديد
واشتد القتال حتى جرت الدما كالما وانهزم عرب اليمن وكان وقع الحديد
على الحديد اشد هولا من الصواعق والجبال وانكسفت الشمس وصلت الالويه
والرايات ووصلوا النهار بالليل وهي ليله الهرير واصبح اهل العراق والمعركه
خلف ظهورهم وافترقوا عن سبعين الف قتيل في ليله وحمل الوليد بن عقبه على
امير المومنين عليه السلم مع الف فارس وحمل امير المومنين عليه فانهزم الوليد
ومن معه ولم يتبعهم امير المومنين عليه السلم وكذلك كان يفعل فقال الاصبغ بن

بيانه وصعصعة بن صوحان يا امير المومنين كيف يكون لنا الفتح واذا هزمونا
قتلونا واذا هزمناهم لم نقتلهم فقال امير المومنين عليه السلام ان معويه لا يعرف كتاب
الله تعالى ولا سنة رسوله والسنة انا نجهز على الجريح ولو كان عنده علم ... المحاربين
والتجهيز بينه ... وكان ... من بني ... خلق الله تعالى الاشيا فلم يبده
ما قال امير المومنين عليه السلم في ذلك ... الليلة ليلة الهرير اذ وصلوا
النهار بالليل والقتال حتى رفع ابيه ... بعد ... زيادة وكتب
معويه الى امير المومنين عليه السلم مع رجل من السكاسك يقال له عبد الله
ابن عقبة وكان من نافلة اهل العراق اما بعد فاني اظنك ان لو علمت
ان الحرب تبلغ بك ما بلغت وعلمنا لم يجنها بعضنا على بعض وانا وان كنا قد
غلبنا على عقولنا فقد بقي منها ما نندم به على ما مضى ونصلح به ما بقي وكنت
سالتك الشام على ان لا الزمني لك طاعة ولا بيعة فابيت ذلك علي فاعطاني
الله ما منعت وانا ادعوك اليوم الى ما دعوتك بالامس فانك لا ترجوا من
البقا الا ما ارجوا ولا اخاف القتل الا ما تخاف وقد والله رقت الاجناد
وذهبت الرجال ونحن بنو عبد مناف وليس لبعضنا على بعض فضل الا فضل
لا يستذل به عزيز ولا يسترق به حر والسلم فلما انتهى كتابه الى امير
المومنين عليه السلم قراه ثم قال العجب من معويه وكتابه الي ثم دعا
عبد الله بن ابي رافع فقال اكتب الى معويه اما بعد فقد جاني كتابك تذكر
فيه انك لو علمت وعلمنا ان الحرب تبلغ بنا ما بلغت لم يجنها بعضنا على بعض
وانا واياك منها في غاية لم يبلغها بعد فاما طلبك الي الشام فاني لم اكن
لاعطيك اليوم ما منعتك امس واما استوانا في الخوف والرجا فانك لست
على الشك امضى مني على اليقين وليس اهل الشام باحرص على الدنيا من اهل العراق

على الاخره

ابن هبيرة يعدّ في الحرب بالف فارس وكان فارسا في الجاهلية واولاد بنو
مخزوم فرسانه في الاسلام امه ام هانئ خاله علي بن ابي طالب فمضى نافيه ان
عتبة فقال الا تأتيه اليوم فاعانه والقه غدا فاحاربه فانا اشده ذلك
فجاء عتبة حتى وقف بين العسكرين ثم نادى يا جعدة فقال له استرحق قال
فقالوا خل الى عتبة ابن ابي سفيان للمناظرة قال فاتى جعدة امير المؤمنين
عليه السلم فاخبره بذلك فقال اخرج اليه فخرج فقال له عتبة يا جعدة قد
علمت انما اخرجك علينا حب خالك علي بن ابي طالب ولخوى رغبك
في عمل عمر بن ابي سلمة وكان امير المؤمنين ولّاه البحرين ثم قال يا جعدة ما انتج
علي ان يكون نال سلطانا فيقتل فيه العرب يا جعدة ان معويه يقوى على علي
بخصال لا يقوى عليه علي بمثلها منها انكم تقولون مع علي اذا قال وتردون
عليه اذا امر والذين مع معويه لا يقولون معه اذا قال ولا يردّون عليه اذا
امر ومعويه يرضى بالشام دون العراق وعلي لا يرضى بالعراق دون الشام
فسلوا عليا ان يصفح لمعويه عن الشام لعل الله يطفي هذه النائرة والله يا جعدة
ما مع معويه رجل الا وهو احدّ من معويه ولا مع علي رجل الا وعلي احدّ منه فقال
جعده يا عتبة قد تكلمت فاسمع الجواب اما قولك ما اخرجني عليكم حب خالي فلو
ان لك خالا مثله انساك اباك واما قولك اخرجني رغبة في مثل عمل عمر بن سلمه
فان عمر لم يعد قدره والجهاد احب الي من العمل واما قولك ما انتج بعلي ان يكون
قد نال سلطانا فيقتل فيه العرب فمن قتله للحق ابعده الله واما قولك سلوا عليا
ان يصفح لمعويه عن الشام فقد سألتموه هذا وهو لكم سلم فلم يجبكم فكيف يجيبكم
اليوم وانتم له حرب واما قولك انا نقول مع علي اذا قال ونرد عليه اذا امر
فانا نقول معه اذا شاورنا وقد كان رسول الله يشاور اصحابه وبذلك امر الله تعالى

نفسه على السلام اسوة حسنة وانا قولك ليس معه رجل الا وهو احد من معوية
ولا مع علي رجل الا وعلي احد منه فهو كذلك ولعمري انه ينبغي ان يكون كذلك
فهم معوية تنكره فصار اصحابه اخذ منه وقطع بعلي عليه السلم تقية فصار احد
من اصحابه فالب عتبة وافترقا فقال عتبة اعلم بجعدة اني خارج غدا الى
محاربتك قال الجبلي لم يدع معوية في عسكره رجلا يعرف بالشجاعة الا وجهه
مع عتبة وخرج اليه جعدة في رجال من قومه فاقتتلوا قتالا شديدا وهزم
اصحاب عتبة فلما رجع الى معوية ازرى عليه فقال لقد فضحتنا ابو حفص ك
فمدحت بجعدة والطعن فاقبل معوية يشتم ويشتم جعدة وانشا عتبة
يقول

ان شيم الكريم جعدة في القوم يخطب بهم الخطوب عظيم
ام الهاني وابوه من لوي من على ليس سطح منهم
ذلك منهم هبيرة بن ابي وهب اقرنت قضاة ومخزوم
كان في حربهم هيبة الف حتى يلقاه بالقروم القروم
وابنه جعدة الخليفة منه هكذا ينبت الفروع الاروم

ثم ان عتبة غضب على معوية وفارقه اياما حتى ارسل اليه معوية فاصلحه
وروى الكلبي عن عبد الله بن وهب قال لما قدم عمرو بن العاص خرا اسما الله على معوية بن ابي
سفيان فانهما الله واقام معه على حرب امير المومنين عليه السلم قال له يوما ان ها هنا
رجل له شرف واسم عظيم وهو من خيار اصحاب رسول الله فابعث اليه فان صار معك
عاذلت به علي وطرت عليه قال معوية ومن هو قال عبادة بن الصامت قال فارسل
اليه معوية فدعاه فلما وصل اليهما راهما جالسان يتحادثان فاقبل يريد الجلوس بينهما
فقام اليه واجلساه بينهما قال فتكلم معوية فحمد الله واثنى عليه وذكر فضل عبادة وسابقته
وصحبته ثم ذكر عثمن وقتله وسال عبادة القيام معه في امره فقال عبادة قد سمعت

ما قلت

بما قلت ولكني انعلم يا معويه لم تطب نفسي بنعمتنا الا لفضلك وشرفك وسابقتك
فانسد ولو [illegible] لذلك وما كنت لا طيب نفسا في نكاحكما ولكني اخبركما بينما
نحن نسير مع رسول الله صلى الله عليه وآله في غزوة تبوك اذ [illegible]
نحدثان فالتفت الينا [illegible] اذا [illegible] فلما [illegible] لا
يجمعان على خير [illegible]
اعلمنا [illegible] فاذا [illegible] على
خطبنا [illegible] امير المومنين
[illegible] نحو صفين [illegible] ونفد ما كان معهم من الما
فاخذوا يمينا وشمالا يلتمسون الما فلم يجدوا له اثرا فعدل بهم امير المومنين
عن الجاده وسار قليلا فلاح له دير في وسط البريه فسار نحوه حتى اذا صار في
فنائه امر من نادى ساكنه بالاطلاع عليهم فنادوه فاطلع فقال له امير المومنين
هل قرب قايمك هذا ما يتغوث به هولا القوم فقال هيهات بيني
وبين الما بعيد وما بالقرب شي من الماء ولولا اني اوتى بما يكفيني كل شهر على
التقتير لتلفت عطشا فقال امير المومنين سمعتم ما قال الراهب قالوا نعم افتامرنا
بالمسير الى حيث اوما اليه فلعلنا ندرك الما وبنا قوه فقال امير المومنين لا
حاجه بكم الى ذلك ولوى عنق بغلته نحو القبله واشار بهم الى مكان يقرب الدير
فقال اكشفوا الارض في هذا المكان فعدل جماعه الى الموضع فكشفوه بالمساحي
فظهرت لهم صخره عظيمه تلمع فقالوا يا امير المومنين هاهنا صخره لا تعمل فيها
المساحي فقال ان هذه الصخره على الما فان زالت عن موضعها وجدتم الما
فاجتهدوا في قلعها واجتمع القوم وراموا تحريكها فلم يجدوا الى ذلك سبيلا
واستصعبت عليهم فلما راهم قد اجتمعوا وبذلوا الجهد فاستصعبت لوى رجله عن

سحبه حتى صار الى الارض ثم حسر عن ذراعيه و وضع اصابعه تحت جانب الصخرة
فحركها ثم قلعها بيده ودحى بها اذرعا كثيرة فلما زال عن مكانها ظهر لهم بياض الماء
فبادروا اليه فشربوا منه فكان اعذب ماء شربوا منه في سفرهم وابرده واصفاه
فقال لهم تزودوا وارتووا ففعلوا ثم جاء الى الصخرة فتناولها بيده ووضعها حيث
كانت وامر ان يعفى اثرها بالتراب والراهب ينظر من فوق ديره فلما استوفى علم ما هناك
نادى يا معشر الناس انزلوني انزلوني فاحتالوا في انزاله فوقف بين يدي امير المؤمنين
عليه السلام فقال له يا هذا انت نبي مرسل قال لا قال فملك مقرب قال لا قال
فمن انت قال انا وصي رسول الله محمد بن عبد الله خاتم النبيين قال ابسط
يدك اسلم لله تبارك وتعالى على يديك فبسط عليه السلام يده وقال له الراهب اشهد
الشهادتين فقال اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله واشهد
انك وصي رسول الله واحق الناس بالامر من بعده فاخذ امير المؤمنين
شرايط الاسلام ثم قال له ما الذي دعاك الآن الى الاسلام بعد طول مقامك في هذا الدير
على الخلاف قال اخبرك يا امير المؤمنين ان هذا الدير بني على طلب قالع هذه الصخرة
ومخرج الماء من تحتها وقد مضى عالم قبلي فلم يدركوا ذلك وقد رزقنيه الله عز وجل
انا نجد في كتاب من كتبنا ونأثر عن علمائنا ان في هذا الموضع عينا عليها صخرة
لا يعرف مكانها الا نبي او وصي وانه لا بد من ولي يدعو الى الحق آيته معرفة مكان
هذه الصخرة وقدرته على قلعها واني لما رأيتك قد فعلت ذلك تحققت ما كنا ننتظره
وبلغت الامنية منه فانا اليوم مسلم على يدك ومؤمن بحقك ومولاك فلما سمع ذلك
عليه السلام بكى حتى اخضلت لحيته من الدموع ثم قال الحمد لله الذي لم اكن عنده
منسيا الحمد لله الذي كنت في كتبه مذكورا ثم دعا الناس فقال لهم اسمعوا
ما يقول اخوكم هذا المسلم فسمعوا مقاله فكثر حمدهم لله عز وجل وشكرهم
على النعم

[illegible] الوصي ممن نقل في [illegible]

وروى عن حبة العرني انه قال لما نزل امير المؤمنين عليه السلم بمكان يقال له البليخ
على جانب الفرات نزل اليه راهب من صومعته [illegible] فقال له ان عندنا
كتابا توارثناه عن آبائنا كتبه اصحاب عيسى بن مريم عليه السلم اعرضه عليك قال
نعم فقرأ الراهب الكتاب بسم الله الرحمن الرحيم الذي قضى
فيما قضى وسطر فيما سطر انه باعث في الاميين رسولا منهم يعلمهم الكتاب والحكمة
ويدلهم على سبيل الله لا فظ ولا غليظ ولا صخاب في الاسواق ولا يجزي بالسيئة
السيئة ولكن يعفو ويصفح امته الحمادون الذين يحمدون الله على كل نشز وفي
كل صعود وهبوط تذل السنتهم بالتهليل والتكبير وينصره الله على كل من ناواه
فاذا توفاه الله تعالى اختلفت امته ثم اجتمعت فلبثت بذلك ما شاء الله ثم اختلفت
ثم يمر رجل من امته بشاطي الفرات يامر بالمعروف وينهى عن المنكر ويقضي بالحق
ولا يرتشي في الحكم الدنيا اهون عليه من الرماد في يوم عصفت به الريح والموت
اهون عليه من شرب الماء على الظمآن يخاف الله في السر وينصح له في العلانية
لا يخاف في الله لومة لائم فمن ادرك ذلك النبي من اهل البلاد فآمن به كان ثوابه
رضوان الله والجنة ومن ادرك ذلك العبد الصالح فلينصره فان القتل معه
شهادة فانا مصاحبك لا افارقك حتى يصيبني ما اصابك قال فبكى امير المؤمنين
عليه السلم ثم قال الحمد لله الذي لم يجعلني عنده منسيا الحمد لله الذي ذكرني
عنده في كتب الابرار ومضى والراهب معه وكان فيما ذكروا يتغدى مع امير
المومنين عليه السلم ويتعشى حتى اصيب بصفين فلما خرج الناس يدفنون قتلاهم
قال عليه السلم اطلبوه فلما وجده صلى عليه ودفنه وقال هذا منا اهل البيت واستغفر
له مرارا هذا اخر ما وصل الي من اخبار صفين ووفقت لتاليفه والله المعين

[illegible] الى الانام [illegible] على اطفا نوره والله [illegible] والله تعالى

الا ان يتم [illegible] فضايله ومناقبه [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] طالب

[illegible]

وكانا يكسبون [illegible]

فلينا [illegible] الذي [illegible]

مازلنا نسمع اصحابنا واهلنا يسبون عليا وينتقصون فضايله و[illegible]

بسبابه فلا يزيده ذلك الا علوا ولا الا قربا وجهدوا في تقريبهم ضده و[illegible]

يزيدهم ذلك الا بعدا حتى كان الرجل اذا اراد ان يروي عن امير المؤمنين رواية

او فضيلة لم يجسر ان يضيفها اليه بذكر اسمه ونسبه فيدعوه الضرورة الى ان

يقول حدثني رجل من اصحاب رسول الله او يقول حدثني رجل من قريش

عن عايشة في حديثها لمرض رسول الله صلى الله عليه واله ووفاته فقالت في

الحديث فخرج رسول الله متوكئا على رجلين من اهل بيته احدهما الفضل بن

فلما حدث عنها ذلك لعبد الله بن عباس رضوان الله عليهما قال له اتعرف

الرجل الآخر قال الشعبي لا لم تسمه لي قال ذلك علي بن ابي طالب عليه السلام

وما كانت لتذكره بخير ولا تستطيع وكانت لولاه من بني امية تضرب بالسياط من

يخبر بل تضرب الرقاب على ذلك وتعرض الناس بالبراءة منه والعادة جارية

انفى الذكر على وجه الارض بخير فضلا عن ان يذكر له فضايل او يروى له مناقب

او يثبت له حجة بحق واذا كان ظهور فضايله وانتشار مناقبه على ما قدمنا ذكره

[illegible] الشام بالمصاحف وشك فريق من أصحابه ولجوا إلى المسالمة
[illegible] وما يريد القوم القرآن لأنهم ليسوا بأهل قرآن
فاتقوا الله [illegible] وإن لم تفعلوا تفرقت بكم السبل وندمتم حيث
لا ينفعكم الندم [illegible] بعد تحكيمهم [illegible]
[illegible] فقال [illegible]
[illegible] الحق [illegible] لأخيه [illegible]
[illegible] رجال مردودون
[illegible] ثدي المرأة [illegible]
[illegible] فلم يجدوه فقالوا [illegible] في القتلى فهو
يقول والله ما كذبت ولا كذبت حتى وجد في القتلى [illegible] وكان على كتفه
ثدية كثدي المرأة عليها شعرات إذا جذبت انجذبت كتفه وإذا تركت رجع كتفه
فلما وجده كبر وقال إن في هذا لعبرة لمن استبصر ومن ذلك ما روى
أصحاب السير عن جندب بن عبد الله الأزدي قال شهدت مع علي عليه السلم
الجمل وصفين لا أشك في قتال من قاتله حتى نزلنا النهروان فدخلني شك
في قتال القوم وقلت قراؤنا وخيارنا نقتلهم إن هذا الأمر عظيم فخرجت غدوة أمشي ومعي
إداوة ماء حتى برزت من الصفوف فركزت رمحي ووضعت ترسي إليه واستترت
من الشمس فإني لجالس حتى ورد علي أمير المؤمنين عليه السلم فقال يا أخا الأزد
أمعك طهور قلت نعم فناولته الإداوة فمضى حتى لم أره ثم أقبل فجلس في ظل الترس
فإذا فارس يسأل عنه فقلت يا أمير المؤمنين هذا فارس يريدك قال فأشر
إليه فأشرت إليه فجاء فقال يا أمير المؤمنين قد عبر القوم وقد قطعوا النهر
فقال كلا ما عبروا قال بلى والله لقد فعلوا فقال كلا ما فعلوا قال فإنه لكذلك

والعداوا بعدا كاني لست فيكم وكان اصحابه يقولون انه نعى الينا نفسه فضرب
صلى الله عليه وآله ليلة تسع عشرة ومضى في ليلة احدى وعشرين من الشهر
ومما رواه الثقات عنه عليه السلم انه كان يفطر في هذا الشهر ليلة عند الحسن
عليه السلم وليلة عند الحسين عليه السلم وليلة عند عبد الله بن العباس
وكان لا يزيد على ثلث لقم فقال له ابنه الحسن والحسين عليهما السلم في ذلك
فقال يا بني ياتي امر الله وانا خميص انما هي ليلة او ليلتان فاصيب من الليل
ومما رواه اصحاب الاثار ان الجعد بن نعجة من الخوارج قال لامير المومنين
اتق الله يا علي فانك ميت فقال بل والله ومقتول بل ضربة على هذه تخضب هذه
ويشير بيده على راسه ولحيته عهد معهود وقضاء مقضي وقد خاب من افترى وقوله عليه
السلم في الليلة التي ضرب فيها وقد خرج الى المسجد فصاح الوز في وجهه
فطردهن الناس فقال اتركوهن فانهن نوائح ومن ذلك ما رواه الوليد
بن الحرث عن رجاله ان امير المومنين لما بلغه ما صنعه بسر بن ارطاة باليمن
قال اللهم ان بسرا باع دينه بالدنيا فاسلبه عقله ولا تبق له من دينه ما يستوجب
به عليك رحمتك قال فوالله لقد بقي بسر حتى اختلط فكان يدعو بالسيف فاتخذ
له سيف من خشب فكان يضرب به حتى يغشى عليه فاذا افاق قال السيف
السيف فيدفع اليه فيضرب به فلم يزل ذلك دابه حتى هلك ومن ذلك ما
استفاض عنه عليه السلم من قوله انكم ستعرضون بعدي على سبي فسبوني فان
عرض عليكم البراه مني فلا تبروا مني فاني على الاسلام ابينا فمن عرض عليه البراه
مني فليمد عنقه فان تبرا مني فلا دنيا له ولا آخرة فكان الامر فيهم بعده كما وصف
عليه السلم ومثلها من قوله عليه السلم ايها الناس اني دعوتكم الى الحق فتوليتم
عني وضربتكم بالدره فاعييتموني اما انه سيليكم بعدي ولاة لا يرضون منكم بهذا

جب

حتى يعذبونكم بالسياط وبالحديد من عذب الناس فى الدنيا عذبه الله فى الآخرة وآية
ذلك ان ياتيكم صاحب اليمن حتى يحل بين اظهركم فياخذ العمال وعمال العمال رجل يقال له
يوسف بن عمر وكان الامر كما قال عليه السلم   ومن آياته ما رواه العلما ان جويرية بن
مسهر وقف على باب القصر فقال اين امير المومنين فقيل له نائم فنادى ايها
النائم استيقظ فوالذي نفسي بيده لتضربن ضربة على راسك تخضب منها لحيتك
كما اخبرتنا بذلك من قبل فسمعه امير المومنين فنادى اقبل يا جويرية حتى احدثك
بحديثك فاقبل فقال وانت والذي نفسي بيده لتعتلن الى العتل الزنيم وليقطعن يدك
ورجلك ثم لتصلبن تحت جذع كافر فمضى على ذلك الدهر حتى ولي زياد فى ايام معاوية
فقطع يديه ورجليه ثم صلبه على جذع ابن معكبر وكان جذعا طويلا فكان
تحته   ومن آياته ما رواه نقلة الاخبار ان ميثم التمار كان عبدا لامراة
من بنى اسد فاشتراه امير المومنين عليه السلم منها واعتقه وقال ما اسمك
قال سالم قال اخبرني رسول الله صلى الله عليه وآله ان اسمك الذي سماك به ابواك
فى العجم ميثم قال صدق الله ورسوله وصدق امير المومنين والله انه
لاسمي قال فارجع الى اسمك الذي سماك به رسول الله ودع سالما فرجع الى ميثم
واكتنى بابي سالم فقال له عليه السلم يوما انك تؤخذ بعدي فتصلب وتطعن بحربة
فاذا كان اليوم الثالث ابتدر منخراك وفمك دما فتخضب لحيتك فانتظر ذلك الخضاب
وتصلب على باب دار عمرو بن حريث عاشر عشرة انت اقصرهم خشبة وامض حتى اريك
النخلة التي تصلب على جذعها فاراه اياها فكان ميثم ياتيها فيصلي عندها ويقول
بوركت من نخلة لك خلقت ولي غذيت فلم يزل يتعاهدها حتى قطعت وحتى عرف
المكان الذي يصلب عليها بالكوفة وكان يلقى عمرو بن حريث فيقول له اني مجاورك
فاحسن جواري فيقول عمرو اتريد ان تشتري دار ابن مسعود او دار ابن حكيم

وهو لا يعلم

وهو لا يعلم ما يريد وحج في السنه التي قتل فيها فدخل على ام سلمه فقالت من انت
قال انا ميثم فقالت والله لربما سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يوصي
بك عليا عليه السلم في جوف الليل فسالها عن الحسين قالت هو في حايط له فقال
اخبريه اني قد احببت السلم عليه ونحن ملتقون عند رب العالمين ان شا
الله فدعت بطيب فطيبت لحيته وقالت له اما انها ستخضب بدم
فقدم الكوفه فاخذه عبيد الله بن زياد لعنه الله فادخل عليه فقيل هذا كان
من اثر الناس عند علي قال ويحكم هذا الاعجمي قيل نعم فقال له اين ربك
قال بالمرصاد لكل ظالم وانت احد الظلمه قال انك على عجمتك
لتبلغ الذي تريد ما اخبرك صاحبك اني فاعل بك قال اخبرني انك تصلبني
عاشر عشره انا اقصرهم خشبه قال لنخالفنه قال كيف تخالفه
فوالله ما اخبرني الا عن رسول الله عن جبرئيل عن الله تعالى فكيف تخالف
هولاء وقد عرفت الموضع الذي اصلب فيه من الكوفه وانا اول خلق الله
في الاسلام فحبسه وحبس معه المختار فقال ميثم للمختار انك تفلت
وتخرج ثائرا بدم الحسين عليه السلم فتقتل هذا الذي يقتلنا فلما دعا ابن مرجانه
لعنه الله بالمختار ليقتله طلع بريد بكتاب يزيد لعنه الله يامره بتخليه سبيل
المختار فخلاه وامر بصلب ميثم فاخرج فلقيه رجل فقال ما كان اغناك عن
هذا يا ميثم فتبسم وقال وهو يومي الى النخله لها خلقت ولي غذيت فلما رفع
الخشبه اجتمع الناس حوله على باب عمرو بن حريث قال عمرو قد والله
كان يقول اني مجاورك فلما صلب امر جاريته بكنس تحت خشبته ورشه
وتجميره فجعل ميثم يحدث بفضايل اهل البيت فقيل لابن زياد لعنه الله قد
فضحكم هذا العبد فقال الجموه فكان اول خلق الله الجم في الاسلام وكان

[illegible] عليه السلام [illegible]
[illegible] ثم اتبعه [illegible] ومن
[illegible] ما رواه [illegible] عن الشعبي عن زياد بن النضر الحارثي
[illegible] عند زياد وقد أتي برشيد الهجري فقال له زياد ما قال لك
[illegible] إنا فاعلون بك قال تقطعون يدي ورجلي وتصلبوني
فقال زياد أما والله لأكذبن حديثه خلوا سبيله فلما أراد أن يخرج قال ردوه
ما نجد له شيئا أصلح مما قال صاحبه اقطعوا يديه ورجليه واصلبوه فقال
رشيد هيهات قد بقي لي عندكم شيء أخبرني به أمير المؤمنين قال زياد اقطعوا
لسانه فقال رشيد الآن والله جاء تصديق خبر أمير المؤمنين عليه السلام
ومن آياته ما رواه عبد العزيز بن صهيب عن أبي العالية قال حدثني مزرع
ابن عبد الله قال سمعت أمير المؤمنين عليه السلام يقول أم ليقبلن جيش
حتى إذا كان بالبيداء خسف بهم فقلت له إنك لتحدثني بالغيب قال احفظ ما
أقول لك والله ليكونن ما أخبرني به أمير المؤمنين وليؤخذن رجل فليقتلن
وليصلبن بين شرفتين من هذا المسجد قلت إنك لتحدثني بالغيب قال حدثني
الثقة المأمون علي بن أبي طالب عليه السلام قال أبو العالية فما أتت علينا جمعة
حتى أخذ مزرع فقتل وصلب بين الشرفتين قال أبو العالية وقد كان حدثني بثالثة
فنسيتها ومن آياته ما رواه جرير عن عبد الله عن المغيرة قال
لما ولي الحجاج طلب كميل بن زياد فهرب منه فحرم قومه عطاءهم فلما
رأى كميل ذلك قال أنا شيخ كبير وقد نفد عمري لا ينبغي أن أحرم قومي عطاءهم
فخرج ودفع بيده إلى الحجاج فلما رآه قال قد كنت أحب أن أجد عليك سبيلا
فقال كميل لا تصرف علي أنيابك ولا تهدم علي فوالله ما بقي من عمري إلا مثل كواهل الغبار

فاقض ما أنت

فاقضوا ما انت قاض وان الموعد الله وبعد القتل الحساب ولقد خبرني امير
المؤمنين عليه السلام انك قاتلي [illegible] فقال له الحجاج لعا الله لحيه عليكما ذكر
قال [illegible] فقد كنت [illegible]
فضرب [illegible] اصحاب السير ان الحجاج [illegible]
الله [illegible]
[illegible] فامر [illegible] الله [illegible]
[illegible] وجعفر في طلبه
[illegible] فقال له انت قنبر قال نعم ابو همدان قال مولا علي بن ابي طالب قال
الله ربي وامير المومنين علي ولي نعمتي قال الملعون ابرا من دينه قال
[illegible] من دينه يدلني على دين غيره افضل منه قال اني قاتلك فاختر
اي قتله احب اليك قال قد صيرت ذلك اليك قال [illegible] لم قال لانك لا
تقتلني قتله الا قتلك الله عز وجل مثلها ولقد خبرني امير المومنين عليه السلم
انني سأكون ذبحا ظلما بغير حق وجبه قال فامر به فذبح وهذه
من البينات والايات الظاهرات وبالله الاعانه   ومن عجيب
اياته ومعجز دلالاته ما رواه الحسن بن محبوب عن ثابت الثمالي
ابي اسحق السبيعي عن سويد بن غفله قال جاء رجل الى امير المومنين عليه السلم
فقال له يا امير المومنين اني مررت بوادي القرى فرايت خالد بن عرفطه
قد مات بها فاستغفر له فقال عليه السلم انه لم يمت ولا يموت حتى
يقود جيش ضلاله صاحب لوائه حبيب بن حمان فقام رجل من تحت
المنبر قال يا امير المومنين اني لك شيعه واني لك محب قال ومن انت قال
حبيب بن حمان قال اياك ان تحملها ولتحملنها فتدخل بها من هذا الباب
واوما بيده الى باب الفيل فلما مضى امير المومنين عليه السلم ومضى الحسن عليه السلم

وكان لما ظهر من الحسين عليه السلام من ظهوره ما كان بعث عبيد الله بن زياد لعنه الله عمر بن سعد

لعنه الله الى الحسين عليه السلام وجعل خالد بن عرفطة على مقدمته وحبيب بن حمار صاحب

رايته فسار بها حتى دخل المسجد من باب الفيل وهذا ايضا خبر مستفيض لا يتناكره اهل العلم

والرواة للاخبار   ومن برهان ذلك ومن آيات الحكمة ما رواه زكريا بن يحيى القطان

عن فضيل بن الزبير عن ابي الحكم قال سمعت مشيختنا وعلماءنا يقولون خطب امير المؤمنين

عليه السلام يوما فقال في خطبته سلوني قبل ان تفقدوني فوالله لا تسالوني عن فئة تضل مائة

وتهدي مائة الا نباتكم بناعقتها وسائقتها الى يوم القيامة فقام اليه رجل فقال اخبرني

كم في راسي ولحيتي من شعر فقال له امير المؤمنين عليه السلام والله لقد حدثني خليلي

رسول الله صلى الله عليه وآله بما سالت عنه وان على كل طاقة شعر في راسك

ملك يلعنك وعلى كل طاقة شعر في لحيتك شيطان يستفزك وان في بيتك لسخلا

يقتل ابن رسول الله وآية ذلك مصداق ما خبرتك به ولولا ان الذي سالت

عنه يعسر برهانه لاخبرتك به ولكن آية ذلك ما نبات به عن لعنك وسخلك

الملعون وكان ابنه في الوقت صبيا فلما كان من الحسين ما كان تولى قتله

فكان الامر كما قال عليه السلام   ومن آياته ما رواه اسمعيل بن صبيح عن يحيى

ابن المساور عن اسمعيل بن زياد قال ان امير المؤمنين عليه السلام قال للبراء بن عازب

يا براء يقتل ابني الحسين وانت حي لا تنصره فلما قتل الحسين عليه السلام كان البراء يقول

صدق والله امير المؤمنين عليه السلام قتل الحسين ولم انصره ثم يظهر الحسرة والكآبة

على ذلك   ومن معجزاته وبرهان كلامه ما رواه عثمن بن عيسى العامري عن

جابر بن الحر عن جويرية بن مسهر العبدي قال لما توجهنا مع امير المؤمنين عليه السلام

الى صفين فبلغنا طفوف كربلا وقف ناحية من العسكر ثم نظر يمينا وشمالا

واستعبر باكيا ثم قال هذا والله مناخ ركابهم وموضع منيتهم فقيل له يا امير المؤمنين

ما هذا فقال

[illegible] هنا كربلا يقتل فيه قوم يدخلون الجنة بغير حساب [illegible]

[illegible] لا يعرفون [illegible] فلما قتل [illegible] عن أبي عبد الله الحسين [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

وأعلام النبوة فيه عليه السلام [illegible] الله [illegible] وخصه من

خرق العادة [illegible] به الرواية [illegible] من قصة خيبر

[illegible] أمير المؤمنين عليه السلام باب حصن خيبر ودحوه به على وجه الأرض

وكان من الثقل بحيث لا يقله أقل من خمسين رجلا من الرجال وقد ذكر ذلك

أبو عبد الله بن أحمد بن حنبل فيما رواه عن مشيخته قال حدثنا اسمعيل بن

إسحق القاضي قال حدثنا ابرهيم بن حمزة حدثنا عبد العزيز بن محمد عن حرام عن أبي عتيق

عن جابر أن النبي صلى الله عليه وآله دفع الراية إلى علي بن أبي طالب في يوم خيبر

بعد أن دعا له فجعل علي عليه السلام يسرع السير وأصحابه يقولون ارفق حتى

انتهى إلى الحصن فاجتذب بابه فألقاه على الأرض ثم اجتمع عليه سبعون رجلا

حتى أعادوا الباب وهذا من بهر المعجزات الذي أبان بها عن العالم وخرق

العادة وجعله علما للامام ومن آياته حديث الراهب بأرض كربلا والعين والصخرة

وقد أوردناه في أخبار صفين لما عطش أصحابه حتى نظمه الشعراء فقال الحميري

في قصيدته البائية التي منها ولقد سرى فيما يسير بليلة بعد العشاء بكربلا في موكب

هل [illegible] الذي [illegible] ما أصاب فقال ما مشرب ومنها

فثنى الأعنة نحو دغث فاجتلى بيضاء تلمع كاللجين المذهب

وكتب [illegible] الله تعالى التي خصك بها وامر معه من اتبعه

[illegible] على [illegible] الى الوادي

[illegible] ان يصعدوا [illegible]

[illegible] تعالى

من [illegible]

وخفت [illegible] ثم رام الجبهة [illegible]

كانه [illegible] على وجوههم لشدتها وهيبة [illegible] من هول

[illegible] فصاح امير المومنين عليه السلم انا علي بن ابي طالب انا ابن عبد

المطلب انا وصي رسول الله وابن عمه اثبتوا ان شئتم فظهر للقوم

اشخاص على صورة الزط يخيل في ايديهم شعل النار قد اطافوا بجنبات

الوادي فتوغل عليه السلم بطن الوادي وهو يتلوا القران ويومي بسيفه يمينا

وشمالا فلم تلبث الاشخاص حتى صارت كالدخان الاسود وكبر امير المومنين

عليه السلم ثم صعد من حيث انهبط فقام معه القوم الذين اتبعوه حتى اسفر

الموضع عما اعتراه من الظلمة فقال له اصحاب رسول الله صلى الله عليه واله

ما لقيت يا ابا الحسن فلقد كدنا نهلك خوفا واشفقنا عليك اكثر مما لحقنا

فقال لهم لما تراءى لي العدو وجهرت فيهم باسماء الله عز وجل فتضاءلوا وعلمت

ما حل بهم من الجزع فتوغلت الوادي غير خائف منهم ولو بقوا على هيئتهم

لاتيت على اخرهم وقد كفى الله كيدهم وكفى المومنين شرهم وسيسبقني بقيتهم

الى النبي صلى الله عليه واله فيومنوا به ثم انصرف عليه السلم بمن معه

الى النبي فاخبره الخبر فسرى عنه ما كان يجده ودعا له بخير وقال له يا علي

قد سبقك من اخافه الله بك فاسلم وقبلت اسلامه ثم ارتحل بالمسلمين حتى قطعوا

لأمير المؤمنين عليه السلام في فضائله ومناقبه ومعجزاته وآياته على [illegible]

[illegible] الزيادة فيها بالحجة الواضحة [illegible] أبواب التعجب

والعجائب [illegible] من الأعلام الباهرة [illegible]

[illegible] على يد أمير المؤمنين عليه السلام ما استفاضت به الرواية

[illegible] ورواه علماء السير والآثار ونظمت فيه الشعراء الأشعار رجوع

الشمس له مرتين في حياة النبي صلى الله عليه وآله مرة وبعد وفاته أخرى

وكان حديث [illegible] الأولى ان النبي صلى الله عليه وآله كان يوما في منزله

وعلي بين يديه اذ جاءه جبرئيل يناجيه عن الله سبحانه فلما تغشاه الوحي توسد

فخذ امير المؤمنين فلم يرفع راسه عنه حتى غابت الشمس فاضطر امير المؤمنين الى

صلوة العصر جالسا يومي بركوعه وسجوده ايماء فلما افاق قال لامير المؤمنين

افاتتك صلوة العصر قال لم استطع ان اصليها قائما لمكانك يا رسول الله والحال

التي كنت عليها في استماع الوحي فقال له ادع الله تعالى ليرد عليك الشمس

حتى تصليها قائما في وقتها كما فاتتك فان الله يجيبك لطاعتك لله ولرسوله

فسأل امير المؤمنين الله عز وجل في رد الشمس فردت حتى صارت في موضعها

من السماء وقت العصر فصلى امير المؤمنين صلوة العصر في وقتها ثم غربت فقالت

اسما بنت عميس أم والله لقد سمعنا لها عند غروبها صريرا كصرير المنشار في

الخشب وكان رجوعها عليه بعد وفاة النبي صلى الله عليه وآله انه لما

اراد امير المؤمنين ان يعبر الفرات ببابل اشتغل كثير من اصحابه بتعبير دوابهم ورحالهم

وصلى عليه السلام في طائفة معه العصر فلم تفرغ اصحابه من عبورهم حتى غربت الشمس

ففاتت الصلوة كثيرا منهم وفات الجمهور فضل الجماعة معه فتكلموا في ذلك فلما

سمع كلامهم في ذلك سأل الله عز وجل في رد الشمس ليجمع كافة اصحابه على

الناس في قول النبي صلى الله عليه وآله من كنت مولاه فعلي مولاه فشهد اثنا
عشر رجلا من المهاجرين والانصار وانس بن مالك في القوم لم يشهد فقال له
امير المؤمنين يا انس فقال لبيك قال ما يمنعك ان تشهد وقد سمعت ما سمعوا
فقال يا امير المؤمنين كبرت ونسيت فقال علي عليه السلم اللهم ان كان كاذبا
فاضربه ببياض او بوضح لا تواريه العمامه قال طلحة بن عمير فاشهد بالله
لقد رايتها بيضا بين عينيه   ومن الخبر في ذلك ما رواه ... عن
الحكم عن ابي سلمان المؤذن عن زيد بن ارقم قال نشد علي عليه السلم الناس في
المسجد فقال انشد الله رجلا سمع رسول الله صلى الله عليه وآله يقول من كنت
مولاه فعلي مولاه وذكر الخبر فقام اثنا عشر بدريا ستة من الجانب الايمن وستة من
الجانب الايسر فشهدوا بذلك قال زيد بن ارقم وكنت فيمن سمع ذلك فكتمته
فذهب الله ببصري وكان يتندم على ما فاته من الشهادة ويستغفر الله   ومن آياته
في الخلق الله عز وجل به من جليل القدر وعظيم الخطر ما رواه علي بن محمد
عن الاعمش عن موسى بن طريف عن عباية وموسى بن اكيل النميري عن عمران بن ميثم عن
عباية وموسى الوجيهي عن المنهال بن عمرو عن عبد الله بن الحرث وعثمان بن سعيد عن عبد الله
ابن بكير عن حكيم بن جبير قالوا شهدنا عليا عليه السلم على المنبر يقول انا عبد الله واخو
رسول الله صلى الله عليه وآله ورثت نبي الرحمه وتزوجت سيده نسا اهل الجنه
وانا سيد الوصيين وآخر اوصيا النبيين لا يدعي ذلك غيري الا اصابه الله
بسوء فقال رجل من عبس كان جالسا من القوم لا يحسن ان يقول هذا انا
عبد الله واخو رسول الله فلم يبرح من مكانه حتى تخبطه الشيطان فجر برجله
الى باب المسجد فسالنا قومه عنه فقلنا هل تعرفون به عرضا قبل هذا قالوا اللهم لا
ومن آياته وسمته معقولا انه عليه السلم منفردا من الخلق من كان قبله الاوليا

اسد هابل للنظر ونجر وانحط الى قنبر فلما قرب منه أومى اليه بالحلم
والقاه من يده فتحص الاسد بنظر وانكسر وتبعه وولى هاربا حتى
خرج من صحارى البصره ومضى لوجهه ومن آياته ومعجزاته عليه
السلم وما ابان الله من عظيم قدره وجلالة منزلته في غزاة تبوك ما رواه يونس
عن ابن اسحق قال لما خرج رسول الله صلى الله عليه واله الى تبوك
خلف علي بن ابي طالب عليه السلم على اهله وامره بالاقامة فيهم فارجف المنافقون
وقالوا ما خلفه الا استثقالا به فلما سمع ذلك اخذ سلاحه وخرج الى
رسول الله وهو نازل بالجرف فقال يا رسول الله زعم المنافقون انك انما
خلفتني استثقالا بي فقال رسول الله كذبوا ولكني خلفتك لما تركت ورائي
فارجع فاخلفني في اهلي واهلك الا ترضى ان تكون مني بمنزلة هرون من موسى
الا انه لا نبي بعدي فرجع الى المدينه ومضى رسول الله لسفره قال فكان
يقول الجيش انه انكسر وابهم الناس عن رسول الله فهبط جبريل وقال يا نبي
الله ان الله يقريك السلم ويبشرك بالنصر ويخبرك ان شئت انزلت الملئكه فقاتلوا وان
شئت عليا فادعه يأتك فاختار النبي صلى الله عليه واله عليا عليه السلم
قال جبريل ادره وجعل نحو المدينه وادعه يجبك ويأتك فادار الرسول
وجهه الكريم نحو المدينه ونادى يا ابا الغيث ادركني يا علي ادركني قال سلمان
الفارسي رضوان الله عليه كنت فيمن تخلف مع علي عليه السلم فخرج يوما يريد
حديقه فمضيت معه فصعد نخله ينزل كربا فهو ينثره وانا اجمع اذ سمعته
يقول لبيك لبيك ها انا جئتك ونزل والحزن ظاهر عليه ودموعه
تحدر فقلت ما شانك يا ابا الحسن قال يا سلمان جيش رسول الله قد انكسر وهو
يدعوني ويستغيث بي ثم مضى فدخل منزل فاطمه عليها السلم فافرغ عليه لامة

استوی عنده ما

ما خبث وما زکی وما امر بما احلولی واهمل الفرق بین الاشکال والاجناس وبین
العقول والاحساس هذا مع تاکید الحجة علی الکافة بتتابع افعاله واقواله بینهم
وسماعهما بل فی اذانهم وقرا ونظرهم الیها شزرا وقلوبهم لاهیة واسروا النجوی
ولقد وصفهم عز وعلا فقال تعالی اسمه وجده ولهم قلوب لا یفقهون بها ولهم
اذان لا یسمعون بها ولهم اعین لا یبصرون بها اولئک کالانعام بل هم اضل سبیلا
جعلنا الله واخواننا المومنین ممن فقه قلبه فاقتدی وبصر الرشد فاهتدی
وسمع الحق فوعی واعاذنا واخواننا المومنین من الغوی والتضلیل وحرسنا
عن ان نکون کالانعام بل هم اضل سبیلا حیث کانوا فی الفقاع والبلاد امین رب العالمین

الباب الخامس والثمانون

فی بیان فواید من کلمه وفواید من حکمه ولوامع من خطبه علیه السلم

من فواید کلمه علیه السلم من الحکمة قوله علیه السلم تعالی محجة هدی الی التی هی اقوم من
اتخذ طاعة الله عز وجل سبیلا فاز بالتی هی اعظم من جنتی لدن نظر حاله بعین الفقه
خطره منا ستوحش من الناس انس بالله تعالی من اکثر من ذکر الاخرة قلت معاصیه
من ملک شهوته کملت مروته وحسنت عاقبته من کرمت علیه نفسه
هانت علیه شهوته من دعاک الی الدار الباقیة واعانک علی العمل لها فهو
الصدیق من عدل عن واضح المسالک سلک سبیل المهالک من کثرت نعماء
الله تعالی علیه کثرت حوائج الناس الیه فان قام فیها بما اوجب الله علیه اهلها
للدوام وان منع ما وجب فیها علیه عرضها للزوال من اخذ سنان الغضب
لله قوی علی اشد الباطل من لم یعرف الخیر من الشر فهو من البهایم من تحلی
بالانصاف بلغ مراتب الاشراف من قنع بالکفاف اداه الی العفاف من لبس
الکبر والسرف خلع الفضل والشرف من تذلل فی ذات الله تعالی اجل الله محله

الخلف من قوي دينه ايقن بالجزاء ورضي بالقضاء من احسن الكفاية استحق الولاية
من ادنى في شرف العلم بجلباب الحلم من وقر عالما فقد وقر ربه من اطاع
امامه فقد اطاع ربه من بذل النوال قبل السوال فهو الكريم المحبوب من استغنا
عن الناس اغناه الله تعالى من اتخذ الطمع شعارا اخرجته الجنبه موارا من جاهد
على اقامة الحق وفق من شاور الرجال شاركها في عقولها من ظلم قصم عمره ودمر
من صبر على مر الاذى ابان عن صدق التقوى من لم يهتدي للغناوي عمي عن الهدى
من عتب على الدهر طال معتبته من تعدي الحق ضاق مذهبه من سال فوق
طوره استحق الحرمان من ابصر باعناء الله تعالى المستوجب الحرمان من الان
جانبه استوجب من قومه المحبه من كثر اعتباره قل عثاره من اختيار
فحب اباده من عاند الحق لزمه الوهن من سلا عن الدنيا اتته راغمة من زاهد
نفسه بالمحاسن ابر تعا عن المداهنه من لبس الخير تعرى من الشر من علم
القناعه لم تعنه المال من غرته الاماني كذبته الامال من كثر فيها الكلام
يعدم منها اسقط من لزم الاستقامه لم يعدم السلامه من لزم الصمت لم
من اشفق على نفسه لم يظلم غيره من عدته القناعه لم يعدم من المال من علم
انه مواخذ بقوله قصر في المقال من تخلى بالعلم لم يستوحش من تسلى بالكتب
لم تفوته سلوه من تمسك بالحكم لم يعدم اللذه من كان متوكلا لم يعدم الاعانه
من كان حريصا لم يعدم الاهانه من ادام الاستغفار لم يعدم المغفره
من احبنا بقلبه واعاننا بلسانه وقاتل عدونا بسيفه فهو معنا في الجنه
في درجتنا من كثرت عواطفه كثرت معارفه من خشع قلبه خشعت جوارحه
من عصا غضبه اطاع الحلم من لم يتفضل لم ينبل من سلا عن المسلوب كان لم
يسلب من صبر على النكبه كان لم ينكب من لم ينجه الحق اهلكه الباطل من

العلم اشفقه للجهال من ابان لك عيبك فهو صديقك من ساترك عيبك فهو عدوك
من قوي على نفسه تناهى في القوة من صبر عن شهوته تناهى في المروة من لم ينفعه
حاضر لبه فهو عن غائبه اعجز من كمل عقله استهان بالشهوات من صدق ورعه
اجتنب المحرمات من رغب في زخارف الدنيا فاته نعيم الآخرة المطلوب من تعلم العلم
لعمل به لم يستحي من عمل بالعلم بلغ المراد من ضيع عاقلا دل على ضعف عقله من
اصطنع جاهلا فقد دل على وفور جهله من اشتغل بذكر الله طيب الله ذكره
من دام رياضة نفسه انتفع من اتعظ بالعبر ارتدع من خاف ربه كف عن ظلمه
من [illegible] ورعه نقص [illegible] من طلب الآخرة لم يحرص على الدنيا من [illegible] الله عز وجل
صان نفسه من ابعد عن الناس صان دينه من كتم وجعا اصابه ثلثة ايام
وشكا الى الله تعالى كان الله معافيه من ملك عقله كان حكيما من ملك
غضبه كان حليما من اتقى الله كان كريما من اساء ادبه [illegible] له من [illegible]
بالله عز وجل فتح له من اعتصم بالله عز وجل [illegible] من ترك [illegible] صح عليه
كثر [illegible] من خالف رشده تبع هواه من اطاع هواه باع آخرته بدنياه من
اصلح المعاد ظفر بالمراد من اهتدى بهدى الله غلب الاضداد من اخذ فكره اصاب
جوابه من فكر قبل العمل اصاب صوابه من امات شهوته احيا مروته من
اطاع الله علا امره من حفظ لسانه زان عقله من كثر وقاره كثر [illegible] من
لزم الصمت امن المقت من قال ما لا ينبغي سمع ما لا يشتهي من لم ينتفع بما مضى زهد
فيما بقي من احب لقاء الله عز وجل سلا عن الدنيا من اكثر لهوه قل عقله من الهم
العصمة امن الزلل من امده التوفيق احسن العمل من استصحب الله تعالى حاز التوفيق
من اراد الامان [illegible] من ابدى صفحته للحق هلك من صدق [illegible] قويت [illegible]
من غض عن المحارم فقد اخذ بجوامع الفضل من تفكر في آلاء الله تعالى وفق

من تفكر في ذات الله جل وعز تزندق من عشق عمي من باع البقا بالفنا خسر
ممن تعرض للدنيا واعرض عن الآخرة من كساه الحيا ثوبه خفي على الناس عيبه
من عرف بالحكمة لحظته العيون بالوقار من تعرى من الورع ادرع العار من
رزق بالدين فقد رزق الدنيا والاخرة من اخطاه سهم المنية قيده الهرم
من قام بشروط العبودية اهل للعتق من قصر عن احكام الحرية اعيد الرق
من اظهر فقره اذل قدره من اختبر اعتزل من احسن ظنا عمل من علم
اهتدى من استضا بالانوار ابصر من استسلم الى الله استظهر من عرف الله سعد
من عرف نفسه تجرد من عرف الدنيا تزهد من عرف الناس تفرد من مكر حاق
مكره من جار اهلكه جوره من اطاع نفسه قتلها من عصى نفسه وصلها
ومن فوائد كلامه عليه السلم على كلمات ان قوله عليه السلم ان اتقيت
الله امن منقلبك وان سلمت لله سلمت نفسك ان عقلت امرك اصبت حظ نفسك
فاعرض عن الدنيا وازهد فيها فانها دار الاشقيا ان جعلت دنياك تبعا
لدينك احرزت دينك ودنياك وكنت في الاخرة من الفايزين ان جعلت دينك
تبعا لدنياك اهلكت دينك وكنت في الاخرة من الخاسرين ان احببت السلام
لنفسك وستر عيوبك فاقلل الكلام والزم الصمت يتوفر فكرك وتنور قلبك ويسلم
الناس من يدك ان اتاكم الله تعالى بنعمه فاشكروه ان ابتلاكم بمصيبة فاصبروا
ان كنت جازعا على ما افلت من يدك فاجزع على كلما لم يصل اليك ان تصبر ففي الله
عن كل مصيبة خلف ان تبذلوا اموالكم في جنب الله فان الله سريع الخلف
ان صبرت جرى القلم عليك وانت ماجور ان جزعت جرى القلم عليك وانت مازور
ان استطعت ان لا يكون بينك وبين الله ذو نعمة فافعل ان احببت ان تكون اسعد
الناس بما علمت فاعمل ان اردت قطيعة اخيك فابق له من نفسك بقية ترجع

اليها

اليها ازديا له يوما ان كنت حريصا على طلب المضمون لك فكن حريصا على اداء المفروض
عليك ان صبرت صبر الاحرار والا سلوت سلو الاغمار ان كان في الغضب
الانتصار ففي الحلم حسن العاقبة ولا ترج لاحد الا الله تعالى وانتظر ما اتاك
الغدر ان لم تكن حليما فتحلم فانه قل من تشبه بقوم الا اوشك ان يكون منهم وقال
عليه السلم في حق من اثنى عليه ان نطقوا صدقوا وان صمتوا لم يسبقوا ان نظروا
اعتبروا وان اعرضوا لم يلهوا وان تكلموا ذكروا وان صمتوا تفكروا وقال
عليه السلم في حق من ذمه ان سقم فهو نادم على ترك العمل وان صح امن بعمل فاجر
العمل انه ادعى الى شهوات الدنيا عمل وان دعي الى حرث الاخرة كسل ان استغنى بطر وان
افتقر قنط وجهد ان الجم عن اليه يجد وان احسن تطاول وامتن ان عرضت
له شهوة واقعها بالاتكال على التوبة وان عزم على التوبة سوفها واصر على الحوبة
ان مرض اخلص واناب ان صح نسي وعاد واجترى على مظالم العباد ان كنتم
راغبين فارغبوا في جنة عرضها السموات والارض ان كنتم عاملين فاعملوا
لنيل الرضا ان كنتم متعصبين فتعصبوا لنصرة الحق واغاثة الملهوف ان
كنتم متسابقين فتسابقوا الى اقامة حدود الله تعالى والامر بالمعروف ان كنتم
في الفرار راغبين فارغبوا في رحمة الله تعالى ان كنتم تحبون الله فاخرجوا حب
الدنيا من قلوبكم ان كنتم متنافسين فتنافسوا في خصال الخير ان
كنتم للنجاة طالبين فاتركوا الهوى وعليكم بالرفق والاجتهاد ان كنتم لا محالة مشتهين
فانتهوا عن المعاصي ان كنتم متطهرين فتطهروا من الذنوب والعيوب ان
كنتم للنعيم طالبين فاعتقوا رقابكم من النار ان ابقينا الله تعالى لعوقاله ان الطمع
الهوى ان ادراك **فصل** ومن فوائد كلامه عليه السلم في قوله انا شاهد
لكم وعليكم يوم القيمة انا داعيكم الى طاعة ربكم ومعلمكم وانصح بينكم

ودليلكم الى الجنة بحبكم انا صنو رسول الله صلى الله عليه وآله السابق الى
الاسلام كاسر الاصنام مجاهد الكفار قامع الاضداد انا يعسوب المومنين والمال
يعسوب الفجار انا مع رسول الله صلى الله عليه وآله ومعي عترتي على الحوض فخذوا
بقولنا واعملوا بعملنا انا واهل بيتي امان لاهل الارض كما ان النجوم امان لاهل
السما انا خليفة رسول الله صلى الله عليه وآله فيكم ومقيمكم على حدوده وداعيكم
وداعيكم الى الجنة المأوى قال الله عز وجل انما انت منذر ولكل قوم هاد
انا قسيم النار وخازن الجنان وصاحب الحوض وصاحب الاعراف وليس منا
اهل البيت امام الا وهو عارف باهل ولايته وهو معنى قوله تعالى يوم ندعو كل
اناس بامامهم انا الصديق الاكبر امنت قبل ان يومن ابوبكر واسلمت قبل ان يسلم
انا الساقي على الحوض وحامل اللواء يوم القيامة انا قاتل عمرو بن عبد ود حين نكلوا
عنه ابا انا قسيم على الحوض واذود عنه اعدائنا واسقي منه محبينا فمن شرب منه
شربة لم يظما بعدها ابدا انا الحري بالاحسان الى اهله وعلى اتمام الاحسان
الى من احسنت اليه فاذا اتممته فقد حفظته واذا قطعته فقد اضعته
واذا اضعته فما فعلته انا على رد ما لم اقل اقدر مني على رد ما قلته ونقض كتاب
له المعوية كتب في اخره وانا مرقل نحوك في جحفل من المهاجرين والانصار والتابعين
باحسان شديد زحامهم ساطع قتامهم متسربلين سرابيل الموت احب اللقاء اليهم
لقاء ربهم قد صحبتهم ذرية بدرية وسيوف هاشمية قد عرفت مواقع نصالها في
اخيك وخالك وجدك واهلك وما هي من الظالمين ببعيد انا مدينة علم رسول
الله صلى الله عليه وآله انا اول المسلمين سلاما انا علم المومنين انا الصديق الاكبر
لا يقولها غيري الا كذاب انا قاتل مرحب انا زوج فاطمة الزهرا بنت محمد سيدة نساء
العالمين انا ابو شبير وشبر انا باذل مهجتي في دين الله انا ناصر دين الله انا مغسل رسول الله

وقد رص

ومدرجه في اكفانه ودافنه في حفرته انا صاحب علمه وكاشف غمه انا منفس
كربه انا صاحب الهجرتين انا صاحب الجمل وصفين انا صاحب بدر وحنين انا
ابن عم خير الاخيار انا صاحب هل اتى انا محكم الشرائع انا مجاهد الناكثين
على منبر لا ياس انا صاحب ليلة الهرير انا النهار في الهيجاء انا الامير انا
الذي ما كبيت يوما قط انا الذي سد الابواب وفتح بابه انا صاحب الطاير
المشوي انا امير البرره انا قاتل الكفره انا قاتل عمرو انا الفاروق انا الولي
انا التقي انا الهادي انا قاضي دين الرسول انا المخصوص بالطهاره انا قسيم
اهل الجنة انا الشهيد ابو الشهيد انا محيي السنة انا مميت البدعة انا خليفة
رسول الله صلى الله عليه واله وموضع سره انا الصادق انا الكامل انا الامين
على رسول الله كالصنو من الصنو انا ابن عم رسول الله انا محيي عظمه وعلي
علمه وحامي حربه وسالي سيفه واصلي اصله وفرعي فرعه ويجري بحره وجدي
جده انا الرسال انجيه النصا انا المصدق بخاتمه في صلوته انا صاحب ذو الفقار
انا صاحب سفينة نوح من ركبها نجا انا صاحب يوم غدير خم انا صاحب يوم
خيبر انا من رجال الاعراف فصل ومن قوله عليه السلام وله
اني على بينة من ربي وبصيرة من ديني ويقين من امري اني وطاريه على منهج
اني على قاصد الله عز وجل اقاول وعلى نصر دين الله اجاهد واقاتل اني لا
احثكم على طاعة الا واسبقكم اليها ولا انهاكم عن معصية الا واتناهى عنها اني
امركم ان تستعدوا الزاد ليوم تقدمون على ما قدمتم وتندمون على ما خلفتم
وتجزون بما اسلفتم اني قانع بورقي ومجاهد نفسي اني لا ارفع نفسي ان يكون اسمي لا
يشبهها جودي او جهل لا يسعه حلمي او ذنب لا يسعه عفوي او يكون زمان اطول
من زماني اني كنت اذا سالت رسول الله اعطاني واذا سكت ابتداني

اذا كان في الرجل خصلة من خصال الخير حملته وغفرت له ما سواها

فصل ومن فرايد كلامه وفوايد حكمه عليه السلام في قوله انك لم تخلق للدنيا فازهد فيها واعرض عنها انك ان عملت للاخرة فازت قدحك انك ان عملت للدنيا خسرت صفقتك انك ان اقبلت على الدنيا ادبرت انك ان ادبرت عن الدنيا اقبلت انك لن تدخل الجنة حتى ترجع نفسك عن المعاصي وتتوب انك لست بسابق اجلك ولا بمرزوق غير ما قدر لك انك اذا سقيت نفسك ما تشتهي انك عبدك فسك ومضمون لك الاجر ولك فارح نفسك من شقاء الحرص وذل الطلب وثق بالله تعالى واجمل في المكتسب انك لن يتقبل منك الا ما اخلصت لله عز وجل انك طريد الموت الذي لا ينجو هاربه ولا بد انه يدركه انك لن تدرك ما تحب من ربك الا بالصبر عما تشتهي انك ان جاهدت نفسك حزت رضا ربك انك ان انصفت من نفسك ازلفك الله انك ان اجتنبت السيئات لك رفع الدرجات ان تخف للاخرة فاعمل لها انك متحور بغفلتك فنبه بالعلم انك مخير تادب نفسك بالحلم انك لن تحمل الى الاخرة عملا انفع لك من الصبر والرضا والخوف والرجا

فصل ومن فوايد كلامه وبوالغ حكمه عليه السلام في قوله انكم مواخذون باقوالكم فلا تقولون الا خيرا انكم الى اكتساب صالح الاعمال احوج منكم الى مكاسب الاموال انكم ان رغبتم الى الله تعالى غنيتم وربحتم انكم ان اقبلتم على الله قبلتم وان ادبرتم عنه ادبرتم انكم في زمان القايل فيه بالحق قليل واللسان فيه عن الصدق كليل واللازم فيه للحق ذليل اهله معتكفون على العصيان مصطلحون على الادهان فاتهم راغم وشبابهم اثم وعالمهم منافق وقارئهم ماذق لا يوقر صغيرهم كبيرهم ولا يجود غنيهم على فقيرهم انكم تعرضون على سبي والبراة مني فسبوني ولا تبرؤوا مني فاني على الفطرة انكم ان رضيتم بالقضا طاب عيشكم وفزتم بالغنا

انكم

انكم ان صبرتم على البلاء وشكرتم في الرخاء ورضيتم بالقضاء كان لكم من الله الرضا
انكم ان اطعتم سورة الغضب اوردتكم نهاية العطب انكم لن تخلصوا بالجهل ارثاً
ولن تبلغوا به سبباً ولن تدركوا به من الآخرة مطلباً ومن فوائد كلامه
عليه السلام في قوله انما الكيس من اذا اساء استغفر واذا اذنب ندم انما الكرم
بذل الرغائب واسعاف الطالب انما تعرف قدر النعم بمقاساة ضدها انما
اهل الدنيا كلاب عاوية وسباع ضارية يهر بعضها على بعض ياكل عزيزها
ذليلها ويقهر كبيرها صغيرها نعم معطلة واخرى مهملة قد اضلت عقولها
وركبت مجهولها انما الحلم كظم الغيظ وملك النفس انما الحزم طاعة الله تعالى
ومعصية النفس انما العاقل من وعظته التجارب انما الدنيا شرك وقع فيها
من لا يعرفه انما الشرف بالعقل والادب لا بالمال والحسب انما سمي العدو عدواً
لانه يعدو عليك فمن داهنك في معايبك فهو العدو العادي عليك انما العقل التجرد
عن الاثم والنظر في العواقب والاخذ بالحزم انما الورع التحري في المكاسب والكف
عن المطالب انما الناس رجلان متبع شرعة ومبتدع بدعة انما اللبيب من سلا
الى الحلماء انما الكريم المتنزه عن المساوي انما الورع المتطهر عن المعاصي
انما النبيل النزيه عن المساوي انما انت عدد ايام فكل يوم يمضي عليك يمضي ببعضك
فخفض في الطلب واجمل في المكتسب انما سمي الصديق صديقاً لانه يصدقك
في نفسه فمن فعل ذلك فاستنم اليه فانه الصديق انما سمي الرفيق رفيقاً لانه
يرفقك على اصلاح دينك فمن اعانك على دينك فهو الرفيق الشفيق انما الدنيا
جيفة والمتناجزون عليها اشباه الكلاب لا يمنعهم لحوهم لها من نيلها وسن عليها
انما مثلي فيكم كالسراج في الظلمة يستضيء بها من ولجها انما البصير من
سمع فتفكر ونظر فابصر وانتفع بالعبر انما الحازم من كان بنفسه كل شغله ولديه

كرامته ولا خزيه كل ذكره انما ينبغي لاهل العصمه والمصنوع في السلامه ان يرحموا اهل
المعصيه والذنوب وان يكون الشكر على نعمه فانهم هو الغالب عليهم والحاجز لهم
انما مثل الحدث كالارض الخاليه مهما القي فيها من شيء قبلته انما طبائع الابرار
محتمله للخير فمهما حملت منه احتملت انما الناس عالم ومتعلم وما سواهما همج انما
السعيد من خاف العقاب فامن ورجا الثواب فاحسن واشتاق الى الجنه فادلج
انما سميت الشبهه شبهه لانها تشبه الحق فصل ومن فوايد كلامه وحكمه
قوله عليه السلم في اللفظة الزائده بالعقل يصلح النيه بقدر الهمم يكون الهموم بالتوفيق
يكون السعاده باليقين تتم العباده بالعدل يكون السياده بالشكر يستجلب الزياده
بالتاني يسهل المطالب بالصبر يدرك الرغايب بالجود يسود الرجال بالصدق
تزين الاقوال بعوارض الافات تكدر النعم بالايثار يستحق اسم الكرم بالصحه تكمل
اللذه بالزهد تثمر الحكمه بالكذب تزين اهل النفاق بحسن الوفا يعرف الابرار بحسن
الطاعه تعرف الاخيار بالاحتمال يكون لك الناس انصارا واعوانا باغاثه الملهوف
يكون لك من عذاب الله حصنا بتقدير اقسام الله عز وجل للعباد قام وزن العالم
وتمت هذه الدنيا لاهلها بالهدى يكثر الاستبصار بالحلم يكثر الانصار بالايثار يسترق
الاحرار بحسن المرافقه يدوم الصحبه بالتعلم ينال العلم بالكظم يكون الحلم بالعلم يكون
الحيوه بالصدق يكون النجاه بالعلم يستقيم المعوج بالجوع يستطهر المحتج بالعفاف
تزكو الاعمال بالصدقه تفسح الاجال بالاخلاص ترفع الاعمال بحسن الطاعه يكون
الاقبال بعقد السرور يكون الحزن بلين الجانب تانس النفوس بالاقبال تطرد النحوس
بحسن الاخلاق يطيب العيش بكثره الغضب يكون الطيش بعدل المنطق يجب الجلاله
بالعدول على الحق يكون الضلاله بالايمان يكون النجاه بالعافيه يوجد لذه الحيوه بالعقل
يستخرج غور الحكمه بذكر الله عز وجل تنزل الرحمه باكتساب الفضايل يكبت المعادي

بونور

بوفور العقل تتوفر العلم والحلم تحسين الاخلاق تدر الارزاق بالعفو عن الذنوب
تعظم المجد بالافضال تستر العيوب ببذل النعم تنزل الرحمة ببذل الرحمة تنزل النعمة
فصل ومن نوادر كلامه وفرايد حكمه عليه السلام بالبا الثابتة بادر الخير ترشد
بادر الطاعة تسعد بادروا العمل وخافوا بغتة الاجل بادروا كسب فضل الاجل بادروا
قبل احد عن مقصده بادروا والابدان صحيحة والالسن مطلقة والتوبة مسموعة
والاعمال مقبولة بادروا باموالكم قبل حلول اجالكم بادروا الموت وغمراته ومهدوا
له قبل حلوله واعدوا له قبل نزوله بادروا باعمالكم فانكم مرتهنون بما اسلفتم
ومطالبون بما خلفتم بادروا بالعمل وسابقوا الاجل فيوشك ان ينقطع الامل
ويهجم الاجل فصل ومن فرايد كلامه وفوايد حكمه عليه السلام بلفظ البا
بئس الصديق الملول بئس الطعام الحرام بئس المنطق الكذب بئس النسب
سوء الادب بئس الداء الحمق بئس القرين الحرف بئس الرفيق الحرص بئس الاختيار
الرضا بالنقص بئس القرين الحقد وبئس الجار جار السوء بئس الرفيق الحسود
بئس المعاشر الحسود بئس الزاد الى المعاد العدوان على العباد بئس الاستعداد
الاستبداد بئس الشيمة النميمة بئس الطبع الشره بئس الوجه الوقح بئس
الوزر اكل اموال الايتام بئس العادة الفضول بئس الرجل يبيع اخرته بدنياه
بئس السياسة الجور بئس الذخر فعل الشر بئس القرناء قرين السوء بئس القرين
الغضب يبدي المعايب ويدني الشر ويباعد الخير بئست الشيمة اللجاج
فصل ومن فوايد حكمه وجواهر كلمه عليه السلام في البا الثابتة بروا اباكم
بروا ضعفاكم بذل الوجه الى اللئام الموت الاكبر بشر نفسك اذا صبرت بالنجح
والظفر باب التوبة مفتوح لمن اراده بكره للسبت والخميس بركة بكره بركة المال
في الصدقة للانسان باكر الطاعة تسعد باكر الخير ترشد ابرد ويوم الجمعة

تبادروا الى محامد الافعال وفضائل الخصال تنافسوا في صدق الاقوال
تجنبوا اضغان القلوب وتشاحن الصدور وتدابر النفوس وتخاذل الايدي
تملكوا امركم تجاوزوا مع القدرة واحسنوا مع الدولة تحكم لكم السعادة تعلموا
العلم تعرفوا به واعملوا به تكونوا من اهله تفاضح نفسك بما وقفت عليها
تامن ما مضى تمسك على الخير ترك الشهوات افضل عبادة وتجارى بما فعلوا وكشف
التاهب للوثبة واغتنام المهل غافلا عن هجوم الاجل احسن ما تلتمس الزهد
عما في ايدي يعصم نفسه المهلكة منهم توخ رضا الله تعالى وتوق سخطه واسكن
قلبك خوفه تدبروا ايات القران واعتبروا به قلبه الشي العاقل يخرج عن غصص
الكلم انطفي نار الغضب تطفى السراج [illegible] ثقة بالله تعالى [illegible] تكفل
بالمتوكلين عليه تمسك بحبل [illegible] اقادل [illegible] الشيطان [illegible] المعاصي
واحبسوا انفسكم عنها [illegible] الى الله توح
تهذيب [illegible] ترفق [illegible] بالمعروف [illegible] الكل
الامر [illegible] المعروف وضعه في غير اهله [illegible] اعوان الكسل تضيعه العمل
[illegible] تاج الملك عدله [illegible] تمييز الناس [illegible] من
[illegible] انظر تاج المرء عفافه وزينته انصافه [illegible] المؤمن في
قلبه وتوبته في اعترافه تلوح دلالة العالم [illegible] عنايته تحبب الى الله
تعالى بالرغبة فيما لديه تحلى باليأس عما في ايدي الناس تسلم من غوائلهم
وتحوز المودة منهم تطلب بالصبر واليقين فانه نعم العدة في الرخاء والشدة
تحلى بالسخاء والورع فهما حلية الايمان واشرف خلالك تكامل الاعمال العلم
عنوان [illegible] توالي الاراذل والاحداث للدول دليل على انحلالها وادبارها
تخلص النية من الفساد اشد ما على العاملين من طول الاجتهاد

فراشاً ومدرها طيباً والكتاب شعاراً والدعاء دثاراً وقرضوا الدنيا قرضاً على
منهاج المسيح بن مريم وقال له رجل صف لنا الدنيا فقال ما اصف من دار
من صح فيها امن ومن سقم فيها ندم ومن افتقر فيها حزن ومن استغنى فيها فتن
في حلالها الحساب وفي حرامها النار ومن فوايد مواعظه عليه السلم
قوله ايها الناس انظروا الى الدنيا نظر الزاهدين فيها الصادفين لها فلا يحلو ابن ادم
عيشاً ليطغوا ولا امرتيه اقبلوا بمهاديها الذي يوسعه كلفه من الاخرة
التي فجماسوا النظر اليها فهو الحسيس الذي ظفر به من الاخرة على هيئة لا يرجع
ما تولى منها فادبر ولا يدري ما هو آت فينتظر فانظروا عليه واعلموا ايها الادبار ما قد
ادبر وحضوره فانه حضر فلان ما هو كان لم يكن وكان ما هو آت قد نزل
وقال عليه السلم اما بعد فاني احذركم الدنيا فانها حلوة خضرة
حفت بالشهوات وتحببت بالعاجلة وراقت بالقليل وتحلت بالامال وتزينت
بالغرور لا تدوم حبرتها ولا تؤمن فجعتها غدارة ضرارة حايلة زايلة نافدة
بايدة اكالة غوالة لا تعدو اذا تناهت الى امنية اهل الرغبة فيها والرضا
بها ان تكون كما قال الله عز وجل كماء انزلناه من السماء فاختلط به نبات
الارض فاصبح هشيماً تذروه الرياح وكان الله على كل شيء مقتدراً لم يكن
امرء منها في حبرة الا اعقبته منها بعبرة ولم يلق من سرايها بطناً الا
اعقبته من ضرايها ظهراً ولم تطله منها ديمة رخاء الا هتنت عليه فيها
مزنة بلاء وان جانب منها اعذوذب لامرئ واحلولى امر عليه منها جانب
فاوبى وان لبس الانسان من غضارتها رغباً ارهقته من نوايبها تعباً
ولم يمس امرؤ منها في جناح امن الا اصبح في خوافي خوف فان من عليها
لا خير في شيء من ازوادها الا التقوى من اقل منها استكثر مما يوبقه من استكثر

يا امير المؤمنين اخبرنا عن الايمان وما الاسلام فقال نعم يا بني قيس ان الله
تعالى ابتدأ الامور فعلمه فيها واصطفى لنفسه ما شاء واستخلص ما احب
فكان مما احب انه ارتضى الاسلام فجعله دينا لعباده واشتقه من
اسمه لانه السلام ودينه الاسلام الذي رضاه لنفسه فنحله من احب من خلقه
ثم شرفه فسهل شرائعه لمن ورده وعزز اركانه على من حاربه هيهات
من ان يصطلمه مصطلم جعله عزا لمن والاه وسلما لمن دخله وهدى لمن ائتم
به ونورا لمن استضاء به وبرهانا لمن تمسك به وزينة لمن تحلاه وعونا
لمن انتحله وشرفا لمن عرفه وحجة لمن نطق به وشاهدا لمن خاصم به
وفلجا لمن حاج به وعلما لمن وعاه وفهما لمن رواه وحكما لمن قضى به وحلما
لمن جرب به ولبا لمن تدبره ويقينا لمن عقله وفهما لمن فطن به وعبرة لمن
اتعظ به وحبلا وثيقا لمن تعلق به ونجاة لمن صدق به ومودة لمن اصلح
وزلفى لمن اقترب وراحة لمن فوض ولباسا للمتقين [illegible] وامنا
لمن اسلم وروحا للصادقين والاسلام اصل الحق والحق سبيل الهدى صفته
الحسنى ومأثرته المجد فهو ابلج المنهاج انور السراج مشرق المنار ذاكي المصباح
ارفع الغاية يسير المضمار جامع الحلبة قديم العدة متنافس السبقة اليم
النقمة [illegible] الصادقين واضح البرهان عظيم الشان فالايمان منهاجه
والتقوى عدته والصالحات مناره والعفة مصابيحه والمحسنون فرسانه
والموت غايته والدنيا مضماره والقيمة حلبته والجنة سبقته والنار نقمته
فيعظم السعداء بالايمان ويخذلان الاشقياء بالعصيان من بعد ايجاب
الحجة عليهم بالبيان اذ وضح لهم منار الحق وسبيل الهدى فتارك الحق
مثبور يوم التغابن خلفه داحضة حجته عند فوز السعداء بالجنة والايمان

سبقوا اهل التقوى وبالتقوى يرهبوا الموت وبالموت يختم الدنيا وفي الدنيا
يحرز الاخره وفي القيمه تزلف الجنه وبالجنه يكون حسره اهل النار وفي ذكر
اهل النار موعظه اهل التقوى والتقوى عليه لا يهتك اليها من قصدها ولا يندم
من عمل بها لان بالتقوى فاز الفايزون وبالمعصيه خسر الخاسرون وليذكر
اهل التقوى فان الخلق لا مقصر لهم في القيمه دون الوقوف بين يدي الحكم العدل
مرقلين في مضمارها نحو القضيه العليا الى الغاية القصوى مهطعين باعناقهم
نحو داعيها قد ظعنوا من مستقر الاجداث الى المقابر الى الضروره الابد لكل اهلها
قد انقطعت بالاشقيا الاسباب وافضوا الى عذاب شديد العقاب فلا كره
لهم الى دار الدنيا افتقدوا من الخيرات فلم يغن عنهم الذين اثروا طاعتهم على
طاعه الكبير المتعال وفاز السعدا بولايه الايمان فالايمان يا كميل على
اربعه اركان الصبر واليقين والعدل والجهاد والصبر من ذلك على اربعه
اركان على التشوق والشفقه والزهد والترقب فمن اشتاق الى الجنه سلا
عن الشهوات ومن اشفق من النار رجع عن المحرمات ومن زهد في الدنيا
هانت عليه المصيبات ومن ترقب الموت سارع في الخيرات واليقين من ذلك
على اربعه اركان على تبصره الفطنه وموعظه العبره وتاول الحكمه وسنه العبره
ومن تبينت العبره عرف السنه ومن عرف السنه فكانما كان في الاولين فاهتدى الى
التي هي اقوم والعدل من ذلك على اربعه اركان على غامض الفهم وغمر العلم وزهره
الحكم وروضه الحلم فمن فهم فسر جمل العلم ومن علم شرع غرايب الحكمه ومن شرع
غرايب الحكمه دلته على معاهد الحلم فلم يضل ومن حلم لم يفرط في امره وعاش
في الناس حميدا والجهاد من ذلك على اربعه اركان على الامر بالمعروف والنهي
عن المنكر والصدق في المواطن وشنان الفاسق فمن امر بالمعروف شد ظهر المومنين

ومن نهى عن المنكر ارغم انف المنافقين ومن صدق في المواطن قضى ما عليه ومن
شنئ الفاسقين فقد غضب الله عز وجل ومن غضب لله غضب الله عز وجل
له ذلك الايمان يا ابن قيس ودعا عمارا وكان له المهيب فقال يا امير المؤمنين
ارشدك الله تعالى وقيد [illegible] وسئل عليه السلم عن الفتوه
فقال التواضع مع علو الدوله والنصيحه مع العداوه والعطيه من غير
منه والعفو عند القدره   وقال عليه السلم لابي ذر رضوان الله
عليه لما نفي الى الربذه يا ابا ذر انك غضبت لله تعالى فارج من
غضبت له ان القوم خافوك على دنياهم وخفتهم على دينك فاترك في ايديهم
ما خافوك عليه واهرب منهم بما خفتهم عليه فما احوجهم الى ما منعتهم
وما اغناك عما منعوك وستعلم الرابح غدا والاكثر حسدا ولو ان السموات
والارض كانتا على عبد رتقا ثم اتقى الله لجعل الله له منهما مخرجا
لا يونسك الا الحق ولا يوحشك الا الباطل فلو قبلت دنياهم لاحبوك
ولو قرضت منها لامنوك   وقال عليه السلم في حق العالم من حق
العالم عليك اذا اتيته ان تسلم على القوم عامه وتخصه بالتحيه دونهم وان
تجلس بين يديه ولا تشير بيدك ولا تغمز بعينك ولا تقول قال فلان خلافا لقوله
ولا تغتاب عنده احدا ولا تسار في مجلسه ولا تاخذ بثوبه ولا تلح عليه اذا كسل
ولا تعرض من صحبته فانما هو بمنزله النخله لا تزال تسقط عليك منها شي
وقال عليه السلم قرنت الهيبه بالخيبه والحيا بالحرمان والحكمه ضاله
المومن فليطلبها ولو في يدي مشرك   وعن محمد بن الصباح يرفعه الى ابو
الحرث الاعور قال قلت لامير المومنين عليه السلم اني قد كرهت [illegible] فادع
[illegible] بنا الليله فاحببنا ان تعلمني كيف نقول اذا دخلت علينا فقال عليه السلم

اجلس عن سماتها ثم اضرب بيدك الى ناصيتها ثم قل بسم الله اللهم اما تلك
احدثتها ونحن كما ان تستخلفها اللهم فاجعلها وعيدا ولودا اللهم فاجعلها
تاكل ما رابح ولا تستلزع ما نسخ اللهم وان حملت في رحمها ولدا فاجعله ذكرا
سويا ولا تجعل للشيطان فيه شركا ولا نصيبا . وكان يقول عليه السلم
اذا نظر الى الهلال . ايها الخلق المطيع لله تعالى الدائب السريع المتردد في
منازل التقدير المتصرف في فلك التدبير امنت بمن نور بك الظلم واوضح
بك البهم وجعلك اية من ايات ملكه وعلامة من علامات سلطانه وامتهنك
بالزيادة والنقصان والطلوع والافول والانارة والكسوف في كل ذلك انت
له مطيع والى ارادته سريع سبحانه ما اعجب ما دبر في امرك والطف ما صنع
في شانك جعلك مفتاح شهر حادث لامر حادث جعلك الله هلال بركة
لا تمحقها الايام وطهارة لا تدنسها الاثام هلال امنة من الآفات وسلامة
من السيئات هلال سعد لا نحس فيه ويمن لا نكد فيه ويسر لا يمازجه
عسر وخير لا يشوبه شر هلال امن وايمان ونعمة واحسان وسلامة واسلام
اللهم اجعلنا ارضى من طلع عليه وازكى من نظر اليه واسعد من تعبد لك
فيه اللهم وفقنا للتوبة واعصمنا من الحوبة واوزعنا شكر النعمة
والبسنا جنن العافية واتمم علينا باستكمال طاعتك فيه المنة انك
انت المنان الحميد ومن قوله عليه السلم وقد ساله رجل عن
التوحيد فقال ان اول معرفة الله وكمال معرفته وتوحيده الاخلاص
والاخلاص له نفي الصفات عنه بشهادة كل صفة انها غير الموصوف
وشهادة الموصوف انه غير الصفة وشهادتهما جميعا بالتثنية على انفسهما
بالحدث الممتنع من الازل فمن وصف الله جل وعز فقد حده ومن حده فقد

عدّه ومن عدّه فقد ابطل ازله ومن قال كيف فقد استوصفه ومن قال
لِمَ فقد ضمّنه ومن قال علام فقد اخلا منه ومن قال الى ما فقد غيّاه
عالم اذ لا معلوم وفاطر اذ لا مفطور ورب اذ لا مربوب ومصور اذ لا
مصوَّر فكيف كذلك سبحانه تبارك وتعالى وفوق ما يصفه الواصفون
وقال ايضا في التوحيد ان الله جل ثناؤه واحد بغير تشبيه
ودائم بغير تكوين خالق بغير كلفه قائم بغير منصبه موصوف بغير غايه
معروف بغير محدوديه باق بغير تشويه عن زوال قديم في القدم راغمت
للملوك لسلطنته وذهلت الالباب لعزته وخضعت الرقاب لقدرته
لا يخطر على القلوب له مبلغ كنهه ولا يتصور ضمير المتمكنين من الوهم في
ما كان بقيته لا تبلغه الفطن بالبابها ولا اهل التفكر بتدبير امورها
لا اله الا هو العزيز الحكيم **فصل** في ذكر مختصر من لوامع خطبه
لم يبلغ طالبه واستقصائه اي فاض بحر علم منفصل المطالب لا انفصام
له وله مواهب كلمة لا يحصيها ولا يجمعها كتاب ولا يحصيه الباب
تتضمن ما وفقنا لجمعه والتقفيه وبالله الاعانة والتوفيق
من خطبة له عليه السلام حين نكث طلحه والزبير فقال ان الله جل
جلاله خلق الخلق بعد خلقهم واختار خيرهم من خلقه واصطفى صفوة من
عباده وارسل اليهم رسله وارسل محمدا صلى الله عليه الى قومه يدعوهم
الى الله وانزل اليهم كتابه وشرع لهم دينه وفرض لهم فرائضه وخاطب
سبحانه من كتابه العزيز فقال واطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي
الامر منكم الايه فهي انا خاصة دون غيرنا فانقلبتم على اعقابكم وارتددتم
ونقضتم ونكثتم العهد ولم يضر والله شيئا وقد امركم الله تعالى ان تردوا

ليكون لنا الحجة عليهم ايها الناس فاختاروا لانفسكم حيث اختار الله لكم وكونوا مع
الثقلين كما امركم الله ورسوله القران واهل بيت الرسول فانهما لن يفترقا حتى يردا
على الحوض وعلى الرسول واعلموا ان الله فضلنا على الناس قاطبة بالطهارة حيث
يقول انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا فقد طهرنا
الله من الفواحش ما ظهر منها وما بطن ومن الاثم والبغي ومن كل رجاسة ونجاسة ودناسة
ونحن على منهاج الحق ومن خالفنا على منهاج الباطل والله لئن خالفتم اهل البيت ليخالفن
الله بين قلوبكم ولتخالفن الحق ولتلبسن على انفسكم ولتكتمن الحق وانتم تعلمون واعلموا
ان اهل بيت رسول الله صلى الله عليه واله لا يدخلوكم في ردى بعد ادخلوكم في هدى
ولا يخرجوكم من الهدى الى الباطل والردى وقد علم المتحفظون من اصحاب رسول الله صلى
الله عليه واله انا المطهرون فينا الفواحش والمبعدون عن الكذب والزور والبهتان وال
محمد الذين قال رسول الله فيهم لا تقدموهم فتضلوا ولا تخالفوهم فتجهلوا ولا تتخلفوا عنهم
فتهلكوا ولا تعلموهم فانهم اعلم منكم فهم اعلم الناس كبارا واحلم الناس صغارا فاتبعوا الحق واهله
حيث كانوا فقد والله فرغ من الامر والدعوى وقامت الحجة وبرا النسمة ونصب القبلة لا يزيد
فيمن يحبنا رجل ولا ينقص منهم رجل وذلك ان النبي صلى الله عليه واله قال يا علي ان الله
جل ثناؤه وعزت عظمته اخذ الميثاق من شيعتك في الذرية فلا يزيد فيهم رجل ولا ينقص
منهم رجل فانت وشيعتك في الجنة وانزلت الاية لتعرفنهم بسيماهم يعني مكتوب على جباههم
هولاء شيعة رسول الله وامير المومنين

ومن خطبة له صلى الله عليه وا

له فيها لقد استكن اقوام في زمن رسول الله صلى الله عليه واله العداوة على العل
المدفون في صدورهم بعد وفاته بعد ما فقدوا الثقل الاكبر صاد وهو القران بحي [illegible]
ثم فقدوا الثقل الاصغر بالاضطهاد ولقد اسروا في النبي النجوى وهموا فيه بما لم ينالوا وشا
فيهم الحسد وطعنوا ارسول الله بنسب الخلفه ولقد ارتد اقوام بعد رسول الله صلى الله عليه و

على اعقابهم

بعديكم ولا تضلّوا وانّ العروة الوثقى التي لا انفصام لها مع اهل بيت نبيكم وانّ راية الضلالة
مع اعدائه الى يوم القيمة وانّ الله عزّ وجلّ اختارنا لنفسه وجعلنا موضع امانته وارسل
رسوله فينا ليحيى من حيّ عن بيّنة ويهلك من هلك عن بيّنة وانّ الله لسميع عليم وانّ الله مع
الذين اتقوا اعاذنا الله واياكم من الهلكة ⁘ ومن خطبة له عليه السلم خطب
بها على منبره بالكوفة فحمد الله واثنى عليه وذكر النبي فصلى عليه ثم قال قولا قاطعا
للحق قمعه عنه وفيه لاهل المعرفة انه لم يوجس موسى خيفة في نفسه من فرعون لكنّا استعف
على نفسه من الجهال وغلبة الضلال وان الذين يسمعون من الناس ويرفعون بهم وانّ الجهال
لا يسمعون ولا يرفعون انهم ينعجزوا فيجهلوا ولا يعلمون ولا يدرون وانهم خيم حول الاجل وردّ عليه
السلم في زمانه فهربا الى محرابه واغلق عليه بابه واشتغل بذكر الله عز وجل وقد كان بنو يعقوب
في المحجة العظمى حتى باعوا الظالم وعقوا اباهم وبعد لا قرابه نسوتهم وباستغفار ابيهم عليهم السلم
وقول اخيهم لا تثريب عليكم اليوم يغفر الله لكم وهو ارحم الراحمين والا انه معاشر الناس
توافقوا على حدود الحق من الباطل وتشاهت ابار صغيرة وتولى السبيل فطمي ومن نوّر بالماء
لم يظمأ معاشر الناس ما لكم نغبة فيما قال لكم نبيكم في اخر امره حين خرج الى الناس
في مرضه فصلى واخّر ابا بكر من مقامه ثم قال بعد ان فرغ من صلوته معاشر الناس
انه قد نعي الي نفسي وهل انا الا كسائر الانبياء دعوا فاجابوا واني مستخلف فيكم الثقلين
احدهما اكبر من الاخر فانظروا كيف تخلفوني فيهما ثم غشيته غشية فمنعته من الكلام فلما
افاق من غشيته قالوا يا نبي الله انك علمتنا ان احدهما اكبر من الاخر فمن الاصغر فقال
صلى الله عليه واله اما اني اردت ان افسر لكم وابين لكم ولكن غشيتني غشية الاولى انهما
الثقلان فاما الثقل الاكبر فكتاب الله تعالى طرف منه بيد الله وطرف منه بايديكم واما الثقل
الاخر فهو الاصغر وهم اهل بيتي اما انكم ان تمسكتم بهما لن تضلوا ابدا الا اني قد ابلغتكم قال
اللهم اشهد اللهم اشهد اللهم اشهد ثم انه دخل منزله ثم لم يخرج بعد الى مقامه ذلك حتى

توفي صلى

ثم في صلوات الله عليه وآله وامرهم حين دخل منزله فقال اجهزوا جيش اسامه ثلث مرات وهو يغمو بنفسه فلم يجهز يوم الآخر وكان رسول الله صلى الله عليه وآله اعلم بما يقوله لو اطيع ولكن لا امرة لمن لا يطاع وقال عمر لصاحبه ضما في الجيش ما تعودنا هاهنا ام الى اين نذهب ومحمد قد استدت العلة به ولمابه لا يحمله اما سمعته يهجر في منطقه فقال ابو بكر اما انه الحزم شطر ما يكون من امره ثم نخرج فباطئ الناس عن الخروج فكان من شانهما وشان اسامه ما كان انتظروا انا منتظرون ام يحسبون انا لا نعلم سرهم بلى ورسلنا لديهم يكتبون ام ابرموا امرا فانا مبرمون فان تولوا فقل اذنتكم على سواء وان ادري اقريب ام بعيد ما توعدون وان ادري لعله فتنة لكم ومتاع الى حين قل رب احكم بالحق وربنا الرحمن على ما تصفون وذا ايتنا بلوامع من خطبه تقتضي معنى كتابنا هذا والله نسال الاعانه والعصمه والهدايه والرحمه انه هو البر الرحيم

الباب السادس وثلثون

في بيان طرف من الاحتجاج على امامته عليه السلم وعدم نظيره في الامه فاطبه وفضايل وخصايص لم يشاركه فيها احد وبالله التوفيق

احتج قوم من الامه في قول امير المومنين عليه السلم الا ان خير هذه الامه بعد نبيها ابو بكر وعمر فقال اهل العلم انه عنى الامه المتحيره كما قال ابو ذر وسلمان رضوان الله عليهما ايها الامه المتحيره اما لو قدمتم من قدم الله عز وجل ورسوله ما عال ولي الله ولا طاش سهم من فرايض الله عز وجل بهذا المعنى خاطب امير المومنين عليه السلم الامه المتحيره التي ابت الاختيار الامن قد نفاه الله وطرح من قد اختاره الله ورسوله حسدا وبغيا وطلبا

للامامة بوجلا فاعلى الله ورسوله لان الله عز وجل احتار من اختاره ورسوله وقد دل على
من اختاره الله واعلم الامة المتحيرة بما ابت والله عز وجل يقول وما كان لمؤمن ولا مؤمنة
اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم الاية فلما فعلت الامة ذلك
وافترقت واختلفت كما افترقت بنو اسرائيل على احدى وسبعين فرقة كلها هالكة
الا فرقة واحدة روى الشاذكوني عن الحسين بن الحسن عن شريك عن ابي المقدام عن
زاذان عن امير المؤمنين علي عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه واله افترقت
اليهود على احدى وسبعين فرقة كلها هالكة الا فرقة واحدة وافترقت النصارى على
اثنين وسبعين فرقة كلها هالكة الا فرقة واحدة وتفترق امتي هذه الامة على ثلث وسبعين
فرقة كلها هالكة الا فرقة واحدة وطلبنا هذه الفرقة فوجدناها اهل النبي صلى الله عليه
واله قد دل عليها وهو قوله ان مثل اهل بيتي مثل سفينة نوح من ركب فيها نجا ومن
تخلف عنها غرق فابت الامة الا ما ذكرناه والله المستعان دليل اخر وهو ما جرى
بين ابو بكر وبين سعد بن عبادة لما قعد عن بيعته واحتج عليه بما حدثنا احمد بن عمرو
ابن ابي عاصم قاضي اصبهان قال حدثنا ابو بكر ابن ابي شيبة عن محمد بن بشر العبدي عن
عبد الله بن عمر عن زيد بن اسلم عن ابيه قال لما بويع لابي بكر في سقيفة بني ساعدة ولم ير
راى علي عليه السلم قعد عن بيعته ومعه الزبير والمقداد وسلمان وعمار وابي
ابن كعب وخزيمة بن ثابت وغيرهم من اصحاب رسول الله صلى الله عليه واله من اهل
العلم والزهد والورع قال فخرج ابو بكر فقال لسعد بن عبادة لم قعدت عن بيعتي وقد
بايعني المهاجرين والانصار فقال سعد وقد قعد عن بيعتك من هو خير مني ومنك
وهو ابن عم رسول الله وزوج فاطمة وابو الحسن والحسين وما دعوت الى نفسي الا
بعد ما رايتكم قد ازلتموها عن اهل بيت نبيكم فلما فعلتم ذلك قلت منا امير ومنكم امير
وانتم تزعمون صاحبكم عن بيعته وزعمت بان المسلمين اختاروك ولم يكن الا

اضياد

اختياره على بن ابي طالب فقد وجد عن سعيد كان السبق تقر يا ابابكر ان الفضل في كتاب

الله عز وجل في اربع خصال لا خلاف بين الناس فيها قال ابو بكر ما هذه الخصال

بينها يا سعد قال سعد السبق والعلم والجهاد والقرابة الذين قال الله السابقون

السابقون اولئك المقربون وقال عز وجل افمن يهدي الى الحق احق ان يتبع الاية

وقال يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات وقال هل يستوي

الذين يعلمون والذين لا يعلمون الاية وقال فضل الله المجاهدين على القاعدين اجرا

عظيما وقال لا يستوي منكم من انفق من قبل الفتح وقاتل اولئك اعظم درجة من

الذين انفقوا من بعد وقاتلوا وقال تعالى قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة في القربى

وقال انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا فاسألك

بحق الله الحق ورسوله هل يفضل عليك احد يفضلك او يفضل جميع الامة فقال ابو بكر

ما اسرع ما يفضلك فقال سعد والله ما اريده ولا اريده الا الذي هو علي بن ابي طالب

لاني قد عرفت ذلك ولعلمه انه سيكون بعده ما كان وامره بالجلوس في بيته

وقال له يا علي مثلك مثل الكعبة تؤتى ولا تأتي فقال ابو بكر قد جرى هذا الامر ولا

يمكن نقضه فما تلوموني وكفوا السنتكم عني وكفوا ايديكم فقال سعد صبر جميل والله

المستعان والله يا ابا بكر ما على هذا بايعت رسول الله فقال ابو بكر فعلام بايعته قال

بايعناه معاشر الانصار على ان ننصر الحق ونعين المظلوم قال ثم تفرقوا على هذا

وفي قلب ابو بكر من سعد امرا عظيما ونريد الآن ان نذكر من ادعى الفضل

وليس له فضل ونذكر فضل من ادعوا له الفضل اهل الالباب والتمييز والمعرفة

للوقوف على الصحيح من ذلك **فصل في الفضل لمن له الفضل**

قال ابو جعفر رضوان الله عليه قد اجتمعت الامة لا خلاف بينها ان الفضل

لعلي عليه السلام ولابي بكر ولم يوردها الا وقد فضل الله المجاهدين على القاعدين

ولو ان سعدا حين قال يا ابا بكر السبق ... في كتاب الله في اربع خصال وقال ابو ... الخصال بينها قال له كيف استحق ... مقام رسول الله وتسأله رجل ... بسبب الفضل من كتاب الله ... ظالم الفضل فما اكرم ...

اجراً عظيماً ونورد عليك الاجماع ان علياً عليه السلم كان المقدم في سبيل الله وكان [illegible] الاذى
عن وجه رسول الله وان ابا بكر لم يقتل مشركاً وانه كانت منزلته منزلة النظارة في الحروب
التي شهدها وقد فر رسول الله غير مرة وكان فعل علي عليه السلم اقرب الى فعل
رسول الله صلى الله عليه واله من فعل ابي بكر فهذه واحدة واضحة من كتاب الله ثم ذكر
قول رسول الله حين ساله سلمان الفارسي فقال من وصيك يا رسول الله فقال عليه
السلم يا سلمان ان وصيي اخي ووزيري ووصيي وخليفتي في اهلي ومنجز موعدي وقاضي ديني
وهو خير من اترك بعدي علي بن ابي طالب [illegible] دليل اخر حدثنا اسحق بن ابرهيم الحنظلي
قال سمعنا يحيى بن ادم يقول سئل شريك عن رجل مات على التوحيد لم يعرف ابا بكر
وعمر وعثمان هل يضره ذلك فقال لا قيل له فان مات على التوحيد ولم يعرف علي بن ابي طالب
وسبطيه هل يضره ذلك فقال يضره لان النبي صلى الله عليه واله اقام علياً يوم
الغدير علماً واقر له بالامامة على الامة   روى اسمعيل بن عمر البجلي عن يحيى بن سلمة بن
كهيل عن ابيه عن ابي صادق عن سلمان قال اول هذه الامة وروداً على نبيها
يوم القيمة اولها اسلاماً وهو علي بن ابي طالب سمعت ذلك من شريك عن [illegible]
وروى ابرهيم بن اسمعيل السدي قال حدثنا شريك عن الاعمش عن ابي وائل عن حذيفة
ابن اليمان رضوان الله عليه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول علي
خير البشر من قال غير ذا فقد كفر   وروى عن جابر بن عبد الله مثل ذلك
وروى عن معمر عن ابي نجيح عن ابن عباس رضوان الله عليه ان النبي صلى الله عليه
واله قال لفاطمة عليها السلم اما علمت ان الله جل جلاله اطلع الى الارض اطلاعة
فاختار منها رجلين احدهما ابوك والاخر بعلك   وروى اسمعيل بن عمر البجلي
عن حماد بن شعيب عن ابي الزبير عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله
عليه واله علي خير البشر فمن ابى فقد كفر   وروى الكناني عن شريك [illegible]

عيسى بن ابي مغيرة عن ابي اليقظان عن سالم بن ابي الجعد قال سئل عبد الله بن
جابر الانصاري عن علي بن ابي طالب عليه السلم فقال ذاك خير البشر من ابى
فقد كفر لا يشك فيه الا كافر . وروى حفص بن عمر قال حدثنا علي بن
عابس وعمرو بن المقدام وعبد الله بن ادريس عن ابي الجحاف بن اسمعيل عن عطية العوفي
قال سألنا جابر بن عبد الله عن علي عليه السلم فقال ذاك خير البشر بعد محمد عليه
السلم . وروى يوسف بن كليب المسعودي عن محمد بن سعيد الاصبهاني عن
محمد بن فضيل عن ابي هرون العبدي عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى
الله عليه وآله افضل امتي علي بن ابي طالب . وروى يوسف بن كليب قال حدثنا
يحيى بن سالم المكي وسهل بن عامر وابو رباب قالوا حدثنا ابو خالد الاحمر عن مجالد عن
الشعبي عن ميسرة عن عائشة قالت ذكر النبي صلى الله عليه وآله الخوارج فقال
انهم شر الخلق والخليقة يقتلهم خير الخلق والخليقة واقربهم عند الله وسيلة يوم القيمة
وروى الواقدي قال حدثنا صالح بن عقبة عن سعيد بن طريف عن الاصبغ بن نباتة
قال دخلت على عائشة فقلت لها ما تقولين في علي عليه السلم قالت هو والله
خير الناس بشر الناس قلت لها ومن اين علمت انه خير الناس قالت سمعت رسول الله
صلى الله عليه وآله يقول علي خير البشر فمن ابى فقد كفر . وروى يوسف بن كليب
قال حدثنا عمر بن زياد الباهلي قال حدثنا شريك بن سماك عن الفضل بن مسلم عن ام
هاني بنت ابي طالب قالت قلت لرسول الله صلى الله عليه وآله ان اخي يؤذيني اعني
عليا فقال النبي ان عليا لا يؤذي مؤمنا ان الله طرحه يوم طرحه على فطرتي وعلي يا
ام هاني امين الله في السماء وامين الله في الارض ان جعل لكل نبي وصيا فشيث
وصي آدم ويوشع وصي موسى وآصف وصي سليمان وشمعون وصي عيسى وعلي
وصيي وهو خير الاوصياء في الدنيا والآخرة وانه صاحب الشفاعة يوم القيمة وانا

بالدراعي بهو المودي وروى الطالقاني قال حدثنا ابو الوليد بن مسلم عن حنظلة عن ابي
سفين عن شهر بن حوشب قال لما دون عمر الدواوين بدا بالحسن والحسين بدا بالحسن
فاعطاه عطاء ثم اقعده في حجره او على فخذه وقبل بين عينيه وحشا المال في حجره حتى
ملاه ثم دعا بالحسين ففعل معه مثل ذلك ثم قال ابنه عبد الله يا امير المومنين قدمتهما
علي وليس لهما صحبة ولي صحبة ولي هجرة وليس لهما هجرة فقال له اسكت لا ام لك
ابوهما خير من ابيك وامهما خير من امك وروى عبد الرزاق عن معمر سفين الثوري
في موضع ذكره عنده خروجه من عندنا فقلنا له يا ابا عبد الله ايش ظاهر به وقد
رايت اهل اليمن وقلت ما عندهم من العلم في افضل اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله
عندك قال علي بن ابي طالب عليه السلام وروى السعدي قال حدثنا ابو نعيم قال
حدثنا موسى بن قيس قال سمعت سلمة بن كهيل يقول ما اعدل لعلي بن ابي طالب احد
من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وروى عبد الله بن موسى وابو نعيم
قالا حدثنا موسى بن قيس قال اتيت سفين الثوري في يوم مطير فقلت اني لم اتك في
هذا الوقت الا لالتماس الخلوة فاخبرني من تفضل قال لي شئ لا افضل عندي على علي
ابن ابي طالب قال رحمك الله اني ارجوا ان تلج الجنة بقولك ذلك ثلثا وروى عن
ابي نعيم انه سأله رجل يوما فقال من افضل اصحاب رسول الله قال كان سفين الثوري
يقدم الشيخين فقال له الرجل جزاك الله عن السنة خيرا ومضى الرجل فقال ابو نعيم انظروا
الى هذا ان لم يعلم والله ليوما من علي خير من ملئ الارض مثلهما وان عليا لمولانا وروى
شيخ السنة احمد بن حنبل قال حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن سعيد بن المسيب
عن ابي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وآله يوما في محفل من اصحابه من اراد ان ينظر
الى ادم في علمه والى نوح في فهمه والى ابراهيم في حلمه والى موسى في مناجاته والى عيسى
في سمته والى محمد في تمامه وكماله وجماله فلينظر الى هذا الرجل المقبل قال فتطاول الناس

فاذا هم بعلي بن ابي طالب عا يقلع من ضبيا او يخط من جبل وروى ابرهيم
بن اسمعيل السلولي عن سعيد بن عمر بن محمد بن عبد الله عن ابيه عن جده عن ابي رافع ان
النبي صلى الله عليه وآله لما دعا لعلي فقال انه اخي في الدنيا والآخرة ووزيري
ووارثي وروى النسائي كذا وعن علي بن هاشم عن اسمعيل بن ابي رافع عن ابيه قال
انه انا فولا ودعه وقال انه ستكون فتنة صماء ولا ادرك الاسود ركوبهم
بالشيخ علي فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول له يا علي انت اول من آمن
بي وانت اول من يصافحني يوم القيامة وانت الصديق الاكبر وانت الفاروق بين الحق
والباطل وانت يعسوب المؤمنين والمال يعسوب الظالمين وانت اخي ووزيري وخليفتي
في اهلي والخير من خلفه بعدي تقضي ديني وتنجز موعدي وروى سويد بن سعيد
قال حدثنا يحيى بن سليم الطائفي عن الازور بن غالب عن التيمي عن ابي مخلد عن عبيد الله
قال رايت رسول الله صلى الله عليه وآله وكفه في كف علي وهو يقبله فقلت يا رسول
الله ما منزلة علي منك فقال منزلتي من الله سبحانه وتعالى وروى الحسن بن يوسف
السجزي عن عبد الرحمن بن محمد الحاركي قال حدثنا الاعمش عن عباية الاسدي قال
بينا عبد الله بن عباس رضوان الله عليه جالس عند سقاية زمزم ونحن حوله
اذ قام رجل فقال يا ابن عباس فيما قاتل علي اهل لا اله الا الله ولم يكفروا ولم يصلوه
لا لصيام ولا لزكوة ولا حج قال ابن عباس ممن الرجل قال من اهل الشام فقال
العوار ... الا من عصم الله منهم وسأحدثكم ان عليا لم يقتل والله بعض كما لم يقتل
الخضر عرق السفينة وكان خرقها لله رضا ولموسى سخطا وقتل الغلام اذ
كان لله رضا ولموسى سخطا وكذلك علي لم يقتل الا من قتله لله رضا ولغيره سخطا
وساحدثكم ان رسول الله تزوج زينب بنت جحش واقام طعاما وليمة واطعم الناس
ثلاثة ايام ثم تحول بعد ذلك الحجاب الى بيت ام سلمة فبينا هو كذلك اذ قرع الباب

علي عليه السلم فقال النبي صلى الله عليه وآله يا ام سلمة قومي افتحي الباب فقالت يا رسول

الله من هذا الذي بلغ من خطره ان اقوم اليه بمعاصمي ومحاسني بعد آية الحجاب فافتح

له الباب فقال لها كالمغضب قومي فافتحي له الباب فانه رجل يحب الله ورسوله

ويحبه الله ورسوله ففتحت له الباب فاخذ علي بعضادتي الباب حتى سكن عنه الوطي

ودخل فسلم فرد النبي ع وقال يا ام سلمة هل تعرفين هذا قالت نعم هذا ابن عمك فقال

اشهدي يا ام سلمة انه اخي في الدنيا والآخرة يا ام سلمة اشهدي ان زوجته

سيدة نساء العالمين في الدنيا والآخرة اشهدي يا ام سلمة ان ابنيه الحسن والحسين

سيدا شباب اهل الجنة اشهدي انه صاحب ركابي يوم القيمة اشهدي يا ام سلمة انه

على البراق يوم القيمة وعلى علي حلة خضراء يناجي ركابه ركابي واشهدي يا ام سلمة

انه يقاتل الناكثين والقاسطين والمارقين • فهذه الاخبار في علي عليه السلم

اثباتها واقتصر لمعانيها لا يشاركه فيها احد ولا يقدر على ردها احد من نقل

او دفعها من عقل ولهذا اوردنا ما فيه عن التطويل لان خصايصه من الله ظاهرة

للعباد وجليل امره لخدمة رسول الله وشايعه في البلاد وعظيم مقاماته

ومناداته مشهودة بين اهل الجهاد معجز خواصه بحيص عن علمه جاهل من اهل الفهم

والسداد وذكي ورعه وزهده فضله للنساك والعباد وباهر

معجزاته وكراماته جاهله في الحضر والباد ثم من ذا يضاهيه او يناظره

او يباينها او يناضله او يباريه او يعادله كيف وقد استولى على الغايه

وتسنم النهايه وفاز بالسبق وحصل الخصل ولعمر الله انكم لتعرفون ذلك

كله وتنكرون كما قال الله عز وجل يعرفون آيات الله ثم ينكرونها صدق

الله العظيم اولئك كالانعام بل هم اضل سبيلا ومن اعجب العجب ان ينكروا فضله

وواجب حقه بعد ما عرفوه وانه السابق الى الاسلام في اجابة النبي عليه وآله

والناصر له على حسود عونه من بين العالمين والذين تقدموا ذلك عمر لما قال رسول الله
صلى الله عليه وآله قدم عليا عليه السلم واشهد له كل اصحابه بالفضل والولاية وعمر
يقول في امر ابوبكر ما قال ويقول من قال غير هذا فهو مفتري وعليه ما على المفتري بفضله
منه لعمه رسول الله صلى الله عليه وآله روى ابو داود عن هشيم بن حصين
عن عبد الرحمن بن ابي ليلى قال جلس ناس في خلافة عمر فذكروا ابابكر وعمر في حديث طويل
فخطبهم عمر الناس فقال ايها الناس ان خير الناس بعد رسول ابوبكر فمن قال غير
هذا فهو مفتري عليه ما على المفتري فاقتدوا العامة به وطرحوا اخبار رسول الله
واخبار اصحابه طلبا منهم لعمر وحقدا على علي عليه السلم من رجح الفضل له عليه السلم
من اقرب الناس قرابة لرسول الله صلى الله عليه وآله واحبهم به رحما واخصه
الله انه جعله حبيب حبيب الله وربيبه في حجره لما عرفه من عواقب الامور فاسلم
والناس كفارا وامن والناس فجارا وصلى للرحمن وهم يعبدون الاوثان ووقا بنفسه
رسول الله والاسلام غير ناكل ولا فشل وسبق السابقين وهو افضل الناصرين فاصم
به لكل جبار عنيد وكل ذي باس شديد في مواطن لا تخفى فيها على احد من الشيعة عند
حضور واجبها فاعز الله به الدين وكشف به الذل عن الاسلام والمسلمين فعاله يوم بدر
بين اهل السما والارض مشهوره ويوم الخندق والاحزاب غير منكوره اذ نكل الجمع عن
عمرو حيث نادى بالبراز معلنا والقوم ناكسوا روسهم فاسال الله على يديه مهجته
واطفى الله الشرك بقتله وفرج عن المسلمين كربهم ثم يوم خيبر والراية لما انهزم ابابكر
في اليوم الاول ثم انهزم عمر في اليوم الثاني يجبن اصحابه ويجبنونه حتى قال النبي ما غمهم
ثم قال لاعطين الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله كرار غير
فرار يفتح الله على يديه فبعثه مويدا وانثنى منصورا ويشهد له باخلاص المحبة لله
ولرسوله لصدقه في العزيمة وتقدمه في البعثة قديما وحديثا وفنا على المسلمين الاسلام

فليس لاحد من الامة ان يشهد على احد شهد رسول الله له بان الله ورسوله يحبانه
وانه يحب الله ورسوله الا عليا وهذا امر بان به عن الامة جميعا حتى قال عمر ما احببت
الولاية الا يومئذ روى ما اوردنا ابن ابي شيبه قال حدثنا ابو الفضل قال
حدثنا سالم بن ابي حفصه عن جميع بن عمير قال ان رسول الله صلى الله عليه واله
بعث عمر الى خيبر فخرج منها منهزما يجبن اصحابه ويجبنونه فقال لهم النبي
لاعطين الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله ليس بفرار فتصدى
لها اصحاب رسول الله فلما اصبح نادى اين عليا فاتى وهو ارمد فتفل في عينه
ودعا له فلم يرمد حتى مضى ثم عقد الراية فوالله ما اصبح حرفا حتى فتح الله على
يديه قال على فاستاذن حسان بن ثابت ان يقول شعرا فقال رسول الله قل فانشا

حسان يقول وكان علياً ارمد العين يبتغي دواءً فلما لم يحس مداويا
شفاه رسول الله منه بتفلة فبورك مرقيا وبورك راقيا
يحب النبي والاله يحبه به يفتح الله الحصون الاوابيا
وقال ساعطي الراية اليوم صارما كميا محبا للرسول مواليا
فاعطى بها دون البرية كلها علياً وسماه الوزير المواخيا

ثم كان يوم حنين اذ ولوا ادبارهم لا يلوون على احد ثم يوم احد اذ تصعدون ولا
تلوون على احد والرسول يدعوكم في اخراكم ولا يجيبون وهو في كل ذلك صابر على
الاذى قاصم للجبابرة والعدى مثل الوليد وشيبة والمغيرة وطلحة لا يعرف جبارا
الا وهو قاصم ميتته وبسيفه كفى الله المومنين القتال في جميع المواطن وذلك
قول الله عز وجل وكفى الله المومنين القتال وهي في قراءة ابن مسعود بعلي [illegible]
جبرئيل [illegible] انه عند اهل السماء حتى قال النبي صلى الله عليه واله هو مني
يا جبرئيل وانا منه فقال جبرئيل وانا منكما فيا طوبى لمن يعني جبرئيل عليه السلام

ان يكون من معالم ملايكة الله الكرام انصاره وهم عند ذلك حضاره وقد عصمه
الله بالتوحيد والتسديد فصار حامل رايه الاسلام في جميع المواطن والمشاهد
اليه في المواطن حتى ابانه الله في الملأ الاعلا وخرج نفسه بنفس نبيه محمد
المصطفا يوم المباهله اذ امر الله عز وجل رسوله صلى الله عليه واله فقال
عز من قايل فقل تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم ونساءنا ونساءكم وانفسنا وانفسكم
ثم نبتهل الايه فخلط نفس رسول الله بنفس علي عليهما السلم وفي براه عبره وعجب
لمن عقل وتدبر اذ امر الله عز وجل نبيه عليه السلم ان ينبذ العهد على المشركين
على يديه ويقول براه من الله ورسوله فلما انزلت عليه السوره بعث بها مع ابي بكر
لما اراد الله من اظهار امره والكشف من حال علي عليه السلم وليكون ابو بكر المنسوخ
وعلي الناسخ فهبط جبريل فقال يا محمد لا يودي عنك الا انت او رجل منك
فبعث عليا عليه السلم في اثره وامره ان ياخذ منه سوره براه وليقراها هو على اهل
مكه فكشف الله امره واعلم الامه انه لا يودي عنك الا انت او رجل منك فابان
للامه انه لا يودي عن رسول الله لكون ابا بكر لم يبلغه هنيا مريا ما اعطاه
الله وخصه به وابان من فضله ودل الامه عليه فقام والله بها مسمعا وقد
اعترض بسيفه المشركين يعركون عرك الاديم حوله ما فيهم من يجسر ان علا
[illegible] منه فضلا عن منابذته حتى انبذ العهود وصدق الوعد ثم ابان الله من
فضله وعظم قدره بسد الابواب الا بابه حين امر الله عز وجل نبيه عليه السلم
بسد ابواب الصحابه وقول قايلهم معترضا لامر الله ورسوله فابان الله له ايه
اخرى لكي يستعدوه بهبوط النجم الى منزله فاباحه الله عز وجل من مسجده ما اباحه
لرسوله ثم ابانه الله تعالى وافرده باخوه رسوله حتى اخا بينه وبينه ولما
بين اصحابه والفهم على قراباتهم فصار جهال الامه يفضلون اخي عمر على اخي النبي عليهما

السلم فواعجبا للقوم ما اعمى قلوبهم واصم اسماعهم واقل معرفتهم بالروية والتمييز
لما يخبرهم رسول الله صلى الله عليه وآله انه ولي من والاه وعدو من عاداه
وان الله ناصر من نصره وخاذل من خذله ثم جبله الله عز وجل بالعلم الجسيم
والحلم العظيم والورع العميم والزهد المقيم حتى لا يحيد عن سبيل الحق سبيله ولا
دليله عن دليله فلم ياخذه في الله لومة لائم ولم يقترف اثما وهو المطهر من الرجس
والادناس وفي العترة الرسول صلى الله عليه وآله ومودته ووديعته التي ميزها
منه فهو المخصوص بالامامة والمنصوص عليه بالابانة اذ جعله النبي
وصيه واخاه وموضع خاصته فيما عهد اليه في خاصة امته وعامتها ثم
جعله قاضي دينه ومنجز وعده وموضع اسراره بينهم وهو الذي غسل
بدنه وواري جثته وسائر بعض رسول الله على يده … حين
اشتغل … في السقيفة لاهمهم امر بينهم وقد جالدوا بالسيوف
طلبا للامارة لغير الحق … اسعد اقبل الله سعدا ثم بالنبا الانصار
لما دفعوا الامر عن اهل بيت نبيهم منا امير ومنكم امير وشحوا على دينهم واهملوا
اخرتهم وهان عليهم موت نبيهم فبعدا للقوم الظالمين وسحقا لاصحاب
السعير فبان ان عليا عليه السلم على التمام فضل من الامم الخالية والفاضلين من
الاولين والاخرين ثم زوجته سيدة نساء العالمين الطاهرة البتول التي
جعل الله تعالى ذريته ذرية الرسول فرفع بها درجته وابان سمو شرفه لمن
زاده الله رفعة وسموا وبسطة في العلم والجسم والله يوتي ملكه من يشاء
والله واسع عليم فهذه خصال ليس لاحد من الامة شيا منها فهل يتقدم
على من هذه صفاته الا من فقا عين الايمان وازال عمود الاسلام وهدم
اركان الدين ام هل للمومن ان يعتقد … التقي النقي المبرا من الجور والاضلال

الامة لم

الا من لم يتمكن الاسلام من قلبه ولم يحظ على الطريق بضرس قاطع ومن حمل
الشيطان على عنقه ويسعى لطاعته معرضا لهواه موثرا على هداه فاده
الجهل فاتبعه ثم عدل حينئذ وصار باب الفتنه وامام الضلاله
وقايد البدعه وكان مثله كما قال الله عز وجل وجعلناهم ايمه يدعون
الى النار ويوم القيمه لا ينصرون لا بل فيا ويل من ازال الحق عن
جهته حسدا وبغيا وميلا لعرض الدنيا وطلبا للامر ومتاع ايام قلايل
اوليك الذين اشتروا الضلاله بالهدى والعذاب بالمغفره فما اصبرهم على
النار وهذه احوال لا تخفى على من حقق وفهم ودرايه وعلم ثم حجتنا
الان على من ادعى الامامه لغير علي حتى نصح انه لا يصلح لها الا من هو
معصوما عن كل ذنب ويصلح لها قال الله عز وجل لمن خاطب ابرهيم الخليل
عليه السلم اني جاعلك للناس اماما قال ومن ذريتي قال لا ينال
عهدي الظالمين هذا امرا حتما مقتضيا من الله تعالى انه لا يكون
للناس امام مشرك فادعوا الامامه لرجل قد اشرك بالله وعبد الاوثان
اكثر عمره ونشا على هادي على المعصيه حتى ناف على الاربعين وقد وردت
التفاسير في هذه الايه لا ينال عهدي الظالمين اي عابدي الاوثان وفعل
النبي صلى الله عليه والصحين بعث ابا بكر الى مكه ليقرا عليهم سوره براه
فلما خرج من المدينه وامسك النبي حتى انصرف عنه الناس وتسامعوا
القبايل بخبره واستعلم الخلق امره للعله التي نحن ذاكرها فهبط جبريل
على النبي انه لا يودي عنك الا انت او رجل منك فبعث علي عليه السلم في اثره
وامره ان يتناول السوره منه ويقراها على اهل مكه فكان المودي عن
الله ورسوله وابو بكر المعزول بامر الله عن اداء ... واحده والنبي بين

اظهرهم بسنتهم ويقومهم كيف وقد قبضه الله اليه وقد علم اهل القبلة ان
ها هنا امرا قد نفى الله عز وجل عنه ابا بكر وليس هو من رسول الله ولا رسول
الله منه في امر تبليغه يعني الذي من رسول الله ولا بد لهذه المعصية ان تكون
ممن ليس من رسول الله في نسبه ولا يودي عن دمه الرسول الا من هو من اهله
ولا يكونون اهل الفتنة مانع جماعة اجمعت له الامة من غير الملة فلما رايتم ذلك
واذا رايتم لم يقوموا على ذلك رفعنا فامسكنا عن مراجعتهم مخافة الفتنة
هو وقد قال الله تعالى حكاية عن ابرهيم عليه السلم واجنبني وبني ان نعبد الاصنام
رب انهن اضللن كثيرا من الناس فمن تبعني فانه مني فكيف يكون من ابرهيم من
لم يعبد الاصنام ان يتبعه في سنته وقد نفاه الله عن الرسول صلى الله عليه واله في اداء
آية واحدة وهو حجة لمن ابطل لاداء سائر الاحكام بعد رسول الله ولم يحتج
عليه قومه حين ولي الاحكام قالوا يا هذا انت كيف يصح هذه المنزلة التي انت لها
نصبت لها وانت لم يتمكن عن اداء آية واحدة من الهام يوديها عن رسول الله
وهو بين اظهرهم بحضرة القوم فكيف تقوم مقامه في اداء سائر الاحكام بعده وانت
معزول عن اداء آية واحدة ولا يجوز للامة ان تولي من عزله الله في السماء ورسوله
في الارض بالوحي من الله وذلك من عدوهم ثم لم تزل معزولا عن الله ورسوله عزلك
عن الراية يوم خيبر وعن قتل صاحب الاطراف حين امرك بقتله فلم تقتله وعن
الجيش الذي نزلت فيه والعاديات ضبحا وعن سكنا المسجد وامر بسد بابك
وعن الصلوة يوم نهضت بامر بلال عن عائشة ان كنت منسوخا فان الله قد امر
بعهود ثم نسخها وحرم العمل بها فكذلك جعلك منسوخا وحرام العمل بالمنسوخ
هذا في حاله كنت تابعا فكيف يكون لك ان تودي عن دينه الله ورسوله وانت
منسوخ فلم اقبل له هذا فالسيد اولى علي بن ابي طالب السلام اولكم وقالت

فرقة كيف يصلح للامامة وقد اقر على نفسه بانه يدخل النار وقد رواه الواقدي عن جعفر

عن ابن عوف قال سمعت ابا بكر يقول علمت اني ادخل النار وليت شعري اخرج منها ام لا

وقالت فرقة ابليس هو الذي قال ان لي شيطانا يعتريني فاذا زغت فقوموني

واذا غضبت فجنبوني فكيف يصلح للامامة من ذكر ان له شيطانا يعتريه ام كيف

يؤمن على الاسلام في الاموال والدماء والفروج من هذه صفته فلم يوجب ذلك الا

منعه من تولية ما ليس له باهل وانما جعل الامام ليقوم رعيته فاما من

احتاج الى تقويم رعيته فليس بامام   فصل في التعديل والمقايسة

احتج محتج فقال يا قوم كيف استجزتم ان تطعنوا في اخي رسول الله صلى الله

عليه فما المعنى في اخي عمران بن اسحاق ذلك فخالفنا وقرن بين رسول الله صلى

ويحن اجل من اصحابه واهل التعديل بين الاشكال والاجناس وهذا هو الجهل

لنا الطراح الداعي الى الكفر والاثم فليتدبر المتأمل لطالب الحق والنجاة من

الباطل اذا تدبر متعقل متفهم مفرق بينهما متيقنا لا يمتزج منهما فان الباطل

يكاد ان يشتبه بالحق حتى لا يتميز الا ترى قول امير المؤمنين علي

عليه السلام في بعض خطبه وايم الله لابقرن الباطل حتى اخرج

الحق من خاصرته فثبت ان الباطل يكاد ان يشتبه بالحق فلاجل ذلك

يحث من تامل ان يتدبر اي الفريقين احق بالامن والاهتداء الذي

جعله الله اماما علما فلم يستغن بالناس في شيء من احواله بل الناس قاطبة

يحتاجون اليه في جميع احوالهم ومتصرفاتهم وجعله الله ولده من الخلائق وحصنا

من حصونه امنا لمن دخله ونظره في احوال الامة بعدما اغتصبوه من حقه

بالعدل والقسط والرأفة واللطف بهم مع سخطه عليهم وكان اذا ... عليهم

بفضله جاروا ولم يردوا ... ولقد اتوا بابه فيسألوه في ذلك

من اوضح برهان وادل بيان على امامته وفضله وعدم ... في الامة

فيه لكونهم فيها الحجة المنصفات في جميع الاحكام والمعضلات مع اجماع قلبه
في حذقه في المناهج وصحة تدبيره وصبره ثم قرن الله به العفه والديانه والزهد
والامانه والعلم والحلم والنطق والبلاغه فاحتاج الفصحا اليه لفصاحته
والادبا اليه لاعلميته والمتاولة لفقهه والمستنبطون لكرامته فمن استار وجد فوق
ما امل ومن سال اجيب بما يفهم في العلم واما في الشجاعه فلم يك من اشترى
نفسه لله عز وجل ولرسوله سواه ولا ابلى احد في الحروب مثله ولا ادى احد
رسول الله صلى الله عليه واله في جميع المواطن الحسنه الا اياه كيوم بدر
ويوم حنين والنضير والخندق وخيبر ومشاهد كان الله شاهدها كريمها
تجلاها ابو حسن بعزيمته الغرا وهمته العليا ومقاماته ومواقفه اشهر
واشهر ان نعدها او يبلغ احد احدها ثم كان صلى الله عليه واله بعد رسول
الله صلى الله عليه واله جميع الخلق يحتاجون اليه من جميع الاديان والملل والآرا
والاجناس من الجن والانس والدواب والوحوش والحيوان فلم يعيه مسايل
ولا اعجم عليه نعيه فهذه الخصال التي بان بها على الامه بعد نبيها واستحق
بها الامامه والطاعه المفترضه والقيام بامر الامه وان يكون اماما يأتم
به البر والفاجر ومن لم يجتمع هذه الخصال فيه لم يصلح للامامه ونقول ان
من اجل هذه المناقب التي ابانه الله بها هو المحسود عليها ولاجلها زاد
على الصدور وفشا الحسد والعصبيه لان المحسود لا يزال محسود
اهذا الذي احله الطيبات واسابغه الصالحات ام من لم يعلم الحدود
في الحساب ولم يفرق بين المحكم والمتشابه والناسخ والمنسوخ وقد ذكرنا
ظرفا من تفسير الاحوال وكرهنا التطويل فاثبتنا الجامع من التلخيص ليعلم من لم
يجر الى العناد انه عليه السلام بان العالم في سابقه وناي عن رووسهم في احكام الله

الذي وصم

الذي قطعها عنه من حال طفوليته الى كهوليته وكان عليه السلم محجباً يتعجب
الملك له ويبهر النفوس فيه ويحير الابصار والبصائر في وصفه ومن العجب ذلك
ان عشيرته واهله وقبائل العرب يشهدون على رسول الله صلى الله عليه وآله انه
كذاب وساحر ولا يصده ذلك عن التمسك به والثبات معه على امره ونصرته
وهو طفل صغير وناشئ لم يعد وانا فعله كبير اصلي معه بين مهاجر وساجر
ومستهزئ وساخر وعابد لوثن او حجر او صنم وهو مع ذلك متصدقاً قد قنع
بالواحد واغتبط بالدين ورفض الدنيا التي يهيد لا وحشة القلة ولا يبهره
وفود الكثرة تبارك الله العظيم ما اطهر امواهم واعمى قلوبهم الا يتفكرون ان الله
لم يقرن هذا الرجل برسول الله في حال صباه ووصله به الا وقد اختاره
على العالمين وركب فيه من الحجر الباهر ما هو لاولي الالباب من عيش الفهم
واللطف العميم ورعى ذمام الرسالة والنبوة منذ الجاهلية ولم يغش في احوال
الجاهلية ولم ينصب وجهه للزكية حراماً ولم يتعلق عليه بذنب ولم يتعاطا في
نحنيه ولم يحف في قسمه ولم يشهد بباطل ولم يتحرك لداعية شهوة ولا يخصم
في لجاج الى سائر ما يتأمله المتأملون من الابانة واتباع الحجج فقدره واضح
البيان واجب الحقيقة بين البرهان لا يجوز الشيطان عليه وهو اول من يحكم
له بالجنة وعلى خصمه بالنار اذ كان اول من يجثو للخصوم بيننا وبين ذلك الخبر
مستفيضاً عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال نحن السابقون
الاولون يوم القيمة ونحن اول الامم يحاسبون فاذا كانت هذه الامة اول من
يحاسب فاول وقعة كانت بين الموحدين والمشركين يوم بدر واول الخصم في
يوم الوليد والذي اهداه علي بن ابي طالب عليه السلم واول جاث يوم القيمة
علي عليه السلم والوليد والشيبة والملك والعاص ولحق به وابليس وجنوده

من جهته هذا حلم الله عز وجل لعلي على اعدائه وكان بصيرا اماما وفقيها فرضيا وخطيبا
جامعا وحكما عالما بالحق كله على الباطل وجمعه والخير بحذافيره على الشر ومنه
فمن المجاري في حلبة ميدانه ومن المقاوم له من اهل زمانه وهو حر يرد الحجة
وحصه الناس ثم دليل اخر ان الامة قاطبة اجتمعت ان علي عليه السلم كان يصلح
للامامة ولم يجتمع ان ابا بكر يصلح لها وان من نقل من الاصلاب الطاهرة الى الارحام
الزاكية اولى بالامر ممن ولد على عبادة الاوثان ورشد بتالد الجاهلية وغذي بلبانهم
ونشأ بينهم وكبر سنه الى ان بلغ عند الله العقل ولا له حسب معلوم ولا نسب
معروف ثم كان يعرف بين العرب هاربا يعرف ذلك اهل الكوفة النسابة ان
اباه عثمان بن عامر وامه ام الخير بنت صخر واما صاحبه فانه امر لا يزيده على
الخطاب لما وقف عليه من نسبه وقصة جدته وما كانت توصيه روا[ه]
الواقدي قال حدثنا كثير بن زيد بن ابي جندب عن معمر بن العبطة عن [illegible]
هدف قال سمعت عمر يقول تعلموا انسابكم ما تصلوا به لحسابكم ولا تسالوا الي[illegible]
ما ورا الخطاب وقد خاطب لعبد الله بن عباس حين طعن واحس بالموت
ما رواه الواقدي قال حدثنا كثير بن زيد بن ابي جندب عن عمر مولى عفرة عن
ابن عباس قال دخلت على عمر حين طعن فقلت اللهم قد اسلمت اذ كفر الناس
ونصرت اذ خذلوا ومضى رسول الله وهو عنك راض وقتلت شهيدا فقال عمر
اعد علي مقالتك فاعدتها فقال المغرور والله من غررتموه اما والله لو ان لي
ما طلعت عليه الشمس من صفراء وبيضاء لافتديت به من هول المطلع يا ابن عباس
من هذا حاله كيف اصلح للامامة من هو من رسول الله ورسول الله منه ومن
جرى معه من صلب الى صلب ولم يمسه سفاح الجاهلية فصار نادرا [illegible]
وموضع محجة السالكين الذي حمل باب خيبر بشماله وهو اربعة اذرع في [illegible]

حبسه اشياء في نحو اربع اصابع حجرًا صلدًا وقبضه فاثرت فيه اصابعه وحمله
وتترس به وصادم الشجعان بسيفه حتى هجم عليهم وظفر بهم ثم رجه اربعين
ذراعًا فاجتمعت عليه قساة حتى ازالوه عن مكانه أفليس هذا من آيات الله
تعالى والمعجز الباهر للعقول ثم هو اشرف الناس حسبًا واصحهم نسبًا اذ كان
نفس رسول الله واولى الناس به واسود الناس سوددًا فعلي اولى الناس
برسول الله أليس رسول الله اطيب الناس كلامًا وعلي اولى الناس به أليس رسول
الله اقوى الناس بدنًا علي اولى الناس به أليس رسول الله انجب الناس علي اولى به
أليس رسول الله اكرم الناس نسبًا علي اولى به أليس رسول الله ابعد الناس عن
عبادة الاوثان علي اولى الناس به أليس رسول الله لم يأكل ما ذبح على النصب علي
اولى الناس به أليس رسول الله اذا كان في جيش كان هو الامير علي اولى الناس
به أليس رسول الله لا يفر من الزحف علي اولى الناس به أليس كان الله ينصر
من نصره علي اولى الناس به أليس رسول الله الذي في قلوب واليه الحجة علي
اولى الناس به أليس رسول الله ادخل قلوب الكافرين الرعب علي اولى الناس به
أليس رسول الله لم يستنكف احد من اتباعه علي اولى الناس به أليس رسول الله
المخصوص بسكنى المسجد علي اولى الناس به أليس رسول الله حبه ايمان وبغضه
نفاق علي اولى الناس به أليس رسول الله افصح الناس علي اولى الناس به أليس رسول
الله اوضح الناس بيانًا علي اولى الناس به أليس رسول الله اعلم الناس علمًا علي
اولى الناس به أليس رسول الله اهدى الناس هدى علي اولى الناس به أليس رسول
الله اسمح الناس كفًا علي اولى الناس به فهذه يا ابن عباس فضائل معدودة لعلي
تفرد بها ما يناظره احد من الصحابة ولا يزاحم فيها مزاحم ولا يشاركه مشارك وقد
جمعت الله من بين الامة بعده الخصال والفضائل المذكورة والرجحان المعروفة والمنازل

الشريفه اولى بالامر والامامه بعد رسول الله والخلافه معا وقد سبق له من قول الرسول
يوم غدير خم من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من
نصره واخذل من خذله فاحتج به على الخصم ما حاله ثم قول النبي لكم يا معشر بني هاشم
ايكم يبايعني على ان يقضي ديني وينجز موعدي ويكون اخي ووارثي ووصيي وخليفتي من بعدي
فامتنع عليه القوم كلهم وقام علي فبايعه على ذلك فهذه الصفات صفاته
احوجنا للاعراض عنها لانه قد تقدم من يرده وبعد فيه كان مفتقرا الى علم وفقه مولى علي فضلا
عن علي بالسيف جزع للموت وقال بالتقية في لسانه ولسانه الى شيا وقد
جاءت سكرة الموت بالحق ذلك ما كنت منه تحيد فهذا قول عمر في علي لما احس
بالموت وشهادته بما شهد واقراره عند مماته بما انكره طول حيوته من عجب
احواله واشنع افعاله فقد تجلى وانكشف ان القوم لم يكن غرضهم حب الولايه
مده حيوتهم ولو لم يكن كذلك لاوصى عمر الى علي اذ اقر بفضله وبسلم على جميع الامه
وهو خارج من الدنيا وداخل في الاخره لاقيا ما قدمت يداه لكنها احقاد
جاهليه واحن بدريه وحسد عن الحق حاد وغل في الصدور زاد فزادهم الله
مرضا ولهم عذاب عظيم ونقول ان جزعه وقوله يا ليتني تبنه في لبنه
ليتني كنت نسيا منسيا من العجب وقد روى ان النبي صلى الله عليه وآله بشره
بالجنه اللهم الا ان يكون هذا المبشر كاذبا تعالى عن ذلك صلى الله عليه وآله
واما اوهمنا لا يخفى على ذي لب فلو ايقن بالبشرى لكان يقول كما قال المدفوع عن
حقه امير المؤمنين عليه السلام على منبره بالكوفه حين قرب اجله ما ينتظر اشقاها
ان يخضب هذه من دم هذه شوقا للقاء ربه وتصديقا لقول نبيه وقال
عليه السلام والله اني الى لقاء ربي لمشتاق ولحسن ثوابه منتظر وراج ولكنني
لعلى يقين مستيقن على يقين من امري وبينة من ربي وقوله عليه السلام حين

قال له

قال له عبد الله بن العباس رضوان الله عليهما وقد امتنع من الطعام يا امير
المومنين ما منعك من الطعام ثم قال لا تحسبنا ان الرفق [illegible] ما يكتم
الله له و فضله و انعمته [illegible] الى الصديق [illegible] الله صلى الله
عليه واله وكقوله لولده الحسن عليهما السلم والله لا ادرى اتول شيا بعد
اليوم فهكذى المعرفه والبعثه وهكذى التصديق بما جا من الله ولرسوله
واخذه له بالقبول والقلب السليم والطاعه العظيمه لله عز وجل ولرسوله
فصل في بيان تثبيت الفضل من كتاب الله عز وجل فنقول ان لله خيره
من خلقه اختارهم فلم يجدوا اضطرارا الا ان يقولوا نعم لقوله جل وعلا
وربك يخلق ما يشا ويختار ما كان لهم الخيره فطالبونا بعد ابادنا ان
نبيهم على خيره الله من خلقه باجماعنا جميعا فاجتمعنا انهم المتقون لقوله تعالى
ان اكرمكم عند الله اتقيكم ثم سالوا اهل الله خيره من خلقه المتقون فان من
سبب الى التقوى كبير فيحتاج ان نقف على حقيقه التقوى فلعلنا [illegible]
المجاهدون في سبيل الله الباذلون مهجهم لله تعالى ولرسوله واقر الجميع ان
[illegible] لنفسه اسبقهم الى الجهاد واقتلهم للاعدا ثم سالناهم عن الرجلين
الذي اختلفت الامه فيهم وهما على وابو بكر ايهما اسبق الى الجهاد واقتلهما
للاعدا فلم يجدوا ابدا ان قالوا ان عليا اعظمهما عملا في الجهاد واقتل للاقران
فظهر فضل على عليه السلم اذ كان الكتاب العزيز [illegible] واضطرهم
الامر والعقل الى قبوله فلما سلموا الى ذلك احببنا ان نزيدهم [illegible]
فقلنا اذا اجتمعت الامه على امر من الامور فليس شي الا الاذعان والطاعه
واطراح المعصيه وقد اقررتم ان لله تعالى خيره من خلقه وان الخيره هم

المجاهدون وان افضل المجاهدين اسبقهم وابذلهم لمهجته من بخساعن الدين مدحهم
الله في كتابه ونسبهم الى التقوى فقال الحسن باذه تلك الجنة التي نورث من عبادنا من
كان تقيا فقالوا هم الذين يخشون الله فقلنا فهم من هم وسالناهم عن افضل المتقين الخاشع
قالوا هم العلما لقوله انما يخشى الله من عباده العلما فقالوا من اعلم الامه قلنا ادلهم
على الفضل واعلمهم بالاحكام واقضاهم بالحق واقامه العدل وهو قوله تعالى افمن
يهدي الى الحق احق ان يتبع امن لا يهدي الا ان يهدى فما لكم كيف تحكمون فاجمعت
الامه قاطبه ان عليا كان المسوول من الاجمعين ولم يسال احدا من الامه فلما
دل الناس [illegible] لنا على ان الافضل من هذه صفته فلما انقطعوا سالناهم
هل يقدم ويتبع هذا الذي وصفناه ام الذي تقدمه ثم علينا قالوا اما من جهه
النظر والاعتبار فهذا الذي قد بان بالفضل والعلم اولى بالتقدم ولكنه الذي لم
يبن لنا ولم يقم احدا فنسمع له ونطيعه وجاء قوم من الامه فبايعوا الذي هو دونه
في العلم والفضل فبايعناه وكنا مع جمهور الامه فسالناهم من اولى بالامامه قالوا
جميعا الايمه من قريش قلنا قد اجمعتم انه لم يكن في قريش اعلا درجه من الرجلين
الذين قد اجمعت الامه على فضلهما وقد اقررتم لاحدهما بالعلم والفضل والجهاد
وان الله عز وجل له خيره من خلقه وانهم المجاهدون والعلما وقد قال الله عز اسمه
ان الله اصطفى ادم ونوحا وال ابرهيم وال عمران على العالمين ذريه بعضها من بعض
فاجمعتم ان الايمه من ال ابرهيم وان الله تعالى اصطفاهم على العالمين فسالناهم
عمن صح نسبه من ابرهيم فاجمعوا انه لم يصح نسب احد من قريش الا من جرى مع
النبي من صلب المطلب لان النبي صلى الله عليه واله قال نقلت من اصلاب
الطاهرين الى ارحام الزاكيات ولم يمسني سفاح الجاهليه ولم يسلم من سفاح

غيره وغير من جرى معه من صلب الى رحم لأن الرواة اجمعت ان النبي صلى
الله عليه واله قال غير مرة خلقت انا وعلي من نور واحد وقال صلى
الله عليه واله لم يزل ينقلنا من الاصلاب الطاهرات الى الارحام الزكيات
يخصنا فهي لم يخالطنا نسبه على بن ابرهيم وقال الورد ان القواطع التي
تب جد والنواهر التي يستضاءها ولم يقدروا على ابطالها قال البوابيه ده
فقالوا ما بال هذا الرجل قعد عن طلب حقه اذ علم ان الخلافة له دون
غيره ولم يضارب عليها بسيفه اكان اضعف من الرجل الذي ظلم وطلب ام
كانت بنو هاشم اقل عددا او اضعف جندا من بني تيم فاخبرنا العلة في ذلك
وبين حالهم فيما اغتصب عنهم والله الموفق للمعين فلما كانت علة قعوده عن
طلب حقه بالسيف دون اللسان قوله حين سأله الاشعث بن قيس فقال
امير المؤمنين تعجب تقول ما زلت مظلوما فما الذي اقعدك عن طلب حقك
فقال منعك والضرب ... بالسيف فقال يا اشعث منعني من ذلك ما منع
هرون اذ قال له موسى ان رأيت قومك ضلوا واتبعوا غيري فنابذهم وجاهدهم
فان لم تجد اعوانا فاحقن دمك واكفف يدك وكذلك قال لي اخي رسول الله
وانا على الحال فامره وما ضننت بنفسي عن الموت فما اقول له اذ لقيته فقلت
لم تزل ان تحقن دمك وتكف يدك فهذا عذري ومما منع امير المؤمنين عن
طلب حقه واخذه الامر بالسيف بعد رسول الله صلى الله عليه واله وبعد بيعة
القوم فبايعوا ابا بكر ان المدينة كانت محشية من المنافقين وكانوا يعصبون
على علي الانام من البغض والحسد فاسهروا الفرصة ونصبوا لها ووافق ذلك
ارتداد اكثر العرب فلما انكشف المستور بايع الناس ابا بكر من غير مناظرة اهل البيت
ولا حضورهم فقعد علي عليه السلام في منزله وطلب الخلافة بلسانه دون

سقيفه وتكلم واعلم الناس ان الحق له وذكرهم ما كان من رسول الله ثم رجع
وقعد في منزله فساروا الى جاره وارادوا ان يضرموا عليه البيت نارا
وفي البيت علي وفاطمه وسلمان والزبير وخرج الزبير بسيفه حتى كسره عمر
روى هذا الحديث هرون بن محمد عن عثمن قال حدثني سعد بن [illegible] عن
زايده بن قدامه ان ابا بكر دعا عليا الى البيعه فامتنع وقال اني اخو رسول
الله لا يقولها غيري الا كذاب انا والله احق بهذا الامر منكم وانتم اولى بالبيعه
اولى وانتم اخذتم الامر من العرب بحجه واخذتموه منا اهل البيت غصبا الم
احتججتم به على العرب بانكم اولى بهذا الامر منهم لقرابه رسول الله وان محمد
منكم واعطوكم القياده وسلموا لكم الامر فاني احتج عليكم بما احتججتم به على
العرب فنحن اولى بهذا الامر منكم بمحمد فانصفوا من انفسكم ان كنتم تومنون
بالله واليوم الاخر فاعرفوا لنا هذا الامر كما عرفت لكم العرب والا بوتم
بالظلم وانتم تعلمون فقال ابو عبيده بن الجراح ان ابا بكر اقوى على هذا الامر
واشد احتمالا فارض به وسلم اليه وانت والله بهذا الامر خليق وحقيق
فضلك وقرابتك وسابقتك فقال علي عليه السلم يا معشر قريش الله الله
لا تخرجوا سلطان محمد من بيته الى بيوتكم فانكم ان تدفعوا اهل بيته عن
مقامه توزروا والله لنحن اهل البيت احق بهذا الامر منكم ما دام فينا القاري
الفقيه في دين الله العالم بسنه رسول الله المضطلع بامر الرعيه والله
ان ذلك فينا فلا تردوا انفسكم ما قد سمعونا به ولا تتبعوا الهوى فتزدادوا
من الله بعدا قال بشير بن سعيد لو سمعوا الناس مقالتك قبل ان يبايعوا
ما اختلف عليك اثنان وقال ابو بكر لعلي ان لم تبايعني يا ابا الحسن لم اكرهك
فانصرف في حفظ الله وانصرف امير المومنين عليه السلم ذلك اليوم قال

قال فسالت زايده عن هذا الحديث فقال كان ذلك وروى الواقدي عن ابي
حبيبه عن داود بن الحصين قال غضب رجال من المهاجرين والانصار في بيعه
ابوبكر وقالوا نقدم على الخلافه من غير رضى ولا مشوره اهل البيت ودخل الزبير بيت
علي ومعه سيفه فتخلفوا عن البيعه فجاءهم عمر في عصابه منهم اسيد بن حضير وسلمه
بن اسلم بن حريش الاسلمي فصاح عمر اخرجوا فبايعوا وادخلوا فيما دخل فيه المسلمون
والله احرقت الدار واضرمتها عليكم نارا فابوا ان يخرجوا فلما راى عمر ذلك فتحهم
الدار وصاحت فاطمه وناشدتهم الله تعالى وقد وجب على الامه اذ فعله هذا
الرجل للدليل عليه عن طلب حقه بسيفه لوصيه سبقت من النبي وان النبي
صلى الله عليه واله قد دل عليه الامه فكفاه المونه في ذلك لقوله يدل عليه
يا علي انت بمنزله الكعبه تؤتى ولا تاتي رواه العباس بن جابر قال قال رسول الله
صلى الله عليه واله لعلي يا علي انت بمنزله الكعبه تؤتى ولا تاتي ومن عنده في
قعوده عن طلب حقه بالسيف صبرا وحلما وقعد واستعمل ما امره رسول الله حين
قال له اصبر حتى تلقني وقعد عن امارته وارثه فلما قتلوا عثمن جاءوا وبايعوه
طائعين غير مكرهين فكلوا ايده على المبايعه ثم نكث طلحه والزبير ومن تبعهما وقد
خطبهم حين نكثوا بكلام فيه احتجاج على القوم ووجوب حقه عليهم فقال
ان الله جل جلاله خلق الخلق يوم خلقهم واختار خيره من خلقه واصطفى صفوه
من عباده فارسل اليهم رسله وارسل محمد صلى الله عليه الى قومه يدعوهم الى الله
وانزل اليهم كتابه وشرع لهم دينه وفرض لهم فرائضه وخاطب عباده بجمله من
كتابه فقال واطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم الايه لنا خاصه
دون غيرنا وانقلبتم على اعقابكم وارتددتم ونقضتم ونكثتم العهد فلم تضروا الله
شيئا وقد امركم الله ان تردوا الامر الى الله ورسوله ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الاخر

ذلك نحن واجبين بأويلا واولي الامر منكم المستنبطين للعلم فاقررتم ثم جحدتم وقد قال
الله جل ثناؤه واوفوا بالعهد ان العهد كان مسؤولا وقوله واوفوا بعهدي اوف بعهدكم الاية
معاشر الناس ان اهل الكتاب والحكم والعلم والايمان آل ابرهيم وهم الذين حسدوا وفيهم انزل
الله الاية وقد كانت الانبيا تنزل عليهم الاية في الشي بعينه ثم يجري في تاويل الاية فيمن بعدهم
الى يوم القيمة قال الله تعالى ام يحسدون الناس على ما اتاهم الله من فضله فقد اتينا
آل ابرهيم الكتاب والحكم والنبوة واتيناهم ملكا عظيما وقد حسدوا ابونا ابرهيم ونحن
ولده وحسد قابيل هابيل فقتله ثم حسد قوم نوح نوحا فغرقهم الله وحسد قوم هود هودا
والله الخير يختار من يشا ويختص برحمته من يشا ويوتي الحكم والعلم من يشا وقد جمع الله
ذلك كله في آل ابرهيم ونحن آل ابرهيم وفينا نزلت هذه الاية افتردون على الله بآياته
ويجحدونها وانتم تعلمون ثم حسد ولسنا محمد صلى الله عليه واله فقالوا هو ساحر وكاهن
وكذاب ومجنون ويحسدون لانا اهل البيت اذهب الله عنا الرجس وطهرنا تطهيرا
فنحن محسودون كما حسد آباؤنا قال الله جل ثناؤه ان اولى الناس بابرهيم للذين اتبعوه
وهذا النبي والذين امنوا الاية وقال عز وجل واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض الاية
الا فنحن اولى الناس بابرهيم الخليل وبهذا النبي ونحن ورثته ونحن اولى الارحام الذين
ورثنا عن ابرهيم واسمعيل العلم والحكم والكعبة فنحن آل ابرهيم واولى الناس به افترغبون
عن ملة ابرهيم ومن يرغب عن ملة ابرهيم الا من سفه نفسه ثم قال في خطبته هذه
ادعوكم الى الله والى رسوله والى كتابه والى ولي امره ووصيه ووارثه ومولى المومنين
فاستجيبوا لنا فاتبعونا آل ابرهيم واقتدوا بنا فان ذلك لنا آل ابرهيم فرضا واجب
عليكم والافئدة من الناس الذين ذكرهم الله تعالى تهوي الينا وذلك دعوة ابينا ابرهيم
عليه السلم وقد كان رسول الله صلى الله عليه واله يقول انا دعوة ابي ابرهيم وانا وشريكي
علي وانا حين لدنيا اي رأت كان نورا خرج معي واضات له قصور الشام فهذا

نحن دعو

معنى دعوة ابرهيم واجعل افئدة من الناس تهوي اليهم وارزقهم من الثمرات يعني
ثمرات العلم والحكمة والفقه في الدين ايها الناس علام تفتنون منا الا انا امنا بالله
وما انزل على رسوله فلا تفرقوا عنا ولا تستبدلوا بنا فتضلوا وتفرق بكم السبل
ولا تخلفوا عنا فتهلكوا وانه خطر الله شهيد عليكم ورسوله محمد قد امر دونكم
ووعدكم وانتم تختارون لانفسكم ومن احتجاجه عليه السلم بعد ما افضى
اليه الامر فكفى الناس موونته بما احتاجوا اليه من علة قعوده في بيته بسبب
بيعة ابي بكر فقال قد اكثرتم علي السوال بسبب بيعتي ولو قلتم عدوكم لكان اصلح
لكم من مسلتي عنها وعن سبب قعودي وحين بايعت والان فاني مخبركم العلة
والسبب في ذلك ان شا الله تعالى وخطب خطبته التي تسمى الغراء
روى الهيثم بن محمد بن اسمعيل بن ابي خلف عن الشعبي عن شريح بن هاني قال خطب
علي بن ابي طالب عليه السلم بعد ما افتتح مصر خطبته الغرا شرح فيها
بيعته لابي بكر فحمد الله واثنى عليه بما هو اهله وصلى على النبي صلى الله عليه واله
ثم قال ان الله سبحانه وتعالى بعث محمدا بشيرا ونذيرا للعالمين
وامينا على التنزيل وشهيدا وانتم معشر العرب على شر دين تسكنون على احجار
تعبدونها من دون الله تسفكون دماكم وتقتلون اولادكم وتقطعون ارحامكم
وتاكلون اموالكم بينكم بالباطل سبلكم خايفة واصنامكم فيكم منصوبة فمن
الله عليكم بمحمد وبعثه اليكم رسولا وقال جل وعز هو الذي بعث في الاميين رسولا
منهم يتلوا عليهم اياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وان كانوا من قبل لفي
ضلال مبين فكان الرسول اليكم من انفسكم فعلمكم الكتاب والحكمة والفرايض
وامركم بصلة ارحامكم وحقن دمايكم واداء الامانة الى اهلها وامركم بالبر
خير يدنيكم الى الجنة ويباعدكم عن النار ونهاكم عن التباغض والتحاسد

فكان كما وصفه الله رءوفا رحيما عزيزا عليه ما عنتم حريصا عليكم بالمؤمنين
رؤف رحيم فلما استخلف الله تعالى نبيه من الدنيا الى جواره رحمه الله سعيدا حميدا مرضيا عمله
مشكورا سعيه فلما مضى بسبيله ترك فينا كتاب الله واهل بيته امامين لا يختلفان واخوين
لا يتخاذلان ومجتمعين لا يتفرقان ولقد كنت اولى الناس بهذا الامر منى بقميصى هذا سائر
بعده فوالله ما كان يلقى في روعى ولا يخطر ببالى ان يعدل بعد محمد بعثل علي و
يتبعى بها سواى اذ كانوا عرب انفسهم في انفسهم اقتدا وتنزههم وحسبهم
فلما ابطلوا الولاية وصعوا بازاء النبا على وتبت الانصار انفة وحمية وهم كتيبه
الاعلام في عين الذين الذين تبوءوا الدار والايمان من قبلهم يحبون من هاجر اليهم
ولا يجدون في صدورهم حاجة مما اوتوا ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة
فقالوا اذ لم يسلموا الامر الى اهل بيت نبيكم وازلتموها عن على وقد قام رسول
الله صلى الله عليه وآله بغدير خم فصاحبنا سعد بن عبادة احق بها من
ابن ابي قحافة فوالله ما ادري الى من اشكو ان يكون الانصار ظلمت حقها او يكون
ظلموني حقي المأخوذ وانا المظلوم وقال قائل ان النبي استخلف ابا بكر في حياته
لانه امره ان يصلي بالناس والصلوة هي الامامة فعلام المشورة فيه ان
كان رسول الله استخلفه فلم قال قد رضيت لكم احد هذين الرجلين ابا
عبيدة يعني عبيدة بن الجراح وعمر ولم قال عند موته لم استخلف لان رسول الله
لم يستخلف واني الى رهط من اصحاب رسول الله يعرض على النصرة ويحرضوني
على الطلب يحتفي منهم خالد وابان ابنا سعيد بن العاص والمقداد بن الاسود
والزبير بن العوام وابو ذر الغفاري وسلمان وعمار والبراء بن ملك وابو
سفين بن حرب وجماعة من قريش فقلت لهم ان عندي من رسول الله العهد

واتى ابا ...

يعني امير المومنين عليه السلام وهذه بشمالي فخذاها فادعها بشيا فبطشوا به
وخنقوه حتى مات رحمه الله وقام عبد الله بن حكيم بن جبلة فقال يا طلحة تعرف هذا
الكتاب فقال نعم فهذا الكتاب اليكم قال فعطل [illegible] ترى ما فيه قال طلحة اقراه علي فقراه
فاذا فيه عيب عثمن او ما نقموا عليه لو دعا المسلمين الى قتله قال عليه السلم
واخذوا العامل على عثمن بن حنيف الانصاري على البصرة فضربوه واصحابه ثم اخذوا
عثمن فنتفوا لحيته وشعر اشفار عينيه وخافوا ان يقتلوه لان اخاه سهل بن حنيف كان عاملي على
المدينة فخافوه فامسكوا عن قتله وقتلوا سبعين رجلا من السيابجة كانوا موكلين
ببيت المال ونهبوا ما في بيت مال المسلمين معاشر المسلمين والله لو لم يصيبوا
منهم الا رجلا واحدا متعمدين لقتله لاستحللت قتل ذلك الجيش طايفة قتلوا
من المسلمين رجلا او طايفة شهدوا ذلك او طايفة عصوا [illegible] اذ خذلوا عن المسلمين
فلما صرت الى البصرة [illegible] وقتلوا المسلمين فقد شابهم ومن شايعني من اهل
المدينة [illegible] طلحة رماه مروان بن الحكم بسهم فحا في ركبته وقال لا اطلب بثار
عثمن احدا غيرك الا انه اشاط دمه واما الزبير فلما اوقفني ذكرته قول رسول الله
صلى الله عليه انك لتقاتلن عليا وانت ظالم له فذكر وقال انسيته والله ما
ذكرته الا حتى ذكرتنيه فرجع عن الحرب على عقبيه واما عايشة فان نبي الله نهاها
[illegible] على [illegible] ندامه على ما سبق منها ومن خروجها الى البصرة
[illegible] وقام طلحة في الناس خطيبا في امر
عثمن فقال ايها الناس انا [illegible] اخطانا في امر عثمن لا يخرجنا منها الا الطلب
بدمه وعلي بن ابي طالب الذي قتله [illegible] وعليه القود بان يقتل
وكان طلحة [illegible] مع نساء [illegible] ربيعة [illegible] في حصر
وقد حصر عثمن قلت له [illegible] الى هذا [illegible] فانا لا نستطيع قتله الا بك فقد

يان تقديه

منكم قالوا نعم قال فما صدكم عنه قالوا اجتماع الناس على ابي بكر قال فروه اما والله
لئن اصبتم سنة بني اسرائيل لقد اخطاتم سنة نبيكم فلو جعلتموها في اهل بيت نبيكم
لاكلتموها خضرا من فوقكم ومن تحت ارجلكم قال عليه السلام فولي ابو بكر تلك
الامور فاعنته احسن عون فكان لا يقدم على شي الا بمشورتي فما اطاع الله ورسوله
جاهدا فما طمعنا الا ان لو حدث به حادث وانا حي ان يصرف هذا الامر الي عفوا
وان يرد الي الامر الذي نازعني فيه طمع مستيقن ولا يئست ياس من لا يرجوا
فلولا خاصة كانت بينه وبين عمر وامر قد ارتضياه وابرماه بينهما لظننت انه لا
يدفعها عني بدا هذا وقد سمع نبي الله صلى الله عليه وآله لم يومر على احد وقد
سمع النبي يقول لبريده ابن الحصيب الاسلمي اذا تفرقتما فكل واحد منكما على حاله
امير واذا اجتمعتما فانت يا علي الامير وذلك ان النبي لم يومر على احد وامرنا على
هولاء في خروجي الى اليمن فاصبنا فيهم خوله بنت جعفر جبار الصفا وانما سمي
جبار الصفا من حسنه فاصبت خوله فقطع فيها خالد بن الوليد فبعث خالد
بريده الى رسول الله يشكوني بما كان من اخذي خوله فقال النبي صلى الله عليه وآله
يا بريده حظه في الخمس اكثر مما اخذ وانه وليكم بعدي وسمعها منه ابو بكر
وعمر وهذا بريده حي لم يمت فما بعد هذا مقال لقايل فلما احتضر ابو بكر بعث الى عمر فولاه
فسمعنا واطعنا وناصحنا في الدين والمسلمين وتولى عمر تلك الامور وكان عندهم
فرضي السيرة محمود النقيبة حتى اذا احتضر قلت لا يعدلها عني فجعلني عمر سادس ستة
واوصى صهيبا ان يصلي بالناس ودعا ابا طلحة زيد بن سهل الانصاري فقال له كن في
خمسين رجلا من قومك فاقتل من ابى من هولاء الستة وان اختلفوا فيما بينهم فاقتلوا
الستة معا فليف قال فمن يبغض رسول الله وهو عنهم راض ثم امر بقتلهم وهم
عندهم ممن قد رضي الله عنهم ورسوله ان ذلك من العجب ثم اجتمعوا فما كانوا لولايه

اصحاب

احدا اشد كراهية من ولايتي عليهم واقول يا معشر قريش انا اهل بيت احق
بهذا الامر منكم ما كان منا من يقرأ القرآن ويعرف السنة ويدين بدين الحق فخشي القوم
ان انا وليت عليهم الا يكون لهم في الامر نصيب ما بقوا فواحد
بعد منهم وحرصوا ان يتداولوها فاجمعوا وصرفوا الولاية الى عثمان فاخرجوني
من الامر رجاء ان ينالوها ثم قالوا هلم فبايع والا جاهدناك فبايعت مستكرها
وصبرت محتسبا فقال لي عبد الرحمن بن عوف الزهري يا ابن ابي طالب انك على
هذا الامر لحريص فقلت حرصي على ان يرجع الحق في عافيه ولا يحال الى
سكوتي عنه الا لاثبات الحجة عليكم وانتم حرصتم على دنيا تفنى وتبيد
وانا فقد جعلني الله اولى بهذا الامر منكم ومن كان رسوله صلى الله عليه وآله وسلم
وانتم تضربون وجهي دونه وتحولون بيني وبينه فبهتوا والله لا يهدي القوم
الظالمين اللهم استعين بك على قريش فانهم قطعوا رحمي واصغروا عظيم
منزلتي واجمعوا على منازعتي وكنت اولى بهذا الامر منهم فسلبونيه وقالوا
ان في الحق ان تأخذه وفي الحق ان تمنعه فاصبر كمدا او مت اسفا حنقا وايم الله لو
استطاعوا ان يقطعوا النبي كما قطعوا النسب فعلوا ولكنهم لم يجدوا الى
ذلك سبيلا وكان النبي صلى الله عليه عهد الي فقال يا علي انك والي امتي
من بعدي فان ولوك في عافية واجمعوا عليك بالرضا فقم بامرهم وان
اختلفوا عليك فدعهم وما هم فان الله عز وجل سيجعل لك مخرجا فنظرت فاذا
ليس معي رافد ولا ناصر ولا مساعد الا اهل بيتي فضننت بهم عن الهلاك
ولو كان عمي حمزة واخي جعفر بعد رسول الله ما بايعت كرها واغضيت
على القذى ثم تماهت الامور فما زالت تجري على غير جهتها حتى اذا نقموا على
عثمان فقتلوه وصاحوا الي من كل ناحية وقالوا بايعنا والا قتلناك فاقبل

عثمان الا يقول من خطه من اهل بدر واهل مصر والله ما امرت به ولا اعلمت عليه
ولو امرت به لكنت قاتلا ولقد دفعت اهل مصر حين وقفوا على كتابه وخاتمه وعبده
او ناقته فرجعوا اليه وعرضوا عليه الكتاب فقال اما الخط فخط كاتبي واما
الخاتم فخاتمي والله ما امرت به فقالوا ان كنت مغلوبا على امرك فاعتزل وناداه
عمرو بن العاص يا عثمان انك قد ركبت في امر المسلمين المهاوي فاما تعدل واما تعتزل
فلما وثبوا على عثمان جئتم الى منزلي ولتخرجوني لتبايعوني فابيت عليكم وامسكت يدي
فنازعتموني ودافعتموني وبسطتم يدي فكففتها عنكم ومددتموها ثم تداككتم
علي تداك الابل الهيم على حياضها يوم ورودها وازدحمتم حتى ظننت ان بعضكم
قاتل بعض او قاتلي حتى سقط عني الرداء فانقطعت ووطئ الضعيف وبلغ من
سرور الناس ببيعتهم اياي حتى حمل اليها الصغير وهدج اليها الكبير وتحامل
اليها العليل وحسرت عليه الكعوب وقلتم بايعنا فانه لا نجد مثلك ولا نرضى
الا بامثلك والله لا نخالف عليك ولا نفترق عنك وجاءني طلحة والزبير فقالا
بايع الناس فما نجد بهذا الامر اولى منك فبايعتهم على كتاب الله وسنة نبيه
ودعيا الناس الى بيعتي فقلت للناس من بايعني طائعا قبلته ومن ابى تركته
ولم اكرهه ولم ازعجه فبايعني اول من بايعني طلحة والزبير ولو ابيا علي لم اكرههما
كما لم اكره غيرهما وكان طلحة يرجو ان اوليه اليمن وكان الزبير يرجو ان اوليه
العراق فلما علما اني غير موليهما لما عرفت من اسراف طلحة وانساء الزبير استاذناني
في العمرة يريدان الغدرة فخرجا حتى اتيا عائشة فاستخفاها مع شيء كان في
نفس عائشة علي ان النساء نواقص العقول نواقص الايمان نواقص الحظوظ
فاما نقصان ايمانهن فقعودهن عن الصلوة ايام الحيض واما نقصان عقولهن
فلا شهادة لهن الا فيما حضر الاعمال وشهادة امراتين برجل واما نقصان حظوظهن

مواريثهن

موارثهن فلما اجتمعوا بمكة تؤامروا في هواهم فزين لهم عبد الله بن عامر بن كريز
الخروج الى البصرة وضمن لهم الاموال والرجال فقادتهم الى البصرة اذ خفي لاحال
فيهما يعودان عايشة الى البصرة وقد اخذا انها فتنة ليقاتلا بها ويستعفا
بالنساء فاي خطيئة اعظم مما اتيا به اخرجا زوجة رسول الله وكشفا
عنها حجاب ستره الله عز وجل وتركا حلايلهما وصانا هذا ما ابرا خليلته
وما انصفا رسول الله من انفسهما في ثلث خصال في النكث والبغي والمكر
وقد قال الله تعالى يا ايها الناس انما بغيكم على انفسكم متاع الحيوة الدنيا
وقال في النكث ومن نكث فانما ينكث على نفسه الاية وقال في المكر
ولا يحيق المكر السيء الا باهله فهل ينظرون الا سنة الاولين ولن تجد لسنة الله
تبديلا ولن تجد لسنة الله تحويلا وقد طلبا بغيا علي ونكثا بيعتي وغدرا لي
ايها الناس اني منيت باربعة لم يمن احد بمثلها ابتليت باطوع الناس في الناس
عايشة واشجع الناس في الناس الزبير وباشرف الناس في الناس وادهاهم طلحة واكثر
الناس مالا يعلى بن منية التميمي والله اعان علي باصحابه الدنانير والله لئن
استقام لي الامر لاجعلن ماله وولده فيئا للمسلمين ان شاء الله ثم اتيا البصرة
واهلها مجتمعين على طاعتي وبيعتي لا اختلاف بينهم وفيهم شيعتي بطاعتهما ثم
كبرهم السواد وحبس عنهم قوما فقتلوا من عصاهم ليقتلوهم وقتلت حكيم
ابن جبلة العبدي غضبة لله في سبعين رجلا من عبد القيس من عباد اهل البصرة
وكانوا يسمون اهل الثفنات لكثرة صلواتهم وتهجدهم وكان في اقدامهم ثفنات
مثل ثفنات الابل فامتنعوا من بيعتهم فقتلوهم عن اخرهم واتي بزيد
ابن الحرث العسكري وهو شيخ البصرة ومسند ان يبايعهم وقال لهم اتقيا الله
فان اولكم قادكم الى الجنة فلا يقودوننا الى النار انما يعني فشغلهما بيعتي

بالبصرة يعني امير المومنين عليه السلم وهذه سمات خطه انها فازعهما شيئا فبطشوا به
وضربوه حتى مات رحمه الله وقام عبد الله بن حكيم بن جبلة فقال يا طلحة تعرف هذا
الكتاب فقال نعم هذا كتابي اليكم قال فعلى ما ترى ما فيه قال طلحة اقراه علي فقراه
فاذا فيه عيب عثمن وما نقموا عليه ودعا المسلمين الى قتله قال عليه السلم
واخبروا عاملي عثمن بن حنيف الانصاري على البصرة فضربوه واصحابه ثم اخذوا
عثمن فنتفوا لحيته وشعر راسه وحاجبيه وخافا ان يقتلاه لان اخاه سهل بن حنيف كان عاملي على
المدينة فخافاه فامسكا عن قتله وقتلا سبعين رجلا من السبابجة كانوا موكلين
ببيت المال ونهبا ما في بيت مال المسلمين معاشر المسلمين والله لو لم يصيبوا
منهم الا رجلا واحدا معتمدين لقتله لاستحللت قتل ذلك الجيش طايفة قتلوا
[illegible] طايفة عصوا ليسبوهم اذ خاطبوا عن المسلمين
فيقتلهم [illegible] دخولهم وقتلهم المسلمين فندبنا اليهم ومن تابعني من اهل
المدينة [illegible] طلحة رماه مروان بن الحكم بسهم فجاء في ركبته وقال لا اطلب ثاري
بعد احد غيرك الا انه اساط بدمه واما الزبير فلما وقفني ذكرته قول رسول الله
صلى الله عليه وآله انك لتقاتلن عليا وانت ظالم له فذكر وقال استغفر الله والله ما
ذكرته الى ان ذكرتنيه فرجع عن الحرب على عقبيه واما عايشه فان نبي الله نهاها
عن مسيرها فعضت على يديها نادمة على ما سبق منها ومن خروجها الى البصرة
وحاولته ... ولما نزلت عايشه بذي قار قام طلحة في الناس خطيبا في امر
عثمن فقال ايها الناس انا اخطانا في امر عثمن لا يخرجنا منها الا الطلب
بدمه وعلي قاتله طالب الذي قتله واسلمه وعليه القود بان يقتل
وكان طلحة ينزل ذا قار مع نساء من اليمن ومضاري ربيعة ومشايخ مصر
و ... عثمن فقلت له انطلق بنا الى هذا الرجل فانا لا نستطيع قتله الا بك فقد

بان تقوده

كان اعظم الحجة عليهم فعلت منكم وكففت عن قتالهم وكان الصلح بينكم وبينهم على رجلين
يحييان ما احيا القرآن ويميتان ما امات القرآن فاختلف رايهما وتفرق حكمهما ونبذا ما في كتاب
الله فتركهما الضلال وجنبهما السداد وتحولت فرقة عنا فتركناهم حتى عتوا وطغوا في الارض
فسادا يقتلون ويغيرون على المسلمين ويسبون نساءهم وابناءهم فقالوا ادفعوا الينا قتلة
اخواننا ثم كتاب الله بيننا وبينكم فقالوا كلنا قتلناهم وكلنا استحللنا دماءهم وسيحل الله تعالى
دماءكم فسيغنيكم عنهم حتى فرضخهم بمصارع الظالمين قال امير المؤمنين عليه السلم
فهذه الحجة قد ذكرناه بيناها وقد ذكرنا هذه الخطبة لما فيها من شرح الحق وبيان
النصفة والصدق من حال امير المؤمنين واعدائه وهي لعمري من اعظم الحجج اذ كان الامام
عليه السلم ليس بصبر عند الله وعند المؤمنين والمسلمين لسبود على من ذكر انهم يطلب
حقه فهل يكون الطلب اكثر من هذا القول والاعذار والانذار والتاني واللطف فليت شعري
كيف استجرتم ان تقولوا سكت علي في حقه في الطلب ويقولون ما كان سكوته الا برضاه ولا
تعلم طالبا اكثر من هذا ان عرف العقل ولكنه على عمى وغي يناسوه وحسد الجاهلون امره
وما احسن قول ابو الحسن بن حمدان من قصيدته الميمية حيث يقول
بالله ما جهل الاقوام موضعها لكنهم ستروا وجه الذي علموا
ولا يشكون في فضله وعلمه وعمله وشجاعته وزهده قد ذكره الله عز وجل في كل موطن
وايام للامة في كل معظمة قال الله تعالى في علمه قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون الا
[illegible] الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون وهي في وجوب ولايته على
الانام وانزل الله ملك [illegible] رضوان ينادي [illegible] لا سيف الا ذو الفقار ولا فتى الا علي
وقال في شجاعته [illegible] ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله
وقال تعالى في عظيم [illegible] ورد الله الذين كفروا بغيظهم لم ينالوا خيرا وكفى
الله المؤمنين القتال في قراءة ابن مسعود بعلي [illegible] الله عز وجل لقوم فروا من الزحف

وفا عمر المكر

وخافوا الموت فعيّرهم الله وفضحهم حيث يقول اذ تصعدون ولا تلوون على احد
والرسول يدعوكم في اخراكم وغابت مع رسول الله عن عمه العباس في وجه رسول
الله قد قبض لجام بغلته ثم قال يا اصحاب الشجرة يا قرّاء البقرة الى اين الفرار
عن رسول الله ارغبتم بانفسكم عن رسول الله وكان علي عليه السلم وحده يقاتل
المشركين صابرا في الخطب الجليل كاشفا الكرب العظيم فضم الله به جموع الضلال
وكبت به اهل الحسد والاغتيال وقال له النبي صلى الله عليه واله في ذلك
المقام يا علي انك تقاتل على تاويل القران كما قاتلت على تنزيله واعلمه في ذلك المقام
ونادى جبرئيل لا سيف الا ذو الفقار ولا فتى الا علي   فقد ثبت عند اهل
الدين والعقل والحقيقة والنظر انه لم يدفع هذا الرجل عن حقه الا حسدا وبغيا
وبغضا وظلما   وقد احسن الخليل بن احمد النحوي رحمة الله عليه حيث يقول في
امير المؤمنين عليه السلم   اذا اختلطا ظلما عن معاملة حسده راى فيه فضلا لم يكن في ولادها
كذا عادة الغربان تكره ان ترى بياض البزاة الشهب بين سوادها
فصل في ذكر السكينة والغار   اعلموا انهم احتجوا علينا لما انقطعوا
ولم يبق لهم ايراد عذر يحتجون به فقالوا ان ابا بكر كان في الغار ثاني اثنين ادعيا في
الغار مع السكينة التي نزلت عليه وان الله ذكره في كتابه مع رسوله اذ يقول لصاحبه
لا تحزن ان الله معنا فانزل الله سكينته عليه وايده بجنود لم تروها فيقولون ان
ذكرهم للغار كشف عن امر كان مستورا عن كثير من الامة حيث تكلموا على طريق
وكنا امسكنا عن ذكره وشرحه فابوا الا ... وكان امر الله قدرا مقدورا   وذلك انا
ان الله جل وعز ذكر السكينة في القران في غير موضع فذكرها لنبيه والمؤمنين
فقال جل وعز لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة فعلم ما في قلوبهم
فانزل السكينة عليهم الاية وقال تعالى اذ جعل الذين كفروا في قلوبهم الحمية

حبه

حمية الجاهلية فانزل سكينته على رسوله وعلى المؤمنين وقال يوم حنين اذ
اعجبتكم كثرتكم فانزل الله سكينته على رسوله وعلى المؤمنين مع كثير في ذكر المؤمنين في السكينة
فانظروا هل تنظرون فضل لابي بكر في جميع ذكر حال السكينة وهل فيه معنى حرف بعض
فضله فان الله يقول ثاني اثنين اذ هما في الغار اذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا
فانزل الله عز وجل رسوله بالسكينة والوقار والطمانينة واما ابو بكر فتجلله الحزن والخوف
وانصرفهم عنها لنقص الحق [illegible] وتاولوا الكتاب بزعمهم وقد ذهبوا الى عوج التاويل
والى تبع هوى النفس يابى الحق الا اقامته واللغة الا اظهاره فقالوا انها انزلت
على ابي بكر دون رسول الله اذ كان رسول الله مستغنيا عنها وابو بكر محتاج اليها
احتججنا عليهم بما لا يقدرون على دفعه وعرفناهم خطا اقوالهم اذ كان الغار من
ذلك مواطن حلت فيه السكينة وقد قال الله تعالى يوم بدر اذ اعجبتكم كثرتكم وهي
اخر ايام خروج النبي عليه السلم فانزل الله سكينته على رسوله وعلى المؤمنين فلو
كانت لا تنزل عليه الا عن فقر وفاقة لكان عليه السلم مستغنيا عنها يوم
حنين وقد نزلت عليه تارة بعد اخرى والكائن حاجته في الغار اشد من حاجته
في الجنود ولما كانت نزلت قبل ذلك الوقت واخرى ان الله عز وجل انزل السكينة بالجنود
في منعتهم لا لاجل [illegible] مع هذا البرهان الى خصلة لا يقدرون على دفعها ان
للسكينة علامات فاول علاماتها فقدان الفزع وعدم الخوف والحزن ووجود الطمانينة
وشجاعة النفس وقوة القلب فاخبرونا اكان ابو بكر على هذه صفته فان كان فواجب
ان يكون السكينة عليه نازلة والطمانينة حاصلة له فالسكينة ضد الحزن والخوف
عكس لا من حيث [illegible] بانه قال لا تحزن ولا السكينة [illegible] في جميع ما عرض للنبي عليه السلم
من الحرب [illegible] ذلك [illegible] نزولها في جميع المواطن كرارا غير فرار
وحين السكينة والوقار [illegible] والنفس خطرا ام من

هاتلك حالته وصفاته ولتنب المغازي بيننا وبينهم بأثرها علينا وهم فليتصفحوا
فان وجدوا ذكر في شيء منها اثرا او عمل بطلا او انكى في فئة نكاية ولا اقدم ولا راى
طاعنا ولا راميا ولا ضاربا فنحن فيما ذكرناه مبطلون وليعلم الذين ادعوا لابي بكر
نزول السكينة عليه انها عنه في اعتزال ومعنى اخوان قريشا انما صفت
مودتها لابي بكر لانه لم يقتل لاحد منهم ابا ولا ابنا ولا اخا ولا عما ولا خالا ولا وطئ
لاحد منهم ولا ادمى بسهم ولا ارعب قلب منهم في موطن من المواطن فلم يجد احد منهم
عليه بموجدة فسلمت له صدورهم واجتمعت قلوبهم ورضيوا حين دعا
الناس اليه وتسارعوا الى بيعته وقالوا الرجل الرؤوف الرحيم الكاف
الاذى لا يرضى غيره فمن هنالك تسببت الامور وتغلت الصدور وانكشف المستور
واما الامام عليه السلام الذي قتل لهم الاباء والابناء والاخوان والاعمام والاخوال
ولم يدع في العرب قبيلة الا وترها وقتل منها لا باجده في الله ودينه لولم
فكيف يحبوه او يتابعوه بل اضمروا له الاضغانات وتظاهروا عليه وصرفوا الامر
عنه بغضا وعداوة ولعمري لم تزل قريش اعداء لبني هاشم قديما وحديثا يعلم
ذلك من تصفح اخبار عبد المطلب مع عبد شمس وحسده له واعلاء كعب عبد
المطلب على اعناق قريش ثم لم يردعهم دخولهم في الاسلام من حمية الجاهلية
والاحقاد الغليظة والاحقاد القديمة والثارات التي لهم بالطن وكل واحد
منهم ان يدرك وتره ويأخذ ثار ابيه او اخيه او ولده او دم له قتله علي فلما راوه
عليه السلام لا يرق لاحد الا باقراره لله بالوحدانية ولمحمد بالنبوة ويأمر بما امره
الله ورسوله بجدا صنامهم وتركت هامهم دخلوا في الاسلام طوعا وكرها
وادغلوا لوم الغل في صدورهم والغدر فعلم النبي صلى الله عليه واله تشاهم بعضهم
وحسدهم له فقام في كثير من مواطنه وقال جهارا في مواعظه لا يحبك

الا مومن ولا يبغضك الا منافق وروى اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله

انا نعرف المنافقين الا ببغضهم علي وذلك على عهد رسول الله فصل في قول

النبي صلى الله عليه وآله يا علي انت مني بمنزلة هرون من موسى والفضل في اختصاص

بهذه اللفظة التي لا يشاركه فيها احد وشرح قول النبي لعلي انت مني بمنزلة هرون

من موسى فيه عجب يعجز عن شرحه الكتابة كرمنا عرفنا ويلي ما علمنا ...

وفقنا والله المسدد والمعين روي ان النبي صلى الله عليه وآله كان لا ...

غزوة الا ورأى غزوها الا ما كان من غزوة تبوك لبعد السفر والحاجة الى

التقديم في الجهاد فخلف علي على المدينة وخلف ابن ام مكتوم الاعمى يصلي بالناس

ممن تخلف ولم يأذن لاحد بالتخلف عنه من اصحابه وكان سبب تخلف علي ان رسول

بعيده من المدينة فلم يأمن عليها رسول الله من العرب ان يسمو اليها اذ كان

وترهم وسفك الدما فلم يأمن عليها غير علي وكان من ارجاف المنافقين ما كان ...

يوم العقبا فقال له انت مني بمنزلة هرون من موسى وبشره بتزويجه سيدة نساء العالمين

وينتج بينهما سيدا شباب اهل الجنة ولولا ذلك لانقطع نسل رسول الله فزوجه

النسب بينهما اذ يقول الله عز وجل وهو الذي خلق من الما بشرا فجعله نسبا

وصهرا وكان ربك قديرا ثم كان هرون الخليفة لموسى حياة موسى والقائم مقامه

والمنازل له ثم اخوته له لم يكن في نسب انما كانت اخوته من رسول الله اخوة الدين والمشاكلة

والمشابهة بعد رسول الله وتخلف بعده فبان هرون من الامرين واستثنى رسول الله

بالنبوة فليت شعري ما الحجة في امره الا ان نبي يخلفه في امته بعده كما ان هرون

نبي بعد موسى كان يخلفه في قومه واذ كان رسول الله صلى الله عليه وآله لم ير

الاستخلاف ولم يرد انه اخاه من امه وابيه فاي منزلة عنى والى اي معنى ذهب ولم

استثنى بالنبوة فهذا وافق على الاشباها هرون فذكرنا كما اتفق لنا ووصل الينا

وبالله العائذ

وكانت تحت ابا بكر فارسلت خادمة لها وقالت ترددي الى دار علي وقولي ان الملأ
يأتمرون بك ليقتلوك ففعلت الخادمة ذلك فسمعها عليه السلام فتبسم وقال فمن يقتل
الناكثين والقاسطين والمارقين اذا وقعت المواعدة لصلوة الفجر اذ كان احرى بالتسبيب
والتشبيه ولكن الله بالغ امره روى هذا الحديث جماعة من علمائهم واجلهم سفيان
ابن عيينة والحسن بن صالح بن حي وابو بكر بن عياش ووكيع بن الجراح ويعقوب بن
عباد الاسدي وعمر بن ابي المقدام عن ابي اسحق الشيباني عن سعيد بن جبير عن عبد الله
ابن العباس ان ابا بكر امر خالد بن الوليد وقال اذا انصرفنا من الفجر فاضرب عنق علي بن ابي
طالب قال فصلى ابو بكر بالناس ثم تندم على ذلك فجلس في صلوته حتى كادت الشمس
ان تطلع ثم قال قبل ان يسلم يا خالد لا تفعل ما امرتك به ثلثا فالتفت علي عليه السلام فاذا
خالد مشتمل على السيف لجانبه قال يا خالد او كنت فاعل ذلك قال اي والله اذاً
لوضعته في اكثرك شعراً فقال له كذبت والله لا ام لك انت اضيق حلقة است
من ذلك اما والذي فلق الحبة وبرا النسمة لولا ما سبق به من القضا
لعلمت اي الفريقين شر مكاناً واضعف جنداً فقال لابن عيينة ووكيع وابي بكر بن عياش
والحسن بن صالح بن حي ما تقولون فيما كان من ابي بكر في شان علي حين امر خالداً بما
امر قالوا كانت سيئة لم تتم وقد قال النبي من هم بسيئة ولم يعملها كتبت له حسنة
ثم ان امير المؤمنين عليه السلام قبض على صدر خالد فجعل خالد يرغو [illegible] ويخور
كالثور وقد رغوا كالبعير واذاع بذلك في المسجد واجتمعوا الناس اليهما ليخلصوه
من يده فما قدروا واصعب بها مستعجلا فلما اعياهم ذلك نادى ابو بكر احلف بالله لو انثال
عليه اهل الارض لما استنقذوه من يده ولكن ناشدوه بحق صاحب القبر والمنبر فلما
ناشدوه بصاحب القبر خلا عنه وهو يرتعد وقال لو عصيت عامتها لسحقتك كما
يسحق الثوب دركه وامسك تحته كالامسك عن جعفه فهذا ما ظهر من خالد بامرهم

ولو علم

ولو علم ابو بكر ان الامر يستتم لما رجع في قوله لكن ابو بكر يعرف ابا الحسن وسطوته

روى الحسن بن الحسن عن عبد الله بن المبارك عن يحيى بن خالد عن عمر بن خلف

عن ابن سلمة بن كهيل عن ابيه عن ابي جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام قال

لما ابطأ امير المؤمنين عليه السلام عن بيعة ابي بكر امر خالد بن الوليد فقال اذا انا

سلمت من صلوة الفجر فاقتل عليا قال فلم يتم ابو بكر تلك الليلة من الفكر اشتى

رايه عن ذلك فلما حضر الفجر نادى ابو بكر قبل ان يسلم يا خالد لا تفعل ما امرتك به

وجاء خالد الى جنب علي عليه السلام فقال له يا خالد وكنت فاعلا قال نعم فقال عليه السلام

اي والله اضيق حلقة استك من ذلك ثم اهوى بيده على حلق خالد فجعل

يرغو رغاء البكر فاجتمع الناس عليه فلم يقدروا ان يخلصوه من يده فقال ابو بكر

لو اجتمع عليه اهل الارض لم يقدروا ان يخلصوه من يده الا واحد فقالوا

ومن هو يا ابا بكر قال والله لتجسنّه ان يموت في يده اما تسمع رغاء خالد قال

اسالوا المحجوج صاحب القبر والمنبر فناشدوه بذلك فخلا عنه ومنهم من يحكيه ور

او رووا انهم روى المغيرة بن اسمعيل عن عيينة عن علي بن ابي نصر قال سمعت خالد بن عبد الله

على المنبر وقد سبّ عليا وقال والله لو كان في علي خير لما امر ابو بكر بقتله

وهذا اصح دليل على ان ابو بكر امر خالد بقتل علي عليه السلم فجعل ان الخبر فيه

من وجوه كثيرة فنقول لو اراد امير المؤمنين عليه السلام بعد ان همّوا به

غدرا وظلما ومكرا ولغير امر احدث ان ينقض على رؤسهم ويضرب بعضهم

ببعض فينه ادمغتهم وادمغة اتباعهم الفعل لتاكيد الحجة عليهم ذلك اليوم

وكل يوم ولكان اهلا لذلك وقادرا عليه لكن كلمة سبقت ووصية سلفت

واسباب سوء اتفقت لتمييز الخبيث من الطيب والمؤمن من المنافق والخبيث

من السليم والبريء من السقيم وليقضي الله امرا كان مفعولا فصبر على الاذى

دافع بالحسنى كما صبر رسول الله صلى الله عليه واله على اذيه قريش له والاصنام
تعبد من عتبه واتى اليه ملك من الله عز وجل وقال ان شئت جعلت عليهم
الاخشبين جبلان يكتنفان مكة فقال صلى الله عليه واله بل اصبر فبعثه الله
نبيا   واخرى ان المومنين احبوا علي عليه السلم كما احب اصحاب موسى هرون لان
هرون كان يسمى بينهم المحبب الى قومه وهكذا علي بن ابي طالب ابغضوه المنافقين منذ
زمن النبي حتى وقف على ذلك منهم فقال يا علي لا يحبك الا مومن ولا يبغضك الا منافق
واخرى ان هرون كان وافر اللحيه عظيما قد ملات ما بين منكبيه على ما روته
الرواة في وصفه وكذلك كان امير المومنين عليه السلم   واخرى ان هرون لما
دخل موسى على فرعون كان هرون قايما على راس فرعون في الديباج والذهب فقال فرعون
لموسى من يصدقك على ما تقول وما جيت به فقال موسى هذا القايم على راسك فقال
فرعون لهرون عن ذلك فقال هرون اشهد ان موسى صادق فيما يقول وانه رسول
رب العالمين [illegible] فقال فرعون اما اني لا اعاقبك بل اخلعك من كبر آ
امي في الكاول بدرجه قال فدعا فرعون بجبه صوف فالبسه اياها وبعصا
فوضعها في يده وقال امض الى جانب اخيك موسى فوضعه الله عن ذلك ان البسه الله
قميص الحيوه فكان هرون امنا من الموت ما دام عليه ذلك القميص وكذلك البس
الله عز وجل امير المومنين عليه السلم على يد اخيه قميصا افضل من ذلك القميص
لفضل محمد على موسى باخباره اياه بالاجل المحتوم من كذا وكذا الى وقت كذا بعد ثلثين
سنه وبعد ان يقاتل الناكثين والقاسطين والمارقين وبعد ان يومر ويخضب لحيتك
بدم راسك فكان هرون اذ البس القميص كان امنا وعلي عليه السلم كان امنا في جميع حروبه
وساير احواله الثلثين سنه [illegible] فذا فرقوا ان امير المومنين عليه السلم عرف اجله ووقت
وفاته   رواه الساكدوني قال حدثنا اصباده بن زيد عن يحيى بن عيسى عن محمد بن سيرين